

التصنيف الجوى

الأستاذ الدكتور

عبد الرّاجى

أستاذ العلوم اللغوية وعصر جميع اللغات العربية



دار الصحابة للتراث بطنطا

التَّطْبِيقُ فِي النَّحْوِ

الأستاذ الدكتور

عبد الرَّاجِحِ

أستاذ العلوم اللُّغَوِيَّةِ وَعُضُوٌّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

طُبِعَتْ جَدِيدَةً مِّنْقَحَةً وَمُضَبَّوْطَةً بِالشَّكْلِ

النَّاشِرُ

دار الصحابة للطباعة والنشر

كِتَابٌ قَدْ حَوَى دُرَرًا بَعَيْنِ الْحُسْنِ مَلْحُوظَةً
لِهَذَا قُلْتُ تَبِيهَا
حُقُوقَ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةً

لِإِذَا الصَّحَابَةُ لِلتَّرَاثِ بَطْنًا

للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الثانية

م ٢٠١٨ / هـ ١٤٣٩

رقم الإيداع

٢٠٠٩ / ١٥٠٨٨

الترقيم الدولي

978 - 977 - 272 - 564 - 3



دار السلام للنشر والتوزيع

الراجحي ، عبده

ط ١ - طنطا : بدار الصحابة للتراث ، ٢٠٠٩

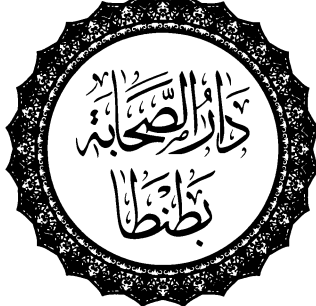
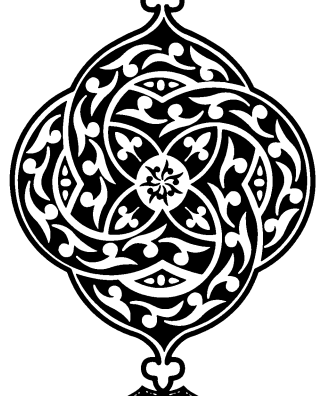
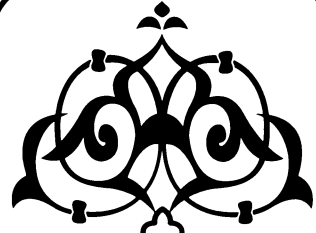
٤٥٥ ص ، ٢٤ سم

تدمك : ٣ - ٥٦٤ - ٢٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - اللغة العربية - النحو

أ - العنوان

٤١٥،١



للنشر والتحقيق والتوزيع

المراسلات

طنطا شارع المديرية

أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس : ٠٤٠ / ٣٣٣١٥٨٧

محمول : ٠١٢٢٣٧٨٠٥٧٣

الرمز البريدي : ٣١٥٩٩

موقعنا على الإنترنت

www.desahaba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدِنَا

إِلَى الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ (عبدِ الرَّاجِحِيِّ) فِي جِوَارِ رَبِّ كَرِيمٍ
جَمَعَنَا اللَّهُ بِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا

وَإِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَبِيبِ (عبدِ الصَّمَدِ الْجَيَّارِ) أُسْتَاذِي الْأَوَّلِ الْخَالِدِ
الَّذِي لَوْلَاهُ - بَعْدَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ - لَمَا أَمْسَكْتُ بِقَلَمٍ وَلَا قَرَأْتُ كِتَابًا
وَلَا كَانَ لِي ذِكْرٌ بَيْنَ هَذِهِ الْكُوكَبَةِ الْفَاخِرَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمُحِبِّيهِ
فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا كَبِيرًا مِدْرَارًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا ..

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجَيَّارِ

عَلَى سِنِينِكَ الْبَقْدِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؛ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. أَمَّا بَعْدُ،،

فَهَذِهِ إِبْرَازَةٌ جَدِيدَةٌ لِكِتَابِ (التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ) مَضْبُوتَةٌ بِالشَّكْلِ التَّامِّ، مَعَ مُرَاعَاةٍ تَنْقِيحٍ مَا كَانَ فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقَةِ؛ فَاسْتِدْرَاكُ الْكَمَالِ مُحْتَمٌّ، وَالسَّعْيُ فِي سَبِيلِهِ وَاجِبٌ، وَالنِّيَاسُ الْإِثْقَانِ سَجِيَّةٌ طَالِبِ الْعِلْمِ الْجَادِّ..

وَقَدْ انْقَدَحَتْ فِكْرَةٌ ضَبَطَ هَذَا الْكِتَابِ فِي عَامِ ٢٠١٠ م. لَمَّا رَأَيْتُ لَهُ مِنْ حُضُورٍ مَلْحُوظٍ بَيْنَ طُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ فِي الدَّرُوسِ الْخَاصَّةِ أَمْ فِي الْمَعَاهِدِ الْمُتَخَصَّصَةِ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لَغَيْرِ النَّاطِقِينَ بِهَا؛ وَكَذَلِكَ لِانْتِشَارِهِ الْوَاسِعِ فِي الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي حَلَقَاتِ الدَّرْسِ غَيْرِ الْأَكَادِمِيَّةِ.

وَكَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ أَنْ أَكْرَمَنِي بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْمَوْلَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ عَلَى مَدَى تِسْعِ عَشْرَةَ جَلْسَةً، فِي ٢٠٠٩ م. وَأَجَارَنِي بِرِوَايَتِهِ وَتَدْرِيسِهِ.. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ نَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ ذَا نَفْعٍ وَبَرَكَهٍ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصًا لَهُ سُبْحَانَهُ، وَيَتَقَبَّلَ ثَوَابَ ذَلِكَ هَدِيَّةً مِنَّا لِأُسْتَاذِي الْحَبِيبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّاجِحِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِلشَّيْخِ الْفَاضِلِ إِبْرَاهِيمِ الشَّنَاوِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ، صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ الشَّنَاوِيَّ، وَلِفَرِيقِ عَمَلِهِ الْمَاهِرِينَ الْمُجْتَهِدِينَ؛ حَيْثُ اعْتَنَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ بِجَمِيعِ كُتُبِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الرَّاجِحِيِّ طِبَاعَةً وَنَشْرًا وَتَوَزِيعًا، دُونَ تَحْيِيرِ لِأَشْهَرِهَا أَوْ أَسْرَعِهَا فِي الْبَيْعِ؛ طَبَعَهَا جَمِيعًا دُونَ مُرَاعَاةٍ لِرِبْحٍ تِجَارِيٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَنَفَعَ بِهِ.

وَالشُّكْرُ أَوْلَا وَآخِرًا وَدَاتِمَا لِسَيِّدِي أَبِي الْحَبِيبِ (عبد الصَّمَد الجَيَّار) أَسْتَاذِي الْأَوَّلِ
الْخَالِدِ الَّذِي لَوْلَاهُ - بَعْدَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ - لَمَا أَمْسَكْتُ بِقَلَمٍ وَلَا قَرَأْتُ كِتَابًا، وَلَا كَانَ لِي
ذِكْرٌ بَيْنَ هَذِهِ الْكُوكَبَةِ الْفَاخِرَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمُحِبِّيهِ الْمُخْلِصِينَ.. فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا
كَبِيرًا مِدْرَارًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا..
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ!

محمود عبد الصَّمَد الجَيَّار



مكتبة
لسان العرب

رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



إِجَازَةٌ (محمود عبد الصّمد الجيّار) بِحَظِّ الْمُؤَلَّفِ بِحَوْلِ اللَّهِ

فِي رِوَايَةِ كِتَابِ التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ وَتَدْرِيسِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِجَازَةٌ نَوِيكَانَ - التَّصَدُّقُ الْبَرِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . رَسْمِيَّةً . وَفَتْحِيَّةً . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدٌ

وَبِهِ رَضِيَ اللَّهُ . رَسْمٌ . رَجِيءٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى رُوحِ ابْنِي مُحَمَّدٍ

وُلِدَ هَذَا الْكِتَابُ - يَا بُنَيَّ - قَبْلَ مَوْلِدِكَ بِعَامَيْنِ،

ثُمَّ جِئْتَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ؛ فَهَلَّلْنَا وَامْتَلَأْتَ قُلُوبَنَا إِيمَانًا وَشُكْرًا
وَنُورًا وَأَمَلًا وَبَهْجَةً. وَحِينَ بَدَأْتَ إِثْمَارَكَ - وَأَنْتَ جَرَّاحُ الْقَلْبِ الْوَاعِدُ -

فِي فِضَاءَاتٍ وَاسِعَةٍ، عَجَلْتَ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْتَرْجَعْنَا،

وَامْتَلَأْتَ قُلُوبَنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا وَيَقِينًا..

فَلَعَلَّ هَذَا الْكِتَابَ وَبَقَاءَهُ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ

الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ كِتَابَهُ الْكَرِيمِ..

لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَنَا ذُخْرًا.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



بين يدي الكتاب

نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَجْمَعِينَ. وَيَعُدُّ،،،

فَقَدْ ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مُنْذُ سِتِّ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَكُنْتُ قَدْ تَوَقَّرْتُ
عَلَى كِتَابَتِهِ وَالْإِنْتِهَاءِ مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْوَاقِعِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ وَإِخْدَى وَتِسْعِينَ
لِلْهِجْرَةِ، فَأَدْرَكْتُهُ بَرَكَهَ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ؛ فَلَقِي مِنَ الْقَبُولِ مَا لَمْ أَكُنْ أَطْمَحُ إِلَيْهِ وَلَقِيتُ بِسَبَبِهِ
مِنَ التَّشْجِيعِ وَالتَّكْرِيمِ مَا أَرَانِي غَيْرَ أَهْلٍ لَهُ، وَظَهَرَتْ مِنْهُ نُسخَةٌ مُصَوَّرَةٌ كُلَّ سَنَةٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ
بِلَادِ الْعَالَمِ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرْبِ. غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لَفَتَنِي عَمَّا يَنْبَغِي نَحْوَهُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَمُعَاوَدَةِ النَّظَرِ
فِيهِ.

وَهَا أَنْذَا الْآنَ أَعُودُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الَّتِي تَبَقَّتْ عَلَى رُبْعِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ، مُؤَكِّدًا مَا
قُلْتُهُ فِي مُقَدِّمَةِ طَبَعَتِهِ الْأُولَى عَنْ حَالِ تَعْلِيمِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرِنَا هَذَا، مُضِيفًا إِلَيْهِ مَا كَتَبْتُهُ
- مِنْ قَبْلِ - فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ ضَرُورَةِ التِّزَامِ الْعِلْمِ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنَ الْإِفَادَةِ مِنْ جُهُودِ
النَّاسِ - حَيْثُمَا يَكُونُونَ - فِي هَذَا الْمَجَالِ.

لَا تَخْتَلِفُ هَذِهِ الطَّبَعَةُ عَنْ سَابِقَتِهَا فِي الْمَنْهَجِ وَلَا فِي التَّبْوِيبِ وَلَا فِي طَرِيقَةِ الْعَرْضِ؛ غَيْرَ أَنِّي
صَوَّبْتُ مَا وَقَعَ فِي الْأُولَى مِنْ خَطَأٍ، وَحَدَفْتُ مَا حَسِبْتُهُ غَيْرَ نَافِعٍ، وَزِدْتُ فَضْلًا جَدِيدًا بِمَا
أَسْمَيْتُهُ بِالْجَمَلِ الْأُسْلُوبِيَّةِ، وَضَمَمْتُ الْمَسَائِلَ جَمِيعَهَا عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ التَّنْبِيهَاتِ تَلَفَّتْ إِلَى
الْأَخْطَاءِ الَّتِي شَاعَتْ فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْمُعَاصِرِ وَاقْتَرَحْتُ تَعْدِيلَاتٍ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ.

أَدِينُ بِشُكْرِ أَرَاهُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُحْصَى - لِكُلِّ أَسَاتِدَتِي وَرُمَلَائِي وَتَلَامِيذِي مِمَّنْ
زَوَّدُونِي بِنَصَائِحِهِمْ وَتَعْلِيقَاتِهِمْ، وَمِمَّنْ أَكْرَمُونِي فِي هَذَا الْكِتَابِ.

وَأُودُّ أَنْ أَشْكُرَ بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى إِهْتِمَامِهَا وَعِنَايَتِهَا بِإِخْرَاجِ هَذَا
الْكِتَابِ فِي صُورَتِهِ هَذِهِ.

وَأَمَّا زَوْجَتِي الْحَبِيبَةُ وَأَبْنَايَ الْأَعْزَاءُ فَلَا أُمَلِكُ لَهُمْ مِنَ الشُّكْرِ إِلَّا أَنْ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ
مَنِّي وَمِنْهُمْ لِقَاءَ مَا نَقَصْتُ مِنْ وَقْتِهِمْ وَمِنْ حُقُوقِهِمْ عَنْ سَعَادَةٍ مِنْهُمْ وَرِضًا.
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِرُجُوعِهِ الْكَرِيمِ.

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن الراجحي

الإسكندرية في ١٠ من جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ

٣ من يونيو (حزيران) ٢٠٠٩ م



مَقْدِمَةٌ مِنَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
وَبَعْدُ،،

فَالَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ كَثْرَةَ كَثِيرَةً مِنَ النَّاسِ تَشْكُو مِنْ دَرَسِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ، وَمِمَّا تُعَانِيهِ مِنْ
الْكَدِّ فِي سَبِيلِ إِتْقَانِهِ وَإِقَامَةِ أَلْسِنَتِهَا وَأَقْلَامِهَا عَلَيْهِ. وَعَجِيبٌ أَمْرٌ هَذِهِ اللُّغَةُ الْمُفْتَرَى عَلَيْهَا،
وَعَجِيبٌ أَمْرٌ نَحْوُهَا؛ فَمُنْذُ فَجَرِ الحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَهَضَ أَصْحَابُ هَذِهِ اللُّغَةِ يَدْرُسُونَهَا
وَيَضَعُونَ القَوَائِينَ الَّتِي تَحْكُمُهَا حَتَّى إِنَّا لَا نَعْرِفُ لُغَةً اهْتَمَّ بِهَا أَصْحَابُهَا قَدَرَ مَا لَقِيَتْ
الْعَرَبِيَّةُ مِنْ اهْتِمَامٍ، وَمُنْذُ عَصْرِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رضي الله عنهم وَالْعُلَمَاءِ يَتَتَابِعُونَ وَاحِدًا فِي إِثْرِ وَاحِدٍ
وَمَدْرَسَةً بَعْدَ مَدْرَسَةٍ، فِي إِنْشَاءِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ وَتَطْوِيرِهِ وَتَأْصِيلِهِ، حَتَّى بَلَغَ مَرَحَلَةَ النُّضْجِ
الْعِلْمِيِّ وَالْوُضُوحِ الْمُنْهَجِيِّ لَمْ يَبْلُغْهَا عِلْمٌ آخَرُ.

يَقُولُ الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيُّ «يوهان فك»: «وَلَقَدْ تَكَفَّلَتِ القَوَاعِدُ الَّتِي وَضَعَهَا النُّحَاةُ
العَرَبُ فِي جُهْدٍ لَا يَعْزُفُ الكَلَّلَ، وَتَضَحِيَّةٍ جَدِيرَةٍ بِالْإِعْجَابِ بَعْرُضِ اللُّغَةِ الفُضْحَى
وَتَصْوِيرِهَا فِي جَمِيعِ مَظَاهِرِهَا، مِنْ نَاحِيَةِ الْأَصْوَاتِ، وَالصِّيغِ وَتَرْكِيبِ الجَمَلِ، وَمَعَانِي
المُفْرَدَاتِ عَلَى صُورَةٍ شَامِلَةٍ، حَتَّى بَلَغَتْ كُتُبُ القَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَهُمْ مُسْتَوَى مِنَ الكَمَالِ
لَا يَسْمَحُ بِزِيَادَةٍ لِمُسْتَزِيدٍ»^(١).

وَتِلْكَ حِقْبَةٌ لَا نَسْتَشْهَدُ بِكَلَامِ مُسْتَشْرِقٍ عَلَى صَوَابِهَا؛ وَلَكِنَّا نُنَشِيرُ فَحَسْبُ إِلَى هَذَا النَّحْوِ
وَقُدْرَتِهِ عَلَى حِفْظِ الْعَرَبِيَّةِ طَوَالَ هَذِهِ القُرُونِ، وَصِيَانَتِهَا مِنَ التَّحَلُّلِ وَالْفَسَادِ، ذَلِكَ وَحْدَهُ

(١) يوهان فك: دِرَاسَةٌ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ وَاللَّهُجَاتِ وَالْأَسَالِيبِ. تَرْجَمَةُ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الحَلِيمِ النَّجَّارِ. مطبعة الخانجي، القاهرة،

كَافٍ أَنْ نَطْرَحَ مِنْ فِكْرِنَا تَشْكِيكَ النَّاسِ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنِ الدَّاءِ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ.

وَالْمُتَّبِعُونَ لِتَارِيخِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا تَعَرَّضَتْ لِخُطْأَةِ مَدْرُوسَةٍ تَسْتَهْدِفُ الْقَضَاءَ عَلَيْهَا مِنْ خِلَالِ الْقَضَاءِ عَلَى نَحْوِهَا، وَظَلَّتْ هَذِهِ الْخُطْأَةُ تَعْمَلُ عَمَلَهَا حَتَّى وَقَرَّ فِي أَذْهَانِ النَّاسِ أَنَّ النَّحْوَ الْعَرَبِيَّ صَارَ جَامِدًا لَا يُسَايِرُ الْعَصْرَ، وَأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنِ نَحْوٍ جَدِيدٍ، وَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ تَجَارِبٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مَاتَتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا بَعْدَ الْأُخْرَى، وَظَلَّ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ هُوَ هُوَ دُونَ أَنْ يَصِلَ الْمُخَطِّطُونَ إِلَى مَا يَبْغُونَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ.

عَلَى أَنَّنَا لَا يَبْغِي أَنْ نُنْكِرَ أَنَّ طَرِيقَةَ تَدْرِيسِ النَّحْوِ فِي مَدَارِسِنَا وَفِي جَامِعَاتِنَا غَيْرُ صَالِحَةٍ فِي نَقْلِ مَا وَضَعَهُ النَّحَاةُ إِلَى النَّاشِئَةِ وَالِدَّارِسِينَ، وَلَعَلَّ ضَعْفَ مُدْرِسِي الْعَرَبِيَّةِ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّخْطِيطِ الَّذِي أَشْرْنَا إِلَيْهِ مُنْذُ قَلِيلٍ. فَالْعَيْبُ - فِي الْحَقِّ - لَيْسَ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ؛ وَلَكِنَّهُ يَكْمُنُ فِينَا نَحْنُ لَا جِدَالَ. وَلَقَدْ رَأَيْنَا شَبَابًا مِنَ الْأُورُبِّيِّينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ وَيَتَّقِنُونَهُ وَيَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى مَصَادِرِهِ الْأُولَى، كَمَا نَرَى كُلَّ يَوْمٍ أَعْدَادًا لَا حَصَرَ لَهَا مِمَّنْ يُمَارِسُ اللُّغَةَ فَيَتَّقِنُهَا كِتَابَةً وَضَبْطًا وَأَدَاءً.

وَالنَّحْوُ أَسَاسٌ ضَرْوِيٌّ لِكُلِّ دَارِسٍ لِلْحَيَاةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَالأَدَبِ وَالفَلَسَفَةِ وَالتَّارِيخِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْرِكَ الْمَقْصُودَ مِنْ نَصِّ لُغَوِيٍّ دُونَ مَعْرِفَةِ بِالنِّظَامِ الَّذِي تَسِيرُ عَلَيْهِ هَذِهِ اللُّغَةُ، يَقُولُ «عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ»: «إِنَّ الْأَلْفَاظَ مُغْلَقَةً عَلَى مَعَانِيهَا حَتَّى يَكُونَ الْإِعْرَابُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُهَا، وَأَنَّ الْأَعْرَاضَ كَامِنَةً فِيهَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُسْتَخْرَجُ لَهَا، وَأَنَّهُ الْمِعْيَارُ الَّذِي لَا يَتَّبَعُ نُقْصَانُ كَلَامٍ وَرُجْحَانُهُ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ، وَالْمُقْيَاسُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ صَحِيحٌ مِنْ سَقِيمٍ حَتَّى يُرْجَعَ إِلَيْهِ، وَلَا يُنْكَرُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ يُنْكَرُ حِسَّهُ، وَإِلَّا مَنْ

عَالَطَ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ» (١).

وَتَحْنُ نُؤْمِنُ بِضُرُورَةِ تَدْرِيسِ النَّحْوِ فِي جَامِعَاتِنَا فِي مَظَانِهِ الْقَدِيمَةِ إِلَى جَانِبِ الدَّرْسِ التَّطْبِيقِيِّ، وَلَقَدْ كَانَ ذَلِكَ نَهْجَ الْقُدَمَاءِ، فَقَدَّمُوا لَنَا كُتُبًا نَضُمُّ أَبْوَابَ النَّحْوِ وَتَوَفَّرَ عَدَدٌ مِنْهُمْ عَلَى مُعَالَجَةِ النُّصُوصِ مُعَالَجَةً نَحْوِيَّةً تَطْبِيقِيَّةً؛ فَكَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ يَهْتَمُّ بِالْقَضَايَا النَّحْوِيَّةِ فِي النَّصِّ كَمَا أَفْرَدَ غَيْرٌ وَاحِدٌ كُتُبًا خَاصَّةً فِي تَحْلِيلِ الْقُرْآنِ الْفَرَايِيَّةِ تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا كَمَا نَعْرِفُ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ فِي كِتَابِهِ: «الْمُجْتَمِعَةُ فِي الْقُرْآنِ الْبَلَّغِ» وَعَنْ تَلْمِيذِهِ ابْنِ جَنِّي فِي كِتَابِهِ «الْمُجْتَمِعَاتُ فِي تَبْيِينِ وَجُوهِ شُرُوحِ الْقُرْآنِ وَالْإِيضَاحِ عِنْدَهَا» وَكَتَبَ آخَرُونَ كُتُبًا فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ مِثْلَ: «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْمَشْتَبُهَاتِ إِلَى الرَّجْحَانِ» وَ«إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِابْنِ جَالَوَيْنٍ» وَ«إِمْلَاءُ مَا مِنْ بِنْتِ ابْنِ جَمَّانٍ مِنْ وَجُوهِ الإِعْرَابِ وَالْقُرْآنِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ لِابْنِ الْبَيْهَقِيِّ الْعُجْبِينِيِّ» (٢) كَمَا كَتَبَ ابْنُ جَنِّي شُرْحًا نَحْوِيًّا لِذِيوَانِ الْمُتَّبِيِّ (٣).

وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَمِنَ الْإِيمَانِ بِضُرُورَةِ تَدْرِيبِ الطُّلَّابِ عَلَى دَرَسِ النَّحْوِ دَرَسًا تَطْبِيقِيًّا نَقَدَّمْ هَذَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَسَمْنَاهُ بَابَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا عَنِ الْكَلِمَةِ، وَثَانِيَهُمَا عَنِ الْجُمْلَةِ، ثُمَّ أَلْحَقْنَا بِهِ قِسْمًا خَاصًّا عَنْ بَعْضِ الْمُتَفَرِّقَاتِ الَّتِي لَهَا اسْتِعْمَالَاتٌ مُعَيَّنَةٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى تَمَازُجِ إِعْرَابِيَّةٍ.

وَيَرَى الدَّارِسُ أَنَّنَا نَعْتَمِدُ فِي عَرْضِ الْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ عَلَى الْمُصْطَلَحَاتِ الْقَدِيمَةِ مَعَ شَرْحِ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتُ بِالْأَمْتِلَةِ الْمَوْضِحَةِ وَطَرِيقَةِ إِعْرَابِ كُلِّ مِثَالٍ، ثُمَّ ذَيْلْنَا كُلَّ قِسْمٍ بِتَدْرِيبَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَغَنِيٌّ عَنِ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَعْزُضُ لِشَرْحِ أَبْوَابِ النَّحْوِ جَمِيعَهَا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُتُبِ التَّفْصِيلِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَهْدَفُ إِلَى تَقْدِيمِ الْإِسْتِعْمَالَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْجُمْلَةِ مَعَ

(١) عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، مطبعة المنار ١٣٣١هـ، ص ٢٣.

(٢) طبعت دار الصحابة - بفضل الله تعالى - الكتب السابقة في طبعات جديدة ومحقة.

(٣) اسم هذا الكتاب: «الْفَرْسُ» حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ د. رِضَا رَجَب، نَشْرُ بَدَارِ الْبِنَابِيْعِ بِدَمَشْقَ ٢٠٠٤.

تَحْلِيلُهَا تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا تَطْبِيقِيًّا. وَلَقَدْ دَلَّتِ التَّجْرِبَةُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ - بِجَانِبِ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ - تَأْخُذُ بِيَدِ الطَّالِبِ إِلَى فَهْمِ أُصُولِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِلَى إِدْرَاكِ نِظَامِهَا وَمِنْ ثَمَّ إِلَى إِتْقَانِ النَّحْوِ إِتْقَانًا وَاضِحًا.

وَاللَّهُ نَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِرُؤُوسِهِ. بِإِذْنِهِ وَجَدَّاهُ أَبِي الْبَرَقِيقِ،،،

الأستاذ الدكتور
عبد الرّاجحيّ



البَابُ الْأَوَّلُ

الكَلِمَةُ

١ - تَحْدِيدُ نَوْعِ الْكَلِمَةِ

الجُمْلَةُ مِيدَانُ عِلْمِ النَّحْوِ؛ لِأَنَّهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ الْكَلِمَاتِ فِي عِلَاقَةٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَحِينَ تَكُونُ الْكَلِمَةُ فِي جُمْلَةٍ يُصْبِحُ لَهَا مَعْنَى نَحْوِيٌّ؛ أَيُّ تُؤَدِّي وَظِيفَةً مُعَيَّنَةً تَتَأَثَّرُ بِغَيْرِهَا مِنْ الْكَلِمَاتِ وَتُؤَثِّرُ فِي غَيْرِهَا أَيْضًا. وَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَاعِلٌ - مَثَلًا - فَإِنَّكَ تَعْنِي أَنَّ قَبْلَهَا فِعْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاعِلِ عِلَاقَةٌ مِنْ نَوْعٍ مَا. وَهَكَذَا فِي بَقِيَّةِ أَبْوَابِ النَّحْوِ.

النَّحْوُ - إِذَنْ - لَا يَدْرُسُ أَصْوَاتَ الْكَلِمَاتِ، وَلَا بِنْيَتَهَا، وَلَا دِلَالَتَهَا، وَإِنَّمَا يَدْرُسُهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ جُزْءٌ فِي كَلَامٍ تُؤَدِّي فِيهِ عَمَلًا مُعَيَّنًا.

عَلَى أَنَّ أَهَمَّ خُطْوَةٍ فِي التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ هِيَ أَنْ تُحَدِّدَ الْكَلِمَةَ، وَعَلَى تَحْدِيدِكَ لَهَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُكَ لِلْجُمْلَةِ، وَيَتَوَقَّفُ صَوَابُ تَحْلِيلِكَ مِنْ حَطِّئِهِ.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا. فَهِيَ لَا تَخْرُجُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ نَفْسَكَ دَائِمًا: مَا نَوْعُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ أَهِيَ اسْمٌ أَمْ فِعْلٌ أَمْ حَرْفٌ؟

إِنَّ هَذَا السُّؤَالَ لَهُ أَهْمِيَّةٌ خَاصَّةٌ فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ؛ لِأَنَّ إِجَابَتَكَ عَنْهُ سَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا كُلَّ خُطُواتِكَ بَعْدَ ذَلِكَ..

وَذَلِكَ :

- أَنَّ الْكَلِمَةَ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ وَلَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

- إِنْ كَانَتْ فِعْلًا فَقَدْ تَكُونُ مَبْنِيَّةً وَقَدْ تَكُونُ مُعْرَبَةً؛ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْمُولَاتٍ تَعْمَلُ فِيهَا عَلَى مَا سَنَعْرِفُهُ تَفْصِيلًا.

- وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا؛ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَوْقِعٌ إِعْرَابِيٌّ، مَبْنِيَّةً كَانَتْ أَوْ مُعْرَبَةً، فَضْلًا عَنْ أَنْ نَوْعِ الْكَلِمَةِ يُعِينُكَ عَلَى مَعْرِفَةِ نَوْعِ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ مَدَارُ الدَّرَاسَةِ النُّحْوِيَّةِ. وَلِنَنْظُرِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

١- مَا جَاءَ عَلَيَّ.

٢- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]

٣- إِنَّمَا مُحَمَّدٌ رَسُولٌ.

٤- ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١]

٦- مَا أَذْرَاكَ أَنْ عَلِيًّا قَادِمٌ؟

٧- مَا أَكَلْتَ الْيَوْمَ؟

٨- مَا أَجْمَلَ السَّاءَ!

فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ الْمَشْرُوكَةَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ هِيَ (مَا)؛ وَلَكِنَّ نَوْعَهَا فِي بَعْضِ الْجُمَلِ يَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُخْرَى:

١- فَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى حَرْفٌ نَفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَا تَأْثِيرَ لَهَا عَلَى بَقِيَّةِ كَلِمَاتِ الْجُمْلَةِ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَعْنَى، وَهُوَ النَّفْيُ.

٢- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفٌ نَفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ وَلَكِنَّهَا عَامِلَةٌ عَمَلِ (لَيْسَ)؛ أَيْ إِنَّمَا تَوَثَّرَ عَلَى كَلِمَاتِ الْجُمْلَةِ. فَكَلِمَةُ (هَذَا) اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَكَلِمَةُ (بَشَرًا) خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

٣- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ حَرْفٌ كَافٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، كَفَّ (إِنَّ) عَنِ الْعَمَلِ.

٤- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الرَّابِعَةِ حَرْفٌ زَائِدٌ بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ.

٥- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الْخَامِسَةِ اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ

لِلْفِعْلِ (يُسَبِّحُ).

٦- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ السَّادِسَةِ اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ

يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ، وَالْخَبَرُ هُوَ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ بَعْدَهُ.

٧- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِعَةِ اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ

لِلْفِعْلِ بَعْدَهُ.

٨- وَهِيَ فِي الْجُمْلَةِ الثَّامِنَةِ اسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ

الْفِعْلِيَّةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ.

ثُمَّ لِنَنْظُرْ فِي الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

١- هَلْ حَضَرَ عَلِيٌّ؟ ٢- مَتَى حَضَرَ عَلِيٌّ؟ ٣- مَنْ حَضَرَ الْيَوْمَ؟

- كَلِمَةُ (هَلْ) حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

- وَكَلِمَةُ (مَتَى) اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ.

- وَكَلِمَةُ (مَنْ) اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَاتِ الْاسْتِفْهَامِ لَيْسَتْ نَوْعًا وَاحِدًا؛ فَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا أَوْ اسْمًا وَهِيَ حِينَ

تَكُونُ اسْمًا لَا تَكُونُ فِي مَوْقِعِ إِعْرَابِيٍّ وَاحِدٍ، فَقَدْ تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

فَأَنَّ تَرَى - إِذَنْ - أَنَّ تَحْدِيدَكَ لِنَوْعِ الْكَلِمَةِ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ فَهْمُكَ لِمَوْقِعِهَا وَلِوَضَائِعِهَا فِي

الْجُمْلَةِ، وَلِعَاقِبَتِهَا بِالْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى، مِمَّا يَهْدِيكَ فِي النَّهَايَةِ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ وَهُوَ الْغَايَةُ

الْأَسَاسِيَّةُ لِلدِّرَاسَةِ النَّحْوِيَّةِ.

ملحوظة:

يُخَطِّئُ بَعْضُ الدَّارِسِينَ حِينَ يَسْتَعْمِلُ فِي دِرَاسَةِ النَّحْوِ كَلِمَةَ (أَدَاةٌ)، فَيَقُولُ: أَدَاةٌ اسْتِفْهَامٌ أَوْ أَدَاةٌ نَفْيٌ أَوْ أَدَاةٌ شَرْطٌ. وَذَلِكَ كُلُّهُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ - كَمَا حَدَّثَهَا النَّحَاةُ - لَيْسَ فِيهَا أَدَاةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ لَيْسَ غَيْرٌ. ^(١) وَلَوْ أَنَّكَ أَعْرَبْتَ الْأَمْثِلَةَ الْأَخِيرَةَ وَقُلْتَ: عَن (هَلْ - مَتَى - مَنْ) إِنَّهَا أَدَاةٌ اسْتِفْهَامٌ لَمَا أَعَانَكَ ذَلِكَ عَلَى مَعْرِفَةِ مَوْجِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ وَلَا ارْتِبَاطِهَا بِمَا يَتْلُوهَا مِنْ كَلِمَاتٍ.



(١) بِالضَّبْطَيْنِ؛ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

٢ - حَالَةُ الْكَلِمَةِ

(الإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ)

وَالْكَلِمَةُ الْمُعْرَبَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا لِتَغْيِيرِ الْعَامِلِ؛ أَمَّا الْكَلِمَةُ الْمَبْنِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا مَهْمَا يَتَغَيَّرَ عَلَيْهَا مِنْ عَوَامِلٍ. فَنَقُولُ مَثَلًا :

حَضَرَ زَيْدٌ . حَضَرَ هَذَا .

رَأَيْتُ زَيْدًا . رَأَيْتُ هَذَا .

مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . مَرَرْتُ بِهَذَا .

فَكَلِمَةُ (زَيْدٍ) قَدْ تَغَيَّرَ شَكْلُ آخِرِهَا لِتَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ الَّتِي هِيَ: (حَضَرَ - رَأَيْتُ - مَرَرْتُ) ، وَهِيَ بِذَلِكَ كَلِمَةٌ مُعْرَبَةٌ، عَلَىٰ حِينٍ بَقِيَتْ كَلِمَةً (هَذَا) دُونَ تَغْيِيرِ رُغْمِ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ نَفْسَهَا ؛ فَهِيَ - إِذَنْ - مَبْنِيَّةٌ.

وَكُلُّ كَلِمَةٍ لَا تَخْرُجُ عَنْ حَالَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ؛ فَهِيَ إِمَّا مَبْنِيَّةٌ وَإِمَّا مُعْرَبَةٌ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ حَالَةٌ ثَالِثَةٌ. كَمَا أَنَّ الْكَلِمَةَ لَا تَكُونُ مَبْنِيَّةً وَمُعْرَبَةً فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ. وَلِنَنْظُرَ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

ذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ صَبَاحًا.

فَإِذَا أَعْرَبْنَا هَذِهِ الْجُمْلَةَ قُلْنَا:

ذَهَبَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مُحَمَّدٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

إِلَى حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْمَدِينَةِ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(إِلَى) وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

صَبَاحًا ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ «ذَهَبٌ» وَ«إِلَى» كَلِمَتَانِ مَبْنِيَّتَانِ، وَأَنَّ الْكَلِمَاتِ: (مُحَمَّدٌ) وَ(الْمَدِينَةُ) وَ(صَبَاحًا) كَلِمَاتٌ مُعْرَبَةٌ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُدَقِّقًا فِي اسْتِعْمَالِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا فِي كُلِّ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ. وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ أَنَا نَقُولُ:

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَلَمْ نَقُلْ: مَبْنِيٌّ بِالْفَتْحَةِ أَوْ عَلَى الْفَتْحَةِ.

وَمَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ، وَلَمْ نَقُلْ: مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ أَوْ عَلَى الضَّمِّ.

فَفِي حَالَةِ الْبِنَاءِ نَقُولُ:

١ - مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ. ٢ - مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ.

٣ - مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. ٤ - مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

وَفِي حَالَةِ الْإِعْرَابِ لَا بُدَّ أَنْ نَذْكُرَ كَلِمَةً مَرْفُوعٍ أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مَجْزُومٍ، فَنَقُولُ:

١ - مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ. ٢ - مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

٣ - مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ. ٤ - مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ.



٣ - الإِعْرَابُ

الإِعْرَابُ: هُوَ الْحَالَةُ الَّتِي تُعَبَّرُ عَنْهَا الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَتُحَدِّدُ مَوْقِعَهَا مِنْ الْجُمْلَةِ. أَيُّ مُحَدَّدٍ وَظِيْفَتَهَا فِيهَا، وَهَذِهِ الْعَلَامَةُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَسَبَّبَ فِيهَا عَامِلٌ مُعَيَّنٌ، وَلَمَّا كَانَ مَوْقِعُ الْكَلِمَةِ يَتَغَيَّرُ حَسَبَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، كَمَا تَتَغَيَّرُ الْعَوَامِلُ، فَإِنَّ عِلَامَةَ الإِعْرَابِ تَتَغَيَّرُ كَذَلِكَ.

فَفِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ: «ذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ صَبَاحًا». نَرَى كَلِمَةَ «مُحَمَّدٌ» مَرْفُوعَةً بِالضَّمَّةِ وَهِيَ عِلَامَةُ إِعْرَابِهَا الَّتِي دَلَّتْ عَلَى مَوْقِعِهَا أَوْ وَظِيْفَتِهَا وَهِيَ كَوْنُهَا فَاعِلًا، فَكَلِمَةُ «مُحَمَّدٌ» هِيَ الْمُعْرَبُ، وَالْفِعْلُ «ذَهَبَ» هُوَ الْعَامِلُ، وَالضَّمَّةُ عِلَامَةُ الإِعْرَابِ.

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ «الْمَدِينَةِ» اسْمٌ مُجْرورٌ بِالْكَسْرَةِ، فَهِيَ مُعْرَبٌ، وَالْعَامِلُ هُوَ الْحَرْفُ «إِلَى»، وَالْكَسْرَةُ عِلَامَةُ الإِعْرَابِ. وَكَلِمَةُ «صَبَاحًا» ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، فَهِيَ اسْمٌ مُعْرَبٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ هُوَ الْفِعْلُ «ذَهَبَ»، وَالْفَتْحَةُ عِلَامَةُ الإِعْرَابِ. وَكُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ مَعْمُولٌ لِلْعَامِلِ الَّذِي عَمِلَ فِيهِ الإِعْرَابُ.

فَالِإِعْرَابُ - إِذَنْ - لَهُ أَرْكَانٌ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُحِيطًا بِهَا عِنْدَ إِعْرَابِكَ الْكَلِمَةَ، وَهِيَ:

١ - عَامِلٌ: وَهُوَ الَّذِي يَجْلِبُ الْعَلَامَةَ.

٢ - مَعْمُولٌ: وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي آخِرِهَا الْعَلَامَةُ.

٣ - مَوْقِعٌ: وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ أَيْ وَظِيْفَتَهَا مِثْلَ الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

٤ - عِلَامَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تَرْمِزُ إِلَى كُلِّ مَوْقِعٍ عَلَى مَا تَعْرِفُهُ فِي أَبْوَابِ النَّحْوِ.

مِلْجُورِطًا: لَيْسَ مِنْ هَدَفِ هَذَا الْكِتَابِ تَقْدِيمُ مُعَالَجَاتٍ نَظْرِيَّةٍ؛ لَكِنَّا نَلْفِتُ إِلَى أَنْ

الْعَامِلَ عُنْصُرٌ جَوْهَرِيٌّ فِي الْفِكْرِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ.



٤ - عَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ

يُجَدِّدُ النَّحَاةُ الْكَلِمَةَ الْمُعْرَبَةَ بِأَنَّهَا الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ غَيْرُ الْمُتَّصِلِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونِ النَّسْوَةِ.

وَالِإِسْمُ - كَمَا تَعَلَّمَ - يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ؛ إِسْمٌ مُتَمَكِّنٌ، وَإِسْمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٍ. أَمَّا الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بِحَرْفٍ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا نَطَقْتَهُ جَلَبَ إِلَى ذِهْنِكَ عَلَى الْفَوْرِ صُورَةَ الشَّيْءِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ دُونَ التَّبَاسُهِ بِحَرْفٍ؛ فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: (رَجُلٌ - كِتَابٌ - شَجَرَةٌ) فَإِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْهَا لَا تُشْبِهُ الْفِعْلَ وَلَا الْحَرْفَ بِأَيِّ وَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الشَّبْهِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي بَنِيَّتِهَا. وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ هُوَ الإِسْمُ الْمُعْرَبُ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسَمَّى اسْمًا مُتَمَكِّنًا.

فَالْمُعْرَبَاتُ - إِذَنْ - هِيَ :

١ - الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ.

٢ - الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ غَيْرُ الْمُتَّصِلِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونِ النَّسْوَةِ.

وَلِلْإِعْرَابِ حَالَاتٌ أَرْبَعٌ، لِكُلِّ مِنْهَا عَلاَمَةٌ خَاصَّةٌ، وَهِيَ:

١ - الرَّفْعُ، وَعَلاَمَتُهُ الضَّمَّةُ. ٢ - النَّصْبُ، وَعَلاَمَتُهُ الْفَتْحَةُ.

٣ - الْجَرْمُ، وَعَلاَمَتُهُ الْكُسْرَةُ. ٤ - الْجَزْمُ، وَعَلاَمَتُهُ السُّكُونُ.

وَهَذِهِ الْعَلاَمَاتُ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ. وَلِتَنْتَدَرِبَ الْآنَ عَلَى أَمْثَلِهِ لِكُلِّ

حَالَةٍ.

١ - يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ كِتَابًا.

يَقْرَأُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مُحَمَّدٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كِتَابًا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

٢- يقرأ مُحَمَّدٌ فِي الْبَيْتِ كِتَابَ النَّحْوِ.

فِي حَرْفٍ جَرٍّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْبَيْتِ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(فِي) وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

كِتَابَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

النَّحْوِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَأَنَّ الْمُنْوَعَ مِنَ

الصَّرْفِ يُجْرَى بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرِ، فَتَقُولُ:

رَأَيْتُ شَجَرَاتٍ مُثْمِرَةً فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ.

شَجَرَاتٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَلَامٌ.

مُثْمِرَةً صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي حَرْفٍ جَرٍّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَمَاكِنَ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(فِي) وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرِ؛ لِأَنَّهُ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

كَثِيرَةٍ صِفَةٌ مَجْرُورَةٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

(أَنْتَ تَرَى أَنَّنَا أَعْرَبْنَا الصِّفَةَ حَسَبَ أَصْلِ الْمُوصُوفِ، فَكَلِمَةُ (مُثْمِرَةٌ) صِفَةٌ لِكَلِمَةِ

(شَجَرَاتٍ) وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ، وَالْأَصْلُ فِي النَّصْبِ هُوَ الْفَتْحَةُ، أَمَّا الْكُسْرَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِسَبَبِ

عَارِضٍ، وَهُوَ كَوْنُ الْكَلِمَةِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَلَامًا. وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي الصِّفَةِ النَّانِيَةِ وَمَوْصُوفِهَا :

(أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ).

وَهُنَاكَ عَلَامَاتٌ أُخْرَى غَيْرُ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ وَهِيَ الَّتِي نُسَمِّيهَا الْإِعْرَابَ بِالْحُرُوفِ وَهِيَ

الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ.

- فَالْمُنْتَى: يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْيَاءِ.

- وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ: يُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ بِالْيَاءِ .
 - وَالْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ: تُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُجْرُ بِالْيَاءِ .
 - وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْرَمُ بِحَذْفِهَا .
 أمثلة:

١- يقرأ الطالبان كتابين .

الطالبان: فاعل مرفوع بالالف؛ لأنه مثنى .

كتابين: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى .

٢- المحتاجون يطلبون العون من القادرين .

المحتاجون: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

يطلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل
 (والجملة خبر المبتدأ) .

القادرين: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣- صار أبوه ذا مال وفير .

أبوه: اسم (صار) مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء ضمير مبني

على الضم في محل جر مضاف إليه .

ذا مال: (ذا) خبر (صار) منصوب بالالف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و(مال):

مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٤- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤]

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبني على الشكون لا محل له من الإعراب .

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير مبني على

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَنْ: حَرْفٌ نَصْبٍ وَنَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَفَعَّلُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ) وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ تُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

٥ - ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]

لَا: حَرْفٌ نَهْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَمْشِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِـ(لَا) وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).



تَنْبِيهَاتٌ:

جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مُصْطَلَحٌ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ بِشُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ لَهُ مُفْرَدٌ. ٢- أَنْ يَكُونَ الْمُفْرَدُ مَذْكَرًا.

٣- أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَاقِلٍ. ٤- أَنْ يَسْلَمَ هَذَا الْمُفْرَدُ عِنْدَ الْجَمْعِ.

فَكَلِمَةُ (مُدْرَس) مُفْرَدٌ، مَذْكَرٌ، عَاقِلٌ. وَحِينَ نَجْمَعُهُ: (مُدْرَسُونَ). لَا يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ فِي هَيْئَةِ

الْمُفْرَدِ. فَقَدْ ظَلَّتِ الْمِيمُ مَضْمُومَةً وَالذَّالُ مَفْتُوحَةً وَالرَّاءُ مُضَعَّفَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَلِذَلِكَ نَقُولُ: إِنَّهُ

جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ.

أَمَّا كَلِمَةُ (رَجُلٍ). فَهِيَ مُفْرَدٌ، مَذْكَرٌ، عَاقِلٌ. وَحِينَ نَجْمَعُهُ: (رِجَالٌ)، نَرَى هَيْئَةَ الْمُفْرَدِ

تَغَيَّرَتْ؛ فَالرَّاءُ صَارَتْ مَكْسُورَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، وَفُتِحَتِ الْجِيمُ وَكَانَتْ مَضْمُومَةً، أَيْ

إِنَّ الْمَفْرَدَ لَمْ يَسْلَمْ؛ بَلْ كُسِرَ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى جَمْعَ تَكْسِيرٍ.

فَإِذَا فَقَدَ الْإِسْمُ شَرْطًا مِنَ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ وَجُمِعَ مَعَ ذَلِكَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا فَإِنَّا نُسَمِّيهِ مُلْحَقًا بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

مثلاً: كَلِمَةُ (عَالَمٍ) جَمْعُهَا (عَالَمُونَ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الناخعة: ١]. فَهِيَ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى عَاقِلٍ.

وَكَلِمَةُ (أُولُو)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩] مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مُفْرَدٌ مِنْ نَوْعِهَا. وَكَذَلِكَ أَلْفَاظُ الْعُقُودِ: (عِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ - أَرْبَعُونَ - تِسْعُونَ).

وَكَلِمَةُ (سَنَةٌ) جَمْعُهَا (سُنُونَ)، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ [يونس: ٥] فَهِيَ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مُؤَنَّثٍ غَيْرِ عَاقِلٍ.

مَلْجُوظَةٌ:

يَكْتُرُّ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَحَدِّثِينَ اسْتِخْدَامُ كَلِمَةِ (سِنِينَ) الْمُضَافَةِ مُشَدَّدَةَ الْبَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ؛ فَيَقُولُونَ: كَانَ مُتَفَوِّقًا طَوَالَ سِنِيِّ دِرَاسَتِهِ.

فَتَضْعِيفُ الْبَاءِ هُنَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ هِيَ (سِنِينَ)؛ فَإِذَا أُضِيفَتْ حُدِفَتِ النَّونُ لَيْسَ غَيْرُ، فَنَقُولُ: طَوَالَ سِنِيِّ دِرَاسَتِهِ. كَمَا نَقُولُ: اجْتَمَعْتُ بِمُدْرِسِي الْمَدْرَسَةِ.

الْإِسْمَاءُ النَّسْبِيَّةُ:

هِيَ: أَبٌ، أَخٌ، حَمٌّ، هَمٌّ، ذُو. أَمَّا كَلِمَةُ (هَنْ) فَلَا تَكَادُ تُسْتَعْمَلُ الْآنَ. وَلِذَلِكَ اسْتِشْهَرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِأَنَّهَا حَمْسَةٌ، وَهِيَ تُعْرَبُ الْإِعْرَابَ الْخَاصَّ بِهَا بِشَرْطَيْنِ:

١ - أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُفْرَدًا. ٢ - أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى غَيْرِ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

فَإِنْ فَقَدَ الْإِسْمُ شَرْطًا مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابًا عَادِيًّا، مِثْلُ:

جَاءَ أَخِي.

أَخِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسِبَةِ.

جَاءَ أَحْوَاكُ.

أَحْوَاكُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى.

اسْتَشِيرَ ذَوِي الْإِخْتِصَاصِ.

ذَوِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.

الْإِفْعَالُ الْجَمِينَةُ:

هِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ أُسْنِدَ إِلَيْهِ أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ، أَوْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ. وَهِيَ خَمْسَةٌ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الْإِثْنَيْنِ نَوْعَانِ: ضَمِيرٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ، وَضَمِيرٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُثَنَّى الْمَوْثِقِ. مِثْلُ:

الطَّالِبَانِ يَكْتُبَانِ. الطَّالِبَتَانِ تَكْتُبَانِ.

وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ نَوْعَانِ: ضَمِيرٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، وَضَمِيرٌ يَدُلُّ عَلَى الْغَائِبِينَ. مِثْلُ:

أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ. هُمْ يَكْتُبُونَ.

وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ نَوْعٌ وَاحِدٌ. مِثْلُ: أَنْتِ تَكْتُبِينَ. فَالْمَجْمُوعُ - إِذْنُ - خَمْسَةٌ.



٥ - الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ وَالِإِعْرَابُ المَقْدَرُ

لَعَلَّكَ لَاحَظْتَ فِي الأَمَثِلَةِ السَّابِقَةِ أَنَا قَدْ أَعْرَبْنَا كَلِمَةً بِأَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ، وَأُخْرَى بِأَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَثَالِثَةٌ بِأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ بِالكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَهَكَذَا. وَهَذَا النُّوعُ هُوَ الَّذِي نُسَمِّيهِ الإِعْرَابَ بِالْعَلَامَاتِ الظَّاهِرَةِ. وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الحَرْفَ الأَخِيرَ مِنَ الكَلِمَةِ هُوَ مَحَلُّ الإِعْرَابِ، وَمَعْنَى ظُهُورِ العَلَامَةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ صَالِحٌ لِتَلْقَى هَذِهِ العَلَامَةَ.

لَكِنْ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ لَا تَظْهَرُ عَلَيْهَا عَلَامَةٌ الإِعْرَابِ الَّتِي يَقْتَضِيهَا مَوْقِعُهَا الإِعْرَابِيُّ فِي الجُمْلَةِ وَلَا يَزْجَعُ عَدَمُ ظُهُورِ العَلَامَاتِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتُ مَبْنِيَّةٌ؛ بَلْ إِلَى أَسْبَابٍ أُخْرَى، وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الإِعْرَابِ نُسَمِّيهِ الإِعْرَابَ بِالْعَلَامَاتِ المَقْدَرَةِ، وَالْعَلَامَاتُ المَقْدَرَةُ قَدْ تَكُونُ حَرَكَاتٍ كَمَا قَدْ تَكُونُ حُرُوفًا كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الأَمَثِلَةِ.

وَلِإِعْرَابِ بِالْعَلَامَاتِ المَقْدَرَةِ أَسْبَابٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

١- عَدَمُ صِلَاحِيَةِ الحَرْفِ الأَخِيرِ مِنَ الكَلِمَةِ لِتَحْمُلِ عَلَامَةِ الإِعْرَابِ.

٢- وُجُودُ حَرْفٍ يَقْتَضِي حَرَكََةً تُنَاسِبُهُ.

٣- وُجُودُ حَرْفٍ جَرِّ زَائِدٍ أَوْ شَبِيهِهِ بِالزَّائِدِ.

البُيُوعِ الأَوَّلِ: عَدَمُ صِلَاحِيَةِ الحَرْفِ الأَخِيرِ مِنَ الكَلِمَةِ لِتَحْمُلِ عَلَامَةِ الإِعْرَابِ:

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الكَلِمَةُ مُتَّهِمَةً بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، يَتَعَدَّرُ أَوْ يَنْقُلُ، أَنَّ يَتَقَبَّلَ أَيَّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ فِي الأَسَاسِ - وَهِيَ الضَّمُّ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ - وَهَذِهِ الحَرَكَاتُ - كَمَا يَقُولُ اللُّغَوِيُّونَ - هِيَ أِبْعَاضُ حُرُوفِ المَدِّ. أَيَّ إِنَّ الضَّمُّ جُزْءٌ مِنَ الوَاوِ، وَالْفَتْحَةُ جُزْءٌ مِنَ الأَلْفِ، وَالْكَسْرَةُ جُزْءٌ مِنَ اليَاءِ.

وَالكَلِمَاتُ الَّتِي مِنْ هَذَا النُّوعِ يُمَكِّنُ تَرْبِيئُهَا عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي:

أ- الإِسْمُ المَقْصُورُ.

- ب - الإِسْمُ الْمُنْقُوصُ .
ج - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ .

الإِسْمُ الْمُنْقُوصُ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكََةَ مُطْلَقًا؛ وَلِذَلِكَ نُعْرِبُهُ بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ؛ أَيِ اسْتِحَالَةُ وُجُودِ الْحَرَكَةِ مَعَ الْأَلِفِ، فَتَقُولُ:

جَاءَ فَتَىٰ .

فَتَىٰ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

رَأَيْتُ فَتَىٰ .

فَتَىٰ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

مَرَرْتُ بِفَتَىٰ .

فَتَىٰ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(الْبَاءِ)، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

وَإِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمُنْقُوصُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنُونُ مَعَ جَرِّهِ بِالْفَتْحَةِ كَمَا هُوَ مُتَّبِعٌ، فَتَقُولُ:

جَاءَ مُوسَىٰ .

مُوسَىٰ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ . (وَهِيَ ضَمَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ) .

رَأَيْتُ مُوسَىٰ .

مُوسَىٰ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ . (وَهِيَ فَتْحَةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ) .

مَرَرْتُ بِمُوسَى.

مُوسَى: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(الْبَاءِ)، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ؛ (لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ)، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

الاسم المنقوص

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ، غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ، قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَهَذَا الْإِسْمُ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَرَكَتَانِ فَقَطْ، هُمَا: الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ الْمَمْدُودَةَ يُنَاسِبُهَا كَسْرٌ مَا قَبْلَهَا، وَالضَّمَّةُ حَرَكَةٌ ثَقِيلَةٌ فَيَعْسُرُ الْإِنْتِقَالَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍّ. كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ جُزْءٌ مِنَ الْيَاءِ كَمَا ذَكَرْنَا، وَيُسْتَنْقَلُ تَحْرِيكُ الْيَاءِ بِجُزْءٍ مِنْهَا. أَمَّا الْفَتْحَةُ فَهِيَ أَحْفُ الْحَرَكَاتِ؛ وَلِذَلِكَ تَظْهَرُ الْيَاءُ، فَتَقُولُ:

جاء القاضي.

القاضي: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

مَرَرْتُ بِالْقَاضِي.

القاضي: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

رَأَيْتُ الْقَاضِي.

القاضي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَضَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

فَإِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَنْقُوصُ نَكْرَةً خُذِفَتْ يَأْوُهُ، وَعَوَّضَ عَنْهَا بِتَنْوِينٍ يُسَمَّى تَنْوِينَ الْعِوَضِ، وَذَلِكَ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَقَطْ، نَقُولُ:

جاء قاضي.

قاضي: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

الثَّقَلُ.

مَرَزْتُ بِقَاضٍ.

قَاضٍ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(الْبَاءِ) وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

رَأَيْتُ قَاضِيًا.

قَاضِيًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
وَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ الْمَنْقُوسُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ؛ لَكِنَّهُ مِنْ صِيغَةِ مُتَّهَى الْجُمُوعِ قَدَّرْتَ فِيهِ
عَلَامَةَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَحَدَفْتَ تَنْوِينَ نَكْرَتِهِ فِيهَا، وَحَدَفْتَ الْيَاءَ وَعَوَّضْتَ عَنْهَا بِتَنْوِينَ الْعِوَاضِ
وَأَظْهَرْتَ عَلَامَةَ النَّصْبِ، فَتَقُولُ:

هَذِهِ جَوَارٍ.

جَوَارٍ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ
(وَهِيَ ضَمَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ).

مَرَزْتُ بِجَوَارٍ.

جَوَارٍ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(الْبَاءِ) وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ، مَنَعَ مِنْ
ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

رَأَيْتُ جَوَارِيًا.

جَوَارِيًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهِيَ فَتْحَةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ
مِنَ الصَّرْفِ).

الفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَعْجَنُكُ الْإِخْبِ

وَهَذَا الْفِعْلُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً. فَإِذَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا قُدِّرَتْ عَلَيْهِ حَرَكَتَا الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ فِي الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ، أَيْ بِسَبَبِ التَّعَدُّرِ، أَمَا فِي حَالَةِ الْجَزْمِ فَتَظْهَرُ فِيهِ عِلَامَةُ الْإِعْرَابِ الَّتِي هِيَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَتَقُولُ:

هُوَ يَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ.

يَسْعَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرِ.

إِنَّهُ لَنْ يَرْضَى بِمَا تَعْرِضُ عَلَيْهِ.

يَرْضَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(لَنْ) وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

التَّعَدُّرِ.

لَا تَحْشَ غَيْرَ اللَّهِ

تَحْشَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ(لَا) النَّاهِيَةِ، وَعِلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ وَاوًا أَوْ يَاءً قُدِّرَتْ عَلَيْهِ حَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ، وَهِيَ الضَّمَّةُ لِلثَّقَلِ،

وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ لِخَفَّتِهَا، وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الْجَزْمُ؛ لِأَنَّهُ يَحْذَفُ حَرْفَ الْعِلَّةِ، فَتَقُولُ:

هُوَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْخَيْرِ.

يَدْعُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

هُوَ يَأْتِيكَ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ.

يَأْتِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

هُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الْمَسِيءِ.

يَعْفُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(أَنْ)، وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

لَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي يَنْتَصِرُ فِيهِ الشَّرُّ.

يَأْتِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(لَنْ)، وَعَلَامَةٌ نَصْبِيَّةٌ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

لَا تَدْعُ إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ

تَدْعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِ(لَا) النَّاهِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ جَزْمِيَّةٌ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

تَنْبِيهُ:

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّعَدُّرِ وَالتَّقَلُّبِ: أَنَّ التَّعَدُّرَ يَعْنِي اسْتِحَالَةَ ظُهُورِ الْحَرَكَةِ. أَمَّا التَّقَلُّبُ فَيَعْنِي إِمْكَانَ

ظُهُورِهَا مَعَ ثِقَلِهَا فِي النُّطْقِ. مَثَلًا:

جَاءَ الْفَتَى. رَأَيْتُ الْفَتَى. مَرَرْتُ بِالْفَتَى.

لَا حِظَّ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ ظُهُورُ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ مَعَ الْأَلْفِ إِلَّا إِذَا عَمَّرَتْهَا إِلَى حَرْفٍ آخَرَ
كَأَنَّ تَقُولَ: جَاءَ الْفَتَى. وَهَذَا طَبَعًا تَغْيِيرٌ فِي الْكَلِمَةِ.

أَمَّا حِينَ تَقُولَ:

جَاءَ الْقَاضِي. مَرَرْتُ بِالْقَاضِي.

فَإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْطِقَ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ مَعَ الْبَاءِ مَعَ قَدْرِ كَبِيرٍ مِنَ الثَّقَلِ؛ قُلْ: جَاءَ الْقَاضِي.
مَرَرْتُ بِالْقَاضِي.

النَّوْعُ الثَّانِي: وَجُودُ حَرْفٍ يَقْتَضِي حَرَكَةً مُعَيَّنَةً تُنَاسِبُهُ:

وَذَلِكَ فِي الْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ الَّتِي هِيَ مُضَافٌ إِلَيْهِ تَكُونُ بَعْدَ
الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْإِسْمِ مُبَاشَرَةً. وَهَذَا الْحَرْفُ الْأَخِيرُ هُوَ مَوْضِعُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، وَلَكِنَّ
بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ يَقْتَضِي وَجُودَ كَسْرَةٍ تُنَاسِبُهَا، أَيَّ إِنَّ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا،
وَعِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ - فِي الْإِسْمِ - ضَمَّةٌ وَفَتْحَةٌ وَكَسْرَةٌ، وَلَا يُمَكِّنُ تَحْرِيكُ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ
بِحَرَكَتَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؛ كَسْرَةَ الْمُنَاسِبَةِ لِلْبَاءِ وَحَرَكَةَ الْإِعْرَابِ. فَتَقَدَّرُ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ

الثَلَاثُ بِسَبَبِ حَرَكََةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَإِلَيْكَ الْبَيَانُ:

جَاءَ صَدِيقِي.

صَدِيقِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكََةِ الْمُنَاسِبَةِ.

رَأَيْتُ صَدِيقِي.

صَدِيقِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكََةِ الْمُنَاسِبَةِ.

مَرَزْتُ بِصَدِيقِي.

صَدِيقِي: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكََةِ الْمُنَاسِبَةِ.

وَيَصْدُقُ ذَلِكَ أَيْضًا عَلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، فَنَقُولُ:

جَاءَ أَصْدِقَائِي . جَاءَتْ أَخَوَاتِي .

رَأَيْتُ أَصْدِقَائِي . رَأَيْتُ أَخَوَاتِي .

مَرَزْتُ بِأَصْدِقَائِي . مَرَزْتُ بِأَخَوَاتِي .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مُثْنَى أَوْ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا، فَلَا تُقَدَّرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ؛ فَنَقُولُ:

جَاءَ صَدِيقَيَّ.

صَدِيقَيَّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ.

رَأَيْتُ صَدِيقَيَّ.

صَدِيقَيَّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

مَرَزْتُ بِصَدِيقِي .

صَدِيقِي: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

جَاءَ مُهَنْدِسِي .

مُهَنْدِسِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، (أَصْلُهَا:

مُهَنْدِسُوي).

رَأَيْتُ مُهَنْدِسِي .

مُهَنْدِسِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

أَمَّا الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ أَوْ الْمَنْقُوصُ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ لَا

بِسَبَبِ إِضَافَتِهِ إِلَيْهَا؛ بَلْ لِلْأَسْبَابِ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا .

فَنَقُولُ (فِي الْمَقْصُورِ):

هَذَا فِتَائِي .

فِتَائِي: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

رَأَيْتُ فِتَائِي .

فِتَائِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

مَرَزْتُ بِفِتَائِي .

فِتَائِي: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ .

وَنَقُولُ (فِي الْمَنْقُوصِ):

جَاءَ مُحَامِي .

مُحَامِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

رَأَيْتُ مُحَامِيَّ .

مُحَامِيٌّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

مَرَزْتُ بِمُحَامِيَّ .

مُحَامِيٌّ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمُدْغَمَةِ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

النوع الثالث: وجود حرف جرٍّ شبيهٍ بالزائد:

وَحُرُوفُ الْجَرِّ الزَّائِدَةُ سَوْفَ نَفْصَلُ فِيهَا الْقَوْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَهِيَ حُرُوفٌ لَا تُؤَدِّي الْوُظَيْفَةَ الَّتِي يَقْتَضِيهَا الْجَرُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ وَلَكِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ تُؤَثِّرُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا، فَجَرُّهُ، وَنَعْرِبُهُ بِعَلَامَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ؛ لِأَنَّ مَحَلَّ الْإِعْرَابِ - كَمَا سَبَقَ - لَا يَتَحَمَّلُ عَلَامَتَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. فَنَقُولُ:

مَا جَاءَ مِنْ رَجُلٍ .

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ .

رَجُلٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ .

وَقَدْ تَكُونُ الْعَلَامَةُ الْمَقَدَّرَةُ حَرَكَةً، كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ. وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا، مِثْلُ:

هَلْ مِنْ مُخْلِصِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ .

مُخْلِصِينَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِوَاوٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ .

لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ .

بِمُؤْمِنِينَ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (مُؤْمِنٍ): حَبْرٌ (لَيْسَ) مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِعَلَامَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ.

بِمُؤْمِنِينَ: (الْبَاءُ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. (مُؤْمِنِينَ): خَبَرٌ (لَيْسَ) مَنْصُوبٌ بِبَاءٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِعَلَامَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ فَهُوَ (رُبَّ) وَ(وَأُوْهَا). فَتَقُولُ :

رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٌ.

رُبَّ: حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهِ بِالزَّائِدِ.

ضَارَّةٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ.

نَافِعَةٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ :.

وَلَيْلٍ: الْوَاوُ وَوَاوُ (رُبَّ) حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهِ بِالزَّائِدِ، (لَيْلٍ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ. وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبَرُهُ.



تِلْكَ مَزِيدٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةَ بِلَوْنٍ:

١- ﴿قُلْ إِنَّ آتِهْدِي هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣]

٢- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]

٣- ﴿لَنْ نَدْعُوًا مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا﴾ [الكهف: ١٤]

- ٤- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لقمان: ١٨]
- ٥- ﴿وَلَا تَسِرْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧]
- ٦- ﴿وَمَا رَيْتُكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]
- ٧- ﴿كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الرعد: ٤٣]
- ٨- ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]
- ٩- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢]
- ١٠- ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [النجم: ٢٣]
- ١١- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨]
- ١٢- ﴿مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ [الكهف: ٥]



٦ - البناء

البناء: لزوم الكلمة حالة واحدة، أي إن آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير بتغير العوامل، على عكس ما عرفنا في الإعراب.

والكلمات المبنية ثلاثة أنواع، هي:

- ١- كل الحروف. ٢- بعض الأفعال. ٣- بعض الأسماء.

النوع الأول:

الحروف كلها مبنية، وهي لا محل لها من الإعراب، أي إنها لا تتأثر بالعوامل، ومعنى ذلك أنها لا تحتل موقعاً من الجملة، فلا تكون فاعلاً أو مفعولاً أو متميزاً أو غير ذلك. ولعلك تذكر أن النحاة يعرفون الحرف بأنه: ما دل على معنى في غيره، أي إنه ليس له معنى مستقل يقتضي أن يكون له موقع في الجملة تنتج عنه حالة إعرابية، وهذا معنى قولنا: إن الحرف لا محل له من الإعراب. وسواء أكان الحرف عاملاً في غيره أم غير عامل فهو دائماً مبني، فنقول:

هل حصر زيد؟

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما جاء علي.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أكتب بالقلم.

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

يا علي، ذاكر دروسك.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن زيدا قائم.

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
وَهَكَذَا فِي الْحُرُوفِ بِجَمِيعِهَا.

النَّوْعُ الثَّانِي: بَعْضُ الْأَفْعَالِ

ذَكَرْنَا أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ غَيْرَ الْمُتَّصِلِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ أَوْ بِنُونِ النَّسْوَةِ هُوَ الْفِعْلُ الْمَعْرَبُ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَعْرَبَةِ، وَهِيَ:

أ- الْفِعْلُ الْمَاضِي.

ب- فِعْلُ الْأَمْرِ.

ج- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ أَوْ بِنُونِ النَّسْوَةِ.
وَإِلَيْكَ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِيهَا:

أ- الْفِعْلُ الْمَاضِي

لِلْمَاضِي ثَلَاثُ حَالَاتٍ فِي الْبِنَاءِ: الْفَتْحُ، وَالسُّكُونُ، وَالضَّمُّ.

١- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ:

- إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ:

فَهَمَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ.

فَهَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ أَوْ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ:

الطَّالِبَانِ فَهَمَا الدَّرْسَ.

فَهَمَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، فَاعِلٌ

فَهَمَتِ الطَّالِبَةُ الدَّرْسَ.

فَهَمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ^(١) لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَبَيَّنَتْ: يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ بِالْأَلْفِ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ، لِلتَّعْذُرِ، نَحْوُ: سَعَى مُحَمَّدٌ إِلَى الْخَيْرِ.

سَعَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ مَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرُ.
٢ - الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَنَسْتَطِيعُ التَّعْرُفَ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَلِ التَّالِي:

الضَّمِيرُ	صُورَتُهُ	مِثَالٌ	إِعْرَابُ الْفِعْلِ فِي الْأَمْثَلَةِ
تَاءُ الْفَاعِلِ لِلْمُتَكَلِّمِ.	تُ	فَهَمْتُ الدَّرْسَ.	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ.
تَاءُ الْفَاعِلِ لِلْمُخَاطَبِ.	تَ	فَهِمْتَ الدَّرْسَ.	
تَاءُ الْفَاعِلِ لِلْمُخَاطَبَةِ.	تِ	فَهِمْتِ الدَّرْسَ.	
ضَمِيرُ الْمُنْتَهَى الْمَخَاطَبِ.	تُمَّا	فَهِمْتُمَا الدَّرْسَ.	
ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُتَكَلِّمِينَ.	نَا	فَهِمْنَا الدَّرْسَ.	
ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُخَاطَبِينَ.	تُمْ	فَهِمْتُمْ الدَّرْسَ.	
ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُخَاطَبَاتِ.	تُنَّ	فَهِمْتُنَّ الدَّرْسَ.	
نُونُ النَّسْوَةِ.	نَ	فَهِمْنَ الدَّرْسَ.	

٣ - الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ:

(١) تَحَرَّكَ السُّكُونُ هُنَا إِلَى كَسْرٍ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ؛ سُوْكَوْنُ التَّاءِ وَسُوْكَوْنُ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي أَوَّلِ كَلِمَةِ «الدَّرْسِ».

يُنْبئُ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَאו الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ:

الطَّلَابُ فَهَمُّوا الدَّرْسَ

فَهَمُّوا: فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ.

الْأَوْلَادُ مَشَوْا فِي الْحَدِيقَةِ.

مَشَوْا: فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ (أَصْلُ الْفِعْلِ:

مَشَيْوا).

هُم دَعَوْا إِلَى الْخَيْرِ.

دَعَوْا: فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ الْمَحْدُوفَةِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ (أَصْلُ الْفِعْلِ: دَعَوْا).

ب - فِعْلَانِ الْأَمْرِ

يُصَاغُ فِعْلُ الْأَمْرِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، مَعَ مَلَا حِظَةَ أَمْرَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: يُوجَدُ أَفْعَالٌ تَبْدَأُ بِحَرْفِ سَاكِنٍ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ، وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ

النُّطْقِ بِسَاكِنٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؛ لِذَا نَلْجَأُ إِلَى حَرْفٍ آخَرَ يُمَكِّنُنَا مِنَ النُّطْقِ بِهَذَا السَّاكِنِ، وَهَذَا

الْحَرْفُ هُوَ (أَلِفُ الْوَصْلِ)، وَقَدْ سُمِّيَتْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُوصِّلُنَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ. انظُرِ الْأَمْثَلَةَ

التَّالِيَةَ:

الفعل المضارع	حذف حرف المضارعة والبدائية بحرف ساكن	صيغة فعل الأمر بزيادة ألف الوصل في أوله؛ حتى توصلنا إلى النطق بالساكين
يَكْتُبُ	كُتِبُ	اُكْتُبْ
يَجْلِسُ	جَلِسُ	اجْلِسْ
يَفْتَحُ	فَتَحُ	افْتَحْ
يَنْطَلِقُ	نَطَلِقُ	انْطَلِقْ

سْتَلِمُ	سَتَلِمُ	اِسْتَلِمَ
يَسْتَعْفِرُ	سَتَعْفِرُ	اِسْتَعْفَرَ

تَبْيِيهُ: نَنْطِقُ أَلْفَ الْوَصْلِ مَضْمُومَةً إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَضْمُومَةً فِي الْمَضَارِعِ، نَحْوُ:

يَكْتُبُ ← أَكْتُبُ.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً نَنْطِقُ أَلْفَ الْوَصْلِ مَكْسُورَةً، نَحْوُ:

يَفْتَحُ ← اِفْتَحْ

يَجْلِسُ ← اِجْلِسْ

وَالثَّانِي يُوجَدُ أَفْعَالٌ تَبْدَأُ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ؛ وَلِذَلِكَ فَهِيَ لَا

تَحْتَاجُ إِلَى أَلْفٍ وَصْلٍ، نَحْوُ:

يُدْخِرُ ← دَخِرْ

يُنَاقِشُ ← نَاقِشْ

يَتَذَكَّرُ ← تَذَكَّرْ

يَنَامُ ← نَمْ^(١)

يَرَى ← رَ^(٢)

يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مَضَارِعُهُ^(١)؛ أَيُّ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ

(١) يُحَذَفُ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ فَيَصِيرُ الْفِعْلُ (نَامَ)، ثُمَّ يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ فَيَصِيرُ (نَامَ)؛ وَبِذَلِكَ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، فَيُحَذَفُ الْأَلْفُ (حَرْفُ عِلَّةٍ)، فَيَصِيرُ (نَمْ). وَعِنْدَ الْإِعْرَابِ نَقُولُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مَنَعًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(٢) يُحَذَفُ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ فَيَصِيرُ الْفِعْلُ (رَى)، ثُمَّ يُبْنَى الْأَمْرُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَيَصِيرُ (رَ). وَمِثْلُهُ (وَقَى) الْأَمْرُ مِنْهُ (ق).

أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ، وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ، وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النَّونِ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُحَاطَبَةِ، وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ. نَحْوُ مَا يَأْتِي:

المثال	إِعْرَابُ فِعْلِ الْأَمْرِ
اجْتَهَدْ تَنْجَحْ.	فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
اجْتَهَدَنَّ تَنْجَحَنَّ.	فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَنُونُ النَّسْوَةِ صَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
اسْعَ فِي الْخَيْرِ.	فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
اجْتَهَدُوا تَنْجَحُوا.	فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النَّونِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ صَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
اسْعِينَ فِي الْخَيْرِ.	فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

ج - الفِعْلُ الْمُبْشِرُ

١ - يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ.

الطَّلِيَّاتُ يَكْتُبْنَ الدَّرْسَ

يَكْتُبْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ.

(١) بَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مُعْرَبٌ وَلَيْسَ مَبْنِيًّا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ عِنْدَهُمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ، فَالْأَصْلُ فِي (أَكْتُبْ) لِيَكْتُبْ.

تَبَيَّنَتْ: عِنْدَ إِسْنَادِ الْمُضَارِعِ إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ يَكُونُ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مَعَ الْغَائِبَاتِ يَاءً لَا تَاءً،

فَلَا نَقُولُ:

الطَّالِبَاتُ تَكْتُبَنَّ الدَّرْسَ

بَلْ نَقُولُ:

الطَّالِبَاتُ يَكْتُبَنَّ الدَّرْسَ.

أَمْثَلَةٌ لِدَلِكْ:

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

٢ - الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ بِرِفْقٍ.

٣ - الْأُمَّهَاتُ يَدْعُونَ^(١) بِالْخَيْرِ لِأَبْنَائِهِنَّ.

٢ - الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ: أَيُّ لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِفَاصِلٍ؛

سِوَاءً أَكَانَتْ النُّونُ ثَقِيلَةً أَمْ خَفِيفَةً. مِثْلُ:

وَاللَّهُ لِيُفْلِحَنَّ الْمُجِدُّ.

لِيُفْلِحَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ.

لَأَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ.

أَسْعَيْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ.

أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنِ النُّونُ مُبَاشِرَةً؛ لِوُجُودِ فَاصِلٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ؛ مِثْلُ أَلْفِ الْإِنْتِنِ أَوْ وَاوِ

(١) هَذَا الْفِعْلُ «يَدْعُونَ» وَزَنْهُ الصَّرْفِيُّ هُوَ «يَفْعَلْنَ»؛ أَيُّ إِنَّ الْوَاوَ الْمَوْجُودَةَ فِيهِ لَيْسَتْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ؛ وَإِنَّمَا هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ.

لِدَلِكْ حِينَ الْإِعْرَابِ نَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَنُونُ النَّسْوَةِ صَمِيمٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَنَقُولُ:

النَّسْوَةُ يَزِيمِينَ. وَزَنْهُ الصَّرْفِيُّ هُوَ «يَفْعَلْنَ»؛ أَيُّ إِنَّ الْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِيهِ لَيْسَتْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ. وَإِعْرَابُ

«يَزِيمِينَ» مِثْلُ إِعْرَابِ «يَدْعُونَ».

الْجَمَاعَةُ أَوْ يَأِءِ الْمَخَاطَبَةِ، فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا؛ بَلْ مُعْرَبًا وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

لَتَنْجَحَنَّ أَيُّهَا الْمَجْدُونَ.

أَصْلُ هَذَا الْفِعْلِ: تَنْجَحُونَ + نَ؛ وَبِذَلِكَ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نُونَاتٍ؛ نُونُ الرَّفْعِ، وَنُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ (الْمُكَوَّنَةُ مِنْ نُونَيْنِ؛ الْأُولَى سَاكِنَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مُتَحَرِّكَةٌ)، بِهَذَا الشَّكْلِ:

تَنْجَحُ + و + ن + ن + ن

حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ، فَصَارَ الْفِعْلُ:

تَنْجَحُ + و + ن + ن

فَالْتَقَى سَاكِنَانِ؛ وَآوُ الْجَمَاعَةِ وَالتَّوْنُ الْأُولَى مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، فَحُذِفَتْ الْوَآوُ لِدَلَالَةِ الضَّمَّةِ - الَّتِي عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا - وَهُوَ الْحَاءُ - عَلَيْهَا، فَيَصِيرُ الْفِعْلُ: «تَنْجَحَنَّ»، وَنَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ:

تَنْجَحَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النَّوْنِ الْمَحْدُوفَةِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ، وَالْوَاوُ الْمَحْدُوفَةُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالتَّوْنُ الْمُسَدَّدَةُ حَرْفٌ تَوَكِيدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَتَنْجَحَنَّ أَيُّهَا الْمَجْدُونَ.

أَصْلُ هَذَا الْفِعْلِ: تَنْجَحِينَ + نَ، اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ نُونَاتٍ، فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ، فَصَارَ الْفِعْلُ: تَنْجَحِينَ. فَالْتَقَى سَاكِنَانِ؛ هُمَا يَأِءُ الْمَخَاطَبَةِ وَالتَّوْنُ الْأُولَى مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُسَدَّدَةِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِدَلَالَةِ الْكُسْرَةِ السَّابِقَةِ عَلَيْهَا، فَصَارَ الْفِعْلُ «تَنْجَحَنَّ»، وَنَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ:

تَنْجَحَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النَّوْنِ الْمَحْدُوفَةِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ، وَالْيَاءُ الْمَحْدُوفَةُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالتَّوْنُ حَرْفٌ تَوَكِيدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَبِينُهُ: الْمَضَارِعُ الْمُسْتَدُّ إِلَى أَلْفِ الْإِثْنَيْنِ لَا تُحَذَفُ أَلْفُهُ مَعَ وُجُودِ سَاكِنَيْنِ؛ حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ
بِالْمُفْرَدِ، وَمِنْ ثَمَّ نُبِّهَهَا وَنَحَرَّكَ نُونَ التَّوَكُّيدِ بِالْكَسْرِ، فَنَقُولُ:
لَتَنْجَحَنَّ أَيُّهَا الْمَجْدَانِ.



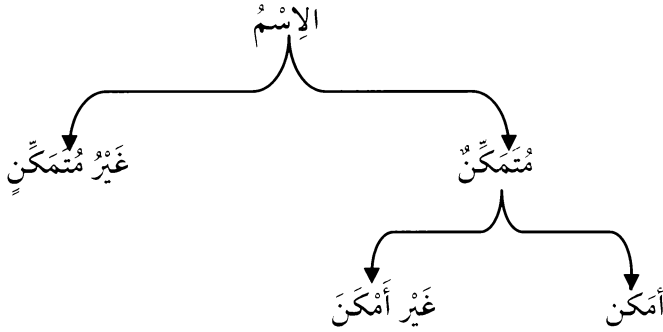
تَلْبِيزِيْب

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَلَوَّنَةَ:

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ [النصر: ١-٣]
- ٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ ۖ﴾ [البقرة: ١٦]
- ٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۖ﴾ [الفرقان: ١٣]
- ٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتَلْبُتُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۖ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۖ﴾ [آل عمران: ١٨٦]
- ٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۖ﴾ [الهمزة: ٤]
- ٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۖ﴾ [العلق: ٣]
- ٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۖ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۖ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۖ ۝ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۖ﴾ [النكاثر: ١-٣]

البنوع الثالث: الأسماء المبنية

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ النَّحْوِيَّيْنَ يُقَسِّمُونَ الْإِسْمَ إِلَى مَتَمَكِّنٍ وَعَيْرٍ مَتَمَكِّنٍ، وَأَنَّ التَّمَكِّنَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَتَمَكِّنٍ أَمْكَنَ وَمَتَمَكِّنٍ عَيْرٍ أَمْكَنَ، عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ:



التَّمَكِّنُ الْأَمْكَنُ: هُوَ الَّذِي لَا يُشْبِهُ الْفِعْلَ وَلَا الْحَرْفَ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمُعْرَبُ الْمَضْرُوفُ، أَيِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ حِينَ يَكُونُ نَكْرَةً؛ وَلِذَلِكَ يُسَمَّى التَّنْوِينَ تَنْوِينَ التَّمَكِّنِ.

التَّمَكِّنُ عَيْرٌ الْأَمْكَنُ: هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ الْفِعْلَ مِثْلُ: أَحْمَدُ وَزَيْدٌ وَتَعَزُّ، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءً وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَفْعَالًا، وَحَيْثُ إِنَّ الْفِعْلَ لَا يُنَوَّنُ، وَلَا يُجْرُ عَوْمَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُعَامَلَةَ الْأَفْعَالِ، وَهِيَ الْأَسْمَاءُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ. مِثْلُ:

حَضَرَ أَحْمَدُ . رَأَيْتُ أَحْمَدَ . مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ .

الإِسْمُ عَيْرٌ التَّمَكِّنِ: هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَرْفَ مِنْ حَيْثُ:

أ - الْبِنْيَةُ: كَأَنَّ يَكُونُ مُكَوَّنًا مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ حَرْفَيْنِ مِثْلُ «تَاءٍ» الضَّمِيرِ، وَمِثْلُ «مَنْ» فَكُلُّ مِنْهَا يُشْبِهُ حَرْفَ الْجَرِّ الْبَاءِ، وَحَرْفَ الْجَرِّ «مِنْ» مَثَلًا.

ب - الْمَعْنَى: لِأَنَّ الْحَرْفَ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى فِي ذَاتِهِ؛ وَإِنَّمَا يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، فَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُؤْصُولَةُ مَثَلًا؛ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى فِي ذَاتِهَا، وَإِنَّمَا وَظِيفَتُهَا الْإِشَارَةُ وَالْوَصْلُ. وَحَيْثُ إِنَّ الْحَرْفَ مَبْنِيٌّ فَإِنَّ الْإِسْمَ الَّذِي يُشْبِهُ الْحَرْفَ يَكُونُ مَبْنِيًّا كَذَلِكَ.

وَالْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ يُمَكِّنُ تَرْتِيبَهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

- ١- الضَّمَائِرُ.
- ٢- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ.
- ٣- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ.
- ٤- أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ.
- ٥- أَسْمَاءُ الْإِسْتِفْهَامِ.
- ٦- أَسْمَاءُ الشَّرْطِ.
- ٧- الْأَسْمَاءُ الْمُرَكَّبَةُ.
- ٨- إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ (فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهِ).
- ٩- الْمُنَادَى (فِي بَعْضِ حَالَاتِهِ).
- ١٠- أَسْمَاءٌ مُتَفَرِّقَةٌ.



١- الضَّمِيرُ

الضَّمَائِرُ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ أَسْمَاءٌ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ، نَعْرِضُ لَهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

أ. الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةُ:

وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ دَائِمًا، فِيمَا عَدَا ضَمِيرًا وَاحِدًا يَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تَقَعُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ هِيَ:

الضَّمِيرُ	الْمِثَالُ	إِعْرَابُ الضَّمِيرِ فِي الْمِثَالِ
أَنَا	أَنَا عَرَبِيٌّ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتَ	أَنْتَ عَرَبِيٌّ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتِ	أَنْتِ عَرَبِيَّةٌ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتُمْ	أَنْتُمْ مُخْلِصَانِ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتُمْ	أَنْتُمْ مُخْلِصَتَانِ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتُمْ	أَنْتُمْ مُجِدُّونَ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَنْتَنَّ	أَنْتَنَّ مُجِدَاتٌ.	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَمَّا الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ الَّذِي يَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ فَهُوَ الضَّمِيرُ (إِيَّا) الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ تَلْحَقَهُ

عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ، فنقول: إِيَّايَ - إِيَّانَا - إِيَّاكَ - إِيَّاكُمَا - إِيَّاكُمْ - إِيَّاكُنَّ - إِيَّاهَا - إِيَّاهُمَا -

إِيَّاهُمْ - إِيَّاهُنَّ.

وَإِعْرَابُهَا كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

الإعراب	المثال
(إِيَاءًا) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِلْفِعْلِ (نَعْبُدُ)، وَ(الْكَافُ) حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.	إِيَاكَ نَعْبُدُ.
(إِيَاءًا) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِلْفِعْلِ (أَقْصِدُ)، وَ(الْهَاءُ) حَرْفٌ غَيْبِيَّةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.	إِيَاءَهُ أَقْصِدُ.
(إِيَاءًا) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِلْفِعْلِ (تَقْصِدُ)، وَ(الْيَاءُ) حَرْفٌ تَكْلِيمِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.	إِيَائِي تَقْصِدُ.

ب. الضمائر المتصلة:

وهي الضمائر التي تتصل بإخر الكلمة سواء أكانت الكلمة اسماً أم فعلاً أم حرفاً، وتقع في

محل رفع أو نصب أو جر.

❁ والضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع هي:

إعراب الضمير في المثال	المثال	الضمير
ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.	فهِمْتُ الدَّرْسَ.	تاء المتكلم
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.	فهِمْنَا الدَّرْسَ.	(نا) المتكلمين
ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.	فهِمْتَ الدَّرْسَ.	تاء المخاطب /
ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.	فهِمْتِ الدَّرْسَ.	المخاطبة

(تَمَّا) لِلْمُنْتَبِئِ	فَهَمَّتُمَا الدَّرْسَ .	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .
(تُمْ) لِلْمُخَاطَبِينَ	فَهَمْتُمْ الدَّرْسَ .	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .
(تُنَّ) لِلْمُخَاطَبَاتِ	فَهَمْتُنَّ الدَّرْسَ .	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .
(نَ) النَّسْوَةُ	فَهَمْنَ الدَّرْسَ	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

❁ وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ هِيَ:

الضَّمِيرُ	الْمِثَالُ	إِعْرَابُ الضَّمِيرِ فِي الْمِثَالِ
أَيَاءُ لِلْمُتَكَلِّمِ	رَأَرَنِي مُحَمَّدٌ .	(أَيَاءُ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
(نَا) لِلْمُتَكَلِّمِينَ	رَأَرْنَا مُحَمَّدٌ .	(نَا) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
كَأَفُ الْمُخَاطَبِ	رَأَرَكَ مُحَمَّدٌ .	(كَ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
الْمُخَاطَبَةِ	رَأَرَكَ مُحَمَّدٌ .	(كَ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
(كُمَا) لِلْمُنْتَبِئِ	رَأَرَكُمَا مُحَمَّدٌ .	(كُمَا) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
(كُمْ) لِلْمُخَاطَبِينَ	رَأَرَكُم مُحَمَّدٌ .	(كُمْ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .
(كُنَّ) لِلْمُخَاطَبَاتِ	رَأَرَكُنَّ مُحَمَّدٌ .	(كُنَّ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

الهاء للغائب	إِنَّهُ مُجِدٌّ.	(ه) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (إِنَّ).
الهاء للغائبة	إِنَّهَا مُجِدَّةٌ.	(ها) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (إِنَّ).
(هُمَا) لِلْمُتَنَّى	إِنَّهُمَا مُجَدَّانِ.	(هُمَا) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (إِنَّ).
(هُم) لِلْغَائِبِينَ	إِنَّهُمْ مُجَدُّونَ.	(هُم) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (إِنَّ).
(هُنَّ) لِلْغَائِبَاتِ	إِنَّهُنَّ مُجَدَّاتٌ.	(هُنَّ) ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (إِنَّ).

❁ وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي مَحَلِّ جَرِّ هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي تَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ:

فَنَقُولُ:

المثال	الضمير	إِعْرَابُ الضَّمِيرِ فِي الْمِثَالِ
هَذَا كِتَابِي.	(يَاءُ) الْمُتَكَلِّمِ	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
مَرَرْتُ بِهِمْ.	(هُم) الْغَائِبِينَ	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مُجْرُورٍ بِالْبَاءِ.
هَذَا عَمَلُكَ.	(كَ) الْخِطَابِ	ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

جـ. الضمير المنصك بعد (لولا):

أنت تعلم أن (لولا) حرف شرط يدل على الامتناع لوجوده؛ أي يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو يدخل على الجملة الاسمية؛ أي لا بد أن يكون بعده مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا إذا دل على كون عام كما سنعرف في الشرط، ومعنى ذلك أن الضمير الذي يقع بعد (لولا) ينبغي أن يكون ضميرا منفصلا ليكون مبتدأ، فنقول: لولا أنت، ولولا أنتم، ولكننا نلاحظ في الاستعمال الشائع غير ذلك، فنراه على النحو التالي: لولاي، ولولاك، ولولاه ... وهكذا.

والأصل أن هذه الضمائر المتصلة لا تقع إلا في محل نصب، أو في محل جر، ولكن وجودها هنا يدل على استعمال خاص مع (لولا) وقد أعرب سيبويه هذا الضمير على النحو التالي: لولاك ما جئت.

لولا: حرف جر شبيه بالزائد. و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا. أما النحاة الآخرون فأعربوه كالآتي:

لولا: حرف شرط يدل على امتناع للوجود، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا.

فالخلاف - إذن - ينحصر في النظر إلى (لولا)، والرأي الأخير أقرب إلى القاعدة العامة. وما قيل عن (لولا) يقال عن (عسى)؛ إذ إن هذا الفعل يدل على الرجاء وهو يعمل عمل (كان)؛ أي يرفع الاسم وينصب الخبر، فإذا جاء بعدها ضمير فإنه ينبغي أن يكون ضمير رفع، ولكننا نلاحظ استعمال ضمائر النصب معها، فنقول:

- عساني أن أفلح.

- عساک أن تبُلغ المنى.

- عَسَاكَ أَنْ تُوفَّقَ .

وَهُنَا أَيْضًا يُمَكِّنُ إِعْرَابُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

عَسَايَ: (عَسَى) فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ (عَسَى).

وَيُقْتَرَحُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَلَّا نَعُدَّ (عَسَى) فِعْلًا نَاسِخًا يَعْمَلُ عَمَلُ (كَانَ)؛ بَلْ نَعِدُّهُ حَرْفًا نَاسِخًا يَدُلُّ عَلَى الرَّجَاءِ يَعْمَلُ عَمَلُ (إِنَّ)، فَيَكُونُ الْإِعْرَابُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ:

عَسَايَ: (عَسَى) حَرْفٌ رَجَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ (عَسَى).

٤ - ضَمِيرُ الْفِضْلِ:

مِنَ الْمَهْمِ أَنْ تَلْتَمِصَ إِلَى الْإِخْتِلَافَاتِ الدَّقِيقَةِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَلَحِ النَّحْوِيِّ، فَضَمِيرُ الْفِضْلِ هَذَا لَيْسَ هُوَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلَ الَّذِي نَحَدِّثُنَا عَنْهُ. نَعَمْ، هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ لَكِنَّ تَسْمِيَتَهُ فَضْلًا لَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا السَّبَبِ، وَإِنَّمَا لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَبَرِ وَالصِّفَةِ أَيْ (يَحْسِمُ) الْأَمْرَ فِيهَا. وَلِنَنْتَظِرْ فِي الْمِثَالِ التَّالِي:

زَيْدٌ الْمُخْلِصُ .

هَذَا الْكَلَامُ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً غَيْرَ تَامَّةٍ؛ فَتَكُونُ كَلِمَةُ «الْمُخْلِصُ» صِفَةً (زَيْدٌ)، وَالْجُمْلَةُ تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، فَتَقُولُ: زَيْدٌ الْمُخْلِصُ مَحْبُوبٌ .

وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً تَامَّةً، فَتَكُونُ كَلِمَةُ «الْمُخْلِصُ» خَبَرًا؛ كَأَن يَتَحَدَّثَ أَمَامَكَ شَخْصٌ فَيَقُولُ: فَلَانِ مُخْلِصٌ. فَتَقُولُ أَنْتَ: بَلْ زَيْدٌ الْمُخْلِصُ. أَيْ زَيْدٌ هُوَ الرَّجُلُ الْمُخْلِصُ حَقًّا. نَعُودُ إِلَى الْمُسْكَلَةِ: زَيْدٌ الْمُخْلِصُ .

إِمَّا أَنْ تَكُونَ «الْمُخْلِصُ» صِفَةً أَوْ خَبَرًا. فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَحْسِمَ فِي الْأَمْرِ، أَيْ نَفْصِلَ فِيهِ جِئْنَا

بِالضَّمِيرِ، فَتَقُولُ:

زَيْدٌ هُوَ الْمُخْلِصُ.

وَهَذَا السَّبَبُ سُمِّيَ هَذَا الضَّمِيرُ ضَمِيرَ فَضْلِ، وَلَكَ فِيهِ إِعْرَابَانِ:
الأوَّلُ: أَنْ تَقُولَ عَنْهُ إِنَّهُ ضَمِيرٌ فَضْلٍ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، فَتَقُولُ:

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

هُوَ: ضَمِيرٌ فَضْلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

المُخْلِصُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الثَّانِي: وَتَسْتَطِيعُ إِعْرَابُهُ ضَمِيرًا لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ، يَكُونُ إِعْرَابُهُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

هُوَ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

المُخْلِصُ: خَبَرُ المُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَالجُمْلَةُ مِنَ المُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ المُبْتَدَأِ الأوَّلِ.

وَلَكَ أَنْ تَسْأَلَ: مَا الفَرْقُ بَيْنَ الإِعْرَابَيْنِ وَقَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى نَتِيجَةٍ وَاحِدَةٍ؟

يَظْهَرُ الفَرْقُ حِينَ يَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ فِعْلٌ نَاسِخٌ، فَإِذَا كَانَ ضَمِيرُ الفَصْلِ لَا مَحَلَّ لَهُ نَصَبْنَا

مَا بَعْدَهُ، فَتَقُولُ:

كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْمُخْلِصُ.

لَأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ كَانَتْ هِيَ الخَبَرِ. أَمَّا إِذَا جَعَلْتَ الضَّمِيرَ مُبْتَدَأً ثَانِيًا، قُلْتَ:

كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْمُخْلِصُ.

لَأَنَّ الخَبَرَ هُنَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ «هُوَ المُخْلِصُ»، وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

هـ - ضَمِيرُ الشَّانِ:

الصَّائِرُ نَوْعَانِ: صَمَائِرُ شَخْصِيَّةٍ، وَصَمَائِرُ غَيْرِ شَخْصِيَّةٍ.

وَهَذَا الضَّمِيرُ يُطْلَقُ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَضَمِيرُ الْحِكَايَةِ إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ النَّبِيَّ أَطْلَقَهَا عَلَيْهِ النَّحَاةُ، وَهُوَ ضَمِيرٌ غَيْرُ شَخْصِيٍّ؛ أَيُّ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الشَّانِ أَوْ الْأَمْرِ أَوْ الْقِصَّةِ وَيَقَعُ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ وَيَكُونُ مُبْتَدَأً لَهَا، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مُفَسَّرَةً لَهُ وَتَقَعُ خَبْرًا عَنْهُ، فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ:

هُوَ (أَوْ هِيَ) الدَّهْرُ قَلْبٌ.

فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هُوَ: أَنَّ الْأَمْرَ أَوْ الْمَوْضُوعَ أَوْ الْحِكَايَةَ أَنَّ الدَّهْرَ قَلْبٌ. وَتُعْرَبُ عَلَى النَّحْوِ

التَّالِي:

هُوَ: ضَمِيرُ الشَّانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

الدَّهْرُ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَلْبٌ: خَبْرٌ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابٍ: إِنَّهُ زَيْدٌ كَرِيمٌ.

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الهاءُ: ضَمِيرُ الشَّانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ «إِنَّ».

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ «إِنَّ».

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابٍ: ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ كَرِيمٌ.

ظَنَنْتُهُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالهاءُ ضَمِيرُ الشَّانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ أَوَّلٍ لِـ«ظَنَّ».

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ لِـ«ظَنَّ».

وَمِنْ هَذَا الإِعْرَابِ يَتَبَيَّنُ لَكَ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً أَوْ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ، وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ مُفَسَّرَةٌ لَهُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ وَجُوبًا تَقَعُ خَبَرًا عَنْهُ، وَأَنَّهُ دَائِمًا يَلْفُظُ الْمَفْرَدَ مُذَكَّرًا كَانَتْ أَوْ مُؤَنَّثًا (أَيُّ يَدُلُّ عَلَى الشَّانِ أَوْ الْقِصَّةِ).

و - اِسْتِنْتَابُ الضَّمِيرِ:

إِذَا وَقَعَ الضَّمِيرُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ فَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا بَارِزًا كَمَا لَاحِظْنَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَاسْتِنْتَاؤُهُ عَلَى دَرَجَتَيْنِ: اسْتِنْتَاؤٌ جَائِزٌ وَاسْتِنْتَاؤٌ وَاجِبٌ.

وَلِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ الْمُسْتَتِرِ جَوَازًا وَالْمُسْتَتِرِ وَجُوبًا نَضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْقَاعِدَةَ الْوَاضِحَةَ:

- إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ يَدُلُّ عَلَى غَائِبٍ فَهُوَ يَسْتَتِرُ جَوَازًا.

- إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ يَدُلُّ عَلَى حَاضِرٍ فَهُوَ يَسْتَتِرُ وَجُوبًا.

- الضَّمِيرُ الْغَائِبُ الَّذِي يَسْتَتِرُ جَوَازًا هُوَ ضَمِيرُ الْمَفْرَدِ الْغَائِبِ وَضَمِيرُ الْمَفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ،

فَتَقُولُ:

زَيْدٌ قَامَ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

هِنْدٌ قَامَتْ.

هِنْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَامَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ الإِعْرَابِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هِيَ) وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

أَمَّا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ وَجُوبًا فَهُوَ ضَمِيرُ الْحَاضِرِ، أَيِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ (أَنَا)، وَعَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ (نَحْنُ) مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَعَلَى الْمُخَاطَبِ (أَنْتَ) مَعَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ، فَتَقُولُ: أَحِبُّ وَطَنِي.

أَحِبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَطَنِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِعْغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. نُحِبُّ وَطَنَنَا.

نُحِبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (نَحْنُ).

إِسْعَ إِلَى الْخَيْرِ.

إِسْعَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). كُنْ صَادِقًا.

كُنْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَهُوَ فِعْلٌ نَاقِضٌ. وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

صَادِقًا: خَبْرٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

هَذَا هُوَ التَّفْرِيقُ الْأَسَاسِيُّ بَيْنَ الْمُسْتَتَرِّ جَوَازًا وَالْمُسْتَتَرِّ وَجُوبًا؛ ضَمِيرُ الْغَائِبِ لِلأَوَّلِ وَضَمِيرُ الْحَاضِرِ لِلثَّانِي؛ وَلَكِنَّ النَّحَاةَ رَأَوْا أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ قَدْ يَكُونُ مُسْتَتَرًّا وَجُوبًا وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ، أَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا:

١ - الْفَاعِلُ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ الَّذِي عَلَى صِيغَةِ (مَا أَفْعَلُ)، فَتَقُولُ:

مَا أَكْرَمَ الْعَرَبِيَّ !

مَا: إِسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

أَكْرَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

الْعَرَبِيُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

٢ - أَنْ يَقَعَ الضَّمِيرُ فَاعِلًا لِـ «نَعَمْ» بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُفَسَّرًا بِنَكْرَةٍ، فَتَقُولُ:

نَعَمْ قَائِدًا خَالِدًا.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

قَائِدًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدًا: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمُقَدَّمَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

٣ - أَنْ يَقَعَ فَاعِلًا لِأَفْعَالِ الْإِسْتِنَاءِ وَهِيَ: خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا، فَتَقُولُ:

جَاءَ النَّاسُ خَلَا زَيْدًا.

خَلَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَعَ مَنْ ظَهَرَ التَّعَدُّرُ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

مَا الْفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِنَا: «مُسْتَتَرٌّ جَوَازًا» وَقَوْلِنَا: «مُسْتَتَرٌّ وَجُوبًا» مَعَ أَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَظْهَرُ فِي

الحالتين؟

لَا حَظَّ النَّحَاةُ أَنَّ الضَّمِيرَ الْغَائِبَ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَلَّ مَحَلَّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ، تَقُولُ: زَيْدٌ نَجَحَ. وَتَقُولُ:
زَيْدٌ نَجَحَ أَخُوهُ. فَانَّت تَرَى أَنَّ الْفَاعِلَ حِينَ اسْتَتَرَ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى لَمْ يَكُنْ اسْتِتَارُهُ إِجْبَارِيًّا؛ بَلْ
لِكَوْنِهِ ضَمِيرًا غَائِبًا، بِدَلِيلِ ظُهُورِهِ حِينَ صَارَ اسْمًا ظَاهِرًا، لِذَلِكَ قُلْنَا مُسْتَتَرٌ جَوَازًا.
أَمَّا جُمْلَةٌ: أَتَكَلَّمَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ. فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِعْلُ فَاعِلٌ غَيْرُ هَذَا الضَّمِيرِ، أَيْ إِنَّ
الْإِسْتِتَارَ إِجْبَارِيًّا مِنْ هُنَا قُلْنَا: إِنَّهُ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا.



تَلْبِيزِيْب

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [الفصص: ٥٨]
- ٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [١] فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا
مِنْ جَنَّتِكَ ﴿[الكهف: ٣٩، ٤٠]
- ٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالُوا أَلَلَّهُمْ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ
عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]
- ٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا﴾ [الزلزل: ٢٠] وَفِي قِرَاءَةِ أُخْرَى: «تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا».
- ٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]
- ٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

[الحج: ٤٦]

٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠]

٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿حَنُّنُ نُقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ [الكهف: ١٣]

٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايِنَتِنَا وَأَنْفُسِهِمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾

[الأعراف: ١٧٧]

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام: ٤١]



٢ - أسماء الإشارة

وَاسْمُ الْإِشَارَةِ مَبْنِيٌّ دَائِمًا إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَى الْمَثْنَى مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا؛ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ حِينَئِذٍ إِعْرَابَ الْمَثْنَى، فَيُرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ بِالنِّبَاءِ، فَتَقُولُ:

جَاءَ ذَانِ الرَّجُلَانِ.

ذَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ.

رَأَيْتُ ذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

ذَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالنِّبَاءِ.

مَرَرْتُ بِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

ذَيْنِ: اسْمٌ جَرُورٌ بِالنِّبَاءِ وَعَلَامَةٌ الْجَرِّ النِّبَاءِ.

وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ: (جَاءَ هَذَا - رَأَيْتُ هَذَا - مَرَرْتُ بِهِذَا) بِنَاءٍ «هَذَا» فِي الْمَوَاضِعِ

كُلِّهَا عَلَى اخْتِلَافِ مَحَلِّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَتُعْرَبُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

ذَا رَجُلٍ.

ذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

رَجُلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ذِي طَالِبَةٍ.

ذِي: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

طَالِبَةٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَوْلَاءِ رِجَالٍ.

أَوْلَاءِ: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

رَجَالٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ كَانَ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ (هَا) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيهِ أَعْرَبْتَهُ كَمَا يَلِي:
هَذَا زَيْدٌ.

هَا: حَرْفٌ تَنْبِيهٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

زَيْدٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ لَحِقَتْهُ (كَافٌ) الْخِطَابِ أَعْرَبْتَهُ كَمَا يَلِي:

ذَلِكَ زَيْدٌ.

ذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(كَ) حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أُولَئِكَ رَجَالٌ.

أُولَاءِ: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(كَ) حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَجَالٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ هَذِهِ الْكَافُ دَالَّةً عَلَى الْمُرَادِ الْمُخَاطَبِ أَمْ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلَ: (ذَلِكَ - ذَاكُمَا -

ذَانُكُمْ - ذَاكُنَّ) فَهِيَ هُنَا حَرْفٌ خِطَابٍ وَلَيْسَتْ ضَمِيرًا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ ضَمِيرًا لَوَقَعَتْ

مُضَافًا إِلَيْهِ، وَلَكَانَ اسْمُ الْإِشَارَةِ - تَبَعًا لِذَلِكَ - مُضَافًا، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ مَعْرِفَةٌ، وَالْمَعَارِفُ لَا

تُضَافُ كَمَا تَعْلَمُ.

فَإِنْ كَانَ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ لَامٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بَعِيدٌ أَعْرَبْنَاهُ كَمَا يَلِي:

ذَلِكَ زَيْدٌ.

ذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَاللَّامُ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى الْبُعْدِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْكَافُ حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَإِنْ كَانَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَأِعْرَابُهُ عَلَى النَّعْتِ أَوْ الْبَدَلِ. هَكَذَا يَقُولُ الْمُعْرَبُونَ، وَلَا نَرَى فِي ذَلِكَ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا هُوَ الْبَدَلُ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ - حَيْثُ دَلَّ - هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ، وَتِلْكَ وَظِيفَةُ الْبَدَلِ، أَمَّا النَّعْتُ فَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا.

مَرَرْتُ بِهِؤَلَاءِ الرَّجَالِ.

مَرَرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ. وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

بهؤلاء: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(هَا) حَرْفٌ تَنْبِيهٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(أُولَاءِ) اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. الرَّجَالِ: بَدَلٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ اسْمٌ الْإِشَارَةَ بَعْدَ الْإِسْمِ فَالْإِشَارَةُ صِفَةٌ لَيْسَ غَيْرٌ، تَقُولُ:

الْكِتَابُ هَذَا مُفِيدٌ.

الْكِتَابُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(هَا) حَرْفٌ تَنْبِيهٍ، وَ(ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ وَ(مُفِيدٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

وَإِنْ وَقَعَ الضَّمِيرُ بَيْنَ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، أُعْرِبَتِ اسْمٌ الْإِشَارَةَ خَبْرًا عَنِ الضَّمِيرِ، فَتَقُولُ:

هَآئِدَا:

هَآ: حَرْفُ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَ(أَنَا): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ. وَكَذَلِكَ فِي (وَهَآئِذَا ذِي، وَهَآئِذَا ذَا، وَهَآئِذَا هُوَ لَاءِ...).



تَلْبِيزِيَّةٌ

أَعْرَبِ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

- ١- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤]
- ٢- ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٠]
- ٣- ﴿هَآئِذَا هُوَ لَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩]
- ٤- ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٦]
- ٥- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٧]



٣ - الإسماء الموصولة

أنت تعلم أن الإسم الموصول إما أن يكون اسماً خاصاً؛ أي يدل على مفرد أو مثني أو جمع، تذكيراً وتأنيثاً، وإما أن يكون عامّاً غير مختصّ؛ كما تعلم أنه يحتاج إلى شيئين ضروريين: صلة وعائد، وأن الصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية وأن العائد ضمير يعود على الإسم الموصول.

والأسماء الموصولة كلها مبنية فيما عدا التي تدل على المثني، فإنها تُعرب إعرابه فتقول:
جاء اللذان نجحاً.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللذان: فاعل مرفوع بالالف.

نجحاً: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

رأيت اللتين نجحتا.

رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل رفع فاعل.

اللتين: مفعول به منصوب بالياء.

نجحتا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب،

والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل

لها من الإعراب.

والأسماء الموصولة الأخرى مبنية؛ العامة منها والخاصة.

أ- الأسماء الخاصة:

الموصول	استعماله	مثال	الإعراب
الذي	للمفرد المذكر	جاء الذي نجح.	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
التي	للمفردة المؤنثة	جاءت التي نجحت.	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
الذين	لجمع	جاء الذين نجحوا.	إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
الألى	المذكر ^(١)	جاء الألى نجحوا.	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
اللائي	لجمع	جاء اللائي نجحن.	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
اللائي	المؤنث	جاء اللائي نجحن.	إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب- الأسماء العامة:

١- من: وتُستعمل للعاقل مفردًا ومثنىً وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، فتقول:

جاء من نجح.

(١) ونشير إلى أن «الألى» يستخدم مع جمع المؤنث كذلك، وقد جمع بينها أبو ذؤيب الهذلي في قوله:

وتلك حطوب قد تملت شبابتنا .. قديما، فتبليتنا المنون، وما تبلي
وتبلي الألى يستلئمون على الألى .. تراهن يوم الرزق كالحدا القبل

فإن «الألى يستلئمون» مع جمع المذكر العاقل، و«الألى تراهن» مع جمع المؤنث غير العاقل. وقد يستخدم مع جمع المؤنث

العاقل، كما في قول مجنون ليلي:

عما حُبها حب الألى كن قبلها .. وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

مَنْ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
رَأَيْتُ مَنْ نَجَحًا.

مَنْ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
مَرَرْتُ بِمَنْ نَجَحَنَ.

مَنْ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ.

٢ - مَا: وَتُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ مُفْرَدًا وَمُثْنِيًّا وَجَمْعًا، مُدَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا مِثْلَ (مَنْ).

٣ - ذَا: وَتُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَعَظِيمِ بَشَرٍ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ (مَا) أَوْ (مَنْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ، فَتَقُولُ (١):

مَاذَا فِي الْكِتَابِ؟

مَا: إِسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

ذَا: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

فِي الْكِتَابِ: (فِي) حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (الْكِتَابِ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَنْ ذَا نَجَحَ؟

مَنْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

ذَا: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ «هُوَ»، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٤ - ذُو: وَتُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَعَظِيمِ فِي لَهْجَةِ طَبِيعِيٍّ، فَتَقُولُ:

(١) لِهَذَا الْإِسْتِعْمَالِ وَجُوهٌ أُخْرَى مِنَ الْإِعْرَابِ نَعْرَضُهَا فِي أَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ.

جَاءَ ذُو نَجَحٍ.

أَيُّ جَاءَ الَّذِي نَجَحَ، وَالْإِعْرَابُ :

ذُو : إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

رَأَيْتُ ذُو نَجَحٍ.

ذُو : إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

مَرَرْتُ بِذُو نَجَحٍ.

ذُو : إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ.

هـ - أَيُّ : وَتُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا، وَلَا تُبْنَى إِلَّا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ

وَذَلِكَ حِينَ تَكُونُ مُضَافَةً وَبِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ صِلَتُهَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً صَدْرُهَا ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ،

فَتَقُولُ :

سَيَفُوزُ أَيُّهُمْ مُجْتَهِدٌ.

السَّيْنُ : حَرْفٌ تَسْوِيفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(يَفُوزُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ

مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَيُّ : إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(هُم) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مُجْتَهِدٌ : خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْمَحذُوفِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : (أَيُّهُمْ هُوَ مُجْتَهِدٌ). وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ صِلَةٌ

الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

سَأُكَافِي أَيُّهُمْ مُجْتَهِدٌ.

أَيُّ : إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

سَنَشِيدُ بِأَيْهِمْ مُجْتَهِدٌ. (١)

أَيُّ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ.

الإِسْمُ الْمَوْصُولُ - إِذْنَ - يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ - جُمْلَةٌ خَيْرِيَّةٌ - لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى

عَائِدٍ، وَهَذَا الْعَائِدُ يَجُوزُ حَذْفُهُ عَلَى مَا تُفَصِّلُهُ كُتُبُ النَّحْوِ.



تَكْرِيبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

١ - ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأنبياء: ١٩]

٢ - ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦]

٣ - ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ [الرعد: ١٩]

٤ - ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]

٥ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يونس: ٦٧]

٦ - ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٠]

٧ - ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]



(١) أَشَادَ بِالشَّيْءِ: نَوَّهَ بِهِ.

٤ - أسماء الأفعال

اسْمُ الْفِعْلِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى فِعْلٍ مُعَيَّنٍ وَتَحْمِلُ مَعْنَاهُ وَرَمَتْهُ وَعَمَلَهُ، وَهُوَ لَا يُسَمَّى اسْمًا فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنِ، كَمَا لَا يُسَمَّى فِعْلًا فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، وَهُوَ لَا يَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِلِ.

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٌ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

[١] اسْمٌ فِعْلٌ مِنْ:

اسْمُ الْفِعْلِ	مَعْنَاهُ	مِثَالٌ	الْإِعْرَابُ
صَهٌ ^(١) (١)	أَسْكُتُ.	صَهْ يَا عَلِيُّ.	اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
آمِينَ	إِسْتَجِبْ.	آمِينَ يَا رَبُّ.	اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
حَيٌّ	أَقْبِلْ	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.	
هَيَّا	أَسْرِعْ	هَيَّا إِلَى الدَّرَاسَةِ.	
هَلُمَّ	قَرِّبْ / اقْتَرِبْ	هَلُمَّ إِلَى الدَّرْسِ.	

(١) «صَهٌ» - بِالسُّكُونِ - بِمَعْنَى اسْكُتْ عَنِ الْمَوْضُوعِ الْمَعْيَّنِ الَّذِي تَتَكَلَّمُ فِيهِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ فِعْلِ الْأَمْرِ أَيْضًا «صَهٌ» - بِتَنْوِينِ الْكُسْرِ - بِمَعْنَى اسْكُتْ تَمَاتًا عَنِ الْكَلَامِ فِي أَيِّ مَوْضُوعٍ.

- وَمِنْ هَذَا النَّوعِ مَا أَصْلُهُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، أَوْ ظَرَفٌ مَكَانٍ، عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ:

الأصل	اسم الفعل	معناه	مثال	الإعراب
ما أصله الجار والمجرور	عَلَيْكَ	الرِّزْمُ	عَلَيْكَ الصِّدْقُ.	اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
	إِلَيْكَ	إِتْبَعِدْ.	إِلَيْكَ عَنِّي.	
ما أصله ظرف المكان	إِلَى	أَقْبِلْ.	إِلَى أَبِيهَا الصِّدِيقِ الْوَفِيِّ.	اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، الْبَاءُ: حَرْفٌ مُتَكَلِّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
	أَمَامَكَ	تَقَدَّمْ	أَمَامَكَ لِلنَّجَاحِ.	
ما أصله ظرف المكان	وَرَاءَكَ	تَأَخَّرْ	وَرَاءَكَ إِنْ كُنْتَ فِي خَطَرٍ.	اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).
	مَكَانَكَ	أَثْبَتْ	مَكَانَكَ أَيُّهَا اللَّصُّ.	
	عِنْدَكَ	خُذْ	عِنْدَكَ كِتَابًا.	

- وَمِنْ هَذَا النَّوعِ أَيْضًا مَا يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ تَامٌّ مُتَصَرِّفٍ، فَتَقُولُ:

حَذَارٍ: بِمَعْنَى أَحْذَرُ. نَزَالٍ: بِمَعْنَى انزَلَ. كِتَابٍ: بِمَعْنَى اكَتَبَ.
وَالِإِعْرَابِ:

إِسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

- وَمِنْهُ كَذَلِكَ مَا أَصْلُهُ مَصْدَرٌ مِثْلَ (رُوَيْدٍ) بِمَعْنَى تَمَهَّلَ أَوْ أَمَهَّلَ، فَتَقُولُ:
رُوَيْدَكَ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ بِالطُّلَابِ.

رُوَيْدَكَ: إِسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْكَافُ حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

[٢] اِسْمٌ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ:

وَهُوَ قَلِيلٌ، مِثْلُ:

١- شَتَانٌ: بِمَعْنَى افْتَرَقَ، وَنَقُولُ:

شَتَانَ الْجِدُّ وَالْإِهْمَالُ.

شَتَانٌ: إِسْمٌ فِعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْجِدُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْإِهْمَالُ: مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

٢- هَيْهَاتَ بِمَعْنَى بَعْدَ، وَنَقُولُ:

هَيْهَاتَ لِلْمُهْمِلِ فَلَاحٌ .

هَيْهَاتَ :إِسْمٌ فِعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

لِلْمُهْمِلِ: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (الْمُهْمِلِ): إِسْمٌ جَرُّورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ .

فَلَاحٌ: فَاعِلٌ (لِاسْمِ الْفِعْلِ هَيْهَاتَ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ .

[٣] اِسْمٌ فِعْلٌ مِضَارِعٌ:

وَهُوَ أَقْلَهَا، مِثْلُ:

١- أَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعَ، مِثْلُ:

أَوْهَ مِنْ رَأْسِي .

أَوْهَ: إِسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا .

٢- أَفٌ بِمَعْنَى اتَّصَجَّرَ، مِثْلُ:

أَفٌّ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوبِ فِي الْعَالَمِ .

أَفٌّ: إِسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا .

٣- وَيٌ بِمَعْنَى اتَّعَجَّبَ^(١)، مِثْلُ:

وَيٌ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ .

(١) وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ الْفِعْلِ «وَيٌ» مَحْتَوًى بِكَافِ الْخِطَابِ، فَتَقُولُ: «وَيْكَ»، كَمَا فِي قَوْلِ عَنَتْرَةَ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا .. قِيلَ الْفَوَارِسِ: «وَيْكَ عَنَتْرَةَ أَقْدِمُ»

وَي: إِسْمٌ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا.



تَلْبِيسٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

١- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَصْرِكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾

[المائدة: ١٠٥].

٢- ﴿هَلُمُّ شُهَدَاءِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥٠]

٣- ﴿هَلُمُّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨].

٤- ﴿هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٥- ﴿فَلَا تَقُلْ لهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣].



٥ - أسماء الاستفهام

كُلُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَسْمَاءٌ، فِيمَا عَدَا كَلِمَتَيْنِ، هُمَا: «هَلَّ» وَ«الْهَمْزَةُ»،
فَهُمَا حَرْفَانِ، وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ مَبْنِيَّانِ لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ كَمَا سَبَقَ.
أَمَّا أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ فَهِيَ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ أَيْضًا فِيمَا عَدَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَهِيَ «أَيٌّ» لِأَنَّهَا تُضَافُ
إِلَى مُفْرَدٍ، فَتَقُولُ:

أَيُّ رَجُلٍ جَاءَ؟

أَيُّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَهُوَ مُضَافٌ).

رَجُلٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَالْجُمْلَةُ مِنَ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ. وَتَقُولُ:

أَيَّ كِتَابٍ قَرَأْتَ؟

أَيَّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ، (وَهُوَ مُضَافٌ).

كِتَابٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

قَرَأْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

أَمَّا الْأَسْمَاءُ الْأُخْرَى فَبَيَّانُهَا وَإِعْرَابُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

[١] مَنْ: تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ؛ فَتَقْدَرُ تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ، كَمَا فِي

الْأَمْثِلَةَ التَّالِيَةَ:

أ- مَنْ جَاءَ؟

مَنْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ.

ب - مَنْ فِي الْبَيْتِ؟

مَنْ: مُبْتَدَأٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ.

ج - مَنْ هَذَا؟

مَنْ: اِسْمٌ اِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَاسْمٌ اِلِّشَارَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ؛ (لِأَنَّ اِلِّجَابَةَ: هَذَا زَيْدٌ).

د - مَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ؟

مَنْ: اِسْمٌ اِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ (لِلْفِعْلِ بَعْدَهُ).

هـ - أَبُو مَنْ هَذَا؟

أَبُو: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ.

مَنْ: اِسْمٌ اِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَاسْمٌ اِلِّشَارَةِ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

[٢] مَا: مِثْلُ «مَنْ»، فَتَقُولُ:

أ - مَا جَاءَ بِكَ؟ «مَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبَرٌ.

ب - مَا فِي بَيْتِكَ؟ «مَا» مُبْتَدَأٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ.

ج - مَا هَذَا؟ «مَا» اِسْمٌ اِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَاسْمٌ اِلِّشَارَةِ

مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

د - مَا فَعَلْتَ الْيَوْمَ؟ «مَا» اِسْمٌ اِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ (لِلْفِعْلِ

بَعْدَهُ).

ملاحظة:

نلاحظ أن إعراب «مَنْ» و«مَا» يجري على النحو الآتي:

١ - إِذَا كَانَ بَعْدَهُمَا جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ.

٢ - إِذَا كَانَ بَعْدَهُمَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ.

٣ - إِذَا كَانَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ فَهِيَ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ.

٤ - إِذَا كَانَتْ «مَا» مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ جَرٍّ أُلغِيَتْ أَلْفُهَا وَجُوبًا، فَتَقُولُ: «لَمْ» و«بِمَ» و«عَمَّ» فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا عَوَّضْتَ عَنِ الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ هَاءَ السَّكْتِ، فَتَقُولُ: «لِمَهُ» و«بِمَهُ» و«عَمَّهُ». فَتَقُولُ: لَمْ فَعَلْتَ هَذَا؟

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ، فِي تَحَلُّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الْآتِي.

[٣] مَاذَا: تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْرِبَهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أ - أَنْ تَجْعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً فَتَكُونُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، مِثْلُ: مَاذَا فِي يَدِكَ؟

ماذا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ.

وَتَقُولُ: مَاذَا فَعَلْتَ؟

ماذا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ (لِلْفِعْلِ الْآتِي)... وَهَكَذَا.

ب - أَنْ تَجْعَلَ (ذَا) زَائِدَةً لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَتَكُونُ «مَا» حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْكَلَامِ، فَتَقُولُ: مَاذَا فِي يَدِكَ؟

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَ(ذَا) زَائِدَةٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ.

ج - أَنْ تَجْعَلَ (ذَا) اسْمَ مَوْصُولٍ خَبْرًا عَنِ (مَا)، فَتَقُولُ: مَاذَا فِي يَدِكَ؟

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

ذَا: إِسْمٌ مُؤْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَيْرٍ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ صِلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

هَذَا مَا يَقُولُهُ بَعْضُ النُّحَاةِ وَالْمُعَرِّبِينَ، وَنَرَى تَرَكَ الْوَجْهِ الثَّانِي؛ إِذْ لَا مَعْنَى لِلْقَوْلِ بِزِيَادَةِ (ذَا). وَالْأَقْرَبُ إِلَى الدَّقَّةِ اللَّغَوِيَّةِ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ؛ لِأَنَّ (مَاذَا) تَخْتَلِفُ عَنْ (مَا)؛ إِذْ لَا يَتَسَاوَى (مَاذَا قَرَأَتْ؟) وَ(مَا قَرَأَتْ؟)، وَأَرَى السُّؤَالَيْنَ لَا يَطْلُبَانِ إِجَابَةً وَاحِدَةً؛ إِذِ السُّؤَالُ بِ«مَاذَا» أَيُّ: مَا الَّذِي؟ يَطْلُبُ شَيْئًا مُحَدَّدًا مُعَرَّفًا. فَتَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ النَّحْوِ، أَوْ قَرَأْتُ الْكِتَابَ الَّذِي اشْتَرَيْتُهُ أَمْسٍ. أَمَّا السُّؤَالُ بِ«مَا» وَحَدَهَا فَالْأَغْلَبُ أَنَّهَا تَطْلُبُ نَكْرَةً؛ وَلِذَلِكَ لَا تُسْتَعْمَلُ «مَاذَا» مَعَ اسْمٍ مُفْرَدٍ خَبْرًا مُقَدَّمًا، فَلَا تَقُولُ: مَاذَا زَيْدٌ؟ مَاذَا هَذَا؟ بَلْ تَقُولُ: مَا زَيْدٌ؟ مَا هَذَا؟ وَالْإِجَابَةُ: زَيْدٌ طَيِّبٌ. هَذَا كِتَابٌ.

تَبَيَّنَ:

يَشِيْعُ بَيْنَ النَّاسِ اسْتِعْمَالُ ضَمِيرِ الْغَائِبِ بَيْنَ «مَنْ» وَ«مَا» حِينَ تَفَعَّانِ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَاسْمٍ مُفْرَدٍ يَقَعُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ غَيْرٌ صَحِيحٌ؛ إِذْ يَقُولُونَ: مَنْ هُوَ زَيْدٌ؟ مَنْ هِيَ فَاطِمَةُ؟ مَنْ هُمُ الْخَوَارِجُ؟ مَا هُوَ النَّحْوُ؟ مَا هِيَ الْكَلِمَةُ؟

إِذْ لَا تَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ كُلَّ هَذَا، وَلَيْسَ لِهَذَا الضَّمِيرِ هُنَا وَظَيْفَةُ؛ وَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَقُولَ: مَنْ زَيْدٌ؟ مَنْ فَاطِمَةُ؟ مَنْ الْخَوَارِجُ؟ مَا النَّحْوُ؟ مَا الْكَلِمَةُ؟

نَعَمْ، وَيُسْتَعْمَلُ الضَّمِيرُ إِذَا جَاءَ وَحْدَهُ بَعْدَهُمَا، فَتَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ هُمْ؟ مَا هُوَ؟ مَا هِيَ؟
[٤] أَيْنَ: تُعْرَبُ ظَرْفَ مَكَانٍ دَائِمًا، مِثْلُ: أَيْنَ ذَهَبَ عَلِيٌّ؟

أَيْنَ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ مَكَانٍ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).
وَتَقُولُ: أَيْنَ بَيْتُكَ؟

أَيْنَ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ مَكَانٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ

خَبْرٌ مُقَدَّمٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْمَوْخَرِ.

[٥] مَتَى: تُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ دَائِمًا، مِثْلَ: مَتَى جَاءَ عَلِيٌّ؟

مَتَى: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ زَمَانٍ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).
وَتَقُولُ: مَتَى السَّفَرُ؟

مَتَى: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ زَمَانٍ (وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْمَوْخَرِ).

[٦] أَيَّانَ: تُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ دَائِمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلَ: أَيَّانَ تُسَافِرُ؟

أَيَّانَ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ زَمَانٍ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).

مَلْجُورٌ ظَنًّا: يَنْصَحُ لَكَ أَنَّ اِسْمَ اِلْاِسْتِفْهَامِ الدَّالَّ عَلَى الظَّرْفِ لَهُ اِعْرَابَانِ لَيْسَ غَيْرُ:

١- إِذَا كَانَ بَعْدَهُ اِسْمٌ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ.

٢- إِذَا كَانَ بَعْدَهُ فِعْلٌ فَهُوَ ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا الْفِعْلِ.

[٧] كَيْفَ: وَاعْرَابُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

أ- تُعْرَبُ خَبْرًا، فِي نَحْوِ: كَيْفَ أَنْتَ؟

كَيْفَ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرٍ مُقَدَّمٌ.

أَنْتَ: صَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٍ مُوَخَرٍ.

كَيْفَ كُنْتَ؟

كَيْفَ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبْرٍ (كَانَ).

ب- تُعْرَبُ حَالًا، مِثْلَ:

كَيْفَ جِئْتَ؟

كَيْفَ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

لـ « كَيْفَ » إِذْنُ إِعْرَابَانِ لَيْسَ عَيْزٌ:

[١] تَكُونُ حَالًا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ تَامٌ.

[٢] تَكُونُ خَبْرًا مُقَدِّمًا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ نَاقِصٌ.

[٨] كَمْ: وَهِيَ اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ، يَحْتَاجُ إِلَى مَا يُوَضِّحُ إِهْمَامَهُ؛ وَلِذَلِكَ يَأْتِي بَعْدَهَا تَمْيِيزٌ

مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، وَتُعْرَبُ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي:

كَمْ طَالِبًا حَضَرَ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

طَالِبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ).

كَمْ مَالِكٌ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ مُقَدِّمٌ (لِلْمُبْتَدَأِ الْمُؤَخَّرِ).

ملحوظة: هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّحَاةُ يُقَدِّرُونَ لَهَا تَمْيِيزًا مَحْدُوفًا؛ أَي: كَمْ

جُنَيْهَا؟ أَوْ كَمْ بَيْتًا؟ أَوْ كَمْ فِدَانًا مَالِكٌ؟

كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).

كَمْ سَاعَةً قَرَأْتَ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).

كَمْ مِيلًا سَرْتُ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).

كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَهُ؟

كَمْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ (لِلْفِعْلِ الْآتِي).

مِنْ هَذَا الْإِعْرَابِ يَتَّضِحُ لَكَ أَنَّ (كَمْ) يُعْرَفُ مَوْقِعُهَا مِنَ التَّمْيِيزِ الَّذِي بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مُبْهَمٌ كَمَا بَيَّنَّا، وَهَذَا يُيسِّرُ لَكَ مَعْرِفَةَ هَذَا الْمَوْضِعِ يُمكنُكَ أَنْ تُجِيبَ عَنِ السُّؤَالِ، فَتُدَلِّكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَحَلَّتْهَا - فِي الْإِجَابَةِ - مَحَلَّ (كَمْ) عَلَى مَوْقِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ.

تَمْيِيزُ (كَمْ) مُفْرَدًا مَنْصُوبًا - كَمَا سَبَقَ - وَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ مُطْلَقًا، إِلَّا إِذَا جَرَّتْ (كَمْ) بِحَرْفِ جَرٍّ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ نَصْبُ تَمْيِيزِهَا، وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَيَجُوزُ جَرُّهُ، وَيَكُونُ هُنَا مَجْرُورًا بِـ «مَنْ» مُضْمَرَةً وَجُوبًا، لَا بِالْإِضَافَةِ، فَتَقُولُ:

بِكَمْ قِرْشًا اشْتَرَيْتَ هَذَا؟

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَمْ: اسْمٌ اسْتَفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ.

قِرْشًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

بِكَمْ قِرْشٍ اشْتَرَيْتَهُ؟

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَمْ: اسْمٌ اسْتَفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

قِرْشٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ «مَنْ» مُضْمَرَةً وَجُوبًا (لَا بِالْإِضَافَةِ).

تَنْبِيهُ: يَشِيعُ بَيْنَ النَّاسِ اسْتِعْمَالُ «كَمْ» مَعَ كَلِمَةِ «عَدَدٍ» فَيَقُولُونَ:

كَمْ عَدَدُ الطُّلَابِ الَّذِينَ نَجَحُوا؟

وَهِيَ جُمْلَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ؛ لِأَنَّ «كَمْ» تَطْلُبُ تَمْيِيزًا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا:

«كَمْ طَالِبًا...؟»، وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى اسْتِعْدَادِ كَلِمَةِ «عَدَدٍ» فَلَيْسَ أَمَامَكَ إِلَّا «مَا»،

فَتَقُولُ: مَا عَدَدُ الطُّلَابِ الَّذِينَ نَجَحُوا؟



تَدْرِيبٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلُغَتِكَ:

- ١- ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى آيَاتِ اللَّهِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧]
- ٢- ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ [الرعد: ١٦]
- ٣- ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ [الرعد: ١٦]
- ٤- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]
- ٥- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥]
- ٦- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ﴿٥٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ [النازعات: ٤٢-٤٣]
- ٧- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨]



٦ - أسماء الشرط

الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرْطِ إِمَّا حُرُوفٌ وَإِمَّا أَسْمَاءٌ، وَالْحُرُوفُ هِيَ:

إِنْ - إِذْمًا - لَوْ.

وَتَقُولُ فِيهَا:

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِذْمًا: حَرْفٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَوْ: حَرْفٌ شَرْطٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ

الْإِعْرَابِ.

إِلَّا أَنْ لِلْحَرْفِ (إِنْ) اسْتِعْمَالَاتٍ مُعَيَّنَةٌ نُورِدُهَا فِيهَا يَلِي:

[أ] الْأَصْلُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا فِعْلَانِ مَجْزُومَانِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا، أَوْ أَحَدُهُمَا فِعْلُ الشَّرْطِ وَالْآخَرُ

جَوَابُهُ، وَلَكِنْ قَدْ يَأْتِي بَعْدَهَا اسْمٌ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُقَدَّرُ بَعْدَهَا فِعْلًا يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ،

مِثْلُ: إِنْ زَيْدٌ جَاءَ فَأَكْرَمَهُ.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَوْجُودُ.

[ب] يَكْتَسِرُ وَوُقُوعُ (مَا) الزَّائِدَةِ بَعْدَ (إِنْ) فَتُدْغَمُ فِيهَا النُّونُ، مِثْلُ:

إِمَّا تَرَزَيْدًا فَأَكْرَمَهُ.

إِمَّا: أَصْلُهَا (إِنْ + مَا)، (إِنْ) حَرْفٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (مَا)

حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَمَّا أَسْمَاءُ الشَّرْطِ فَهِيَ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ فِيهَا عَدَا (أَيَّ) فَهِيَ مُعْرَبَةٌ لِإِضَافَتِهَا إِلَى مُفْرَدٍ كَحَالِهَا فِي

الِاسْتِفْهَامِ، مِثْلُ:

أَيُّ رَجُلٍ يَعْمَلُ خَيْرًا يَجِدُ جَزَاءَهُ.

أَيُّ: اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ مُبْتَدَأٌ، (وَهُوَ مُضَافٌ).

رَجُلٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ هِيَ الْخَبَرُ.

أَيَّ عَمَلٍ تَعْمَلُ مُحَاسَبٌ عَلَيْهِ.

أَيَّ: اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ مَفْعُولٌ بِهِ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ).

أَمَّا أَسْمَاءُ الشَّرْطِ السَّمْبِيَّةُ فَهِيَ:

مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَنَّى - حَيْثُمَا - إِذَا

[١] مَنْ: تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ، مِثْلُ:

مَنْ يُذَاكِرُ يَنْجَحُ.

مَنْ: اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ خَبَرُهُ.

مَنْ تُصَادِقُ أَصَادِقُهُ.

مَنْ: اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ).

بِمَنْ تَتَّقُ أَتَّقُ بِهِ.

بِمَنْ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(مَنْ) اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ

عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ (وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ).

[٢] مَا: لِغَيْرِ الْعَاقِلِ تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ مِثْلُ (مَنْ).

[٣] مَهْمَا: تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى (مَا) وَتُعْرَبُ إِعْرَابَهَا، مِثْلُ:

مَهْمَا تَعْمَلُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

مَهْمَا: اسْمٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ) وَمَعْنَى الْكَلَامِ:

أَيُّ شَيْءٍ تَعْمَلُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

[٤] مَتَى وَآيَانٍ يُعْرَبَانِ ظَرْفَ زَمَانٍ دَائِمًا وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلُ الشَّرْطِ .مِثْلُ :

مَتَى تَأْتِ أَكْرَمُكَ .

مَتَى :اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ) .

[٥] أَيْنَ - أَنَّى - حَيْثُ : تُعْرَبُ ظَرْفَ مَكَانٍ وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلُ الشَّرْطِ .

أَيْنَ يَذْهَبُ يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ .

أَيْنَ : اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ) .

أَنَّى تَأْتِيهِ تَأْتِ رَجُلًا كَرِيمًا .

أَنَّى : اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ) .

حَيْثُ يَذْهَبُ يَجِدُ صَدِيقًا .

حَيْثُ : اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ (لِفِعْلِ الشَّرْطِ) .

[٦] إِذَا : تَخْتَلِفُ عَنِ الْأَسْمَاءِ السَّابِقَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فِي أَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا لَيْسَ فِعْلٌ

الشَّرْطِ وَإِنَّمَا الْجَوَابُ، وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهَا : إِنَّمَا ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنصُوبٌ بِجَوَابِهِ .

إِذَا جَاءَ زَيْدٌ فَأَكْرَمُهُ .

فَالْجَوَابُ الَّذِي هُوَ (أَكْرَمُهُ) هُوَ الَّذِي نَصَبَ (إِذَا) ؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ يَحْتَاجُ إِلَى عَامِلٍ يَعْمَلُ فِيهِ

النَّصْبَ، وَكَأَنَّ تَرْتِيبَ الْجُمْلَةِ : أَكْرَمُهُ إِذَا جَاءَ .

وَحَيْثُ إِنَّ (إِذَا) تَحْتَاجُ إِلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَهِيَ تُضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ، كَأَنَّ جُمْلَةَ الشَّرْطِ الَّتِي هِيَ

هُنَا (جَاءَ زَيْدٌ) وَاقِعَةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهَا، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا : إِنَّ (إِذَا) ظَرْفٌ

خَافِضٌ لِشَرْطِهِ .

- قَدْ يَأْتِي بَعْدَ (إِذَا) اسْمٌ فَنَقْدِرُ بَعْدَهَا فِعْلًا يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَوْجُودُ، مِثْلُ :

إِذَا زَيْدٌ جَاءَ فَأَكْرَمَهُ.

إذا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ حَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَوْجُودُ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ

بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهَا.



تَلْبِيزِيَّةٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلُونٍ:

- ١- ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا﴾ [الأنفال: ١٩]
- ٢- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]
- ٣- ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٧٣]
- ٤- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]
- ٥- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]
- ٦- ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لِمَا آفَى﴾ [الإسراء: ٢٣]



٧- الإسماء المكنية

وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ وَيَكُونُ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ، وَهِيَ:

[أ] الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا: وَهُوَ: أَحَدَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا بَيْنَهُمَا عَدَا اِثْنَيْ عَشَرَ وَائْتْنِي عَشْرَةَ، فَتَقُولُ:

جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

أَحَدَ عَشَرَ: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

أَرْبَعَةَ عَشَرَ: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

مَرَرْتُ بِخَمْسِ عَشْرَةَ بِنْتًا.

خَمْسَ عَشْرَةَ: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ.

أَمَّا اِثْنَا عَشَرَ وَائْتْنَا عَشْرَةَ فَيُعْرَبُ صَدْرُهُمَا إِعْرَابَ الْمُثْنَى، أَمَّا عَجْزُهُمَا، أَيِ (عَشَرَ) وَ(عَشْرَةَ)

فَمَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْمُثْنَى الْمَحْدُوفَةِ، فَتَقُولُ:

جَاءَ اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

اِثْنَا عَشَرَ: (اِثْنَا) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مُثْنَى، وَ(عَشَرَ) بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْمُثْنَى الْمَحْدُوفَةِ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

رَأَيْتُ اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

اِثْنَيْ عَشَرَ: (اِثْنَيْ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ، وَ(عَشَرَ) بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْمُثْنَى الْمَحْدُوفَةِ مَبْنِيٌّ

عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

مَرَرْتُ بِاِثْنَيْ عَشْرَةَ بِنْتًا.

اِثْنَيْ عَشْرَةَ: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ، وَ(عَشْرَةٌ) بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْمُثَنَّى الْمَحْدُوفَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

ملاحظة: هَكَذَا يَقُولُ الْمُعْرَبُونَ، وَلَا نَرَى رَأْيَهُمْ؛ إِذِ إِنَّ الْعَدَدَ هُنَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ جُزْأَيْنِ؛ فَلَا مَعْنَى لَأَنَّ نَقُولَ: إِنَّ «عَشْرَ» بَدَلٌ مِنْ نُونِ الْمُثَنَّى، وَنَرَى أَنَّ الْإِعْرَابَ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي:

اِثْنَا عَشَرَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي. وَهَكَذَا فِي بَقِيَّةِ الْجَمَلِ.

[ب] الظُّرُوفُ الْمُرَكَّبَةُ تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا، مِثْلُ:

فُلَانٌ يَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءٍ.

صَبَاحَ مَسَاءٍ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فُلَانٌ يَأْتِينَا يَوْمَ يَوْمٍ.

يَوْمَ يَوْمٍ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فُلَانٌ يَنْهَجُ فِي حَيَاتِهِ بَيْنَ بَيْنٍ.

بَيْنَ بَيْنٍ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

[جـ] الْأَحْوَالُ الْمُرَكَّبَةُ تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا، مِثْلُ:

فُلَانٌ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ.

بَيْتَ بَيْتٍ: حَالٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

تَسَاقَطُوا أَحْوَالَ أَحْوَالٍ

أَحْوَالَ أَحْوَالٍ: حَالٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (أَيُّ: تَسَاقَطُوا مُتَفَرِّقِينَ).



تدريب

أعرب الكلمات المكتوبة بلونٍ:

١- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]

٢- ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]

٣- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]



٨- اسْمٌ لَا الْبَاقِيَةُ لِلجِنْسِ فِي بَعْضِ أَجْوَابِهِ

وَتَجِدُ الْحَدِيثَ عَنْهُ مُفَصَّلًا فِي مَوْضِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ.

٩- الْمُبْدَأِيُّ فِي بَعْضِ أَجْوَابِهِ

وَتَجِدُ تَفْصِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ.

١٠- أَسْمَاءٌ مِنْفَعَةٌ

هُنَاكَ أَسْمَاءٌ أُخْرَى مُبْنِيَّةٌ لَا يَجْمَعُهَا بَابٌ وَاحِدٌ، وَنَحْضُرُهَا فِيمَا يَلِي:

[١] الْعَلَمُ الْمَخْتُومُ بِـ (وَيْهِ):

مِثْلُ سَيْبَوِيَّةٍ وَنَفْطَوِيَّةٍ، فَنَقُولُ:

كَتَبَ سَيْبَوِيَّةٌ أَوَّلَ كِتَابٍ فِي النَّحْوِ.

سَيْبَوِيَّةٌ: فَاعِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَعْلَمُ أَنَّ سَيْبَوِيَّةً هُوَ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

سَيْبَوِيَّةٌ: اسْمٌ (أَنَّ) مُبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

قَرَأْتُ كِتَابَ سَيْبَوِيَّةٍ.

سَيْبَوِيَّةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مُبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

[٢] مَا كَانَ سَبَبًا لِلْمُؤَنَّثِ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ):

وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ، مِثْلُ:

يَا حَبَابُ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

يَا فَسَاقُ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

[٣] مَا كَانَ عَلَمًا عَلَى مُؤَنَّثٍ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) أَيْضًا:

مِثْلُ: حَذَامٍ وَسَجَاحٍ، وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ، فَنَقُولُ:

كَذَبْتُ سَجَاحًا.

سَجَاحٍ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

إِنَّ سَجَاحًا لِكَاذِبَةٌ.

سَجَاحٍ: اسْمٌ إِنَّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى سَجَاحٍ.

سَجَاحٍ: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بـ «عَلَى».

[٤] الظُّرُوفُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، مِثْلُ:

قَبْلُ - بَعْدُ - أَوَّلُ - عَاقِبَةُ

فَتَقُولُ:

يَعْمَلُ زَيْدٌ الْآنَ فِي الصَّحَافَةِ، وَكَانَ مِنْ قَبْلُ أَسْتَاذًا.

فَكَلِمَةُ «قَبْلُ» ظَرْفٌ يَطْلُبُ مَضَافًا إِلَيْهِ؛ لَكِنَّهُ حُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَيْ: كَانَ مِنْ قَبْلُ عَمَلِهِ فِي

الصَّحَافَةِ أَسْتَاذًا؛ فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ - إِذَنْ - مَوْجُودٌ فِي الدَّهْنِ مَحْدُوفٌ فِي الْكَلَامِ، وَهَذَا مَعْنَى

قَوْلِنَا: إِنَّ الظَّرْفَ انْقَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، وَعَلَى ذَلِكَ تُعْرَبُ «قَبْلُ» هُنَا:

ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بـ «مِنْ» لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى.

[٥] كَلِمَةُ (أَمْسٍ) إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْيَوْمِ السَّابِقِ مُبَاشَرَةً: وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ:

مَضَى أَمْسٍ.

أَمْسٍ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

رَزْتُ صَدِيقِي أَمْسٍ.

أَمْسٍ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

عَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ.

أَمْسٍ: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِـ «مِنْ».

[٦] بَعْضُ الظُّرُوفِ: إِذْ - الْآنَ - حَيْثُ. فَتَقُولُ:

عَرَفْنَا السَّعَادَةَ إِذْ كُنَّا صِبَاغًا.

إِذْ: ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (وَالجُمْلَةُ بَعْدَهُ وَاقِعَةٌ فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ).

إِنَّهُ يَعْمَلُ الْآنَ.

الْآنَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

اجْلِسْ حَيْثُ صَدِيقُكَ جَالِسٌ.

حَيْثُ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (وَالجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ).



تَلْبِيزِيَّتٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

١ - ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]

٢ - ﴿أَلَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١].

٣ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: ٢٦]

٤ - ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]



البَابُ الثَّانِي

الْجُمْلَةُ وَشَتَبُ الْجُمْلَةِ

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ

دَرَسَتْ فِي الْبَابِ السَّابِقِ كُلَّ مَا يَتَّصِلُ بِالْكَلِمَةِ؛ مِنْ حَيْثُ نَوْعُهَا وَمِنْ حَيْثُ حَالَتُهَا النَّحْوِيَّةُ إِعْرَابًا أَوْ بِنَاءً. وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ مُقَدِّمَةً لِدِرَاسَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ - كَمَا قُلْنَا - مَدَارُ الدَّرَاسَةِ النَّحْوِيَّةِ.

وَالْجُمْلَةُ فِي تَعْرِيفِ النُّحَاةِ هِيَ الْكَلَامُ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَلَهُ مَعْنَى مُفِيدٌ مُسْتَقِلٌّ.

وَالْجُمْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ نَوْعَانِ لَا تَالِثَ لَهَا: جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ. وَعَلَيْكَ - فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ - أَنْ تُحَدِّدَ فِي الْبِدَايَةِ نَوْعَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَدْرُسُهَا؛ لِأَنَّ لِكُلِّ جُمْلَةٍ أَحْوَالَ خَاصَّةً تَخْتَلِفُ عَنِ الْجُمْلَةِ الْأُخْرَى.

وَلِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا نَضَعُ أَمَامَكَ الْمِقْيَاسَ الْآتِيَّ:

❁ إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ مَبْدُوءَةً بِاسْمٍ بَدَأَ أَصِيلًا فَهِيَ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ. أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِفِعْلِ غَيْرِ نَاقِصٍ فَهِيَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

فَمَثَلًا: جُمْلَةُ «كَانَ زَيْدٌ قَاتِمًا» لَيْسَتْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ قَامَ بِهِ فَاعِلٌ، وَإِنَّمَا هِيَ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ دَخَلَ عَلَيْهَا فِعْلٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ.

وَمَثَلًا: جملة «كِتَابًا قَرَأْتُ». لَيْسَتْ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا تَبْدَأُ بِاسْمٍ؛ لَكِنَّهَا لَا تَبْدَأُ بِهِ بَدْءًا أَصِيلًا، فَكَلِمَةُ «كِتَابًا» مَفْعُولٌ بِهِ، وَحَقُّهُ التَّأخِيرُ عَنْ فِعْلِهِ، وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ لِعَرَضٍ بِلَاغِيٍّ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ بَدْءَ الْجُمْلَةِ بِهِ بَدْءٌ عَارِضٌ؛ فَالْجُمْلَةُ - إِذَنْ - فِعْلِيَّةٌ. وَهَكَذَا تَرَى أَنَّ تَحْدِيدَكَ لِنَوْعِ الْجُمْلَةِ هُوَ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى تَحْلِيلِكَ لَهَا تَحْلِيلًا صَحِيحًا مِنْ فَهْمِكَ لِأَرْكَانِهَا الْأَسَاسِيَّةِ كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ التَّفْصِيلِ التَّالِيِ.

❁ وَالْجُمْلَةُ لَا بَدْءَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا رُكْنَانِ اِسْمِيَّانِ أَوْ عُمْدَتَانِ يَرْبِطُ بَيْنَهُمَا اِلْتِسَادٌ وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ الْمُصْطَلَحَاتِ النَّحْوِيَّةِ؛ فَالْخَبْرُ يُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَالْفِعْلُ يُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ، أَيْ إِنَّ الْخَبْرَ وَالْفِعْلَ مُسْنَدٌ، وَالْمُبْتَدَأُ وَالْفَاعِلُ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ.

رُكْنَا الْجُمْلَةِ اِلْتِمَاسِيَّةِ

لِلْجُمْلَةِ اِلْتِمَاسِيَّةِ رُكْنَانِ اِسْمِيَّانِ، مُتَلَازِمَانِ تَلَازُماً مُطْلَقًا، حَتَّى عَدَّهُمَا سَيُؤَيِّدُهُمَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ؛ وَهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ. وَحِينَ تَلْتَقِي بِجُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ نَفْسَكَ: أَيْنَ الْمُبْتَدَأُ؟ وَأَيْنَ الْخَبْرُ؟ وَعَلَيْكَ أَنْ تُحَدِّدَ مَوْفِعَهُمَا بِدِقَّةٍ.

وَالْمُبْتَدَأُ: هُوَ اِلْتِمَاسِيَّةِ الَّذِي يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ؛ لَكِنِّي نَحْكُمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِ مَا، وَهَذَا الْحُكْمُ الَّذِي نَحْكُمُ بِهِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ هُوَ الَّذِي نُسَمِّيهِ الْخَبْرَ؛ فَهُوَ الَّذِي يُكْمِلُ الْجُمْلَةَ مَعَ الْمُبْتَدَأِ وَيُتِمِّمُ مَعْنَاهَا الرَّئِيسِيَّ.

وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ مَرْفُوعَانِ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنِ الْعَامِلِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِمَا الرَّفْعَ. سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيُنْصِبُ الْمَفْعُولَ وَالظَّرْفَ... إلخ. وَإِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ الْجَرِّ فِي اِلْتِمَاسِيَّةِ، وَإِنَّ حَرْفَ النِّصْبِ يَعْمَلُ النِّصْبَ فِي اِلْتِمَاسِيَّةِ أَوْ فِي الْفِعْلِ. فَهَذِهِ كُلُّهَا عَوَامِلُ لَفْظِيَّةٍ.

أَمَّا الْعَامِلُ فِي الْمُبْتَدَأِ فَهُوَ عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ مَا نُسَمِّيهِ اِلْتِمَاسِيَّةَ؛ وَلِذَلِكَ يُعْرَفُ الْمُبْتَدَأُ بِأَنَّهُ

الإِسْمُ المُجَرَّدُ مِنَ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، فَكَوْنُ الإِسْمِ مُبْتَدَأً هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الرَّفْعُ، وَإِذَا سَبَقَهُ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ يَعْمَلُ فِيهِ، نَسَخَ (عَيَّرَ) حُكْمَهُ وَجَعَلَهُ شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ المُبْتَدَأِ. أَمَّا الخَبْرُ فَالَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الرَّفْعُ هُوَ المُبْتَدَأُ.

العَامِلُ فِي المُبْتَدَأِ - إِذَنْ - هُوَ الإِبْتِدَاءُ، وَالْعَامِلُ فِي الخَبْرِ هُوَ الإِبْتِدَاءُ أَوْ المُبْتَدَأُ أَوْ هُمَا مَعًا. ﴿مَلْحُوظَةٌ﴾

(هُنَاكَ خِلَافٌ كَبِيرٌ بَيْنَ نُحَاةِ البَصْرَةِ وَنُحَاةِ الكُوفَةِ فِي العَامِلِ فِي الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ لَا مَجَالَ لِعَرَضِهِ هُنَا، وَمَا قَدَّمْنَاهُ لَكَ هُوَ الرَّأْيُ الشَّائِعُ فِي كُتُبِ النَّحْوِ).



١- المبتدأ

[أ] أنواعه:

المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائماً. وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة؛ بل باعتبارها كلمة واحدة، أو - كما يقول النحاة - باعتبارها جملة محكية، مثلاً:

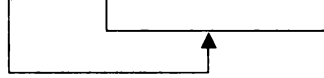
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرٌ مَا يَقُولُ مُؤْمِنٌ.

فإنَّ المبتدأ هنا هو «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» لا باعتبارها جملة مكونة من أجزاء؛ ولكن باعتبارها كلمة واحدة، فكأنك تقول: «هذه الكلمة خيرٌ مما يقول مؤمنٌ».

وتعربها على النحو التالي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: مبتدأ مرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية.
خَيْرٌ: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. ومثلها:

الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ مِثْلَ قَدِيمٍ. (١)



وإعرابها:

(١) «ويزوي» في الصَّيْفِ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ، «والقصة أن دخنتوس بنت لقيط بن زُرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عُدس (أي زوجته)، وكان شيخاً كبيراً ففركته (أي: كرهته)، فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه، وأجذبت، فبعثت رسولا إلى عمرو تطلب منه حلوبة، فقال عمرو: «في الصَّيْفِ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ» فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو صربت يدها على منكب زوجها، وقالت: «هذا ومدفه خيرٌ» تعني أن هذا الزوج مع عدم اللبن خيرٌ من عمرو. فالأول يضرب لمن يطلب شيئا قد قوته على نفسه، والثاني يضرب لمن قنع باليسير. وإتيا حص الصَّيْفِ بالذكر؛ لأن سؤاها الطلاق كان في الصَّيْفِ. انظر، مجمع الأمثال لمحمد أبي الفضل الميداني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط. مكتبة السنة المحمدية، ١٩٥٥، (٢ / ٦٨). مثل رقم (٢٧٢٥).

الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبْنَ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكََةُ الْحِكَايَةِ.

مَثَلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

المُبْتَدَأُ - إِذْنَ - لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ اسْمًا صَرِيحًا، أَوْ

مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا:

[١] فَالِاسْمُ الصَّرِيحُ مِثْلُ:

زَيْدٌ قَائِمٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِثْلُ:

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ: وَصِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾: (أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ

الإِعْرَابِ. (تَصُومُوا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ

مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

﴿خَيْرٌ﴾: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمِثْلُهُ:

أَنْ تَجْتَهِدَ أَنْفَعُ لَكَ.

أَنْ تَجْتَهِدَ: (أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ الإِعْرَابِ،

تَجْتَهِدُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ». وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
أَنْفَعُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

تَبْيِينٌ: فِي كُتُبِ النَّحْوِ نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ الْوَصْفَ الرَّافِعَ لِمُكْتَفَى بِهِ.
وَهُمْ يَقُولُونَ عَنْهُ: إِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ يَكْتَفِي بِهِ أَيُّ يَتِمُّ مَعَهُ الْمَعْنَى
وَيَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تُفَرَّقَ بَيْنَ اسْتِعْمَالِ النَّحْوِيِّينَ كَلِمَةَ (وَصْفٍ) وَاسْتِعْمَالِهِمْ كَلِمَةَ (صِفَةٍ)؛ فَالضَّفَةُ
عِنْدَهُمْ هِيَ النَّعْتُ، أَيُّ إِنَّهَا مُصْطَلَحٌ نَحْوِيٌّ، أَمَّا الْوَصْفُ فَيَقْصِدُونَ بِهِ الْإِسْمَ الْمُشْتَقَّ، وَعَلَى
وَجْهِ الْخُصُوصِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصَّفَةِ الْمَشْبَهَةِ؛ أَيُّ إِنَّهُ مُصْطَلَحٌ صَرْفِيٌّ.
وَهَذَا الْوَصْفُ حِينَ يَقَعُ مُبْتَدَأً يَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ مَرْفُوعٍ بَعْدَهُ يُعْرَبُ فَاعِلًا بَعْدَ اسْمِ الْفَاعِلِ،
وَيُعْرَبُ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ اسْمِ الْمَفْعُولِ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعْتَمِدَ هَذَا الْمُبْتَدَأُ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ،
وَإِلَيْكَ الْأَمْثَلَةُ الْآتِيَةُ:

مَا نَاجِحُ الْمُهْمَلُ.

لَكَ فِي إِعْرَابِهَا وَجْهَانِ:

(١) مَا: حَرْفٌ نَفْيِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

نَاجِحٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُهْمَلُ: فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] مَا: حَرْفٌ نَفْيِيٌّ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُهْمَلُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَا نَاجِحَانَ الْمُهْمَلَانَ.

لَكَ فِي إِعْرَابِهَا وَجْهٌ وَاحِدٌ فَقَطْ:

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

نَاجِحَانَ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ.

الْمُهْمَلَانَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ.

مَا نَاجِحُونَ الْمُهْمَلُونَ.

لَكَ فِيهَا وَجْهٌ وَاحِدٌ أَيضًا:

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

نَاجِحُونَ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

الْمُهْمَلُونَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

وَالَّذِي جَعَلَ الْإِعْرَابَ هُنَا وَجْهًا وَاحِدًا تَطَابُقُ الْوَصْفِ مَعَ مَرْفُوعِهِ تَشْبِيهًُ وَجْمَعًا، وَعَلَى ذَلِكَ لَا نَسْتَطِيعُ إِعْرَابَهُ وَصْفًا وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، بَلْ نُعْرِبُهُ خَبَرًا مُقَدَّمًا وَمَا بَعْدَهُ مُؤَخَّرًا؛ ذَلِكَ لِإِنَّ الْوَصْفَ مَعَ مَرْفُوعِهِ حُكْمُهُ حُكْمُ الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ أَوْ نَائِبِهِ؛ وَالْفِعْلُ - كَمَا تَعْلَمُ - لَا يُبْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ مَعَ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي لَهْجَةٍ عَرَبِيَّةٍ قَدِيمَةٍ نُقَدِّمُهَا لَكَ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ اللَّهْجَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِـ (لُغَةِ أَكْلُونِ الْبَرَاغِيثِ).

مَا نَاجِحُ الْمُهْمَلَانَ.

لَكَ فِيهَا إِعْرَابٌ وَاحِدٌ:

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

نَاجِحٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُهْمَلَانَ: فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ.

مَا نَاجِحُ الْمُهْمِلُونَ.

لَكَ فِيهَا أَيْضًا إِعْرَابٌ وَاحِدٌ :

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

نَاجِحٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُهْمِلُونَ: فَاعِلٌ سَدَّ سَدَّ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

وَالَّذِي أَوْجَبَ هَذَا الْإِعْرَابَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ غَيْرُ مُتطَابِقَتَيْنِ، فَلَا نَسْتطِيعُ أَنْ نُعْرِبَ الْكَلِمَةَ الْأُولَى حَبْرًا مُقَدَّمًا وَالثَّانِيَةَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَإِلَّا كَانَتِ الْجُمْلَةُ (مَا الْمُهْمِلَانِ نَاجِحٌ)؛ إِذْ لَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مُثْنَى أَوْ جَمْعًا وَالْخَبَرُ مُفْرَدًا.

مِثَالٌ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ:

أَحْبُوبٌ أَحْوَاكُ؟

الْهَمْزَةُ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَحْبُوبٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَحْوَاكُ: نَائِبٌ فَاعِلٌ سَدَّ سَدَّ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مِثَالٌ عَلَى الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ:

مَا حَسَنُ الْإِهْمَالِ.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

حَسَنٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْإِهْمَالُ: فَاعِلٌ سَدَّ سَدَّ الْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❖ قُلْنَا: إِنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ يَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ يَسُدُّ سَدَّ الْخَبَرِ، وَهَذَا الْمَرْفُوعُ لَا بُدَّ أَنْ

يَكُونُ مُكْتَفَىٰ بِهِ أَيُّ لَا بُدَّ أَنْ يُتِمَّ الْمَعْنَىٰ مَعَ الْمُبْتَدَأِ. فَإِذَا وَجَدْنَا مَرْفُوعًا بَعْدَهُ غَيْرَ مُكْتَفَىٰ بِهِ
يَكُونُ لَنَا فِيهِ إِعْرَابٌ آخَرَ، مِثْلُ:

أَنَاجِحُ أَخَوَاهُ زَيْدٌ.

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعْرِبَ كَلِمَةَ (نَاجِحٌ) مُبْتَدَأً، وَكَلِمَةَ (أَخَوَاهُ) فَاعِلًا سَدَّ سَدَّ الْخَبْرِ؛
لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهَا عَلَىٰ هَذَا، فَلَا يَصِحُّ أَنْ نَكْتَفِيَ بِقَوْلِنَا: «أَنَاجِحُ أَخَوَاهُ». وَإِنَّمَا نُعْرِبُ
هَذِهِ الْجُمْلَةَ عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:

الْهَمْزَةُ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

نَاجِحٌ: خَبْرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

أَخَوَاهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ

إِلَيْهِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: (أَزَيْدٌ نَاجِحُ أَخَوَاهُ).

❁ مِلْجُوظَةٌ:

قَدْ يَسْبِقُ الْمُبْتَدَأَ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ أَوْ شَبِيهُ بِالزَّائِدِ، وَالْيَكُ الْأَمثلةُ الْآتِيَةُ:

هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الْبَيْتِ.

هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَجُلٍ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّهِ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَتْ مِنْ ظَهْوَرِهَا اسْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

نَاهِيكَ بِاللَّهِ .

نَاهِيكَ : (نَاهِي) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ ، وَ (الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

بِاللَّهِ : الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ .

(وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ : اللَّهُ نَاهِيكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ كَافِيكَ) .

كَيْفَ بِكَ عِنْدَ احْتِدَامِ الْأَمْرِ .

كَيْفَ : اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

بِكَ : (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ ، وَ (الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

رُبَّ امْرَأَةٍ أَعْظَمُ مِنْ رَجُلٍ .

رُبَّ : حَرْفٌ جَرٌّ شَبِيهُ بِالزَّائِدِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

امْرَأَةٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ .

أَعْظَمُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

[ب] تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَأِ وَتَنْكِيرُهُ :

قُلْنَا إِنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ الْإِسْمُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ بِحُكْمٍ مَا ، وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِذَا كُنَّا نَعْرِفُ هَذَا الشَّيْءَ ؛ وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مَعْرِفَةً ، وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً ، وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا فِي مَوَاقِعَ مُعَيَّنَةٍ تَتَّبَعَهَا النَّحَاةُ ، وَعَدَّ بَعْضُهُمْ مِنْهَا عَشْرَاتِ الْمَوَاضِعِ ، وَحَصَرَهَا آخَرُونَ فِي الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ ، أَيُّ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ كَلِمَةً دَالَّةً عَلَى الْعُمُومِ

أَوْ نَكْرَةً مُخْتَصَّةً، وَنُورِدُ لَكَ الْآنَ أَمْثَلَةً مِنَ الشَّائِعِ اسْتِعْمَالُهُ مُبْتَدَأً نَكْرَةً:

[١] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ كَلِمَةً مِنْ كَلِمَاتِ الْعُمُومِ مِثْلَ (كُلُّ) وَ(مَنْ) وَ(مَا).

﴿كُلُّ لَّهُ، قَانِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦].

كُلُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لَهُ: (اللام) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الهاء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْآتِي.

قَانِتُونَ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

[٢] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مَسْبُوقًا بِنَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ.

مَا جَشَعُ بِنَافِعِ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

جَشَعُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِنَافِعِ: (الباء) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، (نَافِعِ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ

الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

هَلْ غَنِيٌّ خَيْرٌ مِنْ غِنَى النَّفْسِ؟

هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

غَنِيٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

خَيْرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْخَبَرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ:

فِي الصِّدْقِ نَجَاةً.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الصَّدَقِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ
خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

نَجَاةٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَامَ الْبَيْتِ رَجُلٌ.

أَمَامَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

الْبَيْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

رَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

نَفَعَكَ وَفَاؤُهُ صَدِيقٌ.

نَفَعَكَ: (نَفَعُ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي
مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَفَاؤُهُ: (وَفَاءُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي
مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

صَدِيقٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٤] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً مُخْتَصَّةً، وَيَكُونُ اخْتِصَاصُهَا بِالطَّرْقِ الْآتِيَةِ:

[أ] بِأَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً مِثْلُ:

رَجُلٌ كَرِيمٌ فِي الْبَيْتِ.

رَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[ب] أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً، مِثْلُ:

رُجَيْلٌ يَتَحَدَّثُ.

رُجَيْلٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَتَحَدَّثُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ

(هُوَ). وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ.

وَالتَّصْغِيرُ نَوْعٌ مِنَ الصِّفَةِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (رَجُلٌ صَغِيرٌ يَتَحَدَّثُ).

[ج] أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى نَكِيرَةٍ، مِثْلُ:

رَجُلًا عِلْمٌ يَتَنَاقَشَانِ.

رَجُلًا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مُثْنِيٌّ.

عِلْمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

يَتَنَاقَشَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النُّونِ وَالْأَلْفِ فَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

[د] أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهَا مَعْمُولٌ، مِثْلُ:

سَعْيِي فِي الْخَيْرِ جِهَادٌ.

سَعْيِي: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي الْخَيْرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «سَعْيِي» (وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّكْرَةَ صَالِحَةً لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا).

جِهَادٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[ه] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ كَلِمَةً دَالَّةً عَلَى الدُّعَاءِ:

نَصْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

نَصْرٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لِلْمُؤْمِنِينَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٦] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ وَقِعَاً فِي أَوَّلِ جُمْلَةٍ الْحَالِ.

كَانَ يَعْمَلُ وَصَدِيقٌ يُسَاعِدُهُ.

الْوَاوُ: وَآوُ الْحَالِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

صَدِيقٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يُسَاعِدُهُ: (يُسَاعِدُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ جَوَازًا

تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ

الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

[٧] أَنْ يَقَعَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ الْفَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ.

إِنْ يَكُنْ مِنْكَ إِخْلَاصٌ فَإِخْلَاصٌ لَكَ.

الْفَاءُ: وَقَاعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِخْلَاصٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لَكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٨] أَنْ يَقَعَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ «لَوْ»:

لَوْ لَا إِهْمَالٌ لَأَفْلَحَ.

لَوْ لَا: حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِلْوُجُودِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِهْمَالٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا.

[ج] حَذَفُ الْمُبْتَدَأِ.

الْمُبْتَدَأُ هُوَ الرُّكْنُ الْأَسَاسِيُّ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَا تَتَّصَرُّ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ وُجُودَهُ

ضَرُورِيٌّ فِي الْجُمْلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُحذَفُ مِنْهَا، وَهُوَ مَعَ حَذْفِهِ مُقَرَّرٌ مَوْجُودٌ فِي الذَّهْنِ، وَلَا يُحذَفُ إِلَّا إِنْ دَلَّ

عَلَيْهِ دَلِيلٌ. وَالْمُبْتَدَأُ يُحْذَفُ جَوَازًا وَوُجُوبًا عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ:

[١] الحَذْفُ الْجَائِزُ:

وَذَلِكَ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مَقَالِيٌّ؛ كَأَنْ يَكُونَ فِي جَوَابٍ عَنِ سُؤَالٍ، تَقُولُ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَتُجِيبُ:

مُسَافِرٌ. وَتُعْرِبُهَا كَالآتِيِ:

مُسَافِرٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحْذُوفٍ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَيْفَ الْحَالُ؟ فَتَقُولُ: حَسَنٌ. وَإِعْرَابُهَا:

حَسَنٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحْذُوفٍ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] الحَذْفُ الْوَاجِبُ. لَهُ مَوَاضِعٌ أَهْمُهَا مَا يَلِي:

[أ] فِي أُسْلُوبِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، مِثْلُ:

نَعَمْ الْقَائِدُ خَالِدٌ.

لَكَ فِي هَذَا الْإِسْتِعْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ إِعْرَابٍ؛ أَقْرَبُهَا:

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: (خَالِدٌ نَعَمْ الْقَائِدُ).

وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْرِبَهَا كَمَا يَلِي:

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ (نَعَمْ الْقَائِدُ هُوَ خَالِدٌ).

[ب] أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً لِقَسَمٍ، مِثْلُ:

وَاللَّهِ لِأَحَافِظَنَّ عَلَى الْعَهْدِ .

وَاللَّهِ: (الْوَاوُ) وَوَاوُ الْقَسَمِ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْوَاوِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: (وَاللَّهِ يَمِينٌ لِأَحَافِظَنَّ).

[ج] أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً لِلِاسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ (لَا سَيِّئًا)، مِثْلُ:

أَحِبُّ الْفَاكِهَةَ لَا سَيِّئًا الْعِنَبُ.

لِهَذَا الْإِسْتِعْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الْإِعْرَابِ، يَهْتُمُّ مِنْهَا الْآنَ الْوَجْهُ التَّالِي:

لَا سَيِّئًا: (لَا) نَائِفَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (سَيِّئًا): اسْمٌ لَا نَائِفَةٌ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةُ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ. (مَا): اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْعِنَبُ: خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (وَتَقْدِيرُ جُمْلَةِ الصِّلَةِ: لَا سَيِّئًا هُوَ الْعِنَبُ). وَخَبَرٌ لَا نَائِفَةٌ لِلْجِنْسِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: (مَوْجُودٌ).



٢- الخَبْرُ

قُلْنَا إِنَّ الْخَبَرَ هُوَ الرُّكْنُ الْأَسَاسِيُّ الْأَخْرُ الَّذِي يُكْمِلُ الْجُمْلَةَ مَعَ الْمُبْتَدَأِ وَيَتِمُّ مَعْنَاهَا الرَّئِيسِيَّ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ. وَفِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ يَهْمُنَا مِنَ الْخَبْرِ النَّوَاحِي الْأَتِيَّةُ:

[١] أَنْوَاعُ الْخَبْرِ:

الْخَبَرُ قِسْمَانِ مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ.

[أ] الْخَبَرُ الْمَفْرَدُ: وَهُوَ مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ، وَيَكُونُ جَامِدًا أَوْ مُشْتَقًّا، فَتَقُولُ:

الثُّرَيَّا نَجْمٌ. التَّوْبَادُ جَبَلٌ.

نَجْمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

جَبَلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهَذَانِ مِثَالَانِ لِلْخَبْرِ الْجَامِدِ.

زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ. الْمَنْظَرُ رَائِعٌ.

مُجْتَهِدٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَائِعٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَهَذَانِ مِثَالَانِ لِلْخَبْرِ الْمُشْتَقِّ. ^(١)

[ب] الْخَبَرُ الْجُمْلَةُ:

قَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ جُمْلَةً: اِسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، فَتَقُولُ:

زَيْدٌ خُلِقَ كَرِيمٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(١) ذَكَرْنَا تَقْسِيمَهُمُ الْخَبَرَ الْمَفْرَدَ إِلَى جَامِدٍ وَمُشْتَقٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْخَبَرَ الْجَامِدَ خَالٍ مِنْ صَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ فِيهِ، أَمَّا الْخَبَرُ الْمُشْتَقُّ فَيَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ صَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَجُوبًا أَوْ صَمِيرًا بَارِزًا أَوْ اِسْمًا ظَاهِرًا، وَالتَّقْدِيرُ: زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ (هُوَ) لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ أَخُوهُ.

خُلِقَتْ: مُبْتَدَأُ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

كَرِيمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

عَلِيٌّ يَتَحَدَّثُ الْفَرَنْسِيَّةَ.

عَلِيٌّ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَتَحَدَّثُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

✽ يَجُوزُ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً إِنشَائِيَّةً:

الْكِتَابُ اقْرَأْهُ.

الْكِتَابُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

اقْرَأْهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

وَمِثْلُ: ﴿الْقَارِعَةُ﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿﴾ [القارعة: ١ - ٢].

الْقَارِعَةُ: مُبْتَدَأُ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مُقَدَّمٌ.

الْقَارِعَةُ: مُبْتَدَأُ ثَانٍ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ

(المُقَدَّم) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا جُمْلَةً نِدَائِيَّةً مِثْلُ: عَلِيَّ يَا هَذَا.

هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا جُمْلَةً، وَهِيَ:
[١] صَمِيرُ الشَّانِ، مِثْلُ:

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

هُوَ: صَمِيرُ الشَّانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأً ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَحَدٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ
رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

[٢] أَسَاءَ الشَّرْطِ الْوَاقِعَةُ مُبْتَدَأً، وَخَبَرُهَا جُمْلَةُ الشَّرْطِ، مِثْلُ:

مَنْ يَذَاكِرْ يَنْجَحْ.

مَنْ: اسْمٌ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

يَذَاكِرْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِالسُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ شَرْطٍ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا

تَفْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

[٣] الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ إِنْ كَانَ مُقَدَّمًا، مِثْلُ:

خَالِدٌ نَعَمَ الْقَائِدُ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

نَعَمٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

[٤] الْمُبْتَدَأُ فِي أَسْلُوبِ الْإِخْتِصَاصِ؛ مِثْلُ:

نَحْنُ - الْعَرَبُ - نُكْرِمُ الضَّيْفَ.

نَحْنُ: صَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

العَرَبَ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ تَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ» مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
نُكْرِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نحن). وَالْجُمْلَةُ
مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

[٥] كَلِمَةٌ (كَأَيْنُ) الْخَبَرِيَّةُ إِنْ وَقَعَتْ مُبْتَدَأً، مِثْلُ:

كَأَيْنُ مِنْ مَرِيضٍ شَفَاهُ اللَّهُ.

كَأَيْنُ: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. (١)

مِنْ مَرِيضٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ«كَأَيْنُ».

شَفَاهُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
خَبَرٌ. (مَعْنَى الْجُمْلَةِ: كَمَ مِنْ مَرِيضٍ شَفَاهُ اللَّهُ).

الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلَى رَابِطٍ يَرْتَبِطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَإِلَّا صَارَتْ جُمْلَةً
أَجَنَبِيَّةً لَا يَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهَا. وَهَذَا الرَّابِطُ أَنْوَاعٌ:

[١] أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا رَاجِعًا إِلَى الْمُبْتَدَأِ مُطَابِقًا إِيَّاهُ، وَهُوَ أَهَمُّ الرِّوَابِطِ، وَفِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ
كُلُّهَا ضَمِيرٌ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ. وَيَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الضَّمِيرِ إِنْ كَانَ
مَعْلُومًا مِثْلُ: الْعِنَبُ أَقْبَعُ بَعْشَرِينَ قِرْشًا.

(١) كَأَيْنُ: اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الشَّيْبِ وَالنَّوْتَةِ، يُفِيدُ الدَّلَالََةَ عَلَى تَخْيِيرِ الْعَدَدِ، وَيُكْتَبُ تَنْوِينُهُ نُونًا،
وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَا يَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. وَفِيهِ لَهْجَةٌ
أُخْرَى؛ فَقَدْ تَرَاهُ «كَأَيْنُ»، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَكَأَيْنُ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ... قَدِيمًا وَلَا تَذُرُونَ مَا مِنْ مُنْعَمٍ

(كَأَيْنُ): اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. (لَنَا) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ. (فَضْلًا): تَمَيِّزٌ مَنصُوبٌ.

العَنْبُ: مُبْتَدَأُ أَوَّلِ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَقَّةٌ: مُبْتَدَأُ ثَانٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِعِشْرِينَ: (الباء) حَرْفٌ جَرٌّ. (عِشْرِينَ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: الْعَنْبُ أَقَّةٌ مِنْهُ بِعِشْرِينَ قِرْشًا).

[٢] إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ لِأَسْبَابِ بَلَاغِيَّةٍ كَالْتَفْحِيمِ أَوْ التَّهْوِيلِ أَوْ غَيْرِهِمَا:

﴿الْقَارِعَةُ﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿﴾ [القارعة: ١ - ٢].

الْحَاقَّةُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ لِلْمُبْتَدَأِ الثَّانِي.

الْحَاقَّةُ: مُبْتَدَأُ ثَانٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ (المقدم) فِي مَحَلِّ

رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

[٣] وُجُودُ اسْمٍ إِشَارَةٍ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، مِثْلُ:

النَّجَاحُ ذَلِكَ أَمَلٌ كُلُّ طَالِبٍ.

النَّجَاحُ: مُبْتَدَأُ أَوَّلِ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ذَلِكَ: (ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٍ ثَانٍ، وَ(اللام) لِلْبُعْدِ حَرْفٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الكَاف) حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ

مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَمَلٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ

رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.



شَنْبَرُ الْجُمْلَةِ

يَكْثُرُ فِي الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَكُتِبَ النَّحْوُ الْمَعَاصِرَةَ إِعْرَابُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ خَبْرًا، وَهَذَا يَخَالَفُ رَأْيَ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ يَقَرَّرُونَ أَنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ نَفْسُهُ لَا يَكُونُ خَبْرًا وَلَا غَيْرَهُ، بَلْ يَتَعَلَّقُ بِالْخَبْرِ، وَهُوَ مَا نَرَاهُ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ دَرَجَتْ عَلَى حَذْفِ الْخَبْرِ إِذَا دَلَّ عَلَى كَوْنِ عَامٍّ؛ أَيَّ كَلِمَةٍ : «مَوْجُود» أَوْ «كَائِن» أَوْ «مُسْتَقَرٌّ» دُونَ تَحْدِيدِ هَيْئَةِ هَذَا الْوُجُودِ، فَتَقُولُ :

- الطَّالِبُ فِي الْفَضْلِ .

- أَمَامَ الْبَيْتِ شَجْرَةٌ .

- الصَّوْمُ يَوْمَ الْخَمِيسِ .

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا دَلَّ عَلَى كَوْنِ خَاصٍّ فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ، مِثْلُ :

- زَيْدٌ نَائِمٌ فِي الْبَيْتِ .

- الصَّلَاةُ مَقْصُورَةٌ فِي السَّفَرِ .

وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْدِفَ هَذَا الْخَبَرَ وَإِلَّا ضَاعَ الْمَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ، فَذَكَرُ الْخَبْرِ فِي مَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ؛ لَكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَعَلَى هَذَا نُعْرِبُ الْأَمْثَلَةَ الْأُولَى كَالآتِي :

الطَّالِبُ فِي الْفَضْلِ .

الطَّالِبُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

فِي الْفَضْلِ: (فِي) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْفَضْلِ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

أَمَامَ الْبَيْتِ شَجْرَةٌ .

أَمَامَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

الْبَيْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ . وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٍ مُقَدَّمٌ

فِي مَحَلِّ رَفَعٍ .

شَجَرَةٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

تَنْبِيْهُ: ظَرْفُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَلَّقُ بِخَبْرِهِ إِلَّا عَنِ أَسْمَاءِ الْأَحْدَاثِ، مِثْلُ:

الصَّوْمُ يَوْمَ الْخَمِيْسِ .

الصَّوْمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

يَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

الْخَمِيْسِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ . وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ فِي

مَحَلِّ رَفَعٍ .

وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِخَبْرٍ عَنِ أَسْمَاءِ الذَّوَاتِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ، أَوْ عَلِيٌّ غَدًا.
إِلَّا إِذَا صَحَّ التَّأْوِيلُ؛ مِثْلُ:

الْهَلَالُ اللَّيْلَةَ .

الْهَلَالُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

اللَّيْلَةَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ فِي مَحَلِّ

رَفَعٍ . (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: رُؤْيَا الْهَلَالِ اللَّيْلَةَ) .



[٢] اِقْتِرَانُ الْخَبْرِ بِالْفَاءِ:

نَلَاحِظُ فِي الْأَسْلُوبِ الْعَرَبِيِّ وَجُودَ (الْفَاءِ) فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ، وَمِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَنَّنَا
نَجِدُهَا مُقْتَرَنَةً بِخَبَرٍ الْمُبْتَدَأِ، وَالْفَاءُ حَرْفٌ يَأْتِي لِرَبْطِ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ وَتَأْكِيدِ عِلَاقَةِ بَعْضِهَا
بِبَعْضٍ، وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مُرْتَبِطَانِ إِزْتِبَاطًا عُضْوِيًّا كَمَا تَعْلَمُ، فَكَأَنَّ دُخُولَ الْفَاءِ عَلَى الْخَبْرِ إِتْمَا
يَكُونُ لِتَقْوِيَةِ هَذَا الْإِزْتِبَاطِ .

وَقَدْ حَاوَلَ النَّحَاةُ وَضَعَ قَاعِدَةً عَامَّةً لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَى الْخَبْرِ، وَأَوْضَحَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ فِي هَذَا الْمَجَالِ: إِنَّ الْفَاءَ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَى الْخَبْرِ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةً مُبْتَدَأٍ وَالْخَبْرُ تُشْبِهُ جُمْلَةً الشَّرْطِ - وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَاءَ تَقَعُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ فِي أَحْوَالٍ مُعَيَّنَةٍ - وَذَلِكَ يَتَحَقَّقُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: [١] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ دَالًّا عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْعُمُومِ، مِثْلُ: الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ أَوْ الْأَسْمَاءِ النَّكِرَةِ؛ وَذَلِكَ لِكَيْ يُشْبِهَ هَذَا الْمُبْتَدَأُ اسْمَ الشَّرْطِ فِي إِبْهَامِهِ وَعُمُومِهِ.

[٢] أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا كَلِمَةٌ شَرْطِيَّةً.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ مُتَرْتَّبًا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ، لِكَيْ يُشْبِهَ جَوَابَ الشَّرْطِ الْمُرْتَبِّ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ، فَتَقُولُ:

الَّذِي يَجْتَهِدُ فَنَاجِحٌ.

فَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ مُبْتَدَأٍ هُوَ «الَّذِي» وَهُوَ اسْمٌ غَيْرٌ مُحَدَّدٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى شَخْصٍ بِدَايَتِهِ، وَبَعْدَهُ جُمْلَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ كَلِمَةٍ شَرْطِيَّةٍ وَهِيَ جُمْلَةٌ «يَجْتَهِدُ»، ثُمَّ يَأْتِي الْخَبْرُ مُتَرْتَّبًا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ تَرْتَّبَ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى فِعْلِهِ؛ لِأَنَّ النَّجَاحَ مُرْتَبِّ عَلَى الْاجْتِهَادِ. مِنْ هُنَا افْتَرَنَ الْخَبْرُ بِالْفَاءِ. وَتَقُولُ:

طَالِبٌ يَجْتَهِدُ فَنَاجِحٌ.

وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْضًا تَتَكَوَّنُ مِنْ مُبْتَدَأٍ هُوَ «طَالِبٌ» وَهُوَ نَكِرَةٌ لَا تَدُلُّ عَلَى طَالِبٍ بِدَايَتِهِ، وَبَعْدَ النَّكِرَةِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَاقِعَةٌ صِفَةً لَهُ هِيَ «يَجْتَهِدُ» ثُمَّ يَأْتِي الْخَبْرُ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُرْتَبِّ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ.

وَاقْتِرَانُ الْخَبْرِ بِالْفَاءِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ: وَاجِبٌ وَجَائِزٌ، فَالْوَاجِبُ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «أَمَّا» الشَّرْطِيَّةِ، وَلَعَلَّ الَّذِي جَعَلَ الْإِقْتِرَانَ هُنَا وَاجِبًا هُوَ شَرْطِيَّةٌ «أَمَّا»، تَقُولُ:

أَمَّا عَلِيٌّ فَكَرِيمٌ وَأَمَّا أَخُوهُ فَسُجَاعٌ.

أَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
عَلِيٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَهِيَ حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ
(وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهَا وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ وَالَّذِي اخْتَرَنَاهُ أَيْسَرُ وَأَقْرَبُ إِلَى الْإِسْتِعْمَالِ).
كَرِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَّا الْإِقْتِرَانُ الْجَائِزُ فَمَعَ غَيْرِ «أَمَّا» مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَوْضَحْنَا شُرُوطَهَا؛ مِثْلُ:
طَالِبٌ يَجْتَهِدُ فَنَاجِحٌ.

طَالِبٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
يَجْتَهِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.
وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لـ «طَالِبٍ».
فَنَاجِحٌ: الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي الْخَبَرِ حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
وَ(نَاجِحٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.



[٣] تَعَدُّدُ الْخَبَرِ:

قَدْ يَكُونُ لِلْمُبْتَدَأِ أَكْثَرُ مِنْ خَبَرٍ، فَإِذَا تَعَدَّدَتِ الْأَخْبَارُ أَعْرَبَتْهَا أَخْبَارًا أَيْضًا، وَمِنْهَا مَا
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْخَبَرِ الْأَوَّلِ، وَمِنْهَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا خَبَرًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَوَقَّفٌ عَلَى مَعْنَى
الْجُمْلَةِ، فَنَقُولُ:

رَيْدٌ عَرَبِيٌّ شَجَاعٌ كَرِيمٌ.

رَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَرَبِيٌّ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

شَجَاعٌ: خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 كَرِيمٌ: خَبَرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 (وَتَسْتَطِيعُ فِي هَذَا الْمَثَالِ أَنْ تَقُولَ: «شَجَاعٌ» صِفَةٌ، «كَرِيمٌ» صِفَةٌ لِلْخَبَرِ، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ).
 التَّعْلِيمُ أَدَبِيٌّ هِنْدَسِيٌّ تِجَارِيٌّ.

التَّعْلِيمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 أَدَبِيٌّ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 هِنْدَسِيٌّ: خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 تِجَارِيٌّ: خَبَرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 (وَأَنْتَ - فِي هَذَا الْمَثَالِ - لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْرِبَ الْخَبْرَيْنِ الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ صِفَةً لِلْخَبَرِ الْأَوَّلِ؛
 لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ).



[٤] حَذَفُ الْخَبَرِ:

كَمَا عَرَفْنَا فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ قَدْ يُحَذَفُ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا. وَهُوَ يُحَذَفُ جَوَازًا إِنْ دَلَّ
 عَلَيْهِ دَلِيلٌ مَقَالِيٌّ كَمَا أَنْ يَكُونَ فِي جَوَابٍ عَنْ سُؤَالٍ، مِثْلُ:

مَنْ مُخْلِصٌ؟ فَتَقُولُ: عَلِيٌّ.

عَلِيٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْخَبَرُ مُحَذُوفٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: مُخْلِصٌ.

أَوْ أَنْ يَقَعَ الْخَبَرُ بَعْدَ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ مِثْلُ:

خَرَجْتُ فَإِذَا صَدِيقِي.

صَدِيقِي: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْبَاءِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسِبَةِ،
 وَالْبَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْخَبَرُ مُحَذُوفٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ
 (مَوْجُودٌ أَوْ مُنْتَظَرٌ...).

وَيُحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوبًا فِي مَوَاضِعَ أَهْمُهَا مَا يَلِي:

[١] خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «لَوْلَا»:

لَوْلَا الْعَقْلُ لَضَاعَ الْإِنْسَانُ.

لَوْلَا: حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِلوُجُودِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْعَقْلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ).

لَضَاعَ: اللَّامُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ «لَوْلَا»، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،

(ضَاعَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْإِنْسَانُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَيَتَحَدَّثُ النَّحَاةُ فِي تَفْصِيلٍ عَنِ مَوَاضِعِ حَذْفِ الْخَبَرِ وَجُوبًا بَعْدَ «لَوْلَا»، وَأَقْرَبُ مَا يُجْتَنَزُ

مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ إِنْ دَلَّ عَلَى (كَوْنِ عَامٍّ) كَانَ حَذْفُهُ وَاجِبًا كَمَا فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ، وَإِنْ دَلَّ

عَلَى كَوْنِهِ خَاصًّا كَانَ ذِكْرُهُ وَاجِبًا إِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، مِثْلُ:

لَوْلَا اللَّاعِبُونَ مَا هَرُونَ مَا فَازَ الْفَرِيقُ.

فَ«اللَّاعِبُونَ»: مُبْتَدَأٌ، وَ«مَا هَرُونَ»: خَبَرٌ، وَالَّذِي جَعَلَ ذِكْرَهُ وَاجِبًا أَنَّ الْخَبَرَ هُنَا يَدُلُّ عَلَى

كَوْنِهِ خَاصًّا أَوْ وُجُودِ خَاصٍّ؛ إِذْ إِنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ (لَوْلَا اللَّاعِبُونَ مَوْجُودُونَ مَا فَازَ الْفَرِيقُ)

لِأَنَّهُ لَا فَرِيقَ بِلَا لَاعِبِينَ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ هُوَ وُجُودُ خَاصٍّ لِلَاعِبِينَ وَهِيَ الْمَهَارَةُ.

[٢] أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَنِ اسْمِ صَرِيحٍ فِي الْقَسَمِ، مِثْلُ:

لَعَمْرُكَ لَيَنْجَحَنَّ الْمُجِدُّ.

لَعَمْرُكَ: (اللَّامُ) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (عَمْرٌ) مُبْتَدَأٌ

مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «قَسَمِي». وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: (لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي...).



[٣] تَأخِيرُ الْخَبَرِ وَتَقْدِيمُهُ:

الأصلُ في الخبرِ أن يتأخَّرَ عن المبتدأ؛ لأنه الحُكْمُ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ عَلَى المبتدأ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ يَتَقَدَّمُ أَوْ يَتَأَخَّرُ عَلَى دَرَجَاتٍ نَوْجِزُهَا فِيمَا يَلِي:

[أ] جَوَازُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، وَذَلِكَ هُوَ الغَالِبُ، مِثْلُ:

- زَيْدٌ قَادِمٌ. - قَادِمٌ زَيْدٌ.

- نِعَمَ القَائِدِ خَالِدٌ. - خَالِدٌ نِعَمَ القَائِدِ.

[ب] تَأخِيرُ الْخَبَرِ وَجُوبًا: وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ أَهْمُهَا:

[١] أَنْ يَكُونَ المبتدأُ اسْمًا مُسْتَحِقًّا لِلصَّدَارَةِ فِي الجُمْلَةِ كَاسْمَاءِ الإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَ(مَا)

التَّعْجِيبَةِ وَ(كَم) الْخَبَرِيَّةِ، مِثْلُ:

مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحُ.
مُبتدأٌ خبرٌ

مَنْ فَعَلَ هَذَا؟
مُبتدأٌ خبرٌ

كَمْ مُجِدِّ وَفَقَهُ اللهُ
مُبتدأٌ خبرٌ

مَا أَكْرَمَ العَرَبِيَّ!
مبتدأٌ خبرٌ

[٢] أَنْ تَكُونَ لَامُ الإِبْتِدَاءِ دَاخِلَةً عَلَى المبتدأِ، مِثْلُ:

لِلْمُجِدِّ نَاجِحٌ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ لَامَ الإِبْتِدَاءِ لَهَا الصَّدَارَةُ، فَلَا يَصِحُّ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهَا.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى المبتدأِ، مِثْلُ:

زَيْدٌ يَلْعَبُ.

لِأَنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَ الْخَبَرَ صَارَتْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُكَوَّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ.

[٤] أَنْ يَكُونَ المبتدأُ وَالْخَبَرُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي رُتْبَةِ التَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ، مِثْلُ:

أخي
↓
مبتدأ

صديقي
↓
خبر

فَالِاسْمُ الْأَوَّلُ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ، وَالثَّانِي مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ، فَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفِ، فَإِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى أَخِيكَ بِأَنَّهُ صَدِيقُكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ مُبْتَدَأً وَالصَّدِيقُ خَبَرًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى صَدِيقِكَ بِأَنَّهُ أَخُوكَ قُلْتَ: «صَدِيقِي أَخِي».

[٥] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مَحْضُورًا فِي الْخَبَرِ، مِثْلُ:

إِنَّمَا مُحَمَّدٌ رَسُولٌ
مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ

مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ

فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَدِّمَ الْخَبَرَ؛ لِأَنَّكَ حَصَرْتَ الْمُبْتَدَأَ فِيهِ أَيَّ قَصْرَتُهُ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: أَنْكَ أَخْلَصْتَ الْمُبْتَدَأَ لِحُكْمِ الْخَبَرِ وَحْدَهُ.

[٦] أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَقْرُونًا بِالْفَاءِ، مِثْلُ:

الَّذِي يَجْتَهِدُ فَتَاجِحٌ.

لِأَنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَ الْخَبَرَ وَجَبَ حَذْفُ الْفَاءِ.

[٧] أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَنِ ضَمِيرِ الشَّانِ:

قُلْ هُوَ اللَّهُ
مُبْتَدَأٌ

أَحَدٌ
خَبَرٌ

[٨] الْخَبَرُ الْمَقْصُولُ بِضَمِيرِ فَضْلِ:

اللَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ
مُبْتَدَأٌ

خَبَرٌ

[ج] تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَجُوبًا:

وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ أَهْمُهَا:

[١] أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مُسْتَحِقًّا لِلصَّدَارَةِ كَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ:

أَيْنَ بَيْتُكَ؟ مَتَى السَّفَرُ؟
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ

[٢] أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَحْضُورًا فِي الْمُبْتَدَأِ:

مَا نَاجِحٌ إِلَّا الْمَجْدُ مَا فِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ.
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ

وَمَعْنَى الْحَضَرِ هُنَا أَنَّكَ قَصَرْتَ النَّجَاحَ عَلَى الْمَجْدِ فَقَطَّ، كَمَا قَصَرْتَ الْوُجُودَ فِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ (عَلِيٌّ) وَحْدَهُ، وَلَوْ أَنَّكَ قَدَّمْتَ الْمُبْتَدَأَ وَأَخَّرْتَ الْخَبَرَ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ لَفَسَدَ مَعْنَى الْقَضْرِ الَّذِي تُرِيدُهُ.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً مَخْضُوعَةً، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ:

فِي الْفَصْلِ طَالِبٌ. عِنْدَكَ كِتَابٌ.
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ
نَفَعَكَ إِخْلَاصُهُ صَدِيقٌ.
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ

ذَلِكَ أَنَّنَا لَوْ قَدَّمْنَا الْمُبْتَدَأَ النَّكْرَةَ بِلا مُسَوِّغٍ لَأَمْكَنَ أَنْ نَعُدَّ الْجُمْلَةَ أَوْ شِبْهَ الْجُمْلَةِ بَعْدَهُ صِفَةً لَا خَبَرَ.

[٤] أَنْ يَكُونَ فِي الْمُبْتَدَأِ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْخَبَرِ؛ مِثْلُ: فِي الْبَيْتِ أَهْلُهُ.
خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ



تَلْمِيزِيْب

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

- ١- ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ حَرِيٌّ﴾ [البقرة: ٢٢١].
- ٢- ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣].
- ٣- ﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦].
- ٤- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [يوسف: ١٠٥].
- ٥- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠].
- ٦- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤-١٦].
- ٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩].
- ٨- ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].
- ٩- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].
- ١٠- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].
- ١١- ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يَدْخُلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّعْنَ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَاذُوهمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٤-١٧].



النواسخ

النَّوَاسِخُ كَلِمَاتٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَنْسَخُ حُكْمَهَا أَيْ تُغَيِّرُهُ بِحُكْمٍ آخَرَ، وَالْمُهْمُ أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا هَذِهِ النَّوَاسِخُ هِيَ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ النَّاسِخُ فِعْلًا. (١)
وَالنَّوَاسِخُ فِعْلِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ.

[١] كَانَ وَأَخْوَاهَا

وَهِيَ أَوَّلُ النَّوَاسِخِ الْفِعْلِيَّةِ وَأَهْمُهَا. وَ«كَانَ» رَأْسُ هَذَا الْبَابِ وَعُنْوَانُهُ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَخْوَاتِهَا اسْتِعْمَالًا، كَمَا أَنَّ لَهَا أَحْوَالَ كَثِيرَةً مُخْصَبًا، وَهِيَ - مِثْلُ أَخْوَاتِهَا - فِعْلٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، وَهِيَ فِعْلٌ نَاسِخٌ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتُغَيِّرُ حُكْمَهَا بِحُكْمٍ آخَرَ؛ إِذْ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا الْعَامِلُ فِي الْإِسْمِ وَفِي الْخَبَرِ مَعًا. وَهِيَ فِعْلٌ نَاقِصٌ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ فَقَطْ، أَيْ إِنَّمَا لَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَمِنْ ثَمَّ لَا تَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ. (٢)
وَكَانَ وَأَخْوَاتُهَا ثَلَاثَةٌ عَشْرَ فِعْلًا، هِيَ:

كَانَ - ظَلَّ - بَاتَ - أَصْبَحَ - أَضْحَى - أَمْسَى - صَارَ - لَيْسَ - زَالَ - بَرِحَ - فَتَى - انْفَكَ -

دَامَ.

(١) كَثِيرٌ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ مَا خُوذَ مِنَ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ؛ وَمِنْهَا مُصْطَلَحُ «النَّسْخِ» فِي النَّحْوِ؛ إِذِ الْمَعْرُوفُ أَنَّ «النَّسْخَ» مُصْطَلَحٌ فِتْهِيٌّ يَعْنِي تَغْيِيرَ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ بِحُكْمٍ آخَرَ، فَلَمَّا رَأَى النُّحَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تُغَيِّرُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ سَمَّوْهَا نَوَاسِخَ.

(٢) يَعْتَرِضُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى خُلُوقِ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ مِنْ مَعْنَى الْحَدَثِ، وَيَرَى أَنَّهَا لَا تَنْجَرِدُ تَجْرِدًا مُطْلَقًا لِلزَّمَانِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ حَسَبِ الْوَاقِعِ اللَّغَوِيِّ لِلْعَرَبِيَّةِ.

[١] كَانَتْ:

أ - تُسْتَعْمَلُ فِعْلًا تَامًّا إِنْ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ يَفْتَضِي فَاعِلًا، فَتَقُولُ:

تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ وَاشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَكَانَ الْمَطَرُ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْمَطَرُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهِيَ حِينَ تَكُونُ تَامَّةً يَكُونُ مَعْنَاهَا: «حَدَثَ» أَوْ «حَصَلَ».

ب - حِينَ تَكُونُ نَاقِصَةً - وَهُوَ الْأَغْلَبُ - فَإِنَّهَا تَعْمَلُ إِنْ كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا

أَوْ أَمْرًا، تَقُولُ:

كَانَ زَيْدٌ قَاتِمًا.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَاتِمًا: خَبَرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَكُونُ سَعِيدًا حِينَ يَكُونُ أَخِي سَعِيدًا.

أَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

(أَنَا) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

سَعِيدًا: خَبَرٌ «أَكُونُ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حِينَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«سَعِيدًا».

يَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَخِي: اِسْمٌ «يَكُونُ» مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ

الْمُنَاسَبَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

سَعِيدًا: خَبَرُ «يَكُونُ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، بِإِضَافَةِ «حِينَ» إِلَيْهَا.

كُنْ مُسْتَعِدًّا.

كُنْ: فِعْلٌ أَمْرٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

مُسْتَعِدًّا: خَبَرٌ «كُنْ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿ وَكَمَا تَعْمَلُ «كَانَ» وَهِيَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ تَعْمَلُ وَهِيَ مَصْدَرٌ، وَتَعْمَلُ وَهِيَ اسْمٌ فَاعِلٌ، فَتَقُولُ:

أُحِبُّهُ لِكَوْنِهِ شَجَاعًا.

لِكَوْنِهِ: (اللَّامُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (كَوْنِهِ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَهَذَا الضَّمِيرُ هُوَ - فِي الْأَصْلِ - اسْمٌ «كَانَ»).

شَجَاعًا: خَبَرٌ «كَوْنِهِ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ كَائِنٌ أَحَاكَ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَائِنٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَهُوَ مِنَ النَّاحِيَةِ الصَّرْفِيَّةِ اسْمٌ فَاعِلٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يَسْتَتِرُ فِيهِ الضَّمِيرُ) وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ «كَائِنٌ».

أَحَاكَ: خَبَرٌ «كَائِنٌ» مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ملحوظة:

يَشِيعُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَحَدِّثِينَ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ التَّعْبِيرَاتِ:

- كَأَيْنَا مَنْ كَانَ. - كَأَيْنَا مَا كَانَ.

فَتَسْمَعُ قَوْلَهُمْ:

- سَأَعَابُ الْمُهْمَلِ كَأَيْنَا مَنْ كَانَ.

- سَأَذْفَعُ ثَمَنَ هَذَا الشَّيْءِ كَأَيْنَا مَا كَانَ.

وَأَقْرَبُ إِعْرَابٍ لِهَذَا الْإِسْتِعْمَالِ هُوَ:

كَأَيْنَا: حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَصَاحِبُ الْحَالِ هُوَ (المُهْمَلُ)، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ «كَائِنٍ» (لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ كَمَا ذَكَرْنَا).

مَنْ: اسْمٌ نَكْرَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «كَائِنٍ».

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةٍ لـ «مَنْ». وَالْمَعْنَى: سَأَعَابُ الْمُهْمَلِ كَأَيْنَا أَيَّ إِنْسَانٍ

وُجِدَ.

جـ - تُسْتَعْمَلُ «كَانَ» زَائِدَةً، وَبِخَاصَّةٍ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ، فَلَا يَكُونُ لَهَا عَمَلٌ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ

زَائِدَةً إِلَّا بِصِيغَةِ الْمَاضِي فَتَقُولُ:

مَا كَانَ أَطْيَبَ خُلُقَهُ!

مَا: اسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَطْيَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ «مَا».

خُلِقَهُ مَفْعُولٌ بِهِ (مُتَعَجَّبٌ مِنْهُ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالهاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مِنْبِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

د - يَجُوزُ دُخُولُ الواوِ عَلَى خَيْرِ «كَانَ» إِنْ كَانَ بِصِيغَةِ المَاضِي أَوْ المَضَارِعِ بِشَرَطِ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ وَبِشَرَطِ أَنْ يَفْتَرِنَ خَيْرُهَا بِ«إِلَّا»، فَتَقُولُ:

مَا كَانَ مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَلَهُ أَجَلٌ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مِنْبِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْبِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مِنْبِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

إِنْسَانٍ: اسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْنَالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ

الجَرِّ الزَّائِدِ .

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ مُلغَى مِنْبِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الواوِ: حَرْفٌ دَاخِلٌ عَلَى خَيْرِ «كَانَ» مِنْبِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

لَهُ: (اللامُ) حَرْفٌ جَرٌّ مِنْبِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالهاءُ ضَمِيرٌ مِنْبِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ

جَرِّ، وَالجارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَجَلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالجُمْلَةُ مِنَ المَبْتَدَأِ وَخَيْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَيْرِ

«كَانَ».

هـ - يَجُوزُ حَذْفُ نونِ «كَانَ» بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ فِعْلاً مُضَارِعًا مُجْزُومًا بِالسُّكُونِ وَلَيْسَ

بَعْدَهَا سَاكِنٌ أَوْ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، فَتَقُولُ:

لَمْ أَكُ أَفْعَلُ ذَلِكَ.

لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٌ وَجَزْمٌ وَقَلْبٌ مِنْبِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

أَك: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ«لَمْ» وَعَلَامَةٌ جَزَمِهِ السُّكُونُ عَلَى النُّونِ الْمَحْدُوفَةِ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

أَفْعَلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «أَك».

و - الْأَصْلُ فِي اسْتِعْمَالِ «كَانَ» أَنْ تَكُونَ مَوْجُودَةً مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا، وَلَكِنْ قَدْ يَجْرِي الْحَذْفُ عَلَى جُمْلَتِهَا، فَتُحَذَفُ «كَانَ» وَحَدَاها أَوْ تُحَذَفُ «كَانَ» مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا، أَوْ تُحَذَفُ مَعَ خَبَرِهَا وَيَبْقَى اسْمُهَا. (١)

- فَهِيَ تُحَذَفُ وَحَدَاها فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْآتِي (وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ قَدْ اخْتَفَى فِي الْأَغْلَبِ مِنَ الْفُضْحَى الْمَعَاصِرَةِ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نَادِرًا).

أَمَّا أَنْتَ كَرِيمًا فَأَنْتَ مَحْبُوبٌ.

وَهُمْ يَقُولُونَ فِي تَحْلِيلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِنَّهَا كَانَتْ: أَنْتَ مَحْبُوبٌ لِأَنَّ كُنْتَ كَرِيمًا. وَمِنْهُ يَتَّضِحُ أَنَّ عِنْدَنَا مَعْلُومًا هُوَ (أَنْتَ مَحْبُوبٌ)، وَعِنْدَنَا عَلَّةٌ لَهُ، هِيَ (لِأَنَّ كُنْتَ كَرِيمًا). وَيَقُولُونَ: إِنَّ شَرْطَ حَذْفِ «كَانَ» يَسْتَتِيعُ الْخُطُوبَاتِ التَّالِيَةَ:

١- نُقَدِّمُ الْعِلَّةَ عَلَى الْمَعْلُومِ، فَتَصِيرُ الْجُمْلَةُ: لِأَنَّ كُنْتَ كَرِيمًا فَأَنْتَ مَحْبُوبٌ.

٢- نَحْذِفُ لَامَ الْجَرِّ تَخْفِيفًا وَذَلِكَ جَائِزٌ قَبْلَ «أَنَّ» الْمَصْدَرِيَّةِ.

٣- نَحْذِفُ «كَانَ» وَنَعْوِضُ عَنْهَا بِالْحَرْفِ «مَا» الزَّائِدِ، ثُمَّ نُدْغِمُهَا فِي نُونِ «أَنَّ».

٤- يَبْقَى الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ (التَّاءُ)، فَيَصِيرُ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا؛ إِذْ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَا يَتَّصِلُ بِهِ، وَتُصْبِحُ الْجُمْلَةُ: أَمَّا أَنْتَ كَرِيمًا فَأَنْتَ مَحْبُوبٌ.

أَمَّا: أَصْلُهَا (أَنْ + مَا)؛ (أَنَّ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،

(١) وَقَدْ تُحَذَفُ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا؛ وَلَكِنْ فِي اسْتِعْمَالِ نَادِرٍ.

وَمَا) حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّعْوِيضِ عَنِ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ.

أَنْتَ: إِسْمٌ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ صَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
كَرِيماً: خَبَرٌ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَتُحَذَفُ «كَانَ» مَعَ اسْمِهَا جَوَازاً بَعْدَ (إِنْ) وَ(لَوْ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ؛ مِثْلُ:

كُلُّ إِنْسَانٍ مُحَاسِبٌ عَلَى عَمَلِهِ؛ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

خَيْرًا: خَبَرٌ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ مَعَ اسْمِهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: إِنْ يَكُنْ عَمَلُهُ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ يَكُنْ عَمَلُهُ شَرًّا فَشَرٌّ.

وَمِثْلُ: اقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَوْ صَحِيفَةً.

لَوْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

صَحِيفَةً: خَبَرٌ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ مَعَ اسْمِهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: اقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَوْ كَانَ الْمَقْرُوءُ صَحِيفَةً.

❁ تُحَذَفُ «كَانَ» مَعَ خَيْرِهَا وَيَبْقَى اسْمُهَا - وَهَذَا قَلِيلٌ - بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ (إِنْ)

وَ(لَوْ) الشَّرْطِيَّتَيْنِ أَيْضًا، مِثْلُ:

كُلُّ إِنْسَانٍ مُحَاسِبٌ عَلَى عَمَلِهِ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

خَيْرٌ: إِسْمٌ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَخَيْرُهَا مُحذُوفٌ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ شَرٌّ فَشَرٌّ.

[٢] ظَلَّ : تُفِيدُ مَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ، مِثْلُ :

ظَلَّ زَيْدٌ قَائِمًا.

ظَلَّ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .

زَيْدٌ : اِسْمٌ «ظَلَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

قَائِمًا : خَبَرٌ «ظَلَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

[٣] أَصْبَحَ : تُفِيدُ وُقُوعَ الْخَيْرِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ، مِثْلُ :

أَصْبَحَ الطِّفْلُ رَجُلًا .

أَصْبَحَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .

الطِّفْلُ : اِسْمٌ «أَصْبَحَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

رَجُلًا : خَبَرٌ «أَصْبَحَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

وَتُسْتَعْمَلُ «أَصْبَحَ» فِعْلًا تَامًا يُفِيدُ مَعْنَى الدُّخُولِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ، مِثْلُ :

ظَلَّ سَاهِرًا حَتَّى أَصْبَحَ .

أَصْبَحَ : فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) .

وَالتَّقْدِيرُ : ظَلَّ سَاهِرًا حَتَّى دَخَلَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ .

[٤] أَضْحَى : تُفِيدُ وُقُوعَ الْخَيْرِ فِي وَقْتِ الضُّحَى، مِثْلُ :

أَضْحَى الْعَامِلُ مُسْتَعْرِقًا فِي عَمَلِهِ .

أَضْحَى : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ مُقَدَّرٍ مَنَعٍ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ .

الْعَامِلُ : اِسْمٌ «أَضْحَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

مُسْتَعْرِقًا : خَبَرٌ «أَضْحَى» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى 'صَارَ'؛ مِثْلُ:

أَضْحَى الْعِلْمُ ضُرُورِيًّا.

كَمَا تُسْتَعْمَلُ تَامَّةً؛ مِثْلُ:

ظَلَّ نَائِبًا حَتَّى أَضْحَى.

أَضْحَى: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: ظَلَّ نَائِبًا حَتَّى دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى.

[٥] أَمْسَى: تُفِيدُ وُقُوعَ الْخَبَرِ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ، مِثْلُ:

أَمْسَى الرَّجُلُ مَهْمُومًا.

أَمْسَى الْمَجْهُولُ مَعْلُومًا.

أَمْسَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ.

الرَّجُلُ / الْمَجْهُولُ: إِسْمٌ «أَمْسَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَهْمُومًا / مَعْلُومًا: خَبَرٌ «أَمْسَى» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[٦] بَاتَ: تُفِيدُ وُقُوعَ الْخَبَرِ فِي وَقْتِ اللَّيْلِ بِطُولِهِ، مِثْلُ:

بَاتَ الطَّالِبُ سَاهِرًا.

بَاتَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطَّالِبُ: إِسْمٌ «بَاتَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

سَاهِرًا: خَبَرٌ «بَاتَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتُسْتَعْمَلُ تَامَّةً، مِثْلُ:

بَاتَ الْغَرِيبُ فِي بَيْتِنَا.

بَاتَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
 الْغَرِيبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: قَضَى الْغَرِيبُ لَيْلَهُ فِي بَيْتِنَا.
 [٧] صَارَ: تَفِيدُ مَعْنَى التَّحَوُّلِ، مِثْلُ:

صَارَ الْعَبْدُ حُرًّا.

صَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
 الْعَبْدُ: اسْمٌ «صَارَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 حُرًّا: خَبَرٌ «صَارَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
 وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ أُخْرَى تُفِيدُ مَعْنَى (صَارَ) وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا، وَأَشْهَرُهَا:

أَضَى: مِثْلُ: أَضَى الْعُلَامُ رَجُلًا.

أَضَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
 الْعُلَامُ: اسْمٌ «أَضَى» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.
 رَجُلًا: خَبَرٌ «أَضَى» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

عَادَ: مِثْلُ: عَادَتِ الْقَرْيَةُ مَدِينَةً.

عَادَتِ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(التَّاءُ) لِلتَّائِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا
 مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْقَرْيَةُ: اسْمٌ «عَادَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 مَدِينَةً: خَبَرٌ «عَادَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَجَعَ: مِثْلُ:

رَجَعَ الضَّالُّ مَهْدِيًّا.

رَجَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الضَّالُّ: اسْمٌ «رَجَعَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَهْدِيًّا: خَبْرٌ «رَجَعَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

اِسْتَحَالَ: مِثْلُ:

اِسْتَحَالَتِ النَّارُ رَمَادًا.

اِسْتَحَالَتِ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(التَّاءُ) لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ

لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

النَّارُ: اسْمٌ «اِسْتَحَالَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَمَادًا: خَبْرٌ «اِسْتَحَالَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

تَحَوَّلَ: مِثْلُ:

تَحَوَّلَ القَمْحُ خُبْرًا.

تَحَوَّلَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

القَمْحُ: اسْمٌ «تَحَوَّلَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خُبْرًا: خَبْرٌ «تَحَوَّلَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

غَدَا: مِثْلُ:

غَدَا العَمَلُ مُرْهَقًا.

غَدَا: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
الْعَمَلُ: اسْمٌ «غَدَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
مُرْهَقًا: خَبَرٌ «غَدَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[٨] لَيْسَ: وَهُوَ فِعْلٌ جَامِدٌ يُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ عَنِ الْإِسْمِ:

لَيْسَ زَيْدٌ قَاتِمًا.

لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
زَيْدٌ: اسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
قَاتِمًا: خَبَرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِالْوَاوِ - مِثْلَ «كَانَ» - بِشَرْطِ أَنْ يَقْتَرِنَ الْخَبَرُ بِ«إِلَّا»:
لَيْسَ إِنْسَانٌ إِلَّا وَ لَهُ أَجَلٌ.

لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
إِنْسَانٌ: اسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٍ مُلغَى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْوَاوُ: حَرْفٌ دَاخِلٌ عَلَى خَبَرِ «لَيْسَ» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
لَهُ: (اللَّامُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ
جَرٍّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
أَجَلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ
«لَيْسَ».

[٩] زَالَ:

هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلِ بِهِذَا اللَّفْظِ؛ لَكِنَّ مَضَارِعَهُ مُخْتَلِفٌ: زَالَ يَزَالُ وَزَالَ يَزِيلُ بِمَعْنَى (فَنِي).

وَهُنَاكَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ مِنْ أَخَوَاتِ «كَانَ» لَا تَعْمَلُ إِلَّا مَسْبُوقَةً بِـ (مَا) النَّافِيَةِ وَهِيَ: زَالَ يَزَالُ. وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ بِذَاتِهِ؛ لَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ عَمَلَ «كَانَ» إِلَّا إِذَا سَبَقَهُ نَفْيٌ، وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ، فَيَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ.

مَا زَالَ زَيْدٌ قَاتِمًا.

مَا زَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: إِسْمٌ «مَا زَالَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَاتِمًا: خَبَرٌ «مَا زَالَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَتُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي الدُّعَاءِ مَعَ «لَا».

لَا يَزَالُ بَيْنَكَ مَقْصُودًا.

لَا يَزَالُ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بَيْنَكَ: إِسْمٌ «لَا يَزَالُ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مَقْصُودًا: خَبَرٌ «لَا يَزَالُ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[١٠] انْفَكَ: تُسْتَعْمَلُ - مِثْلَ «زَالَ» - مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ، وَتَدُلُّ أَيْضًا عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ:

مَا انْفَكَ زَيْدٌ قَاتِمًا.

مَا أَنْفَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

رَيْدٌ: اِسْمٌ «مَا أَنْفَكَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمًا: خَبَرٌ «مَا أَنْفَكَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[١١] فَبِنِي: تَعْمَلُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَيْضًا وَتُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ:

مَا فَتَى الطَّالِبُ يَسْتَدْكِرُ دُرُوسَهُ.

مَا فَتَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطَّالِبُ: اِسْمٌ «مَا فَتَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَسْتَدْكِرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ

(هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ «مَا فَتَى».

[١٢] بِنَجَحٍ: وَتَعْمَلُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ وَتُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ أَيْضًا.

مَا بَرَحَ الْحَارِسُ وَاقِفًا.

مَا بَرَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْحَارِسُ: اِسْمٌ «مَا بَرَحَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَاقِفًا: خَبَرٌ «مَا بَرَحَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[١٣] كَأَمْزٍ: وَتَعْمَلُ بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهَا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَمَعْنَى كَوْنِهَا مَصْدَرِيَّةً

أَيَّ إِنَّهَا يَصِحُّ أَنْ يَنْسَبَ مِنْهَا وَمِنَ الْفِعْلِ (دَامَ) مَصْدَرٌ (دَوَامٌ)، وَمَعْنَى كَوْنِهَا ظَرْفِيَّةً دَلَالَتُهَا عَلَى مُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، فَتَقُولُ:

يَنْجَحُ الطَّالِبُ مَا دَامَ مُجِدًّا.

مَا دَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَاسْمُهُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

مُجَدًّا: خَبَرٌ «مَا دَامَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: يَنْجَحُ الطَّالِبُ مُدَّةَ دَوَامِهِ مُجَدًّا. فَإِنْ سَبَقَهَا (مَا) النَّافِيَةُ كَانَتْ (دَامَ) تَامَةً
مِثْلَ:

مَا دَامَ شَيْءٌ.

أَيُّ مَا بَقِيَ.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

دَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

شَيْءٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

تَنْبِيهُ:

تُلاحِظُ أَنَّنَا فِي إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ لَا نَقَسِّمُهَا إِلَى (مَا) وَ(الْفِعْلِ) فَلَا نَقُولُ: (مَا):

حَرْفُ نَفْيٍ أَوْ (مَا) مُصَدَّرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، وَإِنَّمَا نُعْرَبُ الْفِعْلَ مَعَ (مَا) بِاعْتِبَارِهِمَا كَلِمَةً وَاحِدَةً.

كَانَ وَأَخْوَاهُا وَتَنْبِيهُ مَعْجَمُولِيهَا

ذَكَرْنَا فِي الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَوَاضِعَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ. وَمَعْمُولًا «كَانَ» هُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ،

وَالْأَصْلُ فِي تَرْبِيئِهَا أَنْ يَكُونَا بَعْدَ الْفِعْلِ النَّاسِخِ وَأَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُقَدَّمًا عَلَى الْخَبَرِ؛ لَكِنَّ هُنَاكَ أَحْوَالًا أُخْرَى نَذَكُرُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

١- الْإِسْمُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى النَّاسِخِ مُطْلَقًا، وَفِي مِثْلِ: زَيْدٌ كَانَ مُخْلِصًا. فَإِنَّ كَلِمَةَ «زَيْدٌ» هُنَا

لَيْسَتْ اسْمًا كَانَ مُقَدَّمًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُبْتَدَأٌ، وَكَانَ لَهَا اسْمٌ مُسْتَرْتَرٍ يَعُودُ عَلَى «زَيْدٌ»، وَ«مُخْلِصًا»

خَبَرٌ «كَانَ» وَجُمْلَةٌ «كَانَ» وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا خَبَرٌ عَنْ «زَيْدٌ».

٢- إِنْ كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً فَهِيَ وَاجِبَةٌ التَّأخِيرِ عَنِ النَّاسِخِ وَاسْمِهِ، نَقُولُ:

كَانَ زَيْدٌ عَمَلُهُ عَظِيمٌ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَمَلُهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٌ إِلَيْهِ.

عَظِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «كَانَ».

كَانَ زَيْدٌ يَكْتُبُ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَكْتُبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ

(هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «كَانَ».

٣ - إِنْ كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا أَوْ شَبَهَ جُمْلَةً فَلَهُ الْحَالَاتُ الْآتِيَةُ:

[أ] يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَاسْمِهِ إِنْ كَانَ الْاِسْمُ مَحْضُورًا فِيهِ مِثْلُ:

إِنَّمَا كَانَ شَوْقِي شَاعِرًا.

مَا كَانَ شَوْقِي إِلَّا شَاعِرًا.

مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا فِي نَيْبِي.

[ب] يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْاِسْمِ إِنْ كَانَ فِي الْاِسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ، مِثْلُ:

كَانَ فِي الْبَيْتِ صَاحِبُهُ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ خَبَرِ «كَانَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

صَاحِبُهُ: إِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

[جـ] يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى النَّاسِخِ نَفْسِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ يَسْتَحِقُّ الصَّدْرَةَ مِثْلَ أَسْمَاءِ الإِسْتِفْهَامِ:

كَيْفَ كَانَ زَيْدٌ؟

كَيْفَ: إِسْمٌ إِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «كَانَ» مُقَدَّمٌ.
كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
زَيْدٌ: إِسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَيْنَ كَانَ زَيْدٌ؟

أَيْنَ: إِسْمٌ إِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ مَكَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ «كَانَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
زَيْدٌ: إِسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَتَى كَانَ السَّفَرُ؟

مَتَى: إِسْمٌ إِسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرْفِ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ «كَانَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

[د] يَجُوزُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ وَالتَّوَسُّطُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ، فَتَقُولُ:

كَانَ زَيْدٌ قَاتِمًا - كَانَ قَاتِمًا زَيْدٌ - قَاتِمًا كَانَ زَيْدٌ - كَانَ زَيْدٌ فِي الْبَيْتِ - كَانَ فِي الْبَيْتِ زَيْدٌ -

فِي الْبَيْتِ كَانَ زَيْدٌ .

زيادة حرف الجيم (الباء) في الخبر

كَانَ وَأَخْوَاهَا - فِيمَا عَدَا الْأَفْعَالَ الَّتِي يُشْتَرِطُ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ شَبَهُهُ مِثْلَ (مَا زَالَ) - قَدْ يَسْبِقُهَا نَفْيٌ، فَيَكْتُرُ حِينَئِذٍ دُخُولُ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَى الْخَبَرِ، مِثْلُ:

مَا كَانَ زَيْدٌ بِمُهْمِلٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِمُهْمِلٍ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (مُهْمِلٌ) خَبَرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. وَيَكْتُرُ دُخُولُ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ عَلَى خَبَرٍ «لَيْسَ»:

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].

لَسْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ

مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعِ اِسْمٍ «لَيْسَ».

عَلَيْهِمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ«بِمُصَيْطِرٍ».

بِمُصَيْطِرٍ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَ(مُصَيْطِرٍ) خَبَرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

مِلْجَوْظًا:

«كَانَ» وَأَخْوَاهَا مِنْ مَوْضُوعَاتِ النَّحْوِ الْمَشْهُورَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْعَامِّ، وَالْحَقُّ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا

أَفْعَالًا لَا تُسْتَعْمَلُ الْآنَ فِي الْفُصْحَى الْمَعَاصِرَةِ، وَقَدْ كَانَتْ نَادِرَةً الْإِسْتِعْمَالِ فِي فَصْحَى التُّرَاثِ.

وَتَرَى أَنْ وَضَعَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ النَّادِرَةَ فِي الْمَقَرَّاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ يُفْسِدُ الْمَوْضُوعَ كُلَّهُ خَاصَّةً فِي مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْعَامِّ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ هِيَ:

أَضْحَى - بَاتَ - أَمْسَى - مَا أَنْفَكَ - مَا بَرَحَ - مَا فَتَى - هَذَا فَضْلاً عَنِ «أَص» وَمَا يُشْبِهُهُ.



تَلْبِيزٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

- ١ - مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .
- ٢ - ﴿وَلَرَبُّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].
- ٣ - ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].
- ٤ - «وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُنْفَارًا يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».
- ٥ - ﴿أَلْقَنَهُ عَلَى وِجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بُصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].
- ٦ - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧].
- ٧ - ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾ [يوسف: ٨٥].
- ٨ - ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].
- ٩ - ﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَيْمَانِ﴾ [النساء: ١٣٥].
- ١٠ - ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].
- ١١ - ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].
- ١٢ - ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].
- ١٣ - ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا﴾ [الكهف: ٤٣].

- ١٤- ﴿وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١١].
- ١٥- ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَشِيمِينَ﴾ [هود: ٦٧]
- ١٦- ﴿أَلَمْ تَكُنْ مِنْ آيَاتِنَا تُنَلِّىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٥].
- ١٧- ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [القصص: ٤٤].
- ١٨- ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٠].
- ١٩- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].
- ٢٠- ﴿وَلِيْن كُنْتُمْ تُرَدُّنَّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالذَّارِ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٩].



[٢] الحروف العاجلة عمك «ليس»

عَرَفْنَا أَنَّ «لَيْسَ» فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يُفِيدُ مَعْنَى النِّفْيِ، وَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَيَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهُ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبْرَهُ.

وَقَدْ عَرَفْتَ الْعَرَبِيَّةَ أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ تُفِيدُ مَعْنَى النِّفْيِ أَيْضًا وَتَعْمَلُ عَمَلِ «لَيْسَ» فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ هِيَ:

مَا - لَا - لَات - إِنْ

[١] مَا:

وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلِ «لَيْسَ» فِي لَهْجَةِ الْحِجَازِيِّينَ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى (مَا) الْحِجَازِيَّةَ، وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي لَهْجَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَتُسَمَّى حِينْتِيذِ (مَا) التَّمِيمِيَّةَ، فَتَقُولُ:

مَا زَيْدٌ قَاتِمًا.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: اسْمٌ «مَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَاتِمًا: خَبَرٌ «مَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وتقول: مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَهِيَ مُهْمَلَةٌ هُنَا.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَاتِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَلَكِنِّي تَعْمَلُ (مَا) لَهَا شُرُوطٌ هِيَ:

[أ] أَنْ يَتَأَخَّرَ خَبَرُهَا عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ لَا تَعْمَلُ؛ فَإِذَا قُلْتَ:

«مَا قَائِمًا زَيْدٌ»، لَمْ يَصِحَّ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ: «مَا قَائِمٌ زَيْدٌ»، عَلَى الْخَبَرِ الْمُقَدَّمِ وَالْمُبْتَدَأِ الْمَوْخَرِ، فَإِنْ كَانَ خَبَرُهَا شِبْهَ جُمْلَةٍ جَارٍ إِعْمَالُهَا، فَتَقُولُ: «مَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ».

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

فِي الْبَيْتِ: (فِي) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْبَيْتِ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ (مَا).

أَحَدٌ: إِسْمٌ (مَا) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهَا تَمِيمَةً هُنَا، فَتَقُولُ:

«مَا»: حَرْفٌ نَفْيٌ مُهْمَلٌ، «فِي الْبَيْتِ»: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ

مُقَدَّمٌ، «أَحَدٌ»: مُبْتَدَأٌ مُوَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[ب] أَلَا تَتَعَبَّ بَعْدَهَا (إِنْ) الزَّائِدَةُ، فَإِنْ قُلْتَ: «مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا»، لَمْ يَصِحَّ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ:

مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِنْ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[ج] أَلَا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِكَلِمَةٍ (إِلَّا) لِأَنَّهَا تَنْقُضُ النَّفْيَ الْمُسْتَفَادَ مِنْهَا وَتَجْعَلُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ

إِثْبَاتًا، فَإِنْ قُلْتَ: «مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولًا» لَمْ يَصِحَّ؛ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ: «مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ».

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ مُلغَى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَسُولٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[د] أَلَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ خَبَرٌ هَا عَلَى اسْمِهَا؛ فَلَكَ أَنْ تَقُولَ: «مَا زَيْدٌ قَارِئًا كِتَابًا»؛ لِأَنَّ «كِتَابًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِـ «قَارِئًا» وَهِيَ خَبَرٌ «مَا»، أَيْ إِنَّ مَعْمُولَ الْخَبَرِ مُؤَخَّرٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: «مَا كِتَابًا زَيْدٌ قَارِئًا». أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ شَبَهَ جُمْلَةً جَازَ لَكَ أَنْ تُقَدِّمَهُ عَلَى اسْمِهَا مَعَ إِعْمَالِهَا أَوْ إِهْمَالِهَا، فَتَقُولُ: مَا لِلشَّرِّ أَنْتَ سَاعِيًا.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لِلشَّرِّ: (الَلَامُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الشَّرِّ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَا «سَاعِيًا».

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، اسْمٌ «مَا».

سَاعِيًا: خَبَرٌ «مَا» مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ. وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ:

مَا لِلشَّرِّ أَنْتَ سَاعٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ مُهْمَلٌ.

لِلشَّرِّ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ «سَاعٍ».

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

سَاعٍ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّنْقِيلُ.

◉ إِذَا جَاءَ بَعْدَ خَبَرِهَا مَعْطُوفٌ وَقَبْلَهُ حَرْفٌ عَطْفٍ يَدُلُّ عَلَى الْإِيجَابِ امْتَنَعَ نَصْبُ

الْمَعْطُوفِ؛ لِأَنَّ إِذَا نَصَبْنَاهُ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ النَّفْيَ مُنْصَبٌّ عَلَيْهِ أَيْضًا، فَمَثَلًا: «مَا زَيْدٌ قَارِئًا بَلْ جَالِسٌ» أَوْ «مَا زَيْدٌ قَارِئًا لَكِنْ جَالِسٌ».

فِي الْمِثَالَيْنِ مَعْطُوفٌ بَعْدَ الْخَبَرِ هُوَ كَلِمَةُ «جَالِسٌ» وَقَبْلَهُ حَرْفٌ عَطْفٍ مُوجِبٌ، أَيْ إِنَّهُ

يَمْنَعُ النَّفْيَ الَّذِي تُفِيدُهُ كَلِمَةُ «مَا»، فَإِذَا نَصَبْنَا هَذَا الْمَعْطُوفَ كَانَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ

قَاتِمًا وَلَا جَالِسًا، وَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُعْرَبُ الْجُمْلَةُ عَلَى النَّحْوِ
التَّالِي:

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَيْدٌ: اِسْمٌ «مَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَاتِمًا: خَبَرٌ «مَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

بَلْ / لَكِنْ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

جَالِسٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ إِذَا اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِالْبَاءِ التِّي هِيَ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، جَارَ لَكَ إِعْرَابُهَا عَلَى الْإِعْمَالِ

وَالْإِهْمَالِ، وَالْأَكْثَرُ إِعْرَابُهَا عَامِلَةٌ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّ إِعْمَالَهَا هُوَ اللُّغَةُ الْقَدِيمَةُ، وَأَنَّ زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي

الْخَبَرِ مُتَطَوِّرٌ عَنِ لُغَةِ النَّصَبِ، فَتَقُولُ:

مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَيْدٌ: اِسْمٌ «مَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِقَائِمٍ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَ(قَائِمٍ): خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اِسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

[٢] لا:

وَهِيَ أَيْضًا حَرْفٌ يُفِيدُ النَّفْيَ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لَهْجَةِ الْحِجَازِيِّينَ، وَتُهْمَلُ فِي

لَهْجَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فَتَقُولُ:

لَا خَيْرٌ صَائِعًا.

لَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

خَيْرٌ: اسْمٌ «لا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ضَائِعًا: خَبْرٌ «لا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَعَلَى إِهْمَالِهَا تَقُولُ: «لَا خَيْرٌ ضَائِعٌ».

لَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

خَيْرٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ضَائِعٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» بِشَرْوِطٍ، هِيَ:

[أ] أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا نَكْرَتَيْنِ، فَلَا يَصِحُّ عَمَلُهَا فِي اسْمٍ وَخَبْرٍ مَعْرِفَتَيْنِ، أَوْ فِي اسْمٍ

مَعْرِفَةٍ وَخَبْرٍ نَكْرَةٍ؛ إِلَّا عَلَى وَجْهِ ضَعِيفٍ وَعَلَيْهِ بَيَّتُ الْمُتَنَبِّي:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقِ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى . . . فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

[ب] أَنْ يَتَأَخَّرَ خَبْرُهَا عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ قُلْتَ: «لَا ضَائِعًا خَيْرٌ» لَمْ يَصِحَّ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ

تَقُولَ: «لَا ضَائِعٌ خَيْرٌ».

[ج] أَلَّا يَقْتَرَنَ خَبْرُهَا بِـ«إِلَّا»؛ لِأَنَّهَا تَنْقُضُ النَّفْيَ الْمُسْتَفَادَ مِنْهَا، فَإِنْ قُلْتَ: «لَا خَيْرٌ إِلَّا

دُشْمِرًا». لَمْ يَصِحَّ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَقُولَ: «لَا خَيْرٌ إِلَّا مُثْمِرٌ».

لَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

خَيْرٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مُثْمِرٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[د] لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ خَبْرًا عَلَى اسْمِهَا كَمَا لَا يَفْصَلُهَا عَنْهُ فَاصِلٌ. فَإِنْ قُلْتَ: «لَا

مُؤْمِنٌ ظَالِمًا أَحَدًا»، كَانَ اسْتِعْمَالُكَ صَحِيحًا لِأَنَّ «أَحَدًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِـ«ظَالِمًا» الَّتِي هِيَ خَبْرُ

«لَا»، أَمَّا إِذَا قَدَّمْتَهُ عَلَى الْإِسْمِ فَقُلْتَ: «لَا أَحَدًا مُؤْمِنٌ ظَالِمًا» لَمْ يَصِحَّ. فَإِنْ كَانَ مَعْمُولُ الْخَبْرِ

شِبْهَ جُمْلَةٍ جَارَ لَكَ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا، فَتَقُولُ: «لَا عِنْدَكَ خَيْرٌ ضَائِعًا».

لَا: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عِنْدَكَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ

فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ (لَا) «ضَائِعًا».

خَيْرٌ: اسْمٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ضَائِعًا: خَبَرٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَعَلَى إِهْمَالِهَا تَقُولُ: «لَا عِنْدَكَ خَيْرٌ ضَائِعٌ». مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

[٣] إِنَّ:

وَهِيَ أَيْضًا حَرْفٌ يُفِيدُ النَّفْيَ، وَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لَهْجَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، وَإِعْمَالُهَا

شُرُوطٌ هِيَ:

[أ] تَعْمَلُ فِي اسْمٍ مَعْرِفِيٍّ وَخَبَرٍ نَكِرَةٍ، مِثْلُ:

إِنَّ الْخَيْرَ ضَائِعًا.

بِمَعْنَى: لَيْسَ الْخَيْرُ ضَائِعًا.

إِنَّ: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْخَيْرُ: اسْمٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ضَائِعًا: خَبَرٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَعْمَلُ أَيْضًا فِي اسْمٍ وَخَبَرٍ نَكِرَتَيْنِ، فَتَقُولُ: إِنَّ خَيْرٌ ضَائِعًا.

[ب] أَنْ يَتَأَخَّرَ اسْمُهَا عَنِ خَبَرِهَا مِثْلَ «مَا» وَ«لَا».

[ج] أَلَّا يَقْتَرَنَ خَبَرُهَا بِ«إِلَّا» مِثْلُهَا.

[د] أَلَّا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ شِبْهَ جُمْلَةٍ.

[٣] لَات:

وَهِيَ حَرْفٌ يُفِيدُ النَّفْيَ أَيْضًا وَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» بِشُرُوطِ أَحْوَاتِهَا، إِلَّا أَنْ هُنَاكَ شَرْطَيْنِ
آخَرَيْنِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا لِإِعْمَالِهَا، وَهُمَا:

[أ] أَنْ اسْمَهَا وَخَبَرُهَا لَا يَجْتَمِعَانِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا وَالْأَكْثَرُ حَذْفُ اسْمِهَا.

[ب] أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي كَلِمَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ، وَعَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ

«حِينَ» - وَهِيَ أَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا - وَ«سَاعَةً» وَ«أَوَانَ»، فَتَقُولُ:

تَنْدُمُ الْآنَ وَلَاتَ حِينَ مَنْدَمٍ.

لَات: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

حِينَ: خَبَرٌ «لَاتَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ، وَاسْمُهَا مَحْدُوفٌ.

مَنْدَمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: وَلَاتَ الْحِينَ حِينَ مَنْدَمٍ.

وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: تَنْدَمُ الْآنَ وَلَاتَ حِينَ مَنْدَمٍ.

لَات: حَرْفٌ نَفْيٌ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.^(١)

حِينَ: اسْمٌ «لَاتَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَنْدَمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ. وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: تَنْدَمُ الْآنَ

وَلَاتَ حِينَ مَنْدَمٍ مَوْجُودًا لَكَ.

وَإِعْمَالُهَا فِي «السَّاعَةِ» وَ«الْأَوَانَ» مِثْلُ:

لَقَدْ فَرُّوا وَلَاتَ سَاعَةَ فِرَارٍ.

- لَقَدْ فَرُّوا وَلَاتَ أَوَانَ فِرَارٍ.

(١) يُغْرِبُهَا الْقُدَمَاءُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: «لَا» حَرْفٌ نَفْيٌ وَ«النَّاءُ» حَرْفٌ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ. أَوْ «النَّاءُ» حَرْفٌ لِلتَّأْنِيثِ اللَّفْظِيِّ، كَأَنَّهَا مُكَوَّنَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: «لَا» + «ت». وَالْأَيْسَرُ مَا قَدَّمَاهُ لَكَ بِإِعْتِبَارِهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً.

فَإِنْ حَذَفْتَ الْإِسْمَ نَصَبْتَ «سَاعَةً» و«أَوَانَ» وَإِنْ حَذَفْتَ الْخَبَرَ رَفَعْتَهُمَا عَلَى الْإِعْرَابِ السَّالِفِ.



تِلْكَ رَبِّبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١ - ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢].
- ٢ - ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- ٣ - ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ [القمر: ٥٠].
- ٤ - ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].
- ٥ - قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ». ^(١) [الأعراف: ١٩٤].
- ٦ - ﴿فَنَادُوا وَاوَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].
- ٧ - ﴿وَمَارِبُكَ يَطَّلِكُ لِلْعَيْدِ﴾ [فصلت: ٤٦].
- ٨ - ﴿وَمَارِبُكَ يَفْعَلُ عَمَّا يُعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢].
- ٩ - ﴿مَا آتَنَّا إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ [يس: ١٥].
- ١٠ - ﴿وَمَا آتَانَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: ٩].



(١) هِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ، وَالْمَعْنَى فِيهَا: مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ. أَعْمَلُ (إِنْ) إِغْمَالُ (مَا). قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَغْلِيلِ شُدُودِهَا: «... وَفِيهِ ضَعْفٌ؛ لِأَنَّ (إِنْ) هَذِهِ لَمْ تَخْتَصَّ بِنَفِي الْحَاضِرِ اخْتِصَاصًا (مَا)، فَتَجْرِي مَجْرَى (لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ. وَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ أَوْ خَشَبٌ، فَهُمْ أَقْلٌ مِنْكُمْ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ عَقْلَاءٌ وَمُخَاطَبُونَ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ مَنْ دُونَكُمْ؟» انظر، الْمُحْتَسَبُ فِي تَبْيِينِ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ الشَّادَّةِ وَالْإِيضَاحِ عَنْهَا، تَحْقِيقُ عَلِيِّ النَّجْدِيِّ نَاصِفٍ وَعَبْدِ الْفَتَّاحِ سَلْبِيِّ، ط. الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بِمِصْرَ، ١٩٩٣ (١ / ٢٧٠).

أفعال الملقاربين والبنين والبنات

وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا اسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارِبَةِ أَوْ «كَادَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَهِيَ أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ مِثْلُ «كَانَ»، تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ؛ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا. فَالْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ فِيهَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ - إِذْنَ - جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ. وَهِيَ تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

[١] أفعال الملقاربين

وَأَشْهَرُهَا: «كَادَ» وَ«أَوْشَكَ» وَ«كَرَبَ». وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ. وَالْفِعْلُ «أَوْشَكَ» يَغْلِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِ«أَنَّ»، فَتَقُولُ: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَصِلَ. أَوْشَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. زَيْدٌ: إِسْمٌ «أَوْشَكَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. أَنْ: حَرْفٌ نَصْبٍ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا يَحُلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. يَصِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنَّ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «أَوْشَكَ». ﴿يَرَى بَعْضُ النَّحَاةِ الْأَنْعَرَبِ «أَنَّ» حَرْفًا مَصْدَرِيًّا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى ضَرُورَةِ مَعْرِفَةِ مَوْقِعِ الْمَصْدَرِ الْمُنْسَبِ مِنْهَا وَمِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، وَأَنَّهُ سَوْفَ يَكُونُ خَبَرَ «أَوْشَكَ»، فَيَصِيرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ: «أَوْشَكَ زَيْدٌ وَصَوْلُهُ»، وَذَلِكَ مُنَافٍ لِلِاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِيِّ؛ وَلِذَلِكَ يَرُونَ أَنَّهَا حَرْفٌ نَصْبٍ فَقَطْ تَجَرَّدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِقْبَالِ الْفِعْلِ. وَيَرَى آخَرُونَ أَنَّهَا حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، وَيُؤَوَّلُونَ الْخَبَرَ عَلَى تَقْدِيرِ: «أَوْشَكَ زَيْدٌ صَاحِبٌ وَصَوْلٌ».

أَمَّا الْفِعْلَانِ «كَادَ» وَ«كَرَبَ» فَيَغْلِبُ عَدَمُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِ«أَنَّ»، فَتَقُولُ: كَادَ زَيْدٌ يَصِلُ.

كَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

رَيْدٌ: إِسْمٌ «كَادَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَصِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا

تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ «كَادَ».

❁ يُسْتَعْمَلُ «أَوْشَكَ» وَ«كَادَ» بِصِيغَةِ الْمَاضِي كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ بِصِيغَةِ الْمُضَارِعِ فَتَقُولُ:

يُوشِكُ رَيْدٌ أَنْ يَصِلَ.

يُوشِكُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ.

رَيْدٌ: إِسْمٌ «يُوشِكُ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَنْ: حَرْفٌ نَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يَصِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ

مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ «يُوشِكُ».

يَكَادُ رَيْدٌ يَصِلُ.

يَكَادُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ.

رَيْدٌ: إِسْمٌ «يَكَادُ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَصِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا

تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ «يَكَادُ».

[ب] أَفْعَالُ الْبَيْتِ وَجِ

تُقَيَّدُ مَعْنَى الْبَدْءِ فِي الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خَبْرُهَا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا

مُضَارِعٌ أَيْضًا، وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: شَرَعَ - طَفِقَ - أَنْشَأَ - أَخَذَ - عَلِقَ - هَبَ - هَلْهَلَ -

جَعَلَ.

وَيَمْتَنِعُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِـ«أَنْ»، فَتَقُولُ: شَرَعَ زَيْدٌ يَقْرَأُ.

شَرَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «شَرَعَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَقْرَأُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «شَرَعَ». وَكَذَلِكَ الْإِعْرَابُ فِي سَائِرِ أَفْعَالِ الشَّرُوعِ.

[ج] أفعال الرجاء

تُفِيدُ مَعْنَى الرَّجَاءِ فِي حُصُولِ الْخَيْرِ، وَخَبَرُهَا أَيْضًا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ. وَأَشْهُرُ هَذِهِ

الْأَفْعَالِ: عَسَى - حَرَى - اِخْلَوْلَقْ

وَالْأَعْلَبُ فِي «عَسَى» اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِـ«أَنْ»، مِثْلُ: عَسَى الْفَرَجُ أَنْ يَأْتِيَ.

عَسَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ.

الْفَرَجُ: اِسْمٌ «عَسَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَنْ: حَرْفٌ نَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يَأْتِيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا

تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «عَسَى».

وَرُبَّمَا تَأْتِي «عَسَى» وَخَبَرُهَا غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِـ«أَنْ»، فَتَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ يُوقَفُ.

عَسَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ.

زَيْدٌ: اِسْمٌ «عَسَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يُوقَفُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا

تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «عَسَى».

أَمَّا «حَرَى» وَ«اِخْلَوْلَقْ» فَيَجِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهُمَا بِـ«أَنْ»، فَتَقُولُ: حَرَى زَيْدٌ أَنْ يُوقَفَ.

حَرَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ لِلتَّعَدُّرِ.

زَيْدٌ: اسْمٌ «حَرَى» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَنْ: حَرْفٌ نَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يُوقَفُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ

مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ «حَرَى».

وَكَذَلِكَ إِعْرَابٌ: إِخْلُوقَ زَيْدٌ أَنْ يُوقَفَ.



تَلْبِيزِيَّةٌ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾ [الإسراء: ٨]

٢- ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]

٣- ﴿يَكَادُ زَيْتُنَا يُضِيءُ﴾ [النور: ٣٥]

٤- ﴿وَطَفِقَا تَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]

٥- ﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ﴾ [المائدة: ٥٢]



[٤] الحروف الباسنجمة

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَهِيَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ هِيَ: إِنَّ - أَنْ - كَأَنَّ - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ.

أَمَّا «إِنَّ» وَ«أَنَّ» فَحَرْفَانِ يُفِيدَانِ التَّوَكِيدَ. وَتُفِيدُ «كَأَنَّ» التَّشْبِيهَ، وَ«لَكِنَّ» الْإِسْتِدْرَاكَ، وَ«لَيْتَ» التَّمَنِّيَّ، وَ«لَعَلَّ» الرَّجَاءَ.

وَخَبَرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ؛ أَيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً أَوْ مَحْدُوفًا يَتَعَلَّقُ بِهِ شِبْهُ جُمْلَةٍ، فَتَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدِي وَنَصْبِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمٌ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِنَّ زَيْدًا خُلِقَ كَرِيمٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدِي وَنَصْبِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خُلِقَ: (خُلِقَ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ إِلَى خَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ

«إِنَّ».

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

المؤمِّن: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

يَتَوَكَّلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «إِنَّ».

إِنَّ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي الْبَيْتِ: (فِي) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْبَيْتِ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ

بِـ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «إِنَّ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

إِنَّ الْكِتَابَ أَمَامَكَ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْكِتَابِ: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَامَكَ: (أَمَامَ) ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «إِنَّ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَهَكَذَا تَقُولُ فِي أَخَوَاتِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تُسَمِّيهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

أَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَأَنَّ: حَرْفٌ تَشْبِيهِ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَكِنَّ: حَرْفٌ اسْتِدْرَاكٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنَّيٍّ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَعَلَّ: حَرْفٌ رَجَاءٍ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

❁ وَمَنْ الْوَاجِبِ التَّرْتِيبِ بَيْنَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا سِوَاءَ أَكَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا أَمْ جُمْلَةً، فَلَا يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْإِسْمِ أَوْ عَلَيْهَا؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: «إِنَّ قَائِمٌ زَيْدًا» أَوْ «إِنَّ خُلِقَهُ كَرِيمٌ زَيْدًا» أَوْ «إِنَّ يَكْتُبُ زَيْدًا».

❁ إِنْ كَانَ الْخَبَرُ شَبَهَ جُمْلَةً جَارَ تَقَدُّمُهُ عَلَى الْإِسْمِ، مِثْلُ:

إِنَّ فِي الْبَيْتِ زَيْدًا.

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشَبَهُ الْجُمْلَةَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ «إِنَّ» مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ زَيْدًا: اسْمٌ «إِنَّ» مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى شَبَهِ الْجُمْلَةِ وَجَبَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ، فَتَقُولُ:

إِنَّ فِي الْبَيْتِ أَهْلَهُ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشَبَهُ الْجُمْلَةَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ «إِنَّ» مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ

أَهْلَهُ: اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(أَهْلَهُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

❁ وَهَنَّاكَ حَرْفٌ زَائِدٌ يَدْخُلُ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ فَيَبْطِلُ عَمَلُهَا، وَهَذَا الْحَرْفُ هُوَ

«مَا» وَيُسَمِّيهِ الْمُعْرَبُونَ: «مَا» كَافَّةً وَمَكْفُوفَةً؛ فَهِيَ كَافَّةٌ لِأَنَّهَا تَكْفُفُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَهِيَ مَكْفُوفَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَامِلَةً وَلَا تُؤَدِّي وَظِيفَةً مِنْ وَظَائِفِهَا الْمَعْرُوفَةِ كَالنَّفْيِ وَغَيْرِهِ.

وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ لَا مَعْنَى لَهُ؛ فَهِيَ حَرْفٌ كَافٌ يَكْفُفُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ،

وَهِيَ حَرْفٌ زَائِدٌ، لَهُ وَظِيفَةٌ مُعَيَّنَةٌ؛ هِيَ تَقْوِيَةُ الْجُمْلَةِ، وَزِيَادَةٌ تَأْكِيدُهَا. وَكَلِمَةٌ «زَائِدٌ» كَمَا ذَكَرْنَا

لَا تَعْنِي أَنَّهُ لَعُوٌّ دُخُولُهُ فِي الْكَلَامِ كَخُرُوجِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ «مُصْطَلَحٌ نَحْوِيٌّ» يُؤَدِّي وَظِيفَةً خَاصَّةً

لَا تُؤَدِّي إِلَّا بِذِكْرِهِ.

إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: حَرْفٌ كَافٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمِنْ أَسْبَابِ إِبْطَالِ عَمَلِهَا أَنَّهَا تَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِلدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ

مُجَرَّدَةً لِلْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، فَتَقُولُ:

إِنَّمَا يَنْبَجِحُ الْمَجْدُ.

وَهَكَذَا فِي بَاقِي أَخْوَاتِهَا فِيمَا عَدَا «لَيْتَ» فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا؛ لِأَنَّهَا تَنْظَلُ مُحْتَصَةً

بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، فَتَقُولُ:

لَيْتِمَا زَيْدٌ نَاجِحٌ.

لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنَّيٌّ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: حَرْفٌ كَافٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَوْ: لَيْتِمَا زَيْدًا نَاجِحٌ.

لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنَّيٌّ وَنَصْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: إِسْمٌ «لَيْتَ» مَنْصُوبٌ بِالْمَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ «لَيْتَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿ مِنْ الْمِهِمَّ أَنْ تَلْتَفِتَ إِلَى أَنْ «مَا» الزَّائِدَةُ هِيَ الَّتِي تَكُفُّ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ، فَإِنْ كَانَتْ «مَا» اسْمًا مَوْصُولًا مَثَلًا كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالْحَرْفِ النَّاسِخِ، فَتَقُولُ:
إِنَّ مَا عَمِلْتَهُ مُثْمِرٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ «إِنَّ».

عَمِلْتَهُ: (عَمِلْتَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ)

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ، وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مُثْمِرٌ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ مَا عَمِلْتَ مُثْمِرٌ.

جَازَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَ «مَا» اسْمًا مَوْصُولًا كَالْمَثَالِ السَّابِقِ، وَجَازَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهَا مَصْدَرِيَّةً؛

لِأَنَّ الْاسْمَ الْمَوْصُولَ يَحْتَاجُ إِلَى عَائِدٍ وَهُوَ مَحْدُوفٌ هُنَا، فَتَقُولُ:

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَمِلْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ. وَ«مَا» وَالْفِعْلُ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ «إِنَّ».

مُثْمِرٌ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «إِنَّ عَمَلَكَ مُثْمِرٌ».



كَيْسٌ هَمْزَةٌ «إِن» وَفَتْحُهَا

«إِنَّ» وَ«أَنَّ» حَرْفَانِ يُفِيدَانِ التَّوَكِيدَ وَيَعْمَلَانِ النَّصْبَ فِي الإِسْمِ وَالرَّفْعَ فِي الحَرِيرِ. وَالإِخْتِلَافَاتُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الأَوَّلَى مَكْسُورَةٌ الهَمْزَةُ وَالثَّانِيَّةُ مَفْتُوحَةٌ هِجَا. وَهَذِهِ الهَمْزَةُ لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

[أ] وُجُوبُ الكَسْرِ.

[ب] وُجُوبُ الفَتْحِ.

[ج] جَوَازُ الكَسْرِ وَالْفَتْحِ.

[أ] وُجُوبُ الكَسْرِ:

عَدَدُ النُّحَاةِ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً لِكَسْرِ هَمْزَةِ «إِنَّ»، وَكُلُّهَا - فِي الوَاقِعِ - يَعودُ إِلَى مِقْيَاسِ وَاحِدٍ هُوَ أَنْ تَكُونَ «إِنَّ» فِي أَوَّلِ الجُمْلَةِ، وَأَلَّا يَصِحَّ سَبْكُ مُصَدِّرِ مِئْهَا وَمِنْ مَعْمُولِيهَا، وَيُمْكِنُ حَضْرُ المَوَاضِعِ النَّحْوِي فِي أَوَّلِ الجُمْلَةِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

[١] أَنْ تَكُونَ فِي ابْتِدَاءِ الكَلَامِ، مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

[٢] أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الصَّلَةِ، مِثْلُ: أَقَدَّرُ الَّذِي إِنَّهُ مُجِدٌّ. (الجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ صِلَةُ المَوْضُولِ). فَإِنْ لَمْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ كَانَتْ وَاجِبَةً الفَتْحِ مِثْلُ: أَقَدَّرُ الَّذِي فِي عَمَلِهِ إِنَّهُ مُجِدٌّ.

[٣] أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصَّفَةِ، مِثْلُ: أَقَدَّرُ طَالِبًا إِنَّهُ مُجِدٌّ. (الجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةٍ لـ «طَالِبًا»؛ لِأَنَّ الجُمْلَةَ بَعْدَ النِّكْرَاتِ صِفَاتٌ). فَإِنْ لَمْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصَّفَةِ لَمْ تُكْسَرْ، مِثْلُ: أَقَدَّرُ طَالِبًا عِنْدِي إِنَّهُ مُجِدٌّ.

[٤] أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الحَالِ، مِثْلُ: أَقَدَّرُ الطَّالِبَ إِنَّهُ مُجِدٌّ. (الجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنَ «الطَّالِبِ»؛ لِأَنَّ الجُمْلَةَ بَعْدَ المَعَارِفِ أَحْوَالٌ).

أَقْدَرُ الطَّالِبِ الْمُجِدِّ وَإِنَّهُ مُتَعَاوِنٌ مَعَ زُمَلَانِهِ. (الْوَاوُ هُنَا وَאוُ الْحَالِ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ»
وَأَسْمَاهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ) فَإِنْ لَمْ تَقَعْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الْحَالِ لَمْ تُكْتَسَرْ، مِثْلُ: أَقْدَرُ الطَّالِبِ وَعِنْدِي
أَنَّهُ مُجِدٌّ.

[٥] أَنْ تَقَعْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةٍ مُحْكِيَةٍ بِالْقَوْلِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ بَعْدَ لَفْظِ الْقَوْلِ مُبَاشَرَةً أَمْ لَا، مِثْلُ: قَالَ
عَلِيٌّ: إِنَّ زَيْدًا كَرِيمٌ. (الْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ، أَيْ مَفْعُولٍ بِهِ
لِلْفِعْلِ قَالَ).

قَالَ لِ صَدِيقِي وَنَحْنُ فِي بَيْتِهِ فِي الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي: إِنَّهُ سَوْفَ يُوَاصِلُ دِرَاسَتَهُ.

(الْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ).

[٦] أَنْ تَقَعْ قَبْلَ اللَّامِ الْمُعْلَقَةِ، وَهِيَ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي خَيْرِ «إِنَّ»، وَتُسَمَّى هُنَا مُعْلَقَةً لِأَنَّهَا
تَأْتِي بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَهِيَ أَفْعَالٌ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ - كَمَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهَا مِنْ
الْكِتَابِ - فَتُعْلَقُهَا عَنِ الْعَمَلِ، أَيْ لَا تَجْعَلُ الْفِعْلَ يَعْمَلُ النَّصْبَ لَفْظًا فِي الْمَفْعُولَيْنِ، فَتَقُولُ:
عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَمُجِدٌّ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ لِإِتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

لَمُجِدٌّ: (اللَّامُ) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ (هَذِهِ اللَّامُ
تُسَمَّى فِي الْإِعْرَابِ اللَّامُ الْمَرْحَلَةُ كَمَا سَيَأْتِي). (مُجِدٌّ) خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.
وَالْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا سَدَّتْ مَسَدَّ مَفْعُولِي «عَلِمَ».

[٧] أَنْ تَقَعَ فِي خَبَرِ اسْمِ ذَاتٍ، مِثْلُ: زَيْدٌ إِنَّهُ مُجِدٌّ. (الْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ). وَيُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ نَاسِخٌ أَيْضًا، فَتَقُولُ: «إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ مُجِدٌّ». إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. زَيْدًا: اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. إِنَّهُ: (إِنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ، وَ(الْمَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ. مُجِدٌّ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ «إِنَّ» الْأُولَى.

[ب] وَجُوبُ الْفَتْحِ:

يَجِبُ فَتْحُ هَمْزَةِ «إِنَّ» إِذَا تَحْتَمَّ تَقْدِيرُهَا مَعَ مَعْمُولَيْهَا بِمَصْدَرٍ يَقَعُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَضْبٍ أَوْ جَرٍّ، أَيْ إِتْمَانًا تَشْكُلُ مَعَ مَعْمُولَيْهَا جُزْءًا تَفْتَقِرُ إِلَيْهِ الْجُمْلَةُ، مِثْلُ:

[١] أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فَاعِلًا: يُسْعِدُنِي أَنْكَ مُوَفَّقٌ.

يُسْعِدُنِي: (يُسْعِدُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(التَّوْنُ) لِلْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. أَنْكَ مُوَفَّقٌ: (أَنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ اسْمٌ «أَنَّ»، وَ(مُوَفَّقٌ) خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُكُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولَيْهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «يُسْعِدُنِي تَوْفِيقَكَ».

[٢] أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مَفْعُولًا بِهِ، مِثْلُ: عَرَفْتُ أَنَّ زَيْدًا مُسَافِرٌ.

عَرَفْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. أَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ.

زَيْدًا: إِسْمٌ «أَنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مُسَافِرٌ: خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُكُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «عَرَفْتُ سَفَرَ زَيْدٍ».

[٣] أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ بَعْدَ حَرْفٍ جَرٍّ، مِثْلُ: فَرِحْتُ بِأَنَّ زَيْدًا نَاجِحٌ. فَالْمَصْدَرُ الْمُنْسَبُكُ مِنْ

«أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «فَرِحْتُ بِنَجَاحِ زَيْدٍ».

[٤] أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، مِثْلُ: مِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ يُسَاعِدُ الْمُحْتَاجَ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

صِفَاتِهِ: (صِفَاتُ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْمَاءُ (ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ

عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

أَنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَالْمَاءُ (ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ إِسْمٍ «أَنَّ».

يُسَاعِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ «أَنَّ»، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ

مُؤَخَّرٌ.

الْمُحْتَاجُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «مِنْ صِفَاتِهِ مُسَاعَدَةُ

الْمُحْتَاجِ».

وَبَعْدَ «لَوْلَا»، مِثْلُ: لَوْلَا أَنَّكَ مُجِدِّدٌ مَا نَجَحْتَ.

لَوْلَا: حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِلوُجُودِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَنَّ: (أَنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَالْكَافُ (ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ

إِسْمٍ «أَنَّ».

مُجِدِّدٌ: خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

مُبْتَدَأٍ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «لَوْ لَا جِدَّكَ مَا نَجَحْتَ».

[٥] أَنْ يَقَعَ الْمَصْدَرُ خَبْرًا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا مَعْنَى، مِثْلُ: الثَّابِتُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ.

الثَّابِتُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ «أَنَّ».

فَعَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ «أَنَّ». وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولَيْهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ

خَبَرٍ الْمُبْتَدَأِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «الثَّابِتُ فَعَلَهُ ذَلِكَ».

[٦] أَنْ يَقَعَ الْمَصْدَرُ مُسْتَتَرًا، مِثْلُ: تُعْجِبُنِي أَخْلَاقُهُ إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ النَّسِيَانِ.

تُعْجِبُنِي: (تُعْجِبُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(النونُ) لِلْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الياءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

أَخْلَاقُهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ.

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ «أَنَّ».

كَثِيرٌ: خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

النَّسِيَانِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولَيْهَا فِي

مَحَلِّ نَصْبِ مُسْتَتَرًا. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: تُعْجِبُنِي أَخْلَاقُهُ إِلَّا كَثْرَةَ نَسِيَانِهِ.

وَإِنْ وَقَعَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولَيْهَا بَعْدَ (لَوْ) الشَّرْطِيَّةِ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ فَاعِلًا لِفِعْلِ

مَحذُوفٍ؛ لِأَنَّ (لَوْ) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، فَتَقُولُ: لَوْ أَنَّهُ اجْتَهَدَ لَنَجَحَ.

لَوْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ يَدُلُّ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ لِلْإِمْتِنَاعِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٍ وَنَضْبٍ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ، اسْمٌ «أَنَّ».
اجْتِهَادٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ
مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «أَنَّ». وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «لَوْ تَبَيَّنَتْ مَدَاكِرَتُهُ لَنَجَحَ».

❁ وَإِنْ وَقَعَتْ «أَنَّ» بَعْدَ «حَقًّا» وَجَبَ فَتْحُهَا أَيْضًا، مِثْلُ: حَقًّا أَنَّهُ كَرِيمٌ. وَلَكَ فِي إِعْرَابِهِ

وَجِهَانٍ:

الأوَّلُ:

حَقًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَفِعْلُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (حَقٌّ حَقًّا).

أَنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٍ وَنَضْبٍ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ اسْمٌ «أَنَّ».
كَرِيمٌ: خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «حَقٌّ كَرَمُهُ حَقًّا».

أَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَهُوَ:

حَقًّا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

أَنَّهُ كَرِيمٌ: «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ
مُؤَخَّرٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «فِي حَقِّ كَرَمِهِ». وَالظَّرْفِيُّ هُنَا مَجَازِيَّةٌ.

[جـ] جَوَازُ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ:

يَجُوزُ كُسْرُ هَمْزَةٍ «إِنَّ» وَفَتْحُهَا فِي مَوَاضِعَ أَشْهَرُهَا:

[١] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ، فَتَقُولَ:

حَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ صَدِيقِي وَاقِفٌ.

وَلَكَ أَنْ تُعْرِبَهَا عَلَى الْأَوْجُهِ التَّالِيَةِ:

❁ الأَوَّلُ:

إِذَا: حَرْفٌ مُفَاجِئَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
 إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
 صَدِيقِي: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِفَتْحِهِ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ المُنَاسِبَةِ، وَالْيَاءُ صَمِيرٌ
 مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
 وَاقِفٌ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهَذَا الوَجْهُ عَلَى كَسْرِ هَمْزَةِ «إِنَّ».

❁ الثَّانِي:

إِذَا: حَرْفٌ مُفَاجِئَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
 أَنَّ صَدِيقِي بِالْبَابِ: «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالْمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ. وَتَقْدِيرُ الجُمْلَةِ: «خَرَجْتُ فَإِذَا وَقُوفٌ صَدِيقِي حَاصِلٌ». وَهَذَا
 الوَجْهُ عَلَى فَتْحِ هَمْزَةِ «إِنَّ».

❁ الثَّلَاثُ:

إِذَا: ظَرْفٌ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ (حَسَبَ المَعْنَى) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَشِبْهُ الجُمْلَةِ
 مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
 أَنَّ صَدِيقِي وَاقِفٌ: «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالْمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَتَقْدِيرُ الجُمْلَةِ: «خَرَجْتُ فَفِي المَكَانِ (أَوْ فِي الوَقْتِ) وَقُوفٌ صَدِيقِي».
 وَهَذَا الوَجْهُ عَلَى فَتْحِ هَمْزَةِ «إِنَّ» أَيْضًا.

[٢] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الفَاءِ الجَزَائِيَّةِ، وَهِيَ الفَاءُ الوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، مِثْلُ:

مَنْ يَجْتَهِدْ فَإِنَّهُ نَاجِحٌ. لَكَ فِيهَا وَجْهَانِ:

❁ الأول:

مَنْ: إِسْمٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
يَجْتَهَدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِالسُّكُونِ (فِعْلُ الشَّرْطِ)، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)،
وَالجُمْلَةُ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ.

فَائِنَةٌ: (الفَاءُ) الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،
(إِنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ، وَ(هَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبِ إِسْمٍ «إِنَّ».
نَاجِحٌ: خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.
وَهَذَا الْوَجْهُ عَلَى كَسْرِ هَمْزَةِ «إِنَّ»؛ لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ.
❁ الثاني:

فَائِنَةٌ نَاجِحٌ: «أَنَّ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
مُبْتَدَأً وَخَبَرُهُ مَحْدُوفٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «مَنْ يَجْتَهَدُ فَجَاحُهُ ثَابِتٌ».
وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ الْمَصْدَرَ الْمُؤَوَّلَ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، خَبَرٌ وَمُبْتَدَأُ
مَحْدُوفٌ، وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «مَنْ يَجْتَهَدُ فَالثَّابِتُ نَجَاحُهُ». وَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى فَتْحِ هَمْزَةِ «إِنَّ».



لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَاللَّامُ الْمَرْحَلَةُ:

لَامُ الْإِبْتِدَاءِ حَرْفٌ مَفْتُوحٌ، يَأْتِي فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ لِتَوْكِيدِهَا، وَسُمِّيَ كَذَلِكَ لِوُقُوعِهِ مَعَ الْمُبْتَدَأِ
فِي الْأَكْثَرِ، فَتَقُولُ: لَزَيْدٌ مَجْدٌ.

فَإِنَّ دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ «إِنَّ» النَّاسِخَةُ تَأَخَّرَتِ اللَّامُ؛ أَيْ زُحِلَتْ بَعِيدًا عَنِ
«إِنَّ»؛ وَلِذَلِكَ يُسَمِّيهَا الْمُعْرَبُونَ اللَّامَ الْمَرْحَلَةَ، وَكَانَتْ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

(١) مَعَ اسْمٍ «إِنَّ» بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرًا عَنِ الْخَبَرِ، فَتَقُولُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ لَزَيْدًا.
إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَضْبٌ.

فِي حَرْفٍ جَرَّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْبَيْتُ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ

خَبْرٌ «إِنَّ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

لَزَيْدًا: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَقَةُ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (زَيْدًا)

إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

(٢) مَعَ خَبَرٍ «إِنَّ» بِشَرْطٍ:

[أ] أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ مُؤَخَّرًا عَنِ الْإِسْمِ، مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا لَكَرِيمٌ.

لَكَرِيمٍ: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَقَةُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

(كَرِيمٌ) خَبْرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[ب] أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا لَخُلُقُهُ كَرِيمٌ.

لَخُلُقُهُ: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَقَةُ، (خُلُقُهُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْمَاءُ)

ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

كَرِيمٌ: خَبْرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ

«إِنَّ».

[ج] أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا لِيَكْرِمُ الضَّيْفَ.

لِيَكْرِمُ: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَقَةُ، (يَكْرِمُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ «إِنَّ».

[د] أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ شِبْهُ جُمْلَةٍ، مِثْلُ:

- إِنَّ زَيْدًا لَفِي الْبَيْتِ. - إِنَّ الْكِتَابَ لَعِنْدَكَ.

ف(اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَقَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبْرٌ «إِنَّ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[هـ] أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا بِضَمِيرٍ فَضْلٍ، مِثْلُ:

إِنَّ الْإِسْتِقَامَةَ لَهِيَ الطَّرِيقُ إِلَى النَّجَاحِ.

اللَّامُ: هِيَ اللَّامُ الْمُزْحَلَقَةُ، وَ(هِيَ) ضَمِيرٌ فَضْلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.



تخفيف الحروف والبناء في النسخة الملتزمة

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ الْمَشْدَدَةُ أَرْبَعَةٌ هِيَ: «إِنْ» - «أَنَّ» - «كَأَنَّ» - «لَكِنَّ». وَالنُّونُ الْمَشْدَدَةُ - كَمَا تَعْلَمُ -

مُكَوَّنَةٌ مِنْ نُونَيْنِ: الْأُولَى سَاكِنَةٌ وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةٌ، وَقَدْ عَرَفْتَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ تَخْفِيفَ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِحَذْفِ نُونِهَا الْمُتَحَرِّكَةِ، فَتَصِيرُ أَحْكَامُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

[١] «إِنْ»: مُخَفَّفٌ فَتُضْبَعُ: «إِنْ»، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا، وَالْأَكْثَرُ الْإِهْمَالُ،

فَتَقُولُ: إِنْ زَيْدًا لَكَرِيمٌ.

إِنْ: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

زَيْدًا: اسْمٌ «إِنْ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

لَكَرِيمٌ: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْفَارِقَةُ، وَكَرِيمٌ خَبَرٌ «إِنْ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

إِنْ زَيْدٌ لَكَرِيمٌ.

إِنْ: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، حَرْفٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

لَكَرِيمٌ: (اللَّامُ) فَارِقَةٌ، وَ(كَرِيمٌ) خَبَرٌ.

(هَذِهِ اللَّامُ الْوَارِقَةُ فِي خَبَرِ «إِنْ» الْمُخَفَّفَةِ تُسَمَّى اللَّامَ الْفَارِقَةَ؛ لِأَنَّهَا تَفْرُقُ بَيْنَ «إِنْ» الْمُخَفَّفَةِ مِنَ

الثَّقِيلَةِ وَ«إِنْ» الْأُخْرَى الَّتِي سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ لَيْسَ).

وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ مَبْدُوءَةٍ بِفِعْلِ نَاسِخٍ فَلَيْسَ فِيهَا وَجْهَانِ:

[أ] وُجُوبٌ إِهْمَالِهَا عَلَى مَا يَرَاهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، مِثْلُ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَكَرِيماً.

إِنْ: مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، حَرْفٌ مُهْمَلٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: إِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لَكَرِيماً: (الَلَامُ) هِيَ اللَّامُ الْفَارِقَةُ، (كَرِيماً) خَبَرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

[ب] جَوَازُ إِعْمَالِهَا، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبَرًا لَهَا وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ شَأْنٌ مَحذُوفٌ:

إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَكَرِيماً.

إِنْ: مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ. وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كَانَ زَيْدٌ لَكَرِيماً: «كَانَ» وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «إِنْ». وَالتَّقْدِيرُ: «إِنَّهُ كَانَ زَيْدٌ

لَكَرِيماً».

[٢] أَنْ: مُحْفَفَةٌ فَتُصْبِحُ: «أَنْ»، وَحِينَئِذٍ يَجِبُ بَقَاءُ عَمَلِهَا بِشُرُوطٍ:

[أ] أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَحذُوفًا، وَالْأَغْلَبُ اعْتِبَارُ هَذَا الْإِسْمِ ضَمِيرَ شَأْنٍ.

[ب] أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً مِثْلُ: أُوقِنُ أَنْ الصَّبْرَ مِفْتَاحَ الْفَرَجِ.

أُوقِنُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

أَنْ: مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،

وَقَدْ حُرِّكَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

الصَّبْرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مِفْتَاحُ: خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْفَرَجُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ

«أَنْ». وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «أُوقِنُ أَنَّ الصَّبْرَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ».

[جـ] أَنْ يَكُونَ خَبْرَهَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ عِنْدَئِذٍ شَرْطٌ:
[١] أَنْ يَكُونَ فِعْلُهَا دُعَائِيًّا:

وَنَادَى الْمُسْلِمُونَ: أَنْ نَصَرَ اللَّهُ جُيُوشَهُمْ.

فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبْرٌ لـ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَاسْمُهَا صَمِيرٌ مَحذُوفٌ.
[٢] أَنْ يَكُونَ فِعْلُهَا جَامِدًا:

تُوقِنُ أَنْ نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.
خَبْرُ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْضُولًا بِحَرْفِ نَفْيٍ، وَالْأَغْلَبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَرْفُ هُوَ: لَنْ - لَا - لَمْ.
أَيَحْسَبُونَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِمْ.
خَبْرُ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَيَقْنَتُ أَنْ لَا يَفْشَلَ الْمُجِدُّ.
خَبْرُ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ.
خَبْرُ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٤] أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْضُولًا بِـ «قَدْ»:

أَيَقْنَتُ أَنْ قَدْ أَفْلَحَ الْمُجِدُّ.
خَبْرُ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[د] أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْضُولًا بِأَحَدِ حَرْفِي التَّنْفِيسِ (السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ):

أُوقِنُ أَنْ سَيُفْلِحُ الْمُجِدُّ.

خَبَرٌ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٦] أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْصُولًا بِـ«لَوْ».

أَوْقِنُ أَنْ لَوْ جَدَّ الْإِنْسَانُ لَأَفْلَحَ.

خَبَرٌ «أَنْ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٣] كَانَتْ: مُخَفَّفٌ فَتُصْبِحُ «كَأَنَّ»، وَحِينَئِذٍ يَنْقَى عَمَلُهَا وَجُوبًا، وَيَغْلِبُ لَهَا الشُّرُوطُ

السَّابِقَةُ لِـ«أَنْ»؛ مِنْ كَوْنِ اسْمِهَا ضَمِيرًا مَحذُوفًا، مِثْلُ: يَثُورُ كَأَنَّ حَيَوَانَ هَائِجٌ.

كَأَنَّ: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، حَرْفٌ تَشْبِيهِ وَنَضْبٍ وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

حَيَوَانٌ: «خَبَرٌ» كَأَنَّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «كَأَنَّهُ حَيَوَانٌ هَائِجٌ».

وَإِنْ كَانَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَلَا أَفْضَلَ فَضْلُ فِعْلِهَا بِفَاصِلٍ، هُوَ (قَدْ) قَبْلَ الْمَاضِي، وَ(لَمْ) قَبْلَ

الْمُضَارِعِ مِثْلُ:

الجَوْ بَارِدٌ كَأَنَّ قَدْ آتَى الشِّتَاءُ. الجَوْ حَارٌّ كَأَنَّ لَمْ يَنْتَه الصَّيْفُ.

إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ ثُبُوتُ اسْمِهَا، فَتَقُولُ:

كَأَنَّ بَدْرًا مُشْرِقًا هَذَا الْوَجْهَ.

بَدْرًا: اسْمٌ «كَأَنَّ» مَنْصُوبٌ، وَ(هَذَا) خَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

[٤] لَيْكِنَ: مُخَفَّفٌ فَتُصْبِحُ: «لَيْكِنَ»، وَهِيَ حِينَئِذٍ مُهْمَلَةٌ وَجُوبًا فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا:

رَيْدٌ مُجِدٌّ لَيْكِنَ أَخُوهُ مُهْمَلٌ.

لَيْكِنَ: حَرْفٌ اسْتِدْرَاكٌ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَخُوهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مُهْمَلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.



تَلَدُّرِيَّةٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةَ:

- ١ - ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَنَلَهُمْ ﴾ [الأَنْفَال: ١٧]
- ٢ - ﴿ وَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]
- ٣ - ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [النِّسَاء: ١٧١]
- ٤ - ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ [النجم: ٣٩]
- ٥ - ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠]



[٥] لا النافية للجنس

وَهِيَ حَرْفٌ يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلُ «إِنَّ» مِنْ نَصْبِ الْمُبْتَدَأِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ، وَتُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَلَى جِنْسِ اسْمِهَا، وَيُسَمِّيهَا النَّحَاةُ «لَا» النَّافِيَةَ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيبِ أَوْ عَلَى سَبِيلِ النَّصِّ؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي الْحُكْمَ عَنِ جِنْسِ اسْمِهَا بِغَيْرِ اِحْتِمَالٍ لِأَكْثَرِ مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ، وَيُسَمُّوْنَهَا أَيْضًا «لَا» النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْرَاقِ؛ لِأَنَّ نَفْيَهَا يَسْتَعْرِقُ جِنْسَ اسْمِهَا كُلَّهُ، فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: «لَا إِنْسَانَ مَحْلَدٌ» فَقَدْ نَفَيْتَ الْحُكْمَ بِالْحُلُودِ عَنِ جِنْسِ الْإِنْسَانِ؛ أَيَّ إِنَّ النَّفْيَ اسْتَعْرِقَ الْجِنْسَ كُلَّهُ.

وَتَرَدُّ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ تَسْمِيَّتُهَا بـ «لَا الَّتِي لِلتَّبَرُّةِ» أَيِّ الَّتِي تُبَرِّئُ اسْمَهَا مِنْ مَعْنَى خَبَرِهَا. وَهِيَ حَرْفٌ نَاسِخٌ - كَمَا قُلْنَا - وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِشُرُوطٍ:

[١] أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ؛ لِأَنَّ اسْمَهَا لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَكَانَ مُحَدَّدًا، وَخَرَجَ بِذَلِكَ عَنِ دَلَالَتِهِ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ، أَمَا النَّكْرَةُ فَهِيَ الَّتِي تُفِيدُ الشُّيُوعَ وَالْعُمُومَ وَبِخَاصَّةٍ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً خَرَجَتْ عَنِ كَوْنِهَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَصَارَتْ لِنَفْيِ الْوَاحِدِ وَوَجَبَ إِهْمَالُهَا وَتَكَرُّرُهَا، مِثْلُ: لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَلِيٌّ.

لَا حَرْفُ نَفْيٍ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا حَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَائِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] أَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ فَاصِلٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، وَيَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا التَّرْتِيبُ بَيْنَ

اسْمِهَا وَخَبَرِهَا؛ فَإِنَّ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْإِسْمِ وَجَبَ إِهْمَالُهَا وَتَكَرُّرُهَا، مِثْلُ:

لَا فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

لَا حَرْفُ نَفِيٍّ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
رَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَإِنْ تَحَقَّقَتْ شُرُوطُ إِعْمَالِهَا عَمَلَتْ عَمَلَ «إِنَّ»، وَكَانَ لَهَا فِي اسْمِهَا حُكْمَانِ:

[١] الْبِنَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. [٢] النَّصْبُ.

[١] فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا، أَيْ لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهَا بِالْمُضَافِ، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ

بِهِ، فَتَقُولُ: لَا رَجُلًا فِي الْبَيْتِ.

رَجُلٌ: اسْمٌ «لَا» النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ

بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «لَا» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

لَا رَجُلَيْنِ فِي الْبَيْتِ.

رَجُلَيْنِ: اسْمٌ «لَا» النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْبَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ

بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «لَا» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

لَا مُجَدِّينَ فَاشِلُونَ.

مُجَدِّينَ: اسْمٌ «لَا» النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،

فَاشِلُونَ: خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

لَا مُجَدَّاتٍ فَاشِلَاتٌ.

مُجَدَّاتٍ: اسْمٌ «لَا» النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ [وَيَجُوزُ بِنَاءُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ

السَّلَامِ عَلَى الْفَتْحِ هُنَا].

فَاشِلَاتٌ: خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٣] إِنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ وَجَبَ نَصْبُهُ، فَتَقُولُ: لَا بَايَعَ صُحُفٍ مَوْجُودًا.

لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

بَائِعٌ: إِسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.

صُحْفٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

مَوْجُودٌ: خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

لَا بَائِعِي صُحْفٍ مَوْجُودُونَ.

بَائِعِي: إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْبَاءِ.

لَا بَائِعَاتٍ صُحْفٍ مَوْجُودَاتٍ.

بَائِعَاتٍ: إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

لَا ذَا إِيْتَانٍ ضَعِيفٌ.

ذَا: إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ.

وَالشَّيْبَةُ بِالْمُضَافِ - سَوَاءٌ أَكَانَ هُنَا أَمَّ فِي النَّدَاءِ كَمَا سَبَّأْتِي - هُوَ الْإِسْمُ الَّذِي تَأْتِي بَعْدَهُ

كَلِمَةٌ تُتَمِّمُ مَعْنَاهُ وَتُعْطِيهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَذَلِكَ بِأَن يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعًا بِهِ، مِثْلُ:

لَا كَرِيمًا خُلِقَهُ مَكْرُوهٌ.

لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَرِيمًا: إِسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خُلِقَهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ [وَهِيَ فَاعِلٌ لِصِغَةِ الْمُبَالَغَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلِ إِسْمِ

الْفَاعِلِ] وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مَكْرُوهٌ: خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ. (فَإِسْمٌ «لَا» هُنَا رَفَعَ اسْمًا بَعْدَهُ، وَمَعْنَى الْإِضَافَةِ فِيهِمَا:

لَا كَرِيمَ الْخُلُقِ مَكْرُوهٌ).

أَوْ بِأَن يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَنْصُوبًا بِهِ، مِثْلُ: لَا بَائِعًا صُحْفًا مَوْجُودٌ.

بائِعًا: إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

صُحْفًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (المَفْعُولُ بِهِ هُنَا مَعْمُولٌ لِاسْمِ الْفَاعِلِ الْوَاقِعِ

اسْمًا لـ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، وَالْإِضَافَةُ بَيْنَهُمَا تَقْدِيرُهَا: لَا بَائِعَ صُحْفٍ مَوْجُودٌ).

أَوْ يَأْنِ يَكُونُ بَعْدَهُ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ، مِثْلُ:

لَا مُجَدًّا فِي عَمَلِهِ فَاشْتَلَّ.

مُجَدًّا: إِسْمٌ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي عَمَلِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ «مُجَدًّا».

تَبْيِينٌ:

تُلاحِظُ أَنَّ اسْمَ «لَا» النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ - كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا أَوْ

مُثْنِيًّا أَوْ جَمْعًا: (لَا رَجُلٌ /.. / لَا رَجُلَيْنِ / لَا مُجَدِّينَ / لَا مُجَدَّاتٍ / لَا بَائِعَ صُحْفٍ / لَا بَائِعِي

صُحْفٍ / لَا بَائِعِي صُحْفٍ / لَا بَائِعَاتٍ صُحْفٍ).

هَذَا مَا تَوَرَدُ كُتُبُ النُّحُوِّ وَبِخَاصَّةٍ فِي عُصُورِهِ الْمُتَأَخَّرَةِ، وَكَذَلِكَ كُتُبُ النُّحُوِّ الْمَدْرَسِيَّةِ

وَالْجَامِعِيَّةِ، وَنَرَى أَنَّ هَذَا التَّقْيِيدَ لِاسْمِ «لَا» يَجِبُ أَنْ يَرَا جَعَّ عَلَى مُسْتَوَى الْإِسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ؛

وَذَلِكَ أَنَّ فِكْرَةَ نَفْيِ الْجِنْسِ تَتَعَارَضُ مَعَ اسْتِعْمَالِ الْمُثْنِيِّ وَالْجَمْعِ؛ لِأَنَّهَا يُفِيدَانِ الْحَضَرَ فِي اثْنَيْنِ

أَوْ فِيمَا يَزِيدُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ، وَالْجِنْسُ عَامٌّ يَسْتَعْرِقُ كُلَّ أَفْرَادِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ نَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ «لَا»

النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ مَقْصُورٌ عَلَى كَوْنِ اسْمِهَا مُفْرَدًا نَكْرَةً: «لَا إِنْسَانَ مُحَلَّدًا».

أَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ شَوَاهِدٍ فِي كُتُبِ النُّحُوِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ اسْمِ «لَا» مُثْنِيًّا أَوْ جَمْعًا، فَإِنَّمَا أَنَّهُ يَرْجِعُ

إِلَى طَبِيعَةِ لُغَةِ الشُّعْرِ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى فِكْرَةِ الْجِنْسِ أَيْضًا، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَزَّ فَلَا الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعًا .. وَلَكِنْ لُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ

فَإِنَّ كَلِمَةَ «الْفَيْنِ» لَا تَدُلُّ عَلَى مُثْنِيٍّ مِثْلِ «طَالِيَيْنِ» أَوْ «رَجُلَيْنِ»، وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى هَذَا

«الْحِنْسِ» مِنَ الْبَشَرِ؛ إِذْ لَا يَتَّصَرُّ «إِنْفٌ» وَحَدَهُ دُونَ «إِنْفِهِ»، فَهُوَ إِذَنْ اسْتَحْدَمَ صِيغَةَ «الْمُثَنَّى» فِي الدَّلَالَةِ عَلَى «الْوَاحِدِ».

وَعَلَى ذَلِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقَرَّرَ أَنَّ اسْمَ «لَا» النَّافِيَةَ لِلْحِنْسِ مُفْرَدٌ نَكِرَةٌ دَائِمًا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، أَوْ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ حِينَ يَكُونُ مَضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَهَذَا يُعَضِّدُهُ الْإِسْتِعْمَالُ اللَّغَوِيُّ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ.

❁ إِنْ تَكَرَّرَتْ «لَا» وَكَانَتْ صَالِحَةً لِلْعَمَلِ كَانَ لَكَ فِي اسْمِ «لَا» الْمَكْرَرَةِ وُجُوهٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، مِثْلُ: لَا رَجُلٌ مَوْجُودٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

لَكَ فِي هَذَا الْمِثَالِ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ:

[أ] لَا رَجُلٌ مَوْجُودٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

وَلَا: الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، «لَا» نَافِيَةٌ لِلْحِنْسِ.

امْرَأَةٌ: اسْمُ «لَا» النَّافِيَةَ لِلْحِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَخَبْرٌ «لَا» مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ «مَوْجُودَةٌ».

هَذَا الْوَجْهُ عَلَى إِعْمَالِ «لَا» الْمَكْرَرَةِ وَبِنَاءِ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَطْفَ هُنَا عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ؛ فَقَدْ عَطِفَتْ جُمْلَةُ «لَا» الْمَكْرَرَةُ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا عَلَى جُمْلَةِ «لَا» الْأُولَى.

[ب] لَا رَجُلٌ مَوْجُودٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

امْرَأَةٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ «رَجُلٍ»، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ.

وَهَذَا الْوَجْهُ عَلَى جَعْلِ «لَا» زَائِدَةً لَا عَمَلَ لَهَا، مَعَ عَطْفِ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى مَحَلِّ اسْمِ «لَا» الْأُولَى، وَلَمَّا كَانَ مَحَلُّ النُّصْبِ نَصَبَتْ هَذَا الْمَعْطُوفَ أَيْضًا، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَطْفَ هُنَا عَطْفُ مُفْرَدٍ عَلَى مُفْرَدٍ.

[ج] لَا رَجُلٌ مَوْجُودٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ.

لَا: حَرْفٌ زَائِدٌ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ.

امْرَأَةٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ «مَوْجُودَةٌ».

وَهَذَا الْوَجْهُ أَيْضًا عَلَى جَعْلِ «لَا» زَائِدَةً لَا مَحَلَّ لَهَا، وَرَفْعُكَ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى

الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ مَحذُوفٌ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَطْفَ هُنَا عَطْفٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ.

وَيَجُوزُ لَكَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ هَذِهِ أَنْ تُعْرِبَ «امْرَأَةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ «لَا» وَاسْمُهَا؛ لِأَنَّ

مَحَلُّهَا هُوَ الْمُبْتَدَأُ الْمُسْتَحَقُّ لِلرَّفْعِ.

❖ إِذَا كَانَ إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيًّا وَكَانَ مَنُوعَاتًا كَانَ لَكَ فِي نَعْتِهِ الْمَفْرَدِ وَجْوهٌ، مِثْلُ:

لَا طَالِبٌ مُجَدِّ فَاشِلٌ.

فَلَكَ فِي كَلِمَةِ «مُجَدِّ» ثَلَاثَةٌ وَجْوهٌ:

[أ] لَا طَالِبٌ مُجَدِّ فَاشِلٌ.

أَيُّ بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَهُمْ يُعَلَّلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّ النَّعْتَ قَدْ تَرَكَبَ مَعَ مَنُوعَاتِهِ تَرْكِيبَ الْأَعْدَادِ

الْمَرْجِيَّةِ الَّتِي تَحَدَّثْنَا عَنْهَا فِي الْبِنَاءِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا «لَا». وَتُعْرَبُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

لَا: نَاقِيَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

طَالِبٌ: إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مُجَدِّ: نَعْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكِيبِهِ مَعَ مَنُوعَاتِهِ تَرْكِيبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ).

فَاشِلٌ: خَبْرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[ب] لَا طَالِبٌ مُجَدِّ فَاشِلٌ.

أَيُّ يَنْصَبُ النَّعْتَ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهُ يَتَّبِعُ مَنُوعَاتَهُ عَلَى الْمَحَلِّ، وَمَحَلُّ الْمَنُوعَاتِ هُوَ النَّصْبُ.

[ج] لَا طَالِبَ مُجِدًّا فَاشِلٌ.

أَيُّ بَرْفَعِ النَّعْتِ عَلَىٰ اِعْتِبَارِ أَنَّهُ يَتَّبِعُ مَحَلَّ لَا مَعَ اِسْمِهَا، وَمَحَلُّهَا الْمُبْتَدَأُ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ.
فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مُعْرَبًا - أَيُّ مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ - اِمْتَنَعَ بِنَاءُ النَّعْتِ عَلَىٰ الْفَتْحِ،
وَجَارَ التَّوَجُّهَانَ الْأَخْرَانِ؛ أَيُّ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ، مِثْلُ:

لَا طَالِبَ عِلْمٍ مُجِدًّا فَاشِلٌ.

فَاسْمٌ «لَا» هُنَا مُضَافٌ أَيُّ إِنَّهُ مَنْصُوبٌ، وَنَعْتُهُ (مُجِدًّا) مَنْصُوبٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ نَعْتَ الْمَنْصُوبِ
مَنْصُوبٌ.

لَا طَالِبَ عِلْمٍ مُجِدًّا فَاشِلٌ.

وَالرَّفْعُ فِي النَّعْتِ هُنَا عَلَىٰ اِعْتِبَارِ مَحَلِّ «لَا» مَعَ اِسْمِهَا، وَمَحَلُّهَا الْمُبْتَدَأُ كَمَا سَبَقَ.
وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ النَّعْتُ نَفْسُهُ غَيْرَ مُفْرَدٍ اِمْتَنَعَ بِنَاؤُهُ وَجَارَ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ، مِثْلُ:
لَا طَالِبَ كَرِيمٍ الْخُلُقِ فَاشِلٌ.

بِنَصْبِ النَّعْتِ عَلَىٰ الْأَصْلِ، وَرَفْعِهِ عَلَىٰ اِعْتِبَارِ مَحَلِّ «لَا» مَعَ اِسْمِهَا.

وَالَّذِي أَوْجَبَ اِمْتِنَاعَ الْبِنَاءِ فِي النَّعْتِ فِي الْمَثَلَيْنِ السَّابِقَيْنِ أَنَّهُمْ قَالُوا عَنِ الْبِنَاءِ فِي اِسْمِ «لَا»:
يَرْجِعُ إِلَىٰ أَنْ «لَا» تُرَكَّبُ مَعَ اِسْمِهَا تَرْكِيْبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ)، وَفِي حَالَةِ بِنَاءِ النَّعْتِ الْمُفْرَدِ مَعَ اِسْمِ
«لَا» الْمُفْرَدِ تَصَوُّرًا أَنَّ النَّعْتَ وَالْمَنْعُوتَ رُكْبًا تَرْكِيْبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا «لَا»، أَمَا فِي
حَالَةِ وُجُودِ اِسْمِ «لَا» غَيْرَ مُفْرَدٍ، أَوْ نَعْتٍ غَيْرَ مُفْرَدٍ، فَإِنَّ مَعْنَىٰ ذَلِكَ وُجُودُ أَكْثَرٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَلَا
يَصِحُّ تَرْكِيْبُهُمَا تَرْكِيْبَ (خَمْسَةَ عَشَرَ)؛ وَمِنْ ثَمَّ يَمْتَنَعُ بِنَاءُ النَّعْتِ.

❁ يَكْثُرُ حَذْفُ خَيْرِ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إِنْ كَانَ مَعْلُومًا، كَأَنَّ تَقُولَ: «هُوَ نَاجِحٌ لَا

شَكٌّ».

لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

شَكَ: إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَخَبَرٌ «لَا» مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «لَا شَكَ فِي ذَلِكَ».

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلْمَرِيضِ: «لَا بَأْسَ». أَي: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.
وَمِنْ حَذْفِ الْخَبَرِ قَوْلُنَا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَلَكَ فِي الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَ «إِلَّا» هُنَا وَجُوهٌ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِلَهَ: إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَخَبَرٌ «لَا» مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ).

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ؛ يَجُوزُ فِي إِعْرَابِهِ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ:

١- بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنْ مَحَلِّ «لَا» مَعَ اسْمِهَا.

٢- بَدَلٌ مَرْفُوعٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي الْخَبَرِ الْمَحذُوفِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ

(هُوَ) إِلَّا اللَّهُ».

٣- مُسْتَنْنِيٌّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (١)

❁ يَكْتُرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْتِعْمَالُ تَعْبِيرِ «لَا سِيَّآ» وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ:

لَا + سِيَّ + مَا

تُسْتَحْدَمُ «لَا سِيَّآ» لِإِفَادَةِ أَنَّ مَا بَعْدَهَا وَمَا قَبْلَهَا مُشْتَرِكَانِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ؛ وَلَكِنَّ نَصِيبَ مَا بَعْدَهَا أَكْثَرُ وَأَوْفَرٌ مِنْ نَصِيبِ مَا قَبْلَهَا. وَلِذَا يَقُولُ التُّحَاةُ: «إِنَّ «لَا سِيَّآ» مَعْنَاهَا: لَا مِثْلَ...، يُرِيدُونَ أَنَّ مَا بَعْدَهَا لَيْسَ مُمَاثِلًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الْمِقْدَارِ الَّذِي يُخْصُّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَهُمَا، وَأَنَّ مَا بَعْدَهَا يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمِقْدَارِ؛ سِوَاءَ أَكَانَ الْأَمْرُ مُحْمُودًا أَمْ مَذْمُومًا. (٢)

(١) لِدَا ضَبِطَ اللَّفْظَ الْجَلِيلَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.

(٢) رَاجِعْ، عَبَّاسٌ حَسَنٌ: النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ، ط. دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ، (١/ ٤٠١).

أَحَبُّ الْكُتُبِ وَلَا سِيَّامَا كُتِبَ الْأَدَبُ.

أَنْتَ تَعْنِي بِهِذِهِ الْجُمْلَةُ: أَنْكَ تُحِبُّ الْكُتُبَ عَلَى وَجْهِ الْعُمُومِ، وَلَكِنَّ حُبَّكَ لِكُتُبِ الْأَدَبِ أَقْوَى. وَالَّذِي يَهْمُنَا الْآنَ هُوَ مَوْقِعُ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا. لَكَ فِي هَذَا الْإِسْمِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، فَتَقُولُ:

[أ] أَحَبُّ الْكُتُبِ وَلَا سِيَّامَا كُتِبَ الْأَدَبُ.

أَحَبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). الْكُتُبُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الْوَاوُ: لِلْإِسْتِنْفِافِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَا: النَّاقِيَةُ لِلْحِنْسِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

سَيِّ: إِسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَخَبَرٌ «لَا» مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ).

مَا: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

كُتِبَ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ

الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ.

الْأَدَبُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

(وَيُمْكِنُكَ أَنْ تُعْرَبَ «مَا» هُنَا نَكْرَةً بِمَعْنَى «شَيْءٍ»، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ

جَرِّ صِفَةٍ لـ «مَا» فَأَنْتَ تُعْرَبُ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَهَا هُنَا مَرْفُوعًا؛ لِأَنَّ «مَا» إِسْمٌ مَوْصُولٌ يَحْتَاجُ

لِصِلَةٍ، وَهِيَ هُنَا جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ، أَوْ لِأَنَّ «مَا» نَكْرَةٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَةٌ. «سَيِّ» مَعْنَاهَا (مِثْلُ)

وَالشَّائِعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْتِخْدَامُهَا عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى: سَيِّ + سَيِّ = سَيَّانٍ؛ فَكَأَنَّ تَقْدِيرَ الْجُمْلَةِ: أَحَبُّ

الْكَتُبِ لَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ كُتِبَ الْأَدَبُ.

[ب] أَحَبُّ الْكُتُبِ وَلَا سِيَّامَا كُتِبَ الْأَدَبُ.

لا: نافية للجنس، حَرَفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
سَيِّ: إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُضَافٍ وَلَا شَبِيهٍ بِالمُضَافِ،
وَحَبْرٌ «لَا» مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ).

ما: حَرَفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
كُتِبَ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي أَوْ أَحْصُ.
الأَدَبُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكُسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهَذَا الإِعْرَابُ عَلَى أَنَّ (سَيِّ) مُفْرَدَةٌ أَيْ غَيْرُ مُضَافَةٍ وَلَا شَبِيهَةٍ بِالمُضَافِ، وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ:
«أَحِبُّ الكُتُبَ وَلَا مِثْلًا أَحْصُ كُتِبَ الأَدَبُ، هَذَا إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ (لَا سَيِّ) مَعْرِفَةً، أَمَا إِنْ كَانَ
مَا بَعْدَهَا نَكْرَةً فَإِعْرَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَيَرَى ابنُ هِشَامٍ أَنَّ حَالَةَ نَصْبِ الإِسْمِ الَّذِي بَعْدَ (لَا سَيِّ) إِنَّمَا تَرْجِعُ إِلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى لِأَنَّ
(لَا سَيِّ) بِمَعْنَى إِلا، مِثْلُ: أَحِبُّ النَّاسَ وَلَا سَيِّئًا صَدِيقًا.
[جـ] أَحِبُّ الكُتُبَ وَلَا سَيِّئًا كُتِبَ الأَدَبُ.

لا: نافية للجنس، حَرَفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
سَيِّ: إِسْمٌ «لَا» مَنصُوبٌ بِالفَتْحِ الظَّاهِرَةِ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.
ما: حَرَفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
كُتِبَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكُسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.
الأَدَبُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكُسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهَذَا الوَجْهُ أَيْسَرُهَا وَأَقْرَبُهَا إِلَى مَعْنَى الجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الكَلَامِ هُوَ: «أَحِبُّ الكُتُبَ وَلَا
مِثْلَ كُتِبَ الأَدَبِ».



تَدْرِيبٌ

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَلَوَّنَةَ:

١- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢- ﴿لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

٣- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَتُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

٤- ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٥٠].

٥- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١].

٦- ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢].

٧- ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣].

٨- ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].



الفصل الثاني

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية: هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ - كما قلنا - بفعلٍ غير ناقصٍ. وحيث إن الفعل لا بد أن يكون تاماً، والفعل يدل على حدثٍ، فإنه لا بد له من محدثٍ يحدثه، أي لا بد له من فاعلٍ.

فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل، وفي التطبيق النحوي لا بد أن تبحث عن الفاعل إن وجدت فعلاً.

[١] الفاعل

الفاعل: هو الذي يفعل الفعل، وحكمه في العربية الرفع، وهو لا يكون جملة^(١)، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسماً صريحاً أو مصدرًا مؤوَّلاً، فتقول:

قام زيدٌ.

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
زيدٌ: فاعل مرفوع بالضمّة.

(١) هذا ما يقوله النحاة، والواقع أن هناك تراكيب كثيرة يمكن أن تقع الجملة فيها فاعلاً من مثل: «بلغني كيف استطاع أن ينجو من هذه الأزمة». فجملة «كيف استطاع أن ينجو...» في محل رفع فاعل للفعل «بلغني»، وقد اضطر النحاة أن يؤوِّلوا جملاً قرآنية فيها الفاعل جملة تأويلاً بعيداً عن روح اللغة. هذا والجملة الفاعل Subject Sentence من الظواهر المنتشرة في اللغات.

يُسْعِدُنِي أَنْ تَزُورَنِي.

يُسْعِدُنِي: (يُسْعِدُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(النُّونُ) لِلْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَزُورَنِي: (تَزُورُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(النُّونُ) لِلْوَقَايَةِ، وَ(الْيَاءُ) مَفْعُولٌ بِهِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «تُسْعِدُنِي زِيَارَتُكَ».

أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ.

فَعَلْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالنَّاءُ فَاعِلٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: أَعْجَبَنِي فِعْلُكَ.

أَسْعِدُنِي أَنْتَ نَاجِحٌ.

أَنْتَ: (أَنْ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ (أَنْ).

نَاجِحٌ: خَبْرٌ (أَنْ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ

رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: أَعْجَبَنِي نَجَاحُكَ.

❁ وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ مُؤَوَّلًا بَعْدَ (يُمْكِنُ) وَ(يَجُوزُ) وَ(يَجِبُ) وَ(يَنْبَغِي) ،

فَتَقُولُ:

يُمْكِنُكَ أَنْ تَذْهَبَ الْآنَ. - يجوز أن يحضر اليوم. - يجب أن تُذَكِّرَ لِنَسْجَحِ.

فَاعِلٌ فَاعِلٌ فَاعِلٌ

يَبْنِي أَلَا تَدَخُلُ فِيهَا لَا يَعْنِيكَ.

يَبْنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

أَلَا: مُكَوَّنَةٌ مِنْ (أَنْ) + (لَا)، أَنْ: حَرْفٌ مُضَدَّرِيٌّ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ

الإِعْرَابِ، (لَا): حَرْفٌ نَفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

تَدَخُلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ

مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتِ). وَالْمُضَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَتَقْدِيرُ

الْجُمْلَةِ: «يَبْنِي عَدَمَ تَدَخُّلِكَ فِيهَا لَا يَعْنِيكَ».

❁ وَالْفَاعِلُ حُكْمُهُ الرَّفْعُ كَمَا قُلْنَا، وَقَدْ يَسْبِقُهُ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا بِعَلَامَةِ

مُقَدَّرَةٍ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ الَّتِي تُزَادُ قَبْلَهُ هِيَ (مِنْ) وَ(الْبَاءُ) وَ(اللَّامُ)، مِثْلُ:

لَمْ يَبْقَ فِي الْمَكَانِ مِنْ أَحَدٍ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

أَحَدٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ.

كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

اللَّهُ: لَفْظٌ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ

حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

هِيَئَاتَ لِنَجَاحِ الْمُهْمَلِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

نَجَاحٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزائد.

وَيَجِبُ زِيَادَةُ الْبَاءِ مَعَ الْفَاعِلِ فِي صِيغَةِ التَّعَجُّبِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلْ بِـ» فَتَقُولُ:
أَكْرِمُ بِالْعَرَبِيِّ.

أَكْرِمُ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

بِالْعَرَبِيِّ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْعَرَبِيُّ: فَاعِلٌ
مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

❁ مِنْ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ أَنَّهُ لَا يُحَذَفُ، بَلْ يَسْتَتِرُ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا عَلَى التَّحْوِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ فِي
الصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ وَالصَّمِيرِ الْبَارِزِ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ يُحَذَفُ الْفَاعِلُ وَجُوبًا لِإِعْرَاضِ طَرَأَ عَلَى الْفِعْلِ
، وَذَلِكَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا مُسْتَدًّا إِلَى وَائِ الْجَمَاعَةِ أَوْ بَاءِ الْمُخَاطَبَةِ
وَقَدْ لِحَقَّتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ، فَتَقُولُ: لَتَنْجَحَنَّ أَيُّهَا الْمَجْدُونَ.

فَأَصْلُ الْفِعْلِ: (لَتَنْجَحُونَ + ن) حُذِفَتْ نُونُ الْفِعْلِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، وَائِ الْجَمَاعَةِ، وَالنُّونُ
الْأُولَى مِنْ حَرْفِ التَّوَكِيدِ، فَحُذِفَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ الْفَاعِلُ. وَكَذَلِكَ: لَتَنْجَحَنَّ أَيُّهَا الْمَجْدَةُ. ١
❁ وَإِذَا كَانَ التَّعَدُّدُ مِنْ أَحْكَامِ الْخَيْرِ - عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ - فَإِنَّ الْفَاعِلَ لَا
يَتَعَدَّدُ، فَإِنْ قُلْتَ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ.

أُعْرِبَ (زَيْدٌ) فَاعِلًا، وَأُعْرِبَتِ الْأَسْمَاءُ الْأُخْرَى أَسْمَاءً مَعْطُوفَةً عَلَيْهِ.

❁ الْفِعْلُ: هُوَ الْعَامِلُ فِي الْفَاعِلِ، فَعَامِلُهُ - إِذَنْ - عَامِلٌ لَفْظِيٌّ، عَلَى عَكْسِ الْمُبْتَدَأِ فَعَامِلُهُ
عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ لَفْظِيٍّ، وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تَعْمَلُ فِي الْفَاعِلِ، هِيَ:

[١] اِسْمُ الْفِعْلِ، مِثْلُ: صَهْ يَا طَالِبُ.

صَهْ: اِسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

(١) انظر، ص ٤١ من هذا الكتاب.

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

هَيْهَاتَ النَّجَاحِ مَعَ الإِهْمَالِ.

هَيْهَاتُ: إِسْمٌ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

النَّجَاحُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَوْهٌ مِنْ رَأْسِي.

أَوْهٌ: إِسْمٌ فِعْلٌ مُضَارِعٌ (بِمَعْنَى أَتَوَجَّعُ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ،

وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

[٢] إِسْمُ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ مُجْدِبٌ.

إِنَّهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ هُوَ إِسْمُ الْفَاعِلِ مُجْدِبٌ).

[٣] صَبِيغُ الْمُبَالَغَةِ، مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ خُلِقَ.

خُلِقَهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ صِبْغَةُ الْمُبَالَغَةِ: كَرِيمٌ).

[٤] الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ، مِثْلُ: هَذَا طَالِبٌ حَسَنٌ عَمَلُهُ.

عَمَلُهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ: حَسَنٌ).

[٥] الأَسْمَاءُ الْجَامِدَةُ الَّتِي تَوَوَّلَ بِمُسْتَقٍّ، مِثْلُ الأَعْدَادِ فِي قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ عَشْرَةٌ أَبْنَاؤُهُ.

أَبْنَاؤُهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ كَلِمَةُ: «عَشْرَةٌ» وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: «هَذَا

رَجُلٌ بَالِغٌ أَبْنَاؤُهُ عَشْرَةٌ»).

❁ هُنَاكَ أفعالٌ يَرَى النُّحَاةُ أَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ، وَهِيَ تِلْكَ الأَفْعَالُ الَّتِي تَلْحَقُهَا (مَا)

الْكَافَّةُ، مِثْلُ: قَلَمًا يَصْدُقُ الْكُذُوبُ.

قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مَا: حَرْفٌ كَافٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

طَالَ مَا سَاعَدَ أَصْدِقَاءَهُ.

طَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مَا: حَرْفٌ كَافٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَالْوَجْهُ الْأَحْسَنُ الَّذِي يُسَايِرُ الْقَاعِدَةَ النَّحْوِيَّةَ أَنْ تُعْرَبَ مَا مَصْدَرِيَّةً، فَتَقُولَ:

قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يَصْدُقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْكَذُوبُ: فَاعِلُهُ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ

(مَا) وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالتَّقْدِيرُ: قَالَ صِدْقُ الْكَذُوبِ.

❁ مِنْ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ مَعَ فِعْلِهِ: وَجُوبُ التَّرْتِيبِ بَيْنَهُمَا، فَلَا بُدَّ مِنْ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ عَلَى

الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْفَاعِلُ عَلَى الْفِعْلِ صَارَ مُبْتَدَأً وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبْرُهُ.

تَنْبِيهُ: هُنَاكَ انْتِقَادَاتٌ حَدِيثَةٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ إِذْ يَرَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ: كَتَبَ

زَيْدًا. وَرَزَيْدًا كَتَبَ. وَيَرَوْنَ أَنَّ الْفَاعِلَ «رَزَيْدًا» فِي الْجُمْلَتَيْنِ، لَكِنَّ الْقُدَمَاءَ يَرُفِضُونَ ذَلِكَ لِسَبَبَيْنِ:

[١] أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُفْرَدٍ ظَهَرَ فِي الْفِعْلِ، مِثْلُ: (الرَّيْدَانِ كَتَبَا - الرَّيْدُونَ كَتَبُوا -

الْبَنَاتُ كَتَبْنَ) أَيَّ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَتَأَخَّرَ لَهُ فَاعِلٌ هُوَ الضَّمِيرُ (الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ هُنَا) وَالْجُمْلَةُ

خَبْرٌ.

[٢] أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ: فَالْجُمْلَةُ الْأُولَى: «كَتَبَ زَيْدًا» تُخْبِرُنَا عَنِ الْحَدِيثِ

«الْكِتَابَةِ» وَلَيْسَ عَنِ حَدِيثِ آخَرَ، أَيَّ إِنَّ زَيْدًا كَتَبَ، وَلَيْسَ: قَرَأَ أَوْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ. أَمَّا الْجُمْلَةُ

الثَّانِيَّةُ: «رَزَيْدًا كَتَبَ» فَتُخْبِرُنَا عَنِ الَّذِي «كَتَبَ»، وَهُوَ زَيْدٌ، فَالْكِتَابَةُ قَدْ حَدَّثَتْ فِعْلًا، وَقَدْ

صَدَرَتْ هُنَا عَنْ زَيْدٍ وَلَيْسَ عَنْ عَمْرٍو وَلَا عَنْ عَلِيٍّ مَثَلًا.

❁ وَمِنْ أَحْكَامِ الْفِعْلِ أَيْضًا: أَنَّهُ يَكُونُ مُفْرَدًا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَلَحُّقَهُ عَلَامَاتُ التَّشْبِيهِ أَوْ

الْجَمْعُ، فَنَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ - جَاءَ الطَّالِبَانِ - جَاءَ الطُّلَابُ - جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ.

إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ لَهْجَةً عَرَبِيَّةً فَصِيحَةً نُلْحِقُ الْفِعْلَ عَلَامَاتِ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ، وَهِيَ اللَّهْجَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِلُغَةِ: «أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ» وَفِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ لَا نُعْرِبُهَا صَمَائِرَ؛ بَلْ نُعْرِبُهَا حُرُوفًا مِثْلَ: جَاءَ وَالْأَوْلَادُ.

جَاءَ وَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَالْوَاوُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْجَمَاعَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْأَوْلَادُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
جَاءَ الْوَلَدَانِ.

جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَلِفُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
كَتَبَنَّ الطَّالِبَاتُ.

كَتَبَنَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ النَّسْوَةِ، وَالنُّونُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْإِنَاثِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

❁ قُلْنَا: إِنَّ الْفَاعِلَ لَا يُحَذَفُ، وَلَكِنَّ عَامِلَهُ قَدْ يُحَذَفُ، جَوَازًا وَوُجُوبًا:

[أ] فَيُحَذَفُ جَوَازًا إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مَقَالِيٌّ، كَأَنْ يَكُونَ فِي إِجَابَةِ عَنْ سُؤَالٍ، مِثْلُ:
مَنْ حَضَرَ الْيَوْمَ؟ - عَلِيٌّ.

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مُحَذَفٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (حَضَرَ).

[ب] وَيُحَذَفُ وَجُوبًا إِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْإِسْمِ كَلِمَةٌ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، وَكَانَ

هُنَاكَ فِعْلٌ يُفَسِّرُ الْفِعْلَ الْمَحذُوفَ، مِثْلُ: إِنْ عَلِيٌّ حَضَرَ فَأَكْرَمَهُ.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفِعْلُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ (حَضَرَ).
 (وَيَرَى النَّحْوِيُّونَ أَنَّ الْفِعْلَ مَحذُوفٌ هُنَا وَجُوبًا؛ لِأَنَّ حَرْفَ «إِنْ» لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ
 فِعْلِيَّةٍ، أَيْ يُشْتَرَطُ وُجُودُ فِعْلٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ فِعْلًا مُفَسَّرًا لَهُ هُوَ «حَضَرَ» كَأَنَّهُ عَوَضٌ عَنِ
 الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ، وَهُمْ لَا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمَعْوَضِ عَنْهُ).

❁ مِنْ أَحْكَامِ الْفِعْلِ أَيْضًا أَنَّهُ تَلَحُّقُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

[أ] تَلَحُّقُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَجُوبًا فِي حَالَتَيْنِ:

[١] أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا التَّأْنِيثِ غَيْرَ مَفْصُولٍ عَنِ الْفِعْلِ بِفَاصِلٍ، مِثْلُ:

- حَضَرَتْ فَاطِمَةُ. - نَجَحَتْ زَيْنَبُ.

[٢] أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا سِوَاءَ أَعَادَ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيًّا أَمْ مَجَازِيًّا، مِثْلُ:

- فَاطِمَةُ حَضَرَتْ. - النَّبِيْحَةُ ظَهَرَتْ.

[ب] تَلَحُّقُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ جَوَازًا فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

[١] أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ، مِثْلُ:

- ظَهَرَتْ النَّبِيْحَةُ. - ظَهَرَ النَّبِيْحَةُ (وَالتَّأْنِيثُ هُوَ الْأَفْصَحُ).

[٢] أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيًّا التَّأْنِيثِ مَفْصُولًا عَنِ الْفِعْلِ بِفَاصِلٍ، مِثْلُ:

- حَضَرَتْ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ. - حَضَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ (وَالتَّأْنِيثُ هُوَ الْأَفْصَحُ).

فَإِذَا كَانَ مَفْصُولًا بِـ«إِلَّا» كَانَ التَّذْكِيرُ أَفْصَحَ، مِثْلُ: مَا حَضَرَ الْيَوْمَ إِلَّا فَاطِمَةُ.

إِذْ إِنَّ التَّقْدِيرَ: مَا حَضَرَ الْيَوْمَ أَحَدٌ إِلَّا فَاطِمَةَ.

[٣] أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ؛ مَدَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، مِثْلُ:

- حَضَرَتْ التَّلَامِيذُ. - حَضَرَ التَّلَامِيذُ.

- أَلْقَتْ الشَّوَاعِرُ قِصَائِدَهُنَّ. - أَلْقَى الشَّوَاعِرُ قِصَائِدَهُنَّ.



تَلَكُّرِيْبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

١- ﴿عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧٨]

٢- ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]

٣- ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنُهُ﴾ [يوسف: ٣٥]

٤- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥]

٥- ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]

٦- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]

٧- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]

٨- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ﴾ [مريم: ٣٨]

٩- ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩]

١٠- ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴿١﴾

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢٠-٢١]



[٢] نَائِبُ الْفَاعِلِ

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ: اسْمٌ يَحُلُّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ الْمَحْذُوفِ، وَيَأْخُذُ أَحْكَامَهُ الَّتِي بَيَّنَّاهَا، وَيَصِيرُ عُمْدَةً لَا يَصِحُّ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُ، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ. وَهُوَ لَا يَكُونُ جُمْلَةً^(١)، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ اسْمًا صَرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلًا، فَالصَّرِيحُ مِثْلُ: «فِيهِم الدَّرْسُ». وَالْمُؤَوَّلُ مِثْلُ: «عَلِمَ أَنَّ زَيْدًا نَاجِحٌ».

عَلِمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

أَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

زَيْدًا: اسْمٌ (أَنَّ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ أَنَّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْمُصَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولَيْهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

نَائِبُ فَاعِلٍ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: عَلِمَ نَجَاحَ زَيْدٍ.

❁ وَقَدْ يَكُونُ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَسْبُوقًا بِحَرْفٍ جَرِّ زَائِدٍ، مِثْلُ: مَا عُوِيبَ مِنْ أَحَدٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عُوِيبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرِّ زَائِدٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَحَدٍ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْنَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ.

وَلَكِنْ مَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ؟

(١) هَذَا مَا بَرَاهُ الْقُدَمَاءُ عَلَى مَا قَدَّمْنَا فِي مَسْأَلَةِ الْفَاعِلِ. وَالَّذِي نَرَاهُ أَنَّ الْجُمْلَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا عَلَى مَا سَبَقَ، وَمِنْ تَمَّ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: «عُرِفَ كَيْفَ فَازَ زَيْدٌ». «قِيلَ: إِنَّ زَيْدًا قَدْ فَازَ».

[١] أَوْلَاهَا الْمَفْعُولُ بِهِ، مِثْلُ: «فِيهِم الدَّرْسُ». فَإِنْ كَانَ فِي الْجُمْلَةِ مَفْعُولَانِ فَلَأَغْلَبُ اخْتِيَارُ أَوْلَاهِمَا، مِثْلُ: «مُنِحَ زَيْدٌ مَكَافَاةً».

مُنِحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: نَائِبٌ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَكَافَاةً: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ؛ (لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ صَارَ نَائِبًا عَنِ

الْفَاعِلِ).

الطِّفْلُ سُمِّيَ عَلِيًّا.

الطِّفْلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

سُمِّيَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

عَلِيًّا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ

رَفْعِ خَبَرٍ.

❁ وَإِنْ كَانَ فِي الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ فَلَأَغْلَبُ اخْتِيَارُ الْأَوَّلِ أَيْضًا، مِثْلُ:

أَعْلَمْتُ الطَّالِبَ الْحُضُورَ مُهِمًّا.

فَعِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ تَقُولُ: أَعْلِمَ الطَّالِبَ الْحُضُورَ مُهِمًّا.

أَعْلِمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطَّالِبُ: نَائِبٌ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْحُضُورَ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

مُهِمًّا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] الْمَصْدَرُ بِالشَّرْطِ الَّتِي تُفَضِّلُهَا كُتِبَ النَّحْوُ، مِثْلُ: فَيُفْهَمُ صَحِيحٌ.

فَيُفْهَمُ: نَائِبٌ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٣] الظَّرْفُ بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ، مِثْلُ: صِيَمَ رَمَضَانَ. - قُضِيَ شَهْرٌ جَمِيلٌ فِي

لُبْنَانَ.

رَمَضَانَ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

شَهْرٌ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٤] الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ، مِثْلُ: أُسِفَ عَلَيْهِ.

عَلَيْهِ: (عَلَى) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بـ «عَلَى»، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ.

✽ الْعَامِلُ فِي النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ هُوَ الْفِعْلُ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْأَمثلةِ السَّابِقَةِ، أَوْ اسْمُ الْمَفْعُولِ

مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ مَحْبُوبٌ خُلِقَهُ.

خُلِقَهُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ (وَالْعَامِلُ هُنَا هُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ: مَحْبُوبٌ).

✽ يَتَغَيَّرُ الْفِعْلُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي تَفَصَّلُهُ كُتُبُ النَّحْوِ.

✽ أَحْكَامُ الْعَامِلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ التَّرْتِيبُ وَالْحَذْفُ وَالتَّأْنِيثُ وَعَلَامَاتُ الْمُثْنَى

وَالْجَمْعِ هِيَ نَفْسُهَا أَحْكَامُهُ مَعَ الْفَاعِلِ.

✽ هُنَاكَ أَفْعَالٌ وَرَدَّتْ عَنِ الْعَرَبِ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ، مِثْلُ: دُهِشَ - شَدَّهَ - شُغِفَ - أُوْلِعَ

هُرَعٌ - أُهْرِعَ - عُنِيَ بِهِ - أُعْمِيَ عَلَيْهِ - ائْتَمَعَ لَوْنُهُ... إِلَى آخِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَذْكُرُهَا الشَّعَالِيُّ

فِي فِيهِ اللَّغَةِ وَابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ. وَالَّذِي يَهْمُنَا هُنَا هُوَ إِعْرَابُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالْحُكْمُ الْمَقْرَرُ

لَدَى الْقَدَمَاءِ إِعْرَابٌ مَا بَعْدَهَا فَاعِلًا وَلَيْسَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، فَتَقُولُ: عُنِيَ زَيْدٌ هَذَا الْأَمْرَ.

عُنِيَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهَذَا الْإِعْرَابُ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَى أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَمْ تَرُدَّ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ
هَكَذَا، أَمَّا الَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّهَا وَرَدَتْ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَعْلُومِ أَيْضًا فَيَرَوْنَ مَا بَعْدَهَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ.



تِلْكَ مَرْيَبٌ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].
- ٣- ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩].
- ٤- ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَكَسِمَاهُ أَقْلَبِي وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٤].
- ٥- ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].
- ٦- ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٤].
- ٧- ﴿ثُمَّ لِنُسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨].
- ٨- ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥].
- ٩- ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَنَ﴾ [هود: ٣٦].
- ١٠- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْقَفَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الانشقاق: ٧-٨].
- ١١- ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [الكوير: ١-٣].



[٣] اَلْمَلْفَأُ عَيْلِكُ

ذَكَرْنَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ تَتَكَوَّنُ مِنْ رُكْنَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ: الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ أَوْ نَائِبُهُ، ثُمَّ مَحَدَّثْنَا عَنِ الْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ، أَمَّا الْفِعْلُ فَهُوَ أَصْلُ الْعَوَامِلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَنَائِبَهُ، وَسَوْفَ نَرَى - بَعْدُ - أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ وَالْحَالَ وَالظَّرْفَ...
لَا بُدَّ أَنْ تَتَمَّ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ أَوْ لَا بِرُكْنَيْهَا كَمَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ. وَقَدْ تَحْتَاجُ الْجُمْلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَعَانٍ إِضَافِيَّةٍ تُضَيِّفُهَا إِلَى الْمَعْنَى الْأَسَاسِيَّةِ. فَتَسْتَعْمِلُ كَلِمَاتٍ يُسَمِّيهَا النَّحَاةُ فَضَلَاتٍ؛ لِأَنَّهَا فَضْلَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَإِنْ حُدِثَتْ بَقِيَ لِلْجُمْلَةِ مَعْنَى مُسْتَقِلٌّ أَيْضًا.
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْفَضَلَاتِ الْمَفْعُولُ بِهِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَفَاعِيلِ الَّتِي نُخَصِّصُ لَهَا هَذَا الْحَدِيثَ.

[أ] اَلْمَلْفُجُولُ بِئْرُ

الْمَفْعُولُ بِهِ: هُوَ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّدَ الْأَنْوَاعِ تَعَدَّدَتْ أَيْضًا أَنْوَاعُ الْمَفْعُولِ بِهِ، فَهَنَّاكَ فِعْلٌ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا، وَهَنَّاكَ فِعْلٌ يَطْلُبُ مَفْعُولَيْنِ، وَثَالِثٌ يَطْلُبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ.

وَالْفِعْلُ الَّذِي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ يُسَمَّى فِعْلًا مُتَعَدِّيًا؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى فَاعِلَهُ إِلَى مَفْعُولٍ. عَلَى عَكْسِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَطْلُبُ مَفْعُولًا وَالَّذِي يُسَمَّى فِعْلًا لَازِمًا أَوْ قَاصِرًا؛ لِأَنَّ عَمَلَهُ يَلْزِمُ الرَّفْعَ فِي الْفَاعِلِ فَقَطْ، أَوْ لِأَنَّهُ قَاصِرٌ - أَيْ عَاجِزٌ - عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَفْعُولِ. وَالْمَفْعُولُ بِهِ الْوَاحِدُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا صَرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلًا، فَتَقُولُ: «فَهَمْتُ الدَّرْسَ». الدَّرْسُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَوْدُ أَنْ أَرْوَرَهُ.

أَوْذٌ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).
أَنْ: حَرْفٌ مُصَدَّرِيٌّ وَنَصْبٌ.

أَزُورُهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).
وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: أَوْذٌ زِيَارَتُهُ.
الْفِعْلُ - إِذَنْ - هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ النَّصْبَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ؛ لَكِنَّ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تَنْفَرَعُ عَنِ الْفِعْلِ وَتَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ أَيْضًا، هِيَ:

[١] الْمَصْدَرُ: فَتَقُولُ: إِعْدَادُكَ الدَّرْسَ مُفِيدٌ.

إِعْدَادُكَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الدَّرْسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ هُوَ الْمَصْدَرُ).
مُفِيدٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

[٢] اِسْمُ الْفَاعِلِ: وَهُوَ يَعْمَلُ النَّصْبَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِـ«أَلْ»، فَتَقُولُ: هُوَ الْكَاتِبُ الْكِتَابَ أَمْسٍ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
الْكَاتِبُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْكِتَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ اِسْمُ الْفَاعِلِ.
أَمْسٍ: ظَرْفٌ زَمَانِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا بِـ«أَلْ» عَمِلَ بِشَرْطٍ، هِيَ: أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ

عَلَى:

أ- نَفِي، مِثْلُ: مَا قَارِئُ زَيْدٌ كِتَابًا.

كِتَابًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ).

ب- اسْتَفْهَامٌ، مِثْلُ: هَلْ قَارِئُ زَيْدٌ كِتَابًا؟

كِتَابًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ).

ج- أَنْ يَكُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ خَبْرًا، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ قَارِئُ كِتَابًا.

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

قَارِئُ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كِتَابًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ).

د- أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ، مِثْلُ: رَأَيْتُ رَجُلًا قَارِنًا كِتَابًا.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفِعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

رَجُلًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قَارِنًا: صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

كِتَابًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ).

[٣] صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ: وَهِيَ تَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ بِالشَّرْطِ الَّذِي يَعْمَلُ بِهَا اسْمُ الْفَاعِلِ، مِثْلُ:

هُوَ حَمَّالٌ أَعْبَاءَهُمْ.

أَعْبَاءٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَالْعَامِلُ فِيهِ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ).

[٤] اسْمُ الْفِعْلِ مِثْلُ: دُونَكَ الْكِتَابِ.

دُونَكَ: اسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). الْكِتَابُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الإفعال التي تطلب مفعولين

هناك أفعال لا تكتفي بمفعول واحد، بل تطلب مفعولين، وهي أنواع:

[١] أفعال تدل على معنى الإعطاء، مثل: أعطى - منح - وهب - كسا - ألبس - سمى

زاد - نقص، فتقول: أعطيت زيدًا كتابًا.

أعطيت: فعل ماضٍ مبني على الشكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة.

كتابًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.

يقول النحاة: إن المفعول الأول فاعل في المعنى، فإنا أعطيت زيدًا كتابًا، وزيدٌ أخذ

الكتاب. ويرى سيبويه أن المفعول الأول كان مجرورًا في الأصل، والتقدير: أعطيت لزيد كتابًا.

وهو رأي يرتكن إلى تحليل عميق لتركيب الكلام؛ فكان سيبويه يريد تسمية المفعول الأول

مفعولاً غير مباشر Indirect Object كما هو معروف في كثير من اللغات:

Ich gab dem Student das Buch

Donnez - Iui les timbres

[٢] أفعال القلوب:

وقد سماها النحويون كذلك؛ لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين والشك والإنكار،

وتعرف أيضًا بـ (ظن وأحواتها)، وهي تأخذ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فهي أفعال

ناسخة تنسخ الجملة الاسمية، ولكنها ليست أفعالاً ناقصة؛ لأنها تدل على حدث وتطلب

فاعلاً؛ ولذلك لم ندرجها في الجملة الاسمية. وأفعال القلوب قسمان:

[١] قسم يدل على اليقين، وهي:

عَلِمْتُ: عَلِمْتُ الْجِدَّ سَبِيلَ النَّجَاحِ.
 عَلِمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفِعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ
 مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفِعٍ فَاعِلٍ.
 الْجِدُّ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
 سَبِيلٌ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
 النَّجَاحُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.
 (المَفْعُولَانِ هُنَا أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ): «الْجِدُّ سَبِيلُ النَّجَاحِ»، وَ«عَلِمْتُ» هُنَا بِمَعْنَى
 «أَيَقَنْتُ» لَا بِمَعْنَى «عَرَفْتُ».

رَأَى: رَأَيْتُ الْجِدَّ سَبِيلَ النَّجَاحِ.

وَجَدْتُ: وَجَدْتُ الْإِهْمَالَ طَرِيقًا إِلَى الْفَشْلِ.

(«وَجَدْتُ» أَي: أَيَقَنْتُ لَا لَقَيْتُ». وَهَكَذَا فِي الْأَفْعَالِ الْبَاقِيَةِ).

دَرَى: دَرَيْتُ الْإِيْمَانَ أَسَاسَ النَّصْرِ.

أَلْفَى: أَلْفَيْتُ الْإِخْلَاصَ خُلُقًا كَرِيمًا.

تَعَلَّمَ: تَعَلَّمْتُ الْجِدَّ سَبِيلَ النَّجَاحِ.

(«تَعَلَّمْتُ» هُنَا بِمَعْنَى «إِعْلَمْتُ»، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِعْلٌ أَمْرٌ، وَنُعْرِبُهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ جَامِدٌ).

[٢] قِسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ، وَهِيَ:

ظَنَّ: ظَنَنْتُ زَيْدًا كَرِيمًا.

خَالَ: خَلْتُ زَيْدًا كَرِيمًا.

(عِنْدَ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُضَارِعًا مَعَ الْمُتَكَلِّمِ فَالْأَفْصَحُ فِيهِ كَسْرُ هَمْزِيَّتِهِ فَتَقُولُ: إِخَالَ).

❁ مِنَ الْأَفْعَالِ الشَّائِعَةِ الْآنَ الْفِعْلُ: «اعْتَبِرْ» حَيْثُ يُقَالُ: اعْتَبَرْتُ أَوْ أَعْتَبِرُ أَوْ اعْتَبِرْ زَيْدًا

صَدِيقًا. وَهَذَا كُلُّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ «اعْتَبَرَ» يَعْنِي: اتَّخَذَ عِبْرَةً، ﴿فَاعْتَبِرُوا يَتَأَوَّلِي

الْأَبْصَرَ﴾ [الحشر: ٢] وَالْعَرَبِيَّةُ تَسْتَعْمِلُ هُنَا الْفِعْلَ «عَدَّ»، فَتَقُولُ: عَدَدْتُ أَوْ أَعَدُّ زَيْدًا صَدِيقًا.

وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]

حَجَا: حَجَوْتُ زَيْدًا كَرِيمًا.

هَبْ، مِثْلُ: هَبْ صِحَّتَكَ قَوِيَّةً، فَهَلْ تَضْمَنُهَا غَدًا؟

مِنَ الْإِسْتِعْمَالَاتِ الشَّائِعَةِ اسْتِعْمَالُ (أَنَّ) بَعْدَ (هَبْ)، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ صَحِيحٌ؛ لِكَيْتَهُ نَادِرٌ فِي

الْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ دُونَ (أَنَّ)، فَلَا تَقُلْ: هَبْ أَنْ صِحَّتَكَ قَوِيَّةً. بَلْ قُلْ: هَبْ

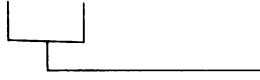
صِحَّتَكَ قَوِيَّةً. «هَبْ» دَائِمًا فِعْلٌ أَمْرٌ جَامِدٌ.

[٣] أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ: وَهِيَ الَّتِي تُفِيدُ التَّحْوِيلَ، وَأَشْهَرُهَا مَا يَلِي:

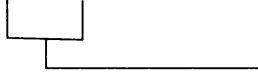
صَيَّرَ: صَيَّرَ الْحَائِكُ الْقِمَاشَ ثَوْبًا.

جَعَلَ: هَذَا الْمَصْنَعُ يَجْعَلُ الْقَشَّ وَرَقًا.

اتَّخَذَ: اتَّخَذَ الرَّجُلُ الْجَبَلَ مَلْجَأً.



تَرَكَ: تَرَكَ الْمُعْتَدُونَ الْقَرْيَةَ أَطْلَالًا.



✽ الأفعالُ السابقةُ - فيما عدا أفعالِ التَّصْيِيرِ - قد تدخلُ على (أَنَّ) ومَعْمُولَيْهَا أو (أَنْ) والفِعْلِ، وَيَكُونُ المَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْهُمَا سَادًّا مَسَدًّا المَفْعُولَيْنِ، فتَقُولُ:

ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا كَرِيمٌ.

ظَنَنْتُ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ.

أَنَّ: حَرْفٌ توكِيدٍ وَنَصْبٍ.

زَيْدًا: اسْمٌ (أَنَّ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدًّا مَسَدًّا مَفْعُولِي (ظَنَّ).

مَنْ ظَنَّ أَنْ يَنْجَحَ بِلا عَمَلٍ فَهُوَ وَاهِمٌ.

ظَنَّ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

أَنَّ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٍ.

يَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنَّ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ (أَنَّ) وَالفِعْلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدًّا مَسَدًّا مَفْعُولِي (ظَنَّ).

وَيَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّ المَصْدَرَ المَوْوَلَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَسُدَّ مَسَدَّ المَفْعُولَيْنِ، بَلْ يَرَى أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّ

المَفْعُولِ الأوَّلِ فَقَطْ وَيَجْعَلُ المَفْعُولَ الثَّانِيَّ مَحْدُوفًا، وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الكَلَامِ عَلَى هَذَا: ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا

كَرِيمٌ، أَي ظَنَنْتُ كَرَمَ زَيْدٍ ثَابِتًا.

❁ وَكَمَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ كَلِمَةً وَاحِدَةً يَكُونُ جُمْلَةً، وَقَدْ يَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ، مِثْلُ: عَلِمْتُ الْجِدَّ يُؤَدِّي إِلَى النَّجَاحِ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٍ.

الْجِدُّ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

يُؤَدِّي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي.

تَعَلَّمَ الْإِهْمَالَ عَاقِبَتَهُ وَخِيَمَةً.

تَعَلَّمَ: فِعْلٌ أَمْرٌ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْإِهْمَالُ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

عَاقِبَتُهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَخِيَمَةٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدَ

الْمَفْعُولِ الثَّانِي.

يَظُنُّ الْبَخِيلُ السَّعَادَةَ فِي جَمْعِ الْمَالِ.

يَظُنُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْبَخِيلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

السَّعَادَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

جَمْعُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ «فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

المَالِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ سَدِّ مَسَدِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي (وَيُمْكِنُ أَنْ تُعْرَبَهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُولِ ثَانٍ مَحْذُوفٍ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: يَظُنُّ السَّعَادَةَ كَائِنَةً فِي جَمْعِ المَالِ).

تَبْيِينٌ:

هُنَاكَ فَرْقٌ مِهِمٌّ بَيْنَ أفعالِ الإِغْطَاءِ وَأفعالِ القُلُوبِ؛ ذَلِكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْذِفَ مَفْعُولِي (أَعْطَى) أَوْ أَحَدَهُمَا، مِثْلُ:

أَعْطَيْتُ زَيْدًا. (وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ مَاذَا أَعْطَيْتَهُ).

أَعْطَيْتُ مَالًا. (وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ مَنْ أَعْطَيْتَهُ المَالَ).

أَعْطَيْتُ. (هَكَذَا لِأَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكَ مَنْ أَعْطَيْتُ، وَمَاذَا أَعْطَيْتَهُ).

لِكِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ مَعَ أفعالِ القُلُوبِ؛ لِأَنَّ مَفْعُولِيهَا أَصْلُهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا» وَلَا «ظَنَنْتُ مُخْلِصًا».

❁ وَأفعالِ القُلُوبِ المَذْكُورَةَ لَهَا ثَلَاثَةٌ أَحْكَامٍ مِنْ حَيْثُ الإِغْطَاءُ؛ فَهِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً، أَوْ مُلْغَاءَةً، أَوْ مُعَلَّقَةً.

[أ] إِمَّا إِغْطَاءُهَا فَهُوَ وَاجِبٌ إِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَى مَعْمُولِيهَا، وَلَمْ يُعَلِّقْهَا مُعَلِّقٌ كَمَا مَرَّ فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ.

[ب] وَإِمَّا إِغْطَاءُهَا فَهُوَ جَائِزٌ؛ وَذَلِكَ إِنْ تَوَسَّطَتْ مَعْمُولِيهَا أَوْ تَأَخَّرَتْ عَنْهَا، فَتَقُولُ:

«زَيْدًا ظَنَنْتُ كَرِيمًا». أَوْ: «زَيْدًا ظَنَنْتُ كَرِيمًا».

زَيْدًا مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ.

ظَنَنْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِإِتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَهُوَ فِعْلٌ غَيْرُ عَامِلٍ،

وَالنَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَعِنْدَ تَوْسُطِ الْفِعْلِ بَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ فَأَلِغْهُمَا أَرْجَحُ). وَتَقُولُ: «زَيْدًا كَرِيمًا ظَنَنْتُ» أَوْ:

«رَيْدٌ كَرِيمٌ ظَنَنْتُ». (وَالِإِلْغَاءُ عِنْدَ تَأْخِرِ الْفِعْلِ أَرْجَحُ).

[جـ] وَأَمَّا التَّغْلِيْقُ فَمَعْنَاهُ إِبْطَالُ عَمَلِهَا لَفْظًا فَقَطْ وَإِنْقَاؤُهُ مَحَلًّا، وَسَبَبُهُ وَجُودُ كَلِمَةٍ

تَنْصِلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِيهِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِمَّا يَسْتَحِقُّ الصَّدَارَةَ فِي الْجُمْلَةِ،

وَمَعْنَى الصَّدَارَةِ أَلَّا يَعْمَلَ فِي الْكَلِمَةِ عَامِلٌ قَبْلَهَا، وَهَذَا الْفَاصِلُ يُسَمَّى (الْمَانِعِ)، أَوْ الْمُعَلَّقِ.

وَالْفَاصِلُ أَنْوَاعٌ هِيَ:

[١] لَامُ الْإِبْتِدَاءِ: عَلِمْتُ لَزَيْدٌ كَرِيمٌ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، (وَالنَّاءُ ضَمِيرٌ

مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

لَزَيْدٌ: اللَّامُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدَّ

مَفْعُولِي (عَلِمَ).

[٢] اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ: عَلِمْتُ لَيَنْبَحَنَّ الْمَجْدُ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

لَيَنْبَحَنَّ: اللَّامُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

(يَنْبَحَنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ.

الْمَجْدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَجُمْلَةُ الْقَسَمِ الْمَقْدَرَةُ وَجَوَابُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ

مَسَدَّ مَفْعُولِي (عَلِمَ). (جُمْلَةُ الْقَسَمِ الْمَقْدَرَةُ تَقْدِيرُهَا هُنَا: «عَلِمْتُ أَقْسِمُ لَيَنْبَحَنَّ الْمَجْدُ».

[٣] الإِسْتِفْهَامُ، مِثْلُ: لَا أَدْرِي أَرَيْدُ حَاضِرٌ أَمْ غَائِبٌ ؟

لَا: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَدْرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

أَرَيْدُ: الهمزة حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ
بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

حَاضِرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ
مَسَدَّ مَفْعُولِي (أَدْرِي).

[٤] النَّفْيُ بِـ«مَا» أَوْ «لَا» أَوْ «إِنْ»: عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ بِخَيْلٍ.

عَلِمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِخَيْلٍ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدَّ
مَفْعُولِي (عَلِمْتُ).

[٥] لَعَلَّ، مِثْلُ: لَا أَدْرِي لَعَلَّ الْأَمْرَ خَيْرٌ.

لَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

أَدْرِي: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

لَعَلَّ: حَرْفٌ رَجَاءٍ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْأَمْرُ: إِسْمٌ (لَعَلَّ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

خَيْرٌ: خَبَرٌ (لَعَلَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ إِسْمِ (لَعَلَّ) وَخَبَرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

سَدَّتْ مَسَدًا مَفْعُوئِي (أَدْرِي)، وَالْأَغْلَبُ اسْتِعْمَالُ (لَعَلَّ) بَعْدَ مُضَارِعِ الْفِعْلِ (دَرَى).

[٦] «لَوْ» الشَّرْطِيَّةُ، مِثْلُ: أَعْلَمُ لَوْ جَدَّ زَيْدٌ لَنَجَحَ.

أَعْلَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

لَوْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعٍ لِلَامْتِنَاعِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

جَدَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ

مَسَدًا مَفْعُوئِي (أَعْلَمُ).

[٧] (إِنَّ) الَّتِي فِي خَبَرِهَا اللَّامُ، مِثْلُ: أَعْلَمُ إِنَّ زَيْدًا لَكَرِيمٌ.

أَعْلَمُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدِي وَنَصْبِي.

زَيْدًا: إِسْمٌ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

لَكَرِيمٌ: (اللَّامُ) هِيَ اللَّامُ الْمُرْحَلَةُ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (كَرِيمٌ)

خَبَرٌ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ (إِنَّ) وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ

مَسَدًا مَفْعُوئِي (أَعْلَمُ).

[٨] (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ، مِثْلُ: أَعْلَمُ كَمْ كِتَابٍ قَرَأَ زَيْدٌ.

أَعْلَمُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

كَمْ: خَبَرِيَّةٌ وَهِيَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ (لِلْفِعْلِ قَرَأَ).

كِتَابٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ.

قَرَأَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ

مَسَدٌ مَفْعُولِيٌّ (أَعْلَمَ).

❁ كَمَا يَكُونُ الْمَانِعُ مُعَلِّقًا لِلْفِعْلِ عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيَّهِ، يَكُونُ مُعَلِّقًا لَهُ عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: أَعْلَمَ زَيْدًا لَهْوً كَرِيمًا.
أَعْلَمَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

لَهْوٌ: (الْلَامُ) لَامٌ الْإِبْتِدَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
كَرِيمٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدًا الْمَفْعُولِ الثَّانِي لـ «أَعْلَمَ».

❁ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَمَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مُتَّحِدَيْنِ فِي الْمَعْنَى مُخْتَلِفَيْنِ فِي الْمَوْجِعِ الْإِعْرَابِيِّ، مِثْلُ: رَأَيْتَنِي رَاغِبًا فِي هَذَا الْأَمْرِ.
رَأَيْتَنِي: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّحَرِّكٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ، وَاليَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ.

رَاغِبًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (فَالضَّمِيرَانِ مُتَّحِدَانِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهَا يَدُلَّانِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَوْجِعِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فَاعِلٌ وَالثَّانِي مَفْعُولٌ أَوَّلٌ).

❁ رَصَدَ الْقُدَمَاءُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ «قَالَ» وَرَأَوْهُ فِي مَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ بِمَعْنَى «ظَنَّ»، بِشُرُوطٍ تُفَصِّلُهَا كُتِبَ النَّحْوُ، وَأَهْمُهَا:

[١] أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا مُسْتَدًّا إِلَى الْمُخَاطَبِ بِأَنْوَاعِهِ.

[٢] أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الظَّنُّ.

[٣] أَنْ يَسْبِقَهُ اسْتِفْهَامٌ، مِثْلُ: أَتَقُولُ زَيْدًا قَادِمًا الْيَوْمَ؟ أَيْ: أَتَظُنُّ زَيْدًا قَادِمًا الْيَوْمَ؟

الهِمَزَةُ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

(أَنْتَ).

زَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

قَادِمًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَّا إِنْ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ يَعْنِي: نَطَقَ أَوْ تَلَفَّظَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا، وَقَدْ يَكُونُ

هَذَا الْمَفْعُولُ كَلِمَةً وَاحِدَةً كَمَا يَكُونُ جُمْلَةً، مِثْلُ:

تَسَأَلُنِي عَنْ طَرِيقِ النَّصْرِ فَأَقُولُ الْإِيْبَانَ.

أَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

الْإِيْبَانَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ. وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: أَنْطِقُ أَوْ أَتَلَفَّظُ: الْإِيْبَانَ.

يَقُولُ عَلِيٌّ زَيْدٌ كَرِيمٌ.

يَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَحَرِّهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ الْقَوْلِ.

قَالَ عَلِيٌّ نَجَحَ زَيْدٌ.

قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ.

(يَرَى النُّحَاةَ تَسْمِيَةً هَذِهِ الْجُمْلَةُ «مَقُولَ الْقَوْلِ» لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ هِيَ سَادَةٌ مَسَدَّةٌ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ إِذْ إِنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا نَرَى ذَلِكَ، بَلِ الْجُمْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ قَالَ، وَالْجُمْلَةُ الْمَفْعُولُ بِهِ sentence object ظَاهِرَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي اللُّغَاتِ.

الْأَفْعَالُ الَّتِي تُطْلَبُ ثَلَاثَةً مِنْهَا عَيْنٌ

وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَتَّفِقُ عَلَيْهَا النُّحَاةُ فِعْلَانِ هُمَا: «أَعْلَمَ» وَ«أَرَى»، وَهُمَا فِعْلَانِ مَزِيدَانِ بِالْهَمْزَةِ. فَالْفِعْلُ «أَعْلَمَ» مُجَرَّدُهُ «عَلِمَ» الَّذِي يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ، وَالْفِعْلُ «أَرَى» مُجَرَّدُهُ «رَأَى» الَّذِي يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ أَيْضًا، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَفْعُولَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، مِثْلُ: أَعْلَمْتُكَ زَيْدًا كَرِيمًا.

أَعْلَمْتُكَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٍ، وَ(الكافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ أَوَّلٍ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

أَرَيْتَهُ الْجِدَّ سَبِيلَ النَّجَاحِ.

أَرَيْتَهُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٍ، وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَفْعُولٌ أَوَّلٌ.

الْجِدَّ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

سَبِيلَ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مِنْ أَحْكَامِ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْغَاءِ

وَالْتَعْلِيقِ. فَالْإِعْمَالُ كَالْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَالْإِلْغَاءُ مِثْلُ:

زَيْدٌ أَعْلَمْتُكَ كَرِيمًا.

أَوْ: زَيْدٌ أَعْلَمْتُكَ كَرِيمٌ.

أَوْ: زَيْدًا كَرِيمًا أَعْلَمْتُكَ.

أَوْ: زَيْدٌ كَرِيمٌ أَعْلَمْتُكَ.

وَالْتَعْلِيقُ مِثْلُ:

أَعْمَلْتُكَ لَزَيْدٍ كَرِيمٌ.

أَعْلَمْتُكَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(النَّاءُ) فَاعِلٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

نَصْبِ مَفْعُولٍ أَوَّلٍ.

لِزَيْدٍ: (الْلَامُ) لَامٌ الْإِبْتِدَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ

مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ سَدَّتْ مَسَدًا

الْمَفْعُولَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ لِـ «أَعْلَمْتُ».

وَيَذَكُرُ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ هُنَاكَ أَفْعَالًا أُخْرَى تُدُلُّ عَلَى مَا يُدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلَانِ «أَعْلَمَ» وَ«أَرَى»

وَتَعْمَلُ عَمَلَهُمَا فَتَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ، وَأَشْهَرُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ هِيَ:

أَنْبَأَ - نَبَأَ - حَدَّثَ - حَبَّرَ - أَخْبَرَ

مِثْلُ: أَنْبَأْتُ زَيْدًا أَخَاهُ نَاجِحًا.

أَنْبَأْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

أَخَاهُ: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ، وَ(الهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

نَاجِحًا: مَفْعُولٌ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَالْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٍ لِلْمَجْهُولِ فَتَقُولُ:

نَبَّئْتُ زَيْدًا نَاجِحًا.

نَبَّئْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ نَائِبٌ فَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

نَاجِحًا: مَفْعُولٌ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمِفْعُولُ بِمَنْ عَلِيٍّ الْإِخْتِصَاصِ

مَنْ الْأَسَالِيبِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّائِعَةِ أُسْلُوبٌ يُعْرَفُ بِأُسْلُوبِ الْإِخْتِصَاصِ، وَفِيهِ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُعْرَبُهُ النَّحَاةُ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِخْتِصَاصِ، وَيَعْدُونَهُ نَوْعًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ فِعْلًا مُخَدِّفًا وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ».

وَهَذَا الْإِسْمُ يَأْتِي بَعْدَ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ غَالِبًا، أَوْ مُحَاطَبٍ أَحْيَانًا، وَيَمْتَنِعُ وَجُودُهُ مَعَ ضَمِيرٍ غَائِبٍ، وَلَمَّا كَانَ الضَّمِيرُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِبْهَامِ وَالْعُمُوضِ فَإِنَّ هَذَا الْإِسْمَ يُوَضِّحُهُ وَيُبَيِّنُ الْمَقْصُودَ مِنْهُ، أَيْ يُبَيِّنُ الْمَخْصُوصَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِنْ نَمِّ يُفِيدُ مَعْنَى الْقَصْدِ

والتخصيص.

وَأغْلَبُ مَا يَكُونُ اسْتِعْمَالُهُ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، يُعْرَبُ الضَّمِيرُ فِيهَا مُبْتَدَأً، ثُمَّ يُوجَدُ بَعْدَهُ الْإِسْمُ الَّذِي يُوَضِّحُ الْمُرَادَ مِنَ الضَّمِيرِ، ثُمَّ يُوجَدُ الْخَبَرُ، وَلِلْإِسْمِ الْمُخْتَصِّ شُرُوطٌ هِيَ:

[١] أَنْ يَكُونَ مُعْرَفًا بِـ «أَلْ» وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ، مِثْلُ:

نَحْنُ - الْمُسْلِمِينَ - مُوَحِّدُونَ.

نَحْنُ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

الْمُسْلِمِينَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ (أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ» وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا). الْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ.

مُوَحِّدُونَ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

[٢] أَنْ يَكُونَ مَضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ، مِثْلُ:

نَحْنُ - جُنُودَ الْجَيْشِ - نُدَافِعُ عَنِ الْوَطَنِ.

نَحْنُ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

جُنُودَ: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ» وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ.

نُدَافِعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ)

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

[٣] أَنْ يَكُونَ عَلَمًا، وَهَذَا نَادِرٌ، مِثْلُ:

أَنَا - زَيْدًا - أُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ.

أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ» وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا،
وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ.
أَدَافِعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا)،
وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ نَلَا حِظٌّ أَنَّ الْإِسْمَ الْمَنْصُوبَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَقَعَ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ،
وَحَيْثُ إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا، وَهَذَا الْفِعْلُ لَهُ فَاعِلٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، فَقَدْ تَكَوَّنَتْ
عِنْدَنَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَلَا يَكُونُ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا اعْتَرَضَتْ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ.
[٤] أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً (أَيُّ) أَوْ (آيَةٌ) النَّبِيَّ تَلَحُّقَهَا (هَا) التَّنْبِيهِ، عَلَى أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ مُعَرَّفٌ بِـ «أَل»
، مِثْلُ:

أَنَا - أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ - كَرِيمٌ.

أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

أَيُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِعْلُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ»،
وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ.
هَا: حَرْفٌ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْعَرَبِيُّ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَرِيمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: أَنَا - مَخْصُوصًا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِالْعَرَبِيِّ - كَرِيمٌ.

أَنَا - أَيُّهَا الطَّالِبَةُ - أَسْعَى إِلَى الْعِلْمِ.

أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

آيَةٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِعْلُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ»،

وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ
اعْتَرَا ضِيئَةً.

ها: حَرَفٌ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الطَّالِبَةُ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَسْعَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: أَنَا - مَخْصُوصَةٌ مِنْ بَيْنِ الْفَتَيَاتِ بِالطَّالِبَةِ - أَسْعَى إِلَى الْعِلْمِ.

وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ (أَيِّ) وَ(أَيَّةٍ) بَعْدَ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَكُونُ جُمْلَةُ الْإِخْتِصَاصِ فِي مَحَلِّ

نَصْبٍ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ السَّابِقِ لَهَا، مِثْلُ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ.

رَبَّنَا: (رَبٌّ) مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

اغْفِرْ: فِعْلٌ دُعَاءٌ^(١) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

لَنَا: جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «اغْفِرْ».

أَيُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَخْصُ»،

وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنَ

الضَّمِيرِ (نَا).

ها: حَرَفٌ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْمَسَاكِينُ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: رَبِّ اغْفِرْ لَنَا مَخْصُوصِينَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِالْمَسَاكِينِ.

(١) جَرَى الْعُرْفُ عَلَى الْأَنْعَرِبَةِ فِعْلٌ أَمْرٌ تَأْدُبًا مَعَ اللَّهِ.

ملحوظة: هَذَا التَّرْكِيبُ فِي اسْتِخْدَامِ (أَيَّ) وَ(أَيَّة) فِي الْإِخْتِصَاصِ اخْتَفَى الْآنَ مِنَ الْفُضْحَى الْمَعَاصِرَةِ، وَقَدْ وَرَدَتْ مِنْهُ أَمْثَلَةٌ قَلِيلَةٌ فِي فَضْحَى التَّرَاثِ.

المفعول بما في النجدين والإغراء

وَهَذَا نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ جَوَازًا أَوْ وُجُوبًا. وَيَعْرِفُ النَّحْوِيُّونَ التَّحْذِيرَ بِأَنَّهُ: تَنْبِيهُ الْمَخَاطَبِ إِلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ (أَوْ غَيْرِهِ؛ لِيَحْذَرَهُ أَوْ يَتَجَنَّبَهُ أَوْ يَتَّقِيَهُ)، وَيَعْرِفُونَ الْإِغْرَاءَ بِأَنَّهُ: تَنْبِيهُ الْمَخَاطَبِ إِلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَلْزَمَهُ.

وَهَذَا الْمَفْعُولُ بِهِ يَكُونُ فِعْلُهُ مَحْدُوفًا وُجُوبًا إِنْ كَانَ مُكْرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، مِثْلُ: الْإِهْمَالِ الْإِهْمَالِ فَإِنَّهُ طَرِيقُ الْفَشْلِ.

الْإِهْمَالُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْذَرُ»، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْإِهْمَالُ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الْجِدَّ الْجِدَّ فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ.

الْجِدُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ «الزَّمْ».

الْجِدُّ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَكَمَا تَلَا حِظُّ فِي حَالَةِ التَّكْرِيرِ نُعْرِبُ الْإِسْمَ الْمُكْرَّرَ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا. أَمَّا الْعَطْفُ فَفِي مِثْلِ:

الْإِهْمَالِ وَالْإِنْجِرَافِ فَإِنَّهُمَا طَرِيقُ الْفَشْلِ.

الْإِهْمَالُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْذَرُ»،

وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْإِنْجِرَافُ: مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الجِدَّ وَالِاسْتِقَامَةَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ النَّجَاحِ.

الجِدَّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «الزَّمَّ»، وَفَاعِلُهُ
ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الِاسْتِقَامَةَ: مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الْعَطْفُ عَطْفَ مُفْرَدٍ عَلَى مُفْرَدٍ.

❁ مِنَ الشَّائِعِ اسْتِعْمَالُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي هَذَا الْأَسْلُوبِ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، مِثْلُ:

نَفْسَكَ نَفْسَكَ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ.

نَفْسَكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحَذَرَ»،

وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ
جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَخَاكَ أَخَاكَ.

أَخَاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّنَّةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

«الزَّمَّ»، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَخَاكَ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ، وَ(الْكَافُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ أَمَّا فِي حَالَةِ الْعَطْفِ فَتُقَدَّرُ الْفِعْلَ حَسَبَ الْمَعْنَى؛ مِثْلُ:

نَفْسَكَ وَالشَّهْوَةَ فَإِنَّهَا تَقُودُكَ إِلَى الْهَلَاكِ.

نَفْسَكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْفَظُ»،

وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

جَرُّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشَّهْوَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْدَرُ»،
فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتِ). وَنَلَاحِظُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنَّ الْعَطْفَ عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى
جُمْلَةٍ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي قَدَرْنَا نَاصِبًا لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ غَيْرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدَرْنَاهُ لِلثَّانِي.

❁ مِنَ الْإِسْتِعْمَالِ الشَّائِعَةِ أَيْضًا فِي هَذَا الْأَسْلُوبِ اسْتِعْمَالُ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ (إِيَّا) مَعَ

عَلَامَةِ خِطَابٍ، وَيَأْتِي عَلَى الصُّورِ الْآتِيَةِ:

[١] إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْإِهْمَالَ.

إِيَّاكَ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ(الْكَافُ) حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْدَرُ»، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

إِيَّاكَ: تَوْكِيدٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

الْإِهْمَالُ: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْفِعْلِ الْمَحْدُوفِ (وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَرَ قَدْ يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا،
أَوْ مَفْعُولَيْنِ، وَقَدْ يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا وَيَتَعَدَّى لِلثَّانِي بِحَرْفٍ).

[٢] إِيَّاكَ وَالْإِهْمَالَ.

إِيَّاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ(الْكَافُ) حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْدَرُ»، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْإِهْمَالُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَقْبَحُ» أَوْ

«أُبْعَضُ»، (وَالْعَطْفُ هُنَا جُمْلَةٌ؛ لِأَنَّنا قَدَرْنَا فِعْلًا فِي الثَّانِي غَيْرَ الْفِعْلِ الَّذِي قَدَرْنَا فِي الْأَوَّلِ).

[٣] إِيَّاكَ مِنَ الْإِهْمَالِ.

إِيَّاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ(الْكَافُ) حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفِعْلُهُ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «أَحْذَرُ»، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

مِنْ: حَرْفٌ جَرَّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ (وَحُرْكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ).

الْإِهْمَالُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ.

❁ قَدْ بَيَّنَّا الْمَفْعُولَ بِهِ فِي هَذَا الْأُسْلُوبِ غَيْرَ مُكْرَّرٍ وَغَيْرَ مَعْطُوفٍ، فَيَكُونُ فِعْلُهُ مَحْذُوفًا جَوَازًا، مِثْلُ: الْجِدِّ فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ.

الْجِدُّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلُهُ مَحْذُوفٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ «الزَّمْ»، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

(وَإِنْ ذَكَرَ الْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ وَالْإِعْرَاءِ كَمَا هُوَ فِي الْإِضْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ، وَيَجُوزُ لَكَ فِي هَذَا الْإِسْمِ أَنْ تَرْفَعَهُ وَتُعْرِبَهُ مُبْتَدَأً لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: الْجِدُّ مَطْلُوبٌ فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ).

مَجْلُوظَةٌ: يَعُدُّ النَّحْوِيُّونَ الْمُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ فِي رَأْيِهِمْ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَدْعُو» أَوْ «أُنَادِي» وَقَدْ عَوَّضَ عَنْهُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ، كَمَا يَعُدُّ بَعْضُهُمُ الْمُسْتَتِنَى مَفْعُولًا بِهِ كَذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (أَسْتَتِنِي)، وَسَوْفَ نَدْرُسُهَا فِي جُمْلَتِي النَّدَاءِ وَالِاسْتِثْنَاءِ.

تِلْكَ بَرِيْبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ بِفِرْعَوْنٍ مُّشْبُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢]
- ٢ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ﴾ [النور: ١١]
- ٣- ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾ [الزخرف: ١٩]
- ٤- ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: ٧]
- ٥- ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]
- ٦- ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا﴾ [البقرة: ١٠٩]
- ٧- ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩]
- ٨- ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢]
- ٩- ﴿وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]
- ١٠- ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥]
- ١١- ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء: ١١١]
- ١٢- ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]
- ١٣- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج: ٦]
- ١٤- ﴿وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]
- ١٥- ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]

١٦- ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢]

١٧- ﴿إِنِّي أَرَدْتُ أَنْعَصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]

١٨- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ﴾ [التوبة: ٧٢]

١٩- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لِّتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [يونس: ٦٧]

٢٠- ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]



[ب] الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ

أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ هُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَكُونُ مَصْدَرًا أَوْ نَائِبًا عَنْهُ، وَيَأْتِي لِتَأْكِيدِ عَامِلِهِ أَوْ تَبْيِينِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ، مِثْلُ:

عَمَّرَ الْمُسْلِمُونَ الْأَرْضَ تَعْمِيرًا.

تَعْمِيرًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَهُوَ مُؤَكَّدٌ لِعَامِلِهِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ عَمَّرَ).

رَحَلَ الْمُسْتَعْمِرُ رَحِيلَ الدَّلِيلِ.

رَحِيلَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الدَّلِيلِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

(وَهُوَ هُنَا مُبَيَّنٌ لِنَوْعِ الْعَامِلِ، وَمَعْنَاهُ، رَحَلَ رَحِيلًا مِثْلَ رَحِيلِ الدَّلِيلِ).

قَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَتَيْنِ.

قِرَاءَتَيْنِ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ (وَهُوَ هُنَا مُبَيَّنٌ لِلْعَدَدِ).

وَالْعِبَارَةُ الْعَالِيَةُ فِي إِعْرَابِهِ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُ (مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ؛ لَكِنَّكَ قَدْ مَجْدُدُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ -

خَاصَّةً - تَعْبِيرًا آخَرَ هُوَ (مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ) وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ).

❁ وَالْعَامِلُ الْأَصْلِيُّ فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ هُوَ الْفِعْلُ كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْمُولًا

لِمَا يَنْبُؤُ عَنِ الْفِعْلِ، مِثْلُ:

١- الْمَصْدَرُ:

إِنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلاً حَقِيقِيًّا يَقُودُكَ إِلَى الْفَوْزِ فِي الدَّارَيْنِ.

خَبَرٌ «إِنَّ»

اسْمٌ «إِنَّ»

تَوَكُّلاً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَقِيقِيًّا: صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

(فَالَّذِي نَصَبَ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ هُنَا مُصَدَّرٌ مِنْ نَفْسِ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ؛ (التَّوَكُّلُ .. تَوَكُّلاً) وَهُوَ

هُنَا مُبَيَّنٌ لِلنَّوْعِ؛ لِأَنَّهُ مَوْصُوفٌ).

٢- اِسْمُ الْفَاعِلِ:

إِنَّ التَّوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلاً حَقِيقِيًّا فَائِزٌ فِي الدَّارَيْنِ.

خَبَرٌ «إِنَّ»

اِسْمٌ «إِنَّ»

تَوَكُّلاً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَالْعَامِلُ فِيهِ هُنَا اِسْمُ الْفَاعِلِ «التَّوَكَّلُ»).

٣- اِسْمُ الْمَفْعُولِ:

هَذَا الرَّجُلُ مَحْبُوبٌ حُبًّا شَدِيدًا بَيْنَ قَوْمِهِ.

هَذَا: (هَا) حَرْفٌ تَنْبِيهٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(ذَا) اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ

عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

الرَّجُلُ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَحْبُوبٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

حُبًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

شَدِيدًا: صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ مَعْمُولٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ (مَحْبُوبٌ)).

مَا يَصْلُحُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا:

الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ - كَمَا قُلْنَا - هُوَ الْمَصَدَّرُ الَّذِي يَأْتِي لِفَائِدَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ مَعَ عَامِلِهِ، تَوَكُّدًا

أَوْ بَيَانًا نَوْعٍ أَوْ بَيَانًا عَدَدٍ. وَقَدْ عَرَفْتَ الْعَرَبِيَّةَ اسْتِعْمَالَاتٍ كَثِيرَةً لَيْسَ فِيهَا الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ

مَصَدَّرًا؛ بَلْ كَلِمَةٌ أُخْرَى قَالُوا عَنْهَا: إِنَّهَا تَنْوُبُ عَنِ الْمَصَدَّرِ فِي صَلَاحِيَّتِهَا لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ،

وَأَشْهَرُ هَذِهِ الْإِسْتِعْمَالَاتِ نُورِدُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ:

١- إِسْمُ الْمَصْدَرِ:

وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ جَارِيًّا فِي الْإِسْتِثْقَاقِ عَلَى فِعْلِهِ بِمَعْنَى أَنَّ حُرُوفَهُ تَنْقُصُ عَنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ غَالِبًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ - فِي الْأَصْلِ - يَدُلُّ عَلَى اسْمٍ مُعَيَّنٍ، ثُمَّ أَرَدْنَا أَنْ نَدُلَّ بِهِ عَلَى مَعْنَى الْحَدَثِ، أَيَّ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ، فَمَثَلًا عِنْدَنَا الْفِعْلُ (اغْتَسَلَ)، مَصْدَرُهُ (اغْتِسَالٌ)، نَجِدُ أَنَّ حُرُوفَهُ هِيَ حُرُوفُ الْفِعْلِ كَامِلَةٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ دُونَ اقْتِرَانِهِ بِزَمَانٍ، أَمَّا إِذَا قُلْنَا (غُسْلٌ) فَإِنَّا نَلْحِظُ أَنَّ حُرُوفَهُ تَنْقُصُ عَنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ؛ إِذْ لَيْسَ فِيهِ تَاءُ الْإِفْتِعَالِ، فَلَا يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ بِالضَّرُورَةِ، بَلْ يَدُلُّ عَلَى اسْمِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْغُسْلُ.

وَيُوضِّحُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: «كَلَّمَ» فَالْمَصْدَرُ الْجَارِي عَلَيْهِ «تَكْلِيمٌ» أَمَّا «كَلَامٌ» فَلَيْسَ مَصْدَرًا؛ لِأَنَّ حُرُوفَهُ أَنْقُصُ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ؛ إِذْ لَمْ يَظْهَرْ أَثَرُ التَّضْعِيفِ الْمَوْجُودِ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ «كَلَّمَ»، ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثِ التَّكْلِيمِ بَلْ يَدُلُّ عَلَى الْكَلَامِ الْمَلْفُوظِ نَفْسِهِ، فَإِذَا نَقَلْنَا مَعْنَاهُ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ الْمَلْفُوظِ لِكَيْ يَدُلَّ عَلَى الْحَدِيثِ أَيَّ عَلَى التَّكْلِيمِ سَمَّيْنَاهُ اسْمَ مَصْدَرٍ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، مِثْلَ: لَمْ أَعْرِفْ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ آخَرَ بَلْ كَلَّمَنِي بِهِ هُوَ كَلَامًا.

كَلَامًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمِنْ الْعِبَارَاتِ الشَّائِعَةِ فِي هَذَا قَوْلُكَ: اغْتَسَلَ غُسْلًا، اسْتَمَعَ سَمَاعًا حَسَنًا، تَوَضَّأَ وَضُوءًا، إِفْتَرَقَ فُرْقَةً، انْتَصَرَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ... إلخ.

فَكُلُّ هَذِهِ لَيْسَتْ مَصَادِرٍ؛ لِكِنَّهَا أَسْمَاءُ مَصَادِرٍ.

٢- الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ أَوْ الْبَعْضِيَّةِ، وَأَشْهَرُهَا كَلِمَتَا «كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ»، فَتَقُولُ:

زَيْدٌ يُجِدُّ كُلَّ الْجِدِّ.

كُلٌّ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الجِدُّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

إِعْمَلْ بِجِدِّ نَمَّ رَوْحٌ عَنِ نَفْسِكَ بَعْضَ التَّرْوِيحِ.

بَعْضٌ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

التَّرْوِيحُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَنَلَا حِظَّ أَنْ كَلِمَتِي «كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ» لَا بُدَّ أَنْ تُضَافَا هُنَا إِلَى مَصْدَرٍ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ كَانَ - فِي

الْأَصْلِ - هُوَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ. وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى: «زَيْدٌ يُجِدُّ الْجِدَّ كُلَّهُ»، وَالثَّانِيَّةُ: «رَوْحٌ عَنِ

نَفْسِكَ التَّرْوِيحَ بَعْضَهُ». وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لَا يَتَحَدَّدُ مَوْفِعُهُمَا فِي الْجُمْلَةِ إِلَّا بِمَاءٍ

يُضَافَانِ إِلَيْهِ.

٣- اسْمُ الْإِشَارَةِ، مِثْلُ:

يَقْرَأُ عَلَيَّ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي يَسْمَعُهَا مِنَ الْأُسْتَاذِ.

يَقْرَأُ عَلَيَّ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

تِلْكَ: (تِي) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، وَ(الْلَامُ) لِلْبُعْدِ،

وَ(الْكَافُ) حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْقِرَاءَةُ: بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَنَلَا حِظَّ هُنَا أَيْضًا أَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ يَأْتِي بَعْدَهُ بَدَلٌ مَصْدَرًا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَ بِالْمَفْعُولِ

الْمَطْلُوقِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْجُمْلَةِ: يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةً كَتَبْتَكَ الَّتِي ...).

٤- الْعَدَدُ، مِثْلُ:

قَرَأْتُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ.

قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

ثَلَاثٌ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قِرَاءَاتٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

قَابَلْتُهُ خَمْسِينَ مُقَابَلَةً.

قَابَلْتُهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

خَمْسِينَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ.

مُقَابَلَةً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَدَدَ أَيْضًا لَا يُعْرَفُ مَوْقِعُهُ إِلَّا مِنْ مَعْدُودِهِ، وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى: قَرَأْتُ

قِرَاءَاتٍ ثَلَاثًا، وَالثَّانِيَةَ: قَابَلْتُهُ مُقَابَلَاتٍ خَمْسِينَ).

تَنْبِيْهُ: فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَعْرَابِ الْمَتَأَخَّرَةِ نَحْدُ عِبَارَةِ «نَائِبٌ

عَنْ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ» تَحْلِيلًا لِلْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ غَيْرٌ صَحِيحَةٌ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ

وَوَظِيفَتَهُ نَحْوِيَّةٌ يُسْتَعْمَلُ الْمَصْدَرُ فِيهَا. وَالْكَلِمَاتُ السَّابِقَةُ لَا تَنْوِبُ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ، إِنَّمَا

تَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ؛ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُبْهَمَةٌ بِطَبِيعَتِهَا،

وَهِيَ تَكْتَسِبُ ذَوَاتِهَا مِمَّا بَعْدَهَا، وَمِنْ ثَمَّ فَهِيَ تَكُونُ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا؛ مِثْلُ:

كَانَتْ كُلُّ الطُّلَابِ.

هُوَ يَعْمَلُ بَعْضَ الْوَقْتِ.

فَكَلِمَةُ «كُلٌّ» مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَا نَقُولُ: نَائِبٌ مَفْعُولٌ بِهِ، وَكَلِمَةُ «بَعْضٌ» ظَرْفٌ زَمَانٍ وَلَا

نَقُولُ: نَائِبٌ ظَرْفٌ زَمَانٍ. فَلِمَ نَقُولُ: إِنَّهَا نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ؟

٥- نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَصْدَرِ، وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ اسْتِعْمَالًا قَوْلُكَ: «جَلَسَ زَيْدٌ الْقُرْفُصَاءَ».

الْقُرْفُصَاءَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْجُلُوسِ).

رَجَعَ زَيْدٌ الْقَهْقَرَى.

الْقَهْقَرَى: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ (وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ

(الرُّجُوع).

٦- الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الْمَصْدَرِ، مِثْلُ: أَحَبُّ زَيْدًا حُبًّا لَا أَحِبُّهُ أَحَدًا غَيْرُهُ.

أَحَبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).
زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حُبًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

لَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَحِبُّهُ: (أَحَبُّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ

(أَنَا). وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ.

أَحَدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَتَسْتَعْمَلُ الْعَرَبِيَّةُ أَسَالِيبَ شَائِعَةً فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ يَكُونُ فِيهَا الْعَامِلُ مَحْدُوفًا، مِثْلُ:

١- قِيَامًا - جُلُوسًا - سُكُوتًا. أَي: قَوْمُوا قِيَامًا - وَاجْلِسُوا جُلُوسًا - وَاسْكُتُوا سُكُوتًا.

٢- فِي الدُّعَاءِ، مِثْلُ: اللَّهُمَّ نَصْرًا. أَي: أَنْصِرْنَا نَصْرًا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: سَقِيًا - رَعِيًا.

٣- فِي الْإِسْتِفْهَامِ، مِثْلُ: أَيْهَمَالًا وَأَنْتَ مَسْئُولٌ؟ أَي: أَتُهْمَلُ إِهْمَالًا؟

٤- قَوْلُهُمْ: صَبْرًا لَا جَزَعًا - حَمْدًا شُكْرًا لَا كُفْرًا. (كُلُّ ذَلِكَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ).

٥- قَوْلُهُمْ: إِنِّي أَعْرِفُهُ يَقِينًا - هَذَا كِتَابِي قِطْعًا - كُنْتُ سَعِيدًا بِهِ حَقًّا.

(كُلُّ ذَلِكَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَالتَّقْدِيرُ: أَوْقِنُ يَقِينًا - أَقْطَعُ بِرَأْيِي قِطْعًا - وَأُحِقُّ حَقًّا).

وَمِثْلُهُ أَيْضًا: لَمْ أَرَهُ أَلْبَتَّةَ. فَهُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ، وَمَعْنَاهُ (الْقِطْعُ)، وَالْأَنْفَصَحُ فِي

هَمْزَتِهِ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً قِطْعٍ، وَهَنَّاكَ كَلَامٌ كَثِيرٌ حَوْلَ النَّاءِ الَّتِي فِي آخِرِهِ لَيْسَ مِهْمًا هُنَا،

وَالْأَفْضَلُ أَنْ تُعْرَبَ الْكَلِمَةُ كَمَا هِيَ: أَلْبَتَّةَ. مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَمِنَ الْإِسْتِعْمَالِ الشَّائِعَةِ أَيْضًا: وَيَجْهَ - وَيَلَهُ. مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مُهْمَلٍ؛ أَيِ إِنَّ

المُضَدَّرَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ نَوْعِهِ.

❁ لَبَّيْكَ - سَعَدَيْكَ - حَنَانِيكَ - دَوَائِيكَ. كُلُّ ذَلِكَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَصُورَتُهُ مَسْمُوعَةٌ عَلَى الْمَثْنَى، وَمَعْنَاهَا: أَلْبِي لَبَّيْكَ، أَيْ تَلْبِيَةً بَعْدَ تَلْبِيَةٍ. وَسَعَدَيْكَ أَيْ أَسَاعِدُ مُسَاعِدَةً بَعْدَ مُسَاعِدَةٍ. وَدَوَائِيكَ أَيْ أَدَاوِلُ دَوَائِيكَ ...، وَتُعْرَبُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْبَاءِ، وَ(الْكَافُ) صَمِيمٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْعَامِلُ مَحْدُوفٌ.

❁ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا: سُبْحَانَ اللَّهِ - مَعَاذَ اللَّهِ - حَاشَ لِلَّهِ.

وَهُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَلَازِمًا لِلْإِضَافَةِ دَائِمًا، وَمَعْنَاهُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ: تَنْزِيهَا لِلَّهِ وَبِرَاءَةٌ لَهُ مِنَ الشُّوْءِ.

مَعَاذَ اللَّهِ: اسْتِعَانَةٌ بِهِ وَلُجُوءٌ إِلَيْهِ.

حَاشَ لِلَّهِ: تَنْزِيهَا لَهُ.



تَدْرِيبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿فَسُدُّوا الرِّوَاقَ فَإِمَّا مَنَابِعُهُمْ فِيمَا بُدِّئُوا وَإِمَّا مُنَادٍ﴾ [محمد: ٤]
- ٢- ﴿فَإِنِّي أَعَذِبُ بِهِ، عَذَابًا لَا أَعَذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٥]
- ٣- ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]
- ٤- ﴿صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]
- ٥- ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقَدِّرٍ﴾ [القمر: ٤٢]
- ٦- ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [النساء: ١٢٩]
- ٧- ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]
- ٨- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩]
- ٩- ﴿وَكَذَّبُوا بِعَايُنِنَا كَذَابًا﴾ [النبأ: ٢٨]
- ١٠- ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ۖ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٦-٨]
- ١١- ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ۖ ﴿٥﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ١٩-٢٠]
- ١٢- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]



[ج] الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

يُعْرَفُ النَّحْوِيُّونَ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ بِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِأَتِي لِبَيَانِ سَبَبِ الْحَدِيثِ الْعَامِلِ فِيهِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُشَارِكُهُ فِي الزَّمَانِ وَفِي الْفَاعِلِ، فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: قُمْتُ إِجْلَالًا لِأُسْتَاذِي. فَاَلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ هُنَا «إِجْلَالًا» مُصَدَّرٌ، وَهُوَ يُعَلَّلُ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ الْقِيَامُ، وَهُوَ يُشَارِكُهُ فِي الزَّمَانِ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ وَالْإِجْلَالَ حَدَثًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَيُشَارِكُهُ فِي الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ وَالْإِجْلَالَ كَانَا مِنْ فَاعِلٍ وَاحِدٍ. وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ فِي الْإِضْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا، أَمَا إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ جَرٌّ يَدُلُّ عَلَى التَّعْلِيلِ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْإِضْطِلَاحِ. وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى صُورَتَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً، مِثْلُ: قُمْتُ إِجْلَالًا لِأُسْتَاذِي.

قُمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(النَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٍ.

إِجْلَالًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

لِأُسْتَاذِي: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(أُسْتَاذٍ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَ(الْبَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، مِثْلُ: يَجْتَهِدُ زَيْدٌ طَلَبَ التَّفَوُّقِ.

يَجْتَهِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

طَلَبَ: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

التَّفَوُّقِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَالْعَامِلُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ هُوَ الْفِعْلُ، أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ:

١- الْمَصْدَرُ، مِثْلُ: لُزُومُ الْبَيْتِ طَلَبَ الرَّاحَةَ ضَرُورَةً بَعْدَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ.

لُزُومٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْبَيْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

طَلَبَ: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الرَّاحَةَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

ضَرُورَةٌ: خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (الْمَصْدَرُ «لُزُومٌ» هُوَ الَّذِي نَصَبَ الْمَفْعُولَ

لِأَجْلِهِ).

٢- اِسْمُ الْفَاعِلِ: زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ طَلَبًا لِلتَّفَوْقِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مُجْتَهِدٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

طَلَبًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (اِسْمُ الْفَاعِلِ «مُجْتَهِدٌ» هُوَ الَّذِي نَصَبَ

الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ).

٣- اِسْمُ الْمَفْعُولِ: هُوَ مُحَبُّوبٌ إِكْرَامًا لِأَخِيهِ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

مُحَبُّوبٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِكْرَامًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. [اِسْمُ الْمَفْعُولِ «مُحَبُّوبٌ» هُوَ الَّذِي نَصَبَ

الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ].

٤- صَيْغُ الْمَبَالِغَةِ: هُوَ مِقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ طَلَبًا لِلشَّهَادَةِ أَوْ النَّصْرِ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

مِقْدَامٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فِي الْحَرْبِ: جَارٌّ وَجَرُّورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ«مِقْدَامٍ».

طَلَبًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ «مِقْدَامٌ» هِيَ الَّتِي نَصَبَتْ
المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ).

٥- اِسْمُ الْفِعْلِ: صَهٌ إِجْلَالًا لِلْقُرْآنِ.

صَهٌ: اِسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

إِجْلَالًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (اِسْمُ الْفِعْلِ «صَهٌ» هُوَ الَّذِي نَصَبَ
المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ).

✽ يَجُوزُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ عَلَى عَامِلِهِ، فَتَقُولُ: طَلَبًا لِلتَّفَوُّقِ يَجْتَهِدُ زَيْدٌ.



تِلْكَ جَرْدِيبٌ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٧٩]

٢- ﴿وَدَكَ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِنْدِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَافًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا

بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْمُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]

٣- ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ

فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۗ فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧]

[ك] المَفْعُولُ فِيهِ

المَفْعُولُ فِيهِ: هُوَ الَّذِي نُسَمِّيهِ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَقَدْ سُمِّيَ مَفْعُولًا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدَثٌ يَحْدُثُ فِيهِمَا؛ وَلِذَلِكَ يُقَدَّرُونَ الظَّرْفَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ حَرْفُ الجَرِّ (في)؛ فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: حَضَرَ عَلِيٌّ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: حَضَرَ عَلِيٌّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ. وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ ظَرْفًا؛ لِأَنَّ المَكَانَ أَوْ الزَّمَانَ إِنَّمَا هُمَا وَعَاءَانِ يَحْتَوِيَانِ الحَدَثَ؛ أَيُّ إِنَّمَا ظَرْفَانِ وَالْحَدَثَ مَطْرُوفٌ فِيهِمَا؛ وَلِذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِلظَّرْفِ مُتَعَلِّقٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ يَكُونُ مُشْتَقًّا أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ المُشْتَقِّ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي سَنُفَصِّلُهُ فِي بَابِهِ مِنْ شِبْهِ الجُمْلَةِ.

وَهُنَاكَ تَفْصِيْلَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي مُطَوَّلَاتِ النَّحْوِ لَا مَجَالَ لَهَا هُنَا، وَإِنَّمَا الَّذِي يَهْمُنَا - فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ - حَالَتُهُ فِي الجُمْلَةِ.

وَالظَّرْفُ حُكْمُهُ النَّصْبُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا، وَالَّذِي يَنْصِبُهُ - أَيُّ العَامِلُ فِيهِ - هُوَ المُتَعَلِّقُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَنَقُولُ: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيُّ لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَكَانٍ وَوُقُوعِ الحَدَثِ أَوْ زَمَانِهِ. أَمَّا إِنْ كَانَتِ الكَلِمَةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا غَيْرَ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى الحَدَثِ، أَيُّ إِنْ الحَدَثَ لَا يَقَعُ فِيهَا، فَإِنَّهَا لَا تُعْرَبُ ظَرْفًا؛ بَلْ تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الجُمْلَةِ، مِثْلُ: اليَوْمَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً.

(مِنَ الوَاضِحِ أَنَّ كَلِمَةَ «اليَوْمِ» الَّتِي تُسْتَعْمَلُ غَالِبًا ظَرْفَ زَمَانٍ لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا هُنَا حَدَثٌ، وَإِنَّمَا هِيَ إِسْمٌ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ بِحُكْمِ هُوَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، فَالجُمْلَةُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ: المُؤْمِنُ يَخْشَى يَوْمَ القِيَامَةِ. «يَوْمٌ»: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ.

(مِنَ الوَاضِحِ أَيْضًا أَنَّ كَلِمَةَ «يَوْمٌ» لَمْ يَقَعْ فِيهِ الفِعْلُ «يَخْشَى» بَلْ وَقَعَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ المُؤْمِنَ لَا يَنْتَظِرُ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَكِنِّي يَخْشَى فِيهِ؛ بَلْ إِنَّهُ الآنَ يَخْشَى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلِذَلِكَ فَالكَلِمَةُ مَفْعُولٌ بِهِ).

الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ: وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ - فِي الْأَصْلِ - هُوَ الْفِعْلُ، مِثْلُ: يَحْضُرُ عَلِيٌّ غَدًا.
يَحْضُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

غَدًا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«يَحْضُرُ».
أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ:

١- الْمَصْدَرُ، مِثْلُ: السَّهْرُ لَيْلًا مُرْهَقٌ.

السَّهْرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لَيْلًا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«السَّهْرُ».
مُرْهَقٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٢- إِسْمُ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: زَيْدٌ قَادِمٌ غَدًا.

غَدًا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«قَادِمٌ».

٣- إِسْمُ الْمَفْعُولِ، مِثْلُ: الْمَحَلُّ مَفْتُوحٌ صَبَاحًا وَمُغْلَقٌ مَسَاءً.

صَبَاحًا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«مَفْتُوحٌ».

مَسَاءً: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«مُغْلَقٌ».

٤- صَبِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ؛ مِثْلُ: الْكَرِيمُ كَرِيمٌ طَوَّلَ حَيَاتِهِ.

طَوَّلَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«كَرِيمٌ».

وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَأْتِيَ الظَّرْفُ بَعْدَ عَامِلِهِ بَلْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ؛ مِثْلُ: غَدًا يَحْضُرُ زَيْدٌ - زَيْدٌ غَدًا

قَادِمٌ.

وَهَذَا الْعَامِلُ (أَيِ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ) يُحَذَفُ وَجُوبًا فِي مَوَاضِعَ هِيَ:

١- إِنْ كَانَ خَبَرًا، مِثْلُ: السَّفَرُ غَدًا.

السَّفَرُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَدَا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ.

(وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: السَّفَرُ حَاصِلٌ عَدَا. وَهُنَاكَ مَنْ يُعْرَبُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ بِذَاتِهَا خَيْرًا، وَالْأَصَحُّ

إِتْبَاعُ الْأَقْدَمِينَ فِي تَعْلِيْقِهِ بِمَحذُوفٍ، هَذَا الْمَحذُوفُ نُقَدَّرُهُ وَضْفًا أَيْ إِسْمَ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ

مِثْلُ: «كَائِنٌ» وَ«مُسْتَقَرٌّ» وَ«حَاصِلٌ» وَغَيْرَهَا، أَوْ نُقَدَّرُهُ فِعْلًا مِثْلُ: «اسْتَقَرَّ» وَ«حَصَلَ» وَوَجَدَ وَغَيْرَهَا).

٢- إِنْ كَانَ حَالًا، مِثْلُ: الْكِتَابُ سَاعَةَ الْوَحْدَةِ خَيْرٌ جَلِيسٍ.

الْكِتَابُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

سَاعَةَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ.

(وَالْتَقْدِيرُ: الْكِتَابُ مُصَاحِبًا سَاعَةَ الْوَحْدَةِ خَيْرٌ جَلِيسٍ).

الْوَحْدَةَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

خَيْرٌ: خَيْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

جَلِيسٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

٣- إِنْ كَانَ صِفَةً، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ مِنْ مَكْتَبَةِ أَمَامِ الْجَامِعَةِ.

أَمَامَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ مِنْ

النَّكِرَةِ قَبْلَهُ. وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ مَكْتَبَةِ كَائِنَةٍ أَمَامِ الْجَامِعَةِ.

٤- إِنْ كَانَ صِلَةً: مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الَّتِي أَمَامَ الْجَامِعَةِ.

أَمَامَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةٌ لَا مَحَلَّ

لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالتَّقْدِيرُ: مِنَ الْمَكْتَبَةِ الَّتِي تَقَعُ أَوْ الَّتِي هِيَ وَاقِعَةٌ أَمَامَ الْجَامِعَةِ.

﴿يَجُوزُ تَعَدُّدُ الظَّرُوفِ لِعَامِلٍ وَاحِدٍ، بِشَرَطِ الْأَنْ تَكُونَ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ، أَيْ يَكُونُ أَحَدُ

الظَّرُوفِ لِلزَّمَانِ وَالْآخِرُ لِلْمَكَانِ، مِثْلُ: انْتَضَرْتُكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَمَامَ الْبَيْتِ.

أَنْتَظَرْتُكَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(النَّاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ، وَ(الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

يَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَنْتَظَرُ». الخَمِيسِ: مُضَافٍ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَامَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَنْتَظَرُ». الْبَيْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

أَمَّا إِنْ كَانَ الظَّرْفَانِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ، فَيُعْرَبُ الْأَوَّلُ ظَرْفًا وَالثَّانِي بَدَلًا، مِثْلُ: أَنْتَظَرْتُكَ يَوْمَ الخَمِيسِ سَاعَةً.

يَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَنْتَظَرُ». الخَمِيسِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. سَاعَةً: بَدَلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

هَذَا رَأْيٌ كَثِيرِينَ، وَنَرَى أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ؛ لِأَنَّ الْإِنْتِظَارَ وَقَعَ فِيهِمَا مَعًا، وَفِكْرَةُ الْبَدَلِ بَعِيدَةٌ فِيهَا نَرَى، ذَلِكَ أَنَّ الْبَدَلَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ، وَهَذَا غَيْرُ وَقَعَ هُنَا؛ إِذِ الْمَقْصُودُ أَنَّ الْإِنْتِظَارَ حَدَثَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ وَحَدَثَ أَيْضًا يَوْمَ الخَمِيسِ.

أَنْوَاعُ الظَّرْفِ:

الظَّرْفُ - كَمَا قُلْنَا - يَنْقَسِمُ إِلَى زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُبْهَمًا مِثْلُ: يَوْمَ - سَاعَةً - حِينَ... إلخ، أَوْ مُخْتَصًّا مِثْلُ: يَوْمَ الخَمِيسِ، سَاعَةَ الشُّرُوقِ... إلخ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ يَكُونُ مُبْهَمًا مِثْلُ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ: فَوْقَ - تَحْتَ - يَمِينًا - شِمَالًا - أَمَامًا - خَلْفًا.

﴿ وَقَدْ لَا يَكُونُ إِسْمٌ جِهَةً مِثْلُ: طَرَحَهُ أَرْضًا.﴾

أَرْضًا: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «طَرَحَ».

﴿ وَقَدْ يَكُونُ دَالًّا عَلَى مَسَاحَةٍ مُعَيَّنَةٍ، مِثْلُ: سَرْتُ مِيلاً.﴾

مِيلاً: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «سَارَ».

﴿ وَقَدْ يَكُونُ ظَرْفُ الْمَكَانِ مَا يُعْرَفُ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ بِاسْمِ الْمَكَانِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَادَّتُهُ

مِنْ مَادَّةٍ عَامِلِهِ، مِثْلُ: جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ.﴾

مَجْلِسٍ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «جَلَسَ».

فَالظَّرْفُ هُنَا إِسْمٌ مَكَانٍ هُوَ «مَجْلِسٌ» وَهُوَ وَعَامِلُهُ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ. (رَاجِعِ اسْتِثْقَاقِ اسْمِ

الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ).

﴿ النَّائِبُ عَنِ الظَّرْفِ:﴾

هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تَنْوُبُ عَنِ الظَّرْفِ فِي دِلَالَتِهَا عَلَى الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ وَتُعْرَبُ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا

ظَرْفٌ أَيْضًا وَلَيْسَ عَلَى أَنَّهَا نَائِبٌ عَنِ الظَّرْفِ، وَهِيَ:

١- المَصْدَرُ، مِثْلُ: انْتَهَرْتُكَ انْصِرَافِ الطُّلَابِ.

انْصِرَافٍ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «انْتَهَرَ»

(وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: انْتَهَرْتُكَ وَقْتَ انْصِرَافِ الطُّلَابِ).

ظَهَرَ النَّجْمُ طَرْفَةَ عَيْنٍ ثُمَّ اخْتَفَى.

طَرْفَةَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «ظَهَرَ» (وَمَعْنَى

الْجُمْلَةِ: ظَهَرَ النَّجْمُ مُدَّةَ طَرْفَةِ عَيْنٍ).

٢- كَلِمَةٌ «كُلٌّ» أَوْ «بَعْضٌ» أَوْ «أَيٌّ» أَوْ «مِثْلٌ» أَوْ مَا تَدُلُّ دِلَالَتَهَا، مِثْلُ: يَحْضُرُ زَيْدٌ كُلَّ يَوْمٍ.

كُلٌّ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».

قَرَأْتُ بَعْضَ الْوَقْتِ.

بَعْضٌ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «قَرَأْتُ».
سَارَ مِثْلَ مِيلَ ثُمَّ عَادَ.

مِثْلٌ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «سَارَ».
إِذْهَبَ أَيَّ وَقْتٍ تَشَاءُ.

أَيٌّ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «ذَهَبَ».
٣- الْعَدَدُ الَّذِي مَصَدَرُهُ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ، مِثْلُ: قَرَأْتُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ.

ثَلَاثٌ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «قَرَأْتُ».
سِرْتُ حَمْسَةَ أَمْيَالٍ.

حَمْسَةٌ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «سَارَ».
❁ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ ظُرُوفًا:

يُقَابِلُ الدَّارِسُ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً تُسْتَعْمَلُ ظُرُوفًا، وَأَشْهَرُهَا:

١- إِذْ: ظَرْفٌ لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ فِي أَكْثَرِ اسْتِعْمَالِهِ، وَيُنْبِئُ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،
وَيُضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ، مِثْلُ: كَمْ سَعَدْنَا إِذْ نَحْنُ أَطْفَالٌ.

إِذْ: ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ
بِالْفِعْلِ «سَعَدَ».

نَحْنُ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَطْفَالٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
نَجَحَ إِذْ ذَاكَرَ.

إِذْ: ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ

«نَجَحَ».

ذَكَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَدْ تَفَعُّ «إِذْ» مُضَافًا إِلَيْهِ فَلَا تُعْرَبُ ظَرْفًا وَإِنَّمَا الظَّرْفُ هُوَ المِضَافُ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُنَوَّنُ
«إِذْ»، مِثْلُ: «حِينَئِذٍ» وَ«يَوْمَئِذٍ» وَ«وَقْتِئِذٍ» وَ«سَاعَتِئِذٍ»... إلخ.

تنبيه: يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ «إِذْ» مَفْعُولًا بِهِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ وَاقِعًا عَلَيْهَا لَا وَاقِعًا فِيهَا، مِثْلُ: اذْكُرْ إِذِ
كُنَّا فِي القَرْيَةِ.

فـ «إِذْ» هُنَا لَيْسَتْ ظَرْفًا؛ لِأَنَّ الذَّكْرَ لَيْسَ وَاقِعًا فِي هَذَا الوَقْتِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فِي القَرْيَةِ، بَلِ
الذَّكْرُ وَاقِعٌ عَلَى هَذَا الوَقْتِ، أَي: أَنَا أَذْكُرُ هَذَا الوَقْتِ.

وَيَدُورُ هَذَا الاسْتِعْمَالُ كَثِيرًا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ حَيْثُ تَفَعُّ «إِذْ» مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ
تَقْدِيرُهُ: اذْكُرْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾
[البقرة: ٣٠] أَي: اذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ الْآنَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ...

٢- إِذَا وَهِيَ ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَأَغْلَبُ اسْتِعْمَالِهَا أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً، فَيَكُونُ
جَوَابُ الشَّرْطِ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهَا النَّصْبُ، أَمَّا جُمْلَةُ الشَّرْطِ فَتَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِ لَهَا كَمَا سَبَقَ.
إِذَا جِئْتَ أَكْرَمْتُكَ.

إِذَا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ حَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي
مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَكْرَمَ».

جِئْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَدْ لَا تَكُونُ شَرْطِيَّةً، وَإِنَّمَا تَنْجَرِدُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ، مِثْلُ:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١].

إِذَا ظَرَفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يَغْشَى».
وَقَدْ تَكُونُ «إِذَا» دَالَّةً عَلَى الْمَفَاجَأَةِ فَتُعْرَبُ حَرْفًا كَمَا بَيَّنَّا.

٣- الْآنَ: يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ كَمَا مَرَّ.

٤- أَسْسِ: يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ إِنْ دَلَّ عَلَى الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيَوْمِكَ كَمَا مَرَّ.

٥- بَعْدَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مُعْرَبٌ مُلَازِمٌ لِلْإِضَافَةِ، مِثْلُ: حَضَرَ زَيْدٌ بَعْدَ الظُّهْرِ.
بَعْدَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».
الظُّهْرِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

٦- مَعَ: ظَرَفُ مُعْرَبٌ، يُفِيدُ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ حَسَبَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ:
سَافَرَ زَيْدٌ مَعَ الْفَجْرِ.

مَعَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«سَافَرَ».
جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ.

مَعَ: ظَرَفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«جَلَسَ».

تَنْبِيْهُ: يَظُنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ «مَعَ» حَرْفُ جَرٍّ، وَهَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ؛ لِأَنَّ «مَعَ» اسْمٌ يَدُلُّ لِتَنْوِينِهَا
حِينَ تَقَعُ حَالًا، مِثْلُ: «جَاءَ الْأَوْلَادُ مَعًا». وَالتَّنْوِينُ مِنْ عِلْمَةِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَعَلَّمَ.

٧- بَدَلٌ: ظَرَفُ مَكَانٍ مُعْرَبٌ، مِثْلُ: سَافَرَ عَلِيٌّ بَدَلَ زَيْدٍ.

بَدَلَ: ظَرَفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «سَافَرَ».
زَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

٨- بَيْنَ: ظَرَفُ مَكَانٍ - عَلَى الْأَعْلَى - وَيَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ أحيانًا، وَهُوَ مُعْرَبٌ.
جَلَسَ زَيْدٌ بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ.

بَيْنَ: ظَرَفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَصْدِقَائِهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

يَذْهَبُ زَيْدٌ إِلَى الْمَكْتَبَةِ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ.

بَيْنَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يَذْهَبُ».

وَتَلَا حِظُّ أَنَّهُ يُضَافُ إِلَى اسْمٍ مُتَعَدِّدٍ أَيْ أَكْثَرَ مِنْ مُفْرَدٍ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى

اسْمٍ غَيْرِ مُتَعَدِّدٍ - كَمَا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي - فَإِنَّهُ يَخْتِاجُ إِلَى مَعْطُوفٍ بَعْدَهُ بِالْوَاوِ دُونَ تَكْرِيرِ (بَيْنَ)

عَلَى الْأَفْصَحِ، مِثْلُ: جَلَسْتُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى صَمِيرٍ غَيْرِ مُتَعَدِّدٍ كُرِّرَ مَعَ

الْعَطْفِ، مِثْلُ: دَعُ هَذَا الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ.

❁ وَقَدْ تَتَّصَلُ بِهَذَا الظَّرْفِ (أَلْفٌ) زَائِدَةٌ أَوْ (مَا) زَائِدَةٌ، وَالْأَفْضَلُ هُنَا إِعْرَابُهُ ظَرْفًا مَبْنِيًّا عَلَى

السُّكُونِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُضَافَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى جُمْلَةٍ، مِثْلُ: بَيْنَمَا أَقْرَأَ حَضَرَ صَدِيقِي.

بَيْنَمَا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».

أَقْرَأَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

بَيْنَمَا زَيْدٌ نَائِمٌ حَضَرَ أَخُوهُ.

بَيْنَمَا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

نَائِمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٩ - حَيْثُ: ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ دَائِمًا، مُلَازِمٌ لِلإِضَافَةِ دَائِمًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ جُمْلَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَتَقُولُ:

جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ.

جَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

حَيْثُ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «جَلَسَ».

جَلَسَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
جَلَسْتُ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ.

حَيْثُ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «جَلَسَ».
زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

جَالِسٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
١٠- رَيْتُ: يُسْتَعْمَلُ ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيًّا، وَالْأغْلَبُ اتِّصَالُ «مَا» بِهِ وَتُعْرَبُ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ،
فَتَقُولُ:

اِنْتَظِرْ رَيْتَمَا يَخْضُرُ عَلِيٌّ.

رَيْتَمَا: (رَيْتُ) ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «اِنْتَظِرْ»،
(وَمَا) حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْأَفْضَلُ إِعْرَابُهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً
فَتَقُولُ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَ(يَخْضُرُ عَلِيٌّ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ فِي
مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

١١- ذَاتٌ: تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ الَّذِي تَقَعُ مُضَافًا لَهُ، مِثْلُ: قَابَلْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ.

ذَاتٌ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «قَابَلَ».
يَوْمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، وَذَلِكَ مَعَ كَلِمَتَيْنِ فَقَطُ هُمَا (الْيَمِينُ) وَ(الشِّمَالُ)، فَتَقُولُ:
ذَاتَ الْيَمِينِ، وَذَاتَ الشِّمَالِ.

١٢- عِنْدَ: ظَرْفُ مَكَانٍ - عَلَى الْأغْلَبِ - وَهُوَ مُعْرَبٌ، مِثْلُ: الْكِتَابُ عِنْدَكَ.

عِنْدَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلٌّ جَرٌّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ ظَرْفُ زَمَانٍ، مِثْلُ: عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يِهَانُ.

عِنْدَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يُكْرَمُ».

١٣- قَطُّ: ظَرْفُ زَمَانٍ يَسْتَعْرِقُ الزَّمَانَ الْمَاضِي، وَيُسْتَعْمَلُ مَعَ النَّفْيِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ.
لَمْ يَكْذِبْ عَلَيَّ قَطُّ.

قَطُّ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يَكْذِبُ».

١٤- أَبَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مُعْرَبٌ، يُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِثْبَاتِ

وَالنَّفْيِ: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨]

أَبَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«خَالِدِينَ».
لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا.

أَبَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«أَفْعَلَ».

تَنْبِيْهُ: يَتَّبِعُ بَيْنَ النَّاسِ قَوْلُهُمْ: لَمْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا. وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ «أَبَدًا» لَا تُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ
الْمَاضِي، وَالصَّوَابُ: لَمْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَطُّ.

١٥- لَدُنْ: ظَرْفُ لِلزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ، مَبْنِيٌّ دَائِمًا، وَيُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ أَوْ جُمْلَةٍ، مِثْلُ:
زَيْدٌ مِجْدٌ لَدُنْ دَخَلَ الْمَدْرَسَةَ.

لَدُنْ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ «مِجْدٌ».

دَخَلَ الْمَدْرَسَةَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
زَيْدٌ مِجْدٌ لَدُنْ هُوَ طَالِبٌ.

لَدُنْ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ «مِجْدٌ».

هُوَ طَالِبٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

❁ وَالْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا مَجْرُورَةً بِحَرْفِ «مِنْ» فَلَا تَعُودُ ظَرْفًا، مِثْلُ:

هُوَ مُحَمَّدٌ مِنْ لُدُنْ دَخَلَ الْمَدْرَسَةَ.

١٦ - لَدَى: ظَرْفٌ مَكَانٍ مُعْرَبٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى «عِنْدَ»، مِثْلُ: الْكِتَابُ لَدَى زَيْدٍ.

لَدَى: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. وَشَبَّهُ الْجُمْلَةَ مُتَعَلِّقًا

بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

زَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَعِنْدَ إِضَافَتِهَا إِلَى الضَّمِيرِ تَنْقَلِبُ أَلْفُهَا يَاءً، مِثْلُ: الْكِتَابُ لَدَيْكَ أَوْ لَدِيَّ أَوْ لَدَيْهَا.

١٧ - لَمَّا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ يَرْبُطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ: الْأُولَى تَقَعُ مُضَافًا إِلَيْهِ، وَالثَّانِيَةُ تَعْمَلُ فِيهِ

النَّصْبَ مِثْلُ «إِذَا»، وَالْأَغْلَبُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَتَانِ فِعْلِيَّتَيْنِ مَاضِيَّتَيْنِ:

لَمَّا حَضَرَ زَيْدٌ حَرَجَ أَهْلُهُ لِاسْتِقْبَالِهِ.

لَمَّا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَرَجَ».

حَضَرَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

١٨ - مُنْذُ، وَمُنْذُ: ظَرْفَانِ زَمَانِيَّانِ مَبْنِيَّانِ، وَمُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ، وَإِلَى الْفِعْلِيَّةِ

أَكْثَرُ، الْعَامِلُ فِيهِمَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مَاضِيًّا.

حَضَرْتُ مُنْذُ (مُنْذُ) سَافَرَ زَيْدٌ.

مُنْذُ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».

سَافَرَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

حَضَرْتُ مُنْذُ (مُنْذُ) زَيْدٌ مُسَافِرٌ.

مُنْذُ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «حَضَرَ».

زَيْدٌ مُسَافِرٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

❁ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ مَجْرُورٌ فَهِيَ حَرْفَانِ وَلَيْسَا ظَرْفَيْنِ: حَضَرْتُ مُذً (مُنْذُ) سَفَرٍ زَيْدٍ.

مُنْذُ: حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

سَفَرٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مُنْذُ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ«زَيْدٌ» مُضَافٌ

إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ «حَضَرَ».

❁ سَبَقَ أَنْ بَيَّنَّا فِي بَابِ المَبْنِيَّاتِ أَحْكَامَ الظُّرُوفِ المُنْقَطِعَةِ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى،

وَأَحْكَامَ الظُّرُوفِ المُرَكَّبَةِ تَرْكِيْبٍ (خَمْسَةَ عَشَرَ).



تِلْكَ مَرْدِيْبُ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ❁ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ❁ [سبأ: ١٨]

٢- ❁ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ❁ [الأحزاب: ٤٢]

٣- ❁ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الأَلازِفَةِ ❁ [غافر: ١٨]

٤- ❁ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ❁ [يوسف: ٧٦]

٥- ❁ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ ❁ [الجن: ٩]

٦- ❁ فَلَمَّا نَجَّكَرُ إِلَى الأَبْرَ اعْرَضْتُمْ ❁ [الإسراء: ٦٧]

٧- ❁ وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ❁ [الإسراء: ١١٠]

٨- ❁ وَالضُّحَى ❁ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ❁ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ❁ ① وَلَا آخِرَةَ حَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى

❁ ② وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ❁ ③ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ❁ ④ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ❁ ⑤ وَوَجَدَكَ

عَابِلًا فَأَعْنَى ❁ ⑥ فَأَمَّا اللَّيْتِمَ فَلَا تَقْهَرْ ❁ ⑦ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ❁ [الضحى: ١- ١٠]

- ٩ - ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨]
- ١٠ - ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْتِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٩]
- ١١ - ﴿ وَمَا مَنَعَتْ إِذْرَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال: ١٧]
- ١٢ - ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [يونس: ٢]
- ١٣ - ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ [هود: ٣١]
- ١٤ - ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُلْمًا وَهُمْ رُفُودٌ ۚ وَقَلْبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۚ وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴾ [الكهف: ١٨]
- ١٥ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤]



[هـ] الْمَفْعُولُ مِجْمَعٌ

المَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ:

١- إِسْمٌ مَنْصُوبٌ، لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

٢- قَبْلَهُ وَאוُ تَدُلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ.

٣- قَبْلَ الْوَاوِ جُمْلَةٌ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ مَا يُشْبِهُهُ.

وَذَلِكَ مِثْلُ: سِرْتُ وَالشَّاطِئِ.

سِرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

الْوَاوُ: وَאוُ الْمَعِيَّةُ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشَّاطِئِ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.

وَالْعَامِلُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي يَعْمَلُ النَّصْبَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ هُوَ الْفِعْلُ، وَهُوَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِوَائِ

الْمَعِيَّةِ، أَمَّا الْعَوَامِلُ الْأُخْرَى فَهِيَ:

١- إِسْمُ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: أَنَا سَائِرٌ وَالشَّاطِئِ.

أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

سَائِرٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

الْوَاوُ: وَاوُ الْمَعِيَّةُ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشَّاطِئِ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، (الْعَامِلُ فِيهِ إِسْمُ الْفَاعِلِ «سَائِرٌ».

٢- إِسْمُ الْمَفْعُولِ، مِثْلُ: زَيْدٌ مُكْرَمٌ وَأَخَاهُ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

مُكْرَمٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْوَاوُ: وَאוּ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَخَاهُ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٌ إِلَيْهِ. (الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ «مُكْرَمٌ»).

٣- الْمَصْدَرُ، مِثْلُ: سَيْرُكَ وَالشَّاطِئِ فِي الصَّبَاحِ مُفِيدٌ.

سَيْرُكَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَخَبَرُهُ كَلِمَةُ «مُفِيدٌ».

الْوَاوُ: وَאוּ الْمَعِيَّةِ.

الشَّاطِئِ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ الْمَصْدَرُ: «سَيْرُكَ»).

٤- اسْمُ الْفِعْلِ، مِثْلُ: رُوَيْدُكَ وَالْمَرِيضَ.

رُوَيْدُكَ: اسْمٌ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ

وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْوَاوُ: وَاوּ الْمَعِيَّةِ.

الْمَرِيضَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: أَمْهَلْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَرِيضِ. (الْعَامِلُ فِيهِ اسْمُ الْفِعْلِ «رُوَيْدُكَ»).

وَلَكَ فِي الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ حَالَاتٌ نُوجِزُهَا فِيمَا يَلِي:

١- وَجُوبٌ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ فِي نَحْوِ: سَارَ زَيْدٌ وَالشَّاطِئِ. فَكَلِمَةُ «الشَّاطِئِ» هُنَا

مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى «زَيْدٌ»، وَإِلَّا صَارَ الْمَعْنَى: سَارَ زَيْدٌ وَسَارَ

الشَّاطِئِ. وَكَذَلِكَ فِي نَحْوِ: عَجِبْتُ مِنْكَ وَزَيْدًا. فَكَلِمَةُ «زَيْدًا» هُنَا مَفْعُولٌ مَعَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ

عَطْفُهَا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِ«مِنْ»؛ إِذْ إِنَّ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ يَقْتَضِي فِي الْعَالِبِ

تَكَرَّرَ حَرْفِ الْجَرِّ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعَطْفَ قُلْتَ: عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِنْ زَيْدٍ.

٢- اِمْتِنَاعُ إِعْرَابِهِ مَفْعُولًا مَعَهُ وَوُجُوبُ إِعْرَابِهِ مَعْطُوفًا، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ:

حَصَرَ زَيْدٌ وَعَلِيٌّ قَبْلَهُ. لَا بُدَّ أَنْ تُعْرَبَ «عَلِيٌّ» مَعْطُوفًا عَلَى «زَيْدٌ»، وَيُمْتَنَعُ إِعْرَابُهُ مَفْعُولًا

مَعَهُ لَوْجُودِ كَلِمَةِ «قَبْلَهُ» الَّتِي تَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ دَالَّةً عَلَى الْمَصَاحِبَةِ.

وَفِي مِثْلِ: تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَلِيٌّ. فَ«عَلِيٌّ» هُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى «زَيْدٌ» وَيُمْتَنَعُ إِعْرَابُهُ مَفْعُولًا مَعَهُ

؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ «تَضَارَبَ» يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ فَاعِلٍ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْإِشْتِرَاكِ.

٣- جَوَازُ إِعْرَابِهِ مَعْطُوفًا أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ، وَالثَّانِي أَفْضَلُ، مِثْلُ: سِرْتُ وَزَيْدًا، (أَوْ زَيْدٌ).

الْأَفْضَلُ إِعْرَابُهُ مَفْعُولًا مَعَهُ، وَيَجُوزُ أَيْضًا إِعْرَابُهُ مَعْطُوفًا، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ

الْعَطْفَ عَلَى الصَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ يَقْتَضِي فِي الْغَالِبِ وُجُودَ فَاصِلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ.

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالَاتِ يَكُونُ الْإِعْرَابُ عَلَى الْعَطْفِ أَفْضَلَ.

❁ يَكْثُرُ فِي الْكَلَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ فِي مِثْلِ:

- كَيْفَ أَنْتَ وَالْإِمْتِحَانُ؟

- مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟

- مَا لَكَ وَعَلِيًّا؟

المُشْكَلَةُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ يَقْتَضِي وُجُودَ جُمْلَةٍ قَبْلَ الْوَاوِ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا

فِعْلٌ يَعْمَلُ النَّصْبَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

وَهُنَاكَ مَنْ يَرَى أَنَّ اسْمَ الْإِسْتِفْهَامِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ، أَمَّا الرَّأْيُ الْغَالِبُ عِنْدَهُمْ

فَهُوَ تَقْدِيرُ فِعْلِ فِي جُمْلَةِ الْإِسْتِفْهَامِ مِثْلُ: كَيْفَ تَكُونُ أَوْ تَصْنَعُ أَوْ تَفْعَلُ وَالْإِمْتِحَانُ؟ وَكَذَلِكَ

فِي الْبَاقِي.



[٤] الْحَالُ

فِي كُتُبِ النَّحْوِ تَفْصِيلَاتٌ مُطَوَّلَةٌ عَنِ الْحَالِ لَا بِحَالٍ لِعَرَضِهَا هُنَا، وَإِنَّمَا عَرَضْنَا أَنْ نَعْرِضَ
الْأَسَالِيبَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي الظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَّةِ بُغْيَةً تَحْلِيلِيًّا فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ، وَمِنْ ثَمَّ نُقَدِّمُ الْحَالَ
عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

١- الْحَالُ فَضْلَةٌ حُكْمُهَا النَّصْبُ، تُبَيَّنُّ هَيْئَةً صَاحِبِهَا وَقَتَ الْفِعْلِ عَلَى الْأَعْلَبِ.

٢- صَاحِبُ الْحَالِ أَنْوَاعٌ:

[أ] الْفَاعِلُ، مِثْلُ: أَقْبَلَ زَيْدٌ صَاحِحًا.

صَاحِحًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَصَاحِبُهَا هُوَ الْفَاعِلُ: «زَيْدٌ»).

[ب] الْمَفْعُولُ بِهِ، مِثْلُ: رَكِبَ زَيْدٌ السَّيَّارَةَ مُسْرِعَةً.

مُسْرِعَةً: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَصَاحِبُهَا هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ: «السَّيَّارَةَ»).

[ج] الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَعًا، مِثْلُ: اسْتَقْبَلَ زَيْدٌ عَلِيًّا صَاحِحَيْنِ.

صَاحِحَيْنِ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى، (وَصَاحِبُهَا هُوَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ: «زَيْدٌ»

و«عَلِيًّا»).

[د] الْمُبْتَدَأُ، مِثْلُ: الْخَضْرَاءُ وَاتُّ - طَارِجَةٌ - مُفِيدَةٌ.

طَارِجَةٌ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَصَاحِبُهَا هُوَ الْمُبْتَدَأُ: «طَارِجَةٌ»).

[هـ] الْمُضَافُ إِلَيْهِ بِشُرُوطٍ:

❁ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، مِثْلُ: أَعْجَبْتَنِي شُرْفَةُ الْبَيْتِ فَسِيحًا.

فَسِيحًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَصَاحِبُ الْحَالِ هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ: «الْبَيْتِ»،

(١) يَنْعَرِضُ بَعْضُ النَّحَاةِ عَلَى جَعْلِ الْمُبْتَدَأِ صَاحِبًا لِلْحَالِ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلْتَهُ كَثِيرًا.

والمُضَافُ: «شُرْفَةٌ»؛ جُزْءٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ).

✽ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، مِثْلُ: أَعْجَبْتَنِي مَقَالَةُ زَيْدٍ مُوَضَّحًا.

مُوضَّحًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَصَاحِبُ الحَالِ هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ: «زَيْدٌ»، وَالمُضَافُ: «مَقَالَةٌ»؛ لَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ وَلَكِنْ بِمَنْزِلَةِ الجُزْءِ، وَيَصِحُّ حَذْفُهُ، فَتَقُولُ: أَعْجَبْتَنِي زَيْدٌ مُوَضَّحًا).

✽ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ عَامِلًا فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِثْلُ: أَعْجَبْتَنِي كِتَابَةُ الكِتَابِ وَاضِحًا.

(صَاحِبُ الحَالِ هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ: «الْكِتَابُ» وَالمُضَافُ عَامِلٌ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ «الْكِتَابَ» - فِي الْأَصْلِ - مَفْعُولٌ بِهِ لـ «كِتَابَةٌ»).

٢- العَامِلُ فِي الحَالِ عِنْدَ النُّحَاةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ العَامِلُ فِي صَاحِبِهَا إِلَّا فِي الحَالِ الَّتِي تَأْتِي مِنَ المُبْتَدَأِ أَوْ مَا أَصْلُهُ المُبْتَدَأُ؛ فَإِنَّ العَامِلَ فِي المُبْتَدَأِ هُوَ الإِبْتِدَاءُ، أَوْ النَّاسِخُ، وَالعَامِلُ فِي الحَالِ هُوَ المُبْتَدَأُ، وَالعَامِلُ الْأَصْلِيُّ فِي الحَالِ هُوَ الفِعْلُ كَمَا فِي الأَمَثَلَةِ السَّابِقَةِ، أَمَّا العَوَامِلُ الأُخْرَى فِهي:

[أ] عَوَامِلُ لَفْظِيَّةٌ، مِثْلُ:

- المَصْدَرُ الصَّرِيحُ، مِثْلُ: تُعْجِبُنِي قِرَاءَتُهُ جُودًا.

(العَامِلُ فِي الحَالِ هُنَا هُوَ المَصْدَرُ: «قِرَاءَتُهُ»، وَهُوَ عَامِلٌ أَيْضًا فِي صَاحِبِ الحَالِ الَّذِي هُوَ صَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ).

- إِسْمُ الفَاعِلِ، مِثْلُ: هَذَا طَالِبٌ كَاتِبٌ مَقَالَتَهُ وَاضِحَةً.

(العَامِلُ فِي الحَالِ هُوَ إِسْمُ الفَاعِلِ: «كَاتِبٌ»، وَهُوَ نَفْسُهُ الَّذِي عَمِلَ النَّصْبُ فِي صَاحِبِ الحَالِ: «مَقَالَتَهُ»).

- اِسْمُ الْمَفْعُولِ، مِثْلُ: هَذِهِ مَقَالَةٌ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعُهَا وَاضِحًا.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ اِسْمُ الْمَفْعُولِ: «مَكْتُوبٌ»، وَهُوَ نَفْسُهُ الَّذِي عَمِلَ الرَّفْعَ فِي صَاحِبِ الْحَالِ: «مَوْضُوعُهَا»).

- اِسْمُ الْفِعْلِ، مِثْلُ: كَتَابٌ شَارِحًا.

كِتَابٌ اِسْمٌ فِعْلٌ اَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْاِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

شَارِحًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ اِسْمُ الْفِعْلِ: «كِتَابٌ»، وَهُوَ نَفْسُهُ الَّذِي عَمِلَ الرَّفْعَ فِي صَاحِبِ الْحَالِ: «أَنْتَ»).

[ب] عَوَامِلٌ مَعْنَوِيَّةٌ: هِيَ عَوَامِلٌ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، مِثْلُ:

- الْاِشَارَةُ: هَذَا عَمَلُكَ مُتَارًا.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ اِسْمُ الْاِشَارَةِ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْفِعْلِ: «أَشِيرُ»).

- وَحَرْفِ التَّمْنِي، مِثْلُ: لَيْتَ الْمُوَاطِنَ - مُتَقَفًا - يُسَاعِدُ غَيْرَ الْمُتَقَفِينَ.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ حَرْفُ التَّمْنِي: «لَيْتَ»؛ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْفِعْلِ: «أَتَمَّنِي»).

- وَحُرُوفِ التَّشْبِيهِ، مِثْلُ: كَانَ زَيْدًا - حَاطِبًا - سَاحِرًا يَأْخُذُ بِالْأَلْبَابِ.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ حَرْفُ التَّشْبِيهِ: «كَانَ»؛ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْفِعْلِ: «أَشْبَهَ»).

- وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ، مِثْلُ: الْمَوْضُوعُ أَمَامَكَ وَاضِحًا. - الْمَوْضُوعُ فِي ذِهْنِهِ وَاضِحًا.

(الْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ شِبْهُ الْجُمْلَةِ: «أَمَامَكَ»، وَ«فِي ذِهْنِهِ»؛ لِأَنَّ شِبْهُ الْجُمْلَةِ يَتَعَلَّقُ بِمُتَعَلِّقٍ

أَصْلُهُ الْفِعْلُ، فَهُوَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ).

٤- الْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَّةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ تَكُونُ جَامِدَةً مَوْوَلَةً

بِمُسْتَقٍّ أَوْ غَيْرِ مُؤَوَّلَةٍ.

❁ أَمَّا الْمَوَوَّلَةُ بِمُسْتَقٍّ فَهِيَ:

[أ] أَنْ تَكُونَ فِي الْأَصْلِ مُشَبَّهًا بِهِ، مِثْلُ: هَجَمَ الْمُحَارِبُ أَسَدًا.

الْحَالُ: «أَسَدًا» يُمَكِّنُ تَأْوِيلَهَا بِمُسْتَقٍّ: مِقْدَامًا - جَرِيئًا - مُفْتَرِسًا.

[ب] أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مُفَاعَلَةٍ (الَّتِي تَعْنِي الْمَشَارَكَةَ)، مِثْلُ: سَلَّمْتُهُ الْكِتَابَ يَدًا بِيَدٍ.

يَدًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

بِيَدٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (وَالْمَوْصُوفُ هُوَ كَلِمَةُ «يَدًا» الْوَاقِعَةُ حَالًا).

وَالْحَالُ: «يَدًا» مَعَ صِفَتِهَا «بِيَدٍ» يُمَكِّنُ تَأْوِيلَهَا بِمُسْتَقٍّ: «مُقَابِضَةً» أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ.

[ج] أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى سِعْرِ، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ الْقَمَحَ كَيْلَةَ بِخَمْسِينَ.

كَيْلَةَ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

بِخَمْسِينَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (وَالْمَوْصُوفُ هُوَ كَلِمَةُ

«كَيْلَةَ» الْوَاقِعَةُ حَالًا). وَالْحَالُ: «كَيْلَةَ» يُمَكِّنُ تَأْوِيلَهَا بِمُسْتَقٍّ هُوَ: «مُسَعَّرًا».

[د] أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى تَرْتِيبٍ، مِثْلُ: دَخَلُوا الْقَاعَةَ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً.

ثَلَاثَةً: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

ثَلَاثَةً: مَعْطُوفٌ بِحَرْفٍ مَحذُوفٌ هُوَ الْفَاءُ أَوْ ثُمَّ. وَيُمَكِّنُ إِعْرَابُهُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا.

وَالْحَالُ: «ثَلَاثَةً» يُمَكِّنُ تَأْوِيلَهَا بِمُسْتَقٍّ هُوَ: «مُتَرْتِّبِينَ».

[هـ] أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا صَرِيحًا، مِثْلُ: جَرَى زَيْدٌ خَوْفًا.

وَالْحَالُ: «خَوْفًا» مَصْدَرٌ صَرِيحٌ يُمَكِّنُ تَأْوِيلَهُ بِمُسْتَقٍّ: «خَائِفًا».

❁ أَمَّا الْحَالُ الْجَامِدَةُ الَّتِي لَا تَوَوَّلُ بِمُسْتَقٍّ فَهِيَ:

[أ] أَنْ تَكُونَ فَرْعًا مِنْ صَاحِبِهَا، مِثْلُ: يَلْبَسُ الذَّهَبَ خَائِمًا.

الحَالِ الْجَامِدَةُ: «خَاتَمًا» فَرَعٌ مِنْ صَاحِبِهَا: «الذَّهَبُ».

[ب] أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا فَرَعًا مِنْهَا، مِثْلُ: يَلْبَسُ الخَاتَمَ ذَهَبًا.

فَالْحَالُ الْجَامِدَةُ: «ذَهَبًا» نَوْعٌ وَصَاحِبُهَا فَرَعٌ مِنْهَا.

[جـ] أَنْ تَكُونَ فِي أَسْلُوبٍ تَفْضِيلٍ وَصَاحِبُهَا مُفْضَلٌ عَلَى نَفْسِهِ تَبَعًا لِأَحْوَالِهِ، مِثْلُ:

الْفَاكِهَةُ تُفَاحًا أَحْسَنُ مِنْهَا بَلَحًا.

فَالْحَالُ الْجَامِدَةُ: «تُفَاحًا» وَ«بَلَحًا» صَاحِبُهَا هُوَ «الْفَاكِهَةُ» وَهِيَ مُفْضَلَةٌ عَلَى نَفْسِهَا تَبَعًا لِأَنْوَاعِهَا.

[د] أَنْ تَكُونَ عَدَدًا، مِثْلُ: تَمَّ عَدَدُ الطُّلَابِ ثَلَاثِينَ طَالِبًا.

فَالْحَالُ الْجَامِدَةُ: «ثَلَاثِينَ» وَيَجُوزُ تَأْوِيلُهَا - عَلَى رَأْيٍ - بِمُشْتَقٍّ: «بِالْغَيْنِ».

[هـ] أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمُشْتَقٍّ، مِثْلُ: اِرْتَفَعَ البَحْرُ قَدْرًا كَبِيرًا.

فَالْحَالُ الْجَامِدَةُ: «قَدْرًا»، مَوْصُوفَةٌ بِمُشْتَقٍّ: «كَبِيرًا».

٥- الأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ وَرَدَتْ اسْتِعْمَالَاتٌ لِلْحَالِ

مَعْرِفَةً مِثْلُ: ذَهَبْتُ وَحْدِي، وَذَهَبَ وَحْدَهُ، وَذَهَبُوا وَحَدَهُمْ.

فَكَلِمَةُ «وَحَدَ» هِيَ الْحَالُ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ، وَتُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ، وَالْمُضَافُ إِلَى

مَعْرِفَةٍ مَعْرِفَةٌ، وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُ الْحَالِ هُنَا بِنَكْرَةٍ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: ذَهَبْتُ مُنْفَرِدًا.

ملجوظة:

فِي بَعْضِ البَيِّنَاتِ العَرَبِيَّةِ يَشِيْعُ اسْتِخْدَامُ كَلِمَةِ «وَحَدَ» مَسْبُوقَةً بِاللَّامِ؛ فَيَقُولُونَ: ذَهَبْتُ

لِوَحْدِي - ذَهَبَ لِوَحْدِهِ - ذَهَبُوا لِوَحْدِهِمْ. وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ «وَحَدَ» لَا تُسْتَحْدَمُ إِلَّا

عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبَةً غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِاللَّامِ، وَلَا تُفِيدُ إِلَّا مَعْنَى الْحَالِ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ: حَاوَلْتُ جُهْدِي. - سَعَيْتُ فِي الأَمْرِ طَاقَتِي. فَكَلِمَتَا «جُهْدَ» وَ«طَاقَةَ»

حَالَانِ، وَهُمَا مُضَافَتَانِ إِلَى ضَمِيرٍ، وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِنَكْرَةٍ: حَاوَلْتُ جَاهِدًا، وَسَعَيْتُ فِي الأَمْرِ

مُطِيقًا. وَمِنْ ذَلِكَ: أُدْخِلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ. فَكَلِمَةُ «الْأَوَّل» الْأَوَّلَى حَالٌ، وَالثَّانِيَةُ مَعْطُوفَةٌ، وَهِيَ مَعْرَفَتَانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَتَأْوِيلُ الْحَالِ: أُدْخِلُوا مَرَّتَيْنِ.
وَمِنْ ذَلِكَ:

- جَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ.

- جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ.

فَكَلِمَةُ «قَضَهُمْ» حَالٌ، وَ«الْجَمَاءَ» حَالٌ. وَالْقَضُ هُوَ الْكَسْرُ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأَوَّلَى:
جَاءُوا كَاسِرِهِمْ مَعَ مَكْسُورِهِمْ، أَيْ جَاءُوا جَمِيعًا. أَمَّا الْجَمَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ، وَتَأْوِيلُهَا أَيْضًا:
جَاءُوا جَمِيعًا.

ومن ذلك: رَجَعَ زَيْدٌ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ.

فَكَلِمَةُ «عَوْدَ» حَالٌ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى الضَّمِيرِ، وَتَأْوِيلُهَا: رَجَعَ عَائِدًا عَلَى بَدْيِهِ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ نَفْسِهِ، أَوْ عَلَى الْفُورِ.

٦- الْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُتَّفِقَةً، بِمَعْنَى أَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى هَيْئَةٍ ثَابِتَةٍ لِصَاحِبِهَا؛ بَلْ عَلَى هَيْئَةٍ مُعَيَّنَةٍ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبًا». فَمَعْنَاهُ أَنْ هَيْئَتَهُ صَاحِكَةٌ وَقَتَ الْمَجِيءِ فَحَسَبُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تَأْنِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَمْرٍ ثَابِتٍ لِصَاحِبِهَا، وَذَلِكَ فِي اسْتِعْمَالَاتٍ أَشْهَرُهَا:

أ- أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مُكَوَّنَةً مِنْ اسْمَيْنِ مَعْرَفَتَيْنِ جَامِدَيْنِ، مِثْلُ: زَيْدٌ أَبُوكَ رَحِيمًا.

فَكَلِمَةُ «رَحِيمًا» حَالٌ مِنْ «أَبُوكَ»^(١)، وَهَذِهِ الْحَالُ تُؤَكِّدُ مَضْمُونَ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ «زَيْدٌ أَبُوكَ» تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الرَّحْمَةِ.

(١) بَعْضُهُمْ يُؤَوِّلُ صَاحِبَ الْحَالِ ضَمِيرًا مَخْذُوقًا، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: «زَيْدٌ أَبُوكَ أَعْرِفُهُ رَحِيمًا».

ب- أَنْ يَكُونَ عَامِلُهَا دَالًّا عَلَى خَلْقٍ أَوْ تَجَدُّدٍ، مِثْلُ: خَلَقَ اللهُ رَقَبَةَ الزَّرَافَةِ طَوِيلَةً.

فَكَلِمَةُ «طَوِيلَةً» حَالٌ مِنْ «رَقَبَةً» وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى هَيْئَةٍ ثَابِتَةٍ لَهَا.

ج- أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الْحَالِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] فَكَلِمَةُ «مُفَصَّلًا» حَالٌ مِنْ

«الْكِتَابِ» وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى هَيْئَةٍ ثَابِتَةٍ لَهُ غَيْرِ مُتَنَقِّلَةٍ؛ إِذْ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا وَقَتَّ
إِنْزَالِهِ فَحَسَبُ.

٧- الْحَالُ تَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، أَيْ لَيْسَتْ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ، كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ. وَتَكُونُ

جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ يَتَعَلَّقُ بِحَالٍ مَحذُوفٍ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا مَعْرِفَةً؛ فَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِثْلُ:

- الصَّيْفُ عَلَى الْجِبَالِ أَجْمَلٌ مِنْهُ عَلَى الشَّاطِئِ.

عَلَى الْجِبَالِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ، أَيْ الصَّيْفُ كَأَنَّهَا عَلَى

الْجِبَالِ أَجْمَلٌ مِنْهُ عَلَى الشَّاطِئِ.

- السَّفِينَةُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ كَالرِّيشَةِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ.

بَيْنَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

الْأَمْوَاجِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ فِي مَحَلِّ

نَصْبِ.

❁ وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَتَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً:

- رَأَيْتُ زَيْدًا وَهُوَ خَارِجٌ.

الْوَاوُ: وَأَوُ الْحَالِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

خَارِجٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٌ.

- رَأَيْتُ زَيْدًا يَخْرُجُ .

يَخْرُجُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)،
وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.

وَحِينَ تَكُونُ الْحَالُ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ رَابِطٍ بَهَا يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِهَا، وَهَذَا الرَّابِطُ إِذَا أُنْ
يَكُونُ الْوَاوُ أَوْ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى صَاحِبِهَا كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ، وَعَلَى التَّفْصِيلِ الْمَوْجُودِ فِي كِتَابِ
النَّحْوِ.

٨- تَعَلَّمُ أَنَّ الصِّفَةَ إِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَى مَوْصُوفِهَا النِّكَرَةَ صَارَتْ حَالًا مِثْلُ:

لِزَيْدٍ مُفِيدًا كِتَابًا.

لِزَيْدٍ: (اللام) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(زَيْدٍ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ
بِاللام وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشَبَهُ الْجُمْلَةُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
مُفِيدًا: حَالٌ مِنْ «كِتَابٌ» مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

كِتَابٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمِثْلُ: لِزَيْدٍ فِي النَّحْوِ كِتَابٌ.

لِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

فِي النَّحْوِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كِتَابٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْأَصْلُ: لِزَيْدٍ كِتَابٌ فِي النَّحْوِ. فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ

الصِّفَةُ عَلَى الْمَوْصُوفِ، وَهُوَ نِكْرَةٌ، نُصِبَتْ وَصَارَتْ حَالًا.

٩- هُنَاكَ كَلِمَاتٌ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا حَالًا، مِثْلُ: كَافَّةٌ - فَاطِمَةٌ - طُرًّا - جَمِيعًا - مَعًا.



تَلِيدٌ بِرَيْبٍ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿خُرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [الفصص: ٢١]
- ٢- ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٣١]
- ٣- ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: ٧٩]
- ٤- ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤]
- ٥- ﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢]
- ٦- ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]
- ٧- ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١]
- ٨- ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا هَا مُنذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨]
- ٩- ﴿أُحْسِبُ الْإِنْسَانَ أَنْ جَمَعَ عِظَامَهُ ۖ ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٣-٤]
- ١٠- ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَىٰ﴾ [النمل: ٢٠]
- ١١- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧]
- ١٢- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]
- ١٣- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَسَيَكُنْ طَيْبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢]
- ١٤- ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأنعام: ٤٨]



[٥] التَّمْيِيزُ

التَّمْيِيزُ: إِسْمٌ نَكْرَةٌ فَضْلَةٌ، يُوضِّحُ كَلِمَةً مُبْهَمَةً، أَوْ يُفَصِّلُ مَعْنَى مُجْمَلًا. وَحُكْمُهُ النَّصْبُ وَهُوَ جَامِدٌ عَلَى الْأَعْلَبِ. فَهُوَ - عَلَى ذَلِكَ - نَوْعَانِ:

١- نَوْعٌ يُوضِّحُ كَلِمَةً مُبْهَمَةً، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِالتَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزَ الْمَفْرَدِ أَوْ تَمْيِيزَ الدَّاتِ؛ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ الْعُمُوضَ الْمَوْجُودَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَأْتِي فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْآتِيَةِ:

أ- بَعْدَ الْكَيْلِ، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ إِزْدَبًا قَمَحًا.

قَمَحًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (كَلِمَةُ «إِزْدَبًا» كَلِمَةٌ غَامِضَةٌ لَا نَعْرِفُ الْمَقْصُودَ مِنْهَا إِلَّا دِلَالَتَهَا عَلَى مِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ، وَالتَّمْيِيزُ هُوَ الَّذِي وَضَّحَ الْمَعْنَى الْمُرَادَ).

ب- بَعْدَ الْوَزْنِ، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ أَقَّةً عِنَبًا.

عِنَبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (كَلِمَةُ «أَقَّةً» كَلِمَةٌ غَامِضَةٌ، وَالتَّمْيِيزُ: «عِنَبًا»، هُوَ الَّذِي رَفَعَ الْإِبْهَامَ فِيهَا).

ج- بَعْدَ الْمِسَاحَةِ، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ فِدَانًا قَصَبًا.

قَصَبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (كَلِمَةُ «فِدَانًا» غَامِضَةٌ، وَالتَّمْيِيزُ: «قَصَبًا»، هُوَ الَّذِي رَفَعَ إِبْهَامَهَا).

❖ وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَقَادِيرِ السَّابِقَةِ مِنَ الْمُسْطَلَّحَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عَصْرِنَا أَوْ مِمَّا نَقَلْتُهُ لَنَا الْكُتُبُ الْقَدِيمَةُ؛ بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ تُدُلُّ عَلَى كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ مِسَاحَةٍ.

د- بَعْدَ الْأَعْدَادِ مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى (تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ)، مِثْلُ: رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ طَالِبًا.

طَالِبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (كَلِمَةُ «خَمْسَةَ عَشَرَ» غَامِضَةٌ، وَالتَّمْيِيزُ: «طَالِبًا»،

(١) الْأَقَّةُ: بَقْلٌ قَدْرُهُ أَرْبَعُمِائَةٍ ذِرْهَمٍ، أَوْ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِئَتَانِ وَأَلْفٌ جِرَامٍ. وَقَدْ بَطَّلَ اسْتِعْمَالُهَا فِي مِصْرَ (ج) أَقْفٌ.

هُوَ الَّذِي وَضَّحَ الْمَقْصُودَ مِنْهَا).

الأعدادُ الباقيةُ يأتي بعدها اسمٌ مفردٌ مجرورٌ أو جمعٌ مجرورٌ - كما هو معلومٌ - ويُعرَّبُ مضافاً إليه، ومن الخطأ إعرابه تمييزاً؛ لأنَّ التَّمْيِيزَ في الإصطلاحِ النَّحْوِيِّ كَلِمَةٌ مَنْصُوبَةٌ.

٢- نَوْعٌ يَوْضَحُ الإِبْهَامَ الْمُتَضَمَّنَ فِي جُمْلَةٍ إِذَا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُجْمَلٍ، وَهَذَا النَّوْعُ يُسَمَّى تَمْيِيزَ الْجُمْلَةِ أَوْ تَمْيِيزَ النَّسْبَةِ، وَنُسَمِيهِ أحياناً التَّمْيِيزَ الْمَلْحُوظَ، وَيَأْتِي فِي الإِسْتِعْمَالِ الْآتِيَةِ:

أ - إزْدَادَ زَيْدٌ عِلْمًا.

عِلْمًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (جُمْلَةٌ: «إزْدَادَ زَيْدٌ»، تُقَدِّمُ لَنَا مَعْنَى مُبْهَمًا مُجْمَلًا، لَا نَعْرِفُ مِنْهُ أَيَّ شَيْءٍ إزْدَادَ زَيْدٌ. وَالتَّمْيِيزُ: «عِلْمًا»، هُوَ الَّذِي رَفَعَ الإِبْهَامَ عَنِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، أَيَّ وَضَّحَ النَّسْبَةَ الْمَقْصُودَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمُسْنَدَةِ إِلَى زَيْدٍ).

وَهَذَا النَّوْعُ يَقُولُ عَنْهُ النُّحَاةُ: إِنَّهُ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ فَاعِلٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْجُمْلَةِ فِي التَّقْدِيرِ هُوَ: إزْدَادَ عِلْمِ زَيْدٍ.

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي ذَلِكَ بِكَثْرَةٍ: طَابَتِ الْمَدِينَةُ هَوَاءً، كَرَّمَ زَيْدٌ خُلُقًا، حَسَنَ عَلِيٌّ أَدَبًا، تَقَدَّمَتِ الْبِلَادُ صِنَاعَةً... إلخ.

ب - طَوَّرَتِ الْحُكُومَةُ الْبِلَادَ إِقْتِصَادًا.

(هَذِهِ الْجُمْلَةُ قَبْلَ التَّمْيِيزِ تُقَدِّمُ لَنَا مَعْنَى مُبْهَمًا مُجْمَلًا لَا نَعْرِفُ مِنْهُ الْمَقْصُودَ مِنْ تَطْوِيرِ الْحُكُومَةِ لِلْبِلَادِ، وَالتَّمْيِيزُ: «إِقْتِصَادًا»، هُوَ الَّذِي رَفَعَ الإِبْهَامَ عَنِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ وَوَضَّحَ النَّسْبَةَ الْمَقْصُودَةَ مِنَ التَّطْوِيرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْحُكُومَةِ).

وَهَذَا النَّوْعُ يَقُولُ عَنْهُ النُّحَاةُ: إِنَّهُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْجُمْلَةِ: طَوَّرَتِ الْحُكُومَةُ إِقْتِصَادَ الْبِلَادِ.

التَّمْيِيزُ الْمُحَوَّلُ عَنِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ هُوَ الْإِسْتِعْمَالُ الْأَغْلَبُ فِي التَّمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ.

ج - زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ عِلْمًا .

عِلْمًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ التَّمْيِيزِ بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ؛ لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ الْوَاقِعَ خَبْرًا لَا يُبَيِّنُ لَنَا فِي أَيِّ

شَيْءٍ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ، وَالتَّمْيِيزُ هُوَ الَّذِي يُوضِّحُ لَنَا نِسْبَةَ هَذِهِ الْأَفْضَلِيَّةِ .

وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُ هَذَا النَّوْعِ بِأَنَّهُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْضًا لِأَنَّ الْمَعْنَى: فَضَّلَ عِلْمَ زَيْدٍ عَلَى عِلْمِ

عَلِيٍّ).

د - مَا أَكْرَمَ زَيْدًا خُلُقًا !

خُلُقًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

- أَكْرَمَ بَزَيْدٍ خُلُقًا !

خُلُقًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ التَّمْيِيزِ بَعْدَ التَّعَجُّبِ سِوَاءَ أَكَانَ بِصِيغَةِ «مَا أَفْعَلُ» أَمْ «أَفْعَلُ بِهِ»؛ لِأَنَّ

التَّعَجُّبَ قَبْلَ التَّمْيِيزِ لَا يُبَيِّنُ لَنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ زَيْدٌ كَرِيمٌ، وَالتَّمْيِيزُ: «خُلُقًا»، هُوَ الَّذِي وَضَّحَ لَنَا

نِسْبَةَ الْكِرَامِ عِنْدَ زَيْدٍ. هَذَا النَّوْعُ يُمْكِنُ تَأْوِيلُهُ بِأَنَّهُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: كَرَّمَ

خُلُقُ زَيْدٍ).

هـ - لِلَّهِ دَرٌّ زَيْدٌ عَالِمًا .

- كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .

- حَسْبُكَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا .

عَالِمًا - شَهِيدًا - وَكَيْلًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

(التَّمْيِيزُ هُنَا يُوضِّحُ الْإِبْهَامَ الْمَوْجُودَ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهُ أَيْضًا، وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الضَّمِيرِ

مِثْلُ: لِلَّهِ دَرٌّ عَالِمًا).

و- نَعَمْ زَيْدٌ عَالِمًا، نَعَمْ عَالِمًا زَيْدٌ.

يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ تَمْيِيزِ النَّسْبَةِ فِي أَسْلُوبِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ؛ وَذَلِكَ لِبَيَانِ جِهَةِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ.
وَالْمَثَالُ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّهُ يُوضِّحُ الضَّمِيرَ الْوَاقِعَ فَاعِلًا لِفِعْلِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ؛ إِذْ إِنَّ أَصْلَ الْجُمْلَةِ:
نَعَمْ (هُوَ) عَالِمًا زَيْدٌ.

- امْتَلَأَتِ الْقَاعَةَ طَلَابًا. - إِزْدَحَمَتِ الشُّوَارِعُ نَاسًا.

طَلَابًا - نَاسًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ التَّمْيِيزِ بَعْدَ الْفِعْلِ «امْتَلَأَ» وَمَا أَشْبَهَهُ، وَلَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهُ بِالْفَاعِلِ عَلَى ظَاهِرِ
اللَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ النُّحَاةُ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ الْفَاعِلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: مَلَأَ الطُّلَابُ الْقَاعَةَ).

❁ قَدْ يَكُونُ التَّمْيِيزُ مَنْصُوبًا بِحَرْفِ جَرٍّ «مِنْ» غَيْرِ زَائِدٍ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُعْرَبُ اسْمًا مَجْرُورًا
وَلَا يُعْرَبُ تَمْيِيزًا، وَقَدْ تَزَادَ قَبْلَهُ «مِنْ» مِثْلُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ.

قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

عَزَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

قَائِلٍ: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا اسْتِعْمَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ
الزَّائِدِ. وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ قَائِلًا.

(وَهَذَا التَّمْيِيزُ تَمْيِيزٌ نِسْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ يُوضِّحُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي قَبْلَهُ).

❁ الْعَامِلُ الَّذِي يَعْمَلُ فِي النَّصْبِ فِي تَمْيِيزِ الْمَفْرَدِ هُوَ الْكَلِمَةُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي يَرْفَعُ إِبْهَامَهَا، أَمَّا

تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ فَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي مَعْنَى الْجُمْلَةِ مِنْ فِعْلِ أَوْ شَبْهِهِ.



تِلْكَ بَرِيدٌ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]

٢- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِئْتَمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

[الأعراف: ١٤٢]

٣- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

[الزلزلة: ٧-٨]

٤- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤]

٥- ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]

٦- ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

[الكهف: ٣٤]

٧- ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥-٦٦]

٨- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأنعام: ٨٠]

٩- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ

رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۗ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾

[الكهف: ٥٠]

١٠- ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ﴾ [الكهف: ٨٨]

الفصل الثالث

الجملة الأُسْلُوبِيَّةُ

تقديم:

اخترنا تعبير «الجملة الأُسْلُوبِيَّةُ» لما درجت عليه الكتب التعليمية من قرن هذه الجملة بكلمة «أُسْلُوب»؛ حيث يشيع مثل: «أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ»، و«أُسْلُوبِ المَدْحِ وَالذَّمِّ»، و«أُسْلُوبِ النَّدَاءِ».. وهكذا. ولا نرى بأساً من ذلك لأسبابٍ، منها أن أغلب هذه الجملة لا ينتمي إلى الجملة الاسمية أو الفعلية انتهاءً لازماً؛ بل يندرج تحتها معاً، ومنها أن هذه الجملة لا تجري على نمطٍ واحدٍ في الدلالة على وظائفها، بل تسلك وسائل مختلفة على ما نرى في الاستفهام والنداء والاستثناء وغيرها.

ولعلك تعلم أن كلمة «أُسْلُوب» Style صارت في علم اللغة الحديث مُصطلحاً آخر، له علم خاص يُطلق عليه «علم الأُسْلُوبِ» Stylistics؛ وتلك مسألة أخرى لا شأن لنا بها هنا، لكننا أردنا أن نلفتك إلى الاختلاف في استعمال كلمة «أُسْلُوب» في كلتا الجهتين.



١. جملة الاستثناء

تُفِيدُ جُمْلَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ (إِخْرَاجِ) اسْمٍ مِنْ حُكْمِ اسْمٍ آخَرَ، وَالْإِسْمُ الْمَخْرُجُ هُوَ الْمُسْتَثْنَى، وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

وَيَعُدُّ النَّحَاةُ الْمُسْتَثْنَى نَوْعًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ - مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَتَقْدِيرُ هَذَا الْفِعْلِ عِنْدَهُمْ: «أَسْتَثْنِي». فَكَأَنَّ قَوْلَكَ:
جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

مَعْنَاهُ: جَاءَ الْقَوْمُ وَأَسْتَثْنِي زَيْدًا. وَالْحَقُّ أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمُسْتَثْنَى هُوَ كَلِمَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ. وَمِنْ الْمَفِيدِ أَنْ تَلْتَمِثَ إِلَى بَعْضِ الْمَصْطَلِحَاتِ الْخَاصَّةِ بِجُمْلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ:

١- جُمْلَةٌ تَامَةٌ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا، مِثْلُ: حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدًا.

٢- جُمْلَةٌ مُوجِبَةٌ: إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ خَالِيَةً مِنَ النَّفْيِ أَوِ النَّهْيِ أَوِ الْإِسْتِفْهَامِ، كَالْمِثَالِ السَّابِقِ.

٣- جُمْلَةٌ تَامَةٌ غَيْرٌ مُوجِبَةٌ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَوْجُودًا، وَكَانَتِ الْجُمْلَةُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، مِثْلُ:

- مَا حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدًا.

- لَا تَذْهَبُوا إِلَّا زَيْدًا.

- هَلْ نَجَحَ الطُّلَابُ إِلَّا الْمُهْمَلِ.

٤- جُمْلَةٌ غَيْرٌ تَامَةٌ غَيْرٌ مُوجِبَةٌ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ، وَكَانَتِ الْجُمْلَةُ مَسْبُوقَةً

بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ.

- مَا حَضَرَ إِلَّا زَيْدٌ.

- هَلْ نَجَحَ إِلَّا الْمُجِدُّ؟

٥- إِسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ: حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدًا.

٦- إِسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ: وَصَلَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا

أَمْتَعَتَهُمْ.

❁ وَكَلِمَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ الَّتِي تَهْمُنَا فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

١- حُرُوفٌ. ٢- أَسْمَاءٌ. ٤- أَفْعَالٌ أَوْ حُرُوفٌ.

١- حُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ «إِلَّا»

وَيُسْتَعْمَلُ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

أ- إِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ تَامَّةً مُوجِبَةً وَجَبَ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى سِوَاهُ أَكَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَمْ

مُنْقَطِعًا، مِثْلُ: جَاءَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدًا.

جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطُّلَابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفُ إِسْتِثْنَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: مُسْتَثْنَى مَنصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

- رَأَيْتُ الطُّلَابَ إِلَّا زَيْدًا.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

الطُّلَابُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفُ إِسْتِثْنَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدًا: مُسْتَثْنَى مَنصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

- مَرَرْتُ بِالطُّلَابِ إِلَّا زَيْدًا.

مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

بِالطُّلَابِ: (الْبَاءُ) حَرْفُ جَرٍّ، وَ(الطُّلَابُ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

زَيْدًا: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

- دَخَلَ الضُّيُوفُ الْقَاعَةَ إِلَّا كِلَابَهُمْ.

دَخَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الضُّيُوفُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْقَاعَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

كِابَهُمْ: (كِابٌ) مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَضَافٌ إِلَيْهِ. (وَهَذَا الْمِثَالُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ

جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ).

ب - إِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ تَامَةً غَيْرَ مُوجِبَةٍ جَارَ لَكَ فِيمَا بَعْدَ «إِلَّا» إِعْرَابَانِ:

الأوَّلُ: النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، مِثْلُ: مَا حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدًا.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطُّلَابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الثَّانِي: إِتْبَاعُهُ لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَإِعْرَابُهُ بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَتَكُونُ «إِلَّا» حَرْفًا مُهْمَلًا فِي هَذِهِ

الْحَالَةِ، مِثْلُ: مَا حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدٌ.

الطَّلَابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ مُلغًى.

زَيْدٌ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا رَأَيْتُ الطَّلَابَ إِلَّا زَيْدًا.

الطَّلَابُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ (عَامِلٌ أَوْ مُهْمَلٌ).

زَيْدًا: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (عَلَى عَمَلِ «إِلَّا»). أَوْ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

مَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (عَلَى الْإِعَاءِ «إِلَّا»).

- مَا مَرَرْتُ بِالطَّلَابِ إِلَّا زَيْدًا (أَوْ إِلَّا زَيْدًا).

بِالطَّلَابِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ.

زَيْدًا: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَجْرُورٍ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا، فَالْأَفْصَحُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى، وَيَجُوزُ - فِي لَهْجَةٍ -

إِعْرَابُهُ بَدَلًا، مِثْلُ: لَيْسَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ إِلَّا الظَّنُّ.

لَيْسَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(النَّاءُ) لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا

مَحَلٌّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «لَيْسَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مَعْرِفَةٌ: اسْمٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ.

الظَّنُّ: مُسْتَنْئَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (هَذَا الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّ «الظَّنَّ» لَيْسَ مِنْ جِنْسِ «الْمَعْرِفَةِ»).

❁ وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَنْئَى مُتَقَدِّمًا عَلَى الْمُسْتَنْئَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُهُ، مِثْلُ: مَا لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ.
مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

لِي: جَارٌ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

زَيْدًا: مُسْتَنْئَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

صَدِيقٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

ج - إِنْ كَانَتْ جُمْلَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ غَيْرَ تَامَّةٍ وَعَبَّرَ مُوجِبَةً الْغَيْثُ «إِلَّا» وَأُعْرِبَ مَا بَعْدَهَا

حَسَبَ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَسُمِّيَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُفْرَعًا؛ أَيَّ إِنْ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيهَا
بَعْدَهُ، مِثْلُ: مَا حَضَرَ إِلَّا زَيْدٌ.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ مُلغَى.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ.

مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ مُلغِيٌّ.

بِرَيْدٍ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ، وَ(رَيْدٌ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

❁ فِي الْاسْتِثْنَاءِ الْمُفْرَغِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ «إِلَّا» جُمْلَةً عَلَى الرَّأْيِ الْأَغْلَبِ بِشُرُوطِ

اشْتِرَاطِهَا النَّحَاةَ، مِثْلُ: مَا الْمُخْلِصُ إِلَّا يَعْمَلُ لِوَطَنِهِ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ.

الْمُخْلِصُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ مُلغِيٌّ.

يَعْمَلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)،

وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

❁ وَيَجُوزُ وَقُوعُ الْجُمْلَةِ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الْاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، مِثْلُ:

مَا عُوقِبَ مُجِدُّ إِلَّا الَّذِي أَهْمَلَ فَعَقَابُهُ رَادِعٌ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ.

عُوقِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مُجِدُّ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِلَّا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٌ.

الَّذِي: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

أَهْمَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا

مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَعِقَابُهُ: (الفَاءُ) وَافِعَةٌ فِي الْخَبْرِ حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
عِقَابٌ مُبْتَدَأُ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(هَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

رَادِعٌ: خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ
رَفَعِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مُسْتَثْنَى.

❁ مِنَ الْأَسَالِبِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَعِ أَنْ تَكُونَ لَدَيْنَا جُمْلَةٌ قَسَمٍ مُوجِبَةٌ وَمَعْنَاهَا
مَنْفِيٌّ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مَاضٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقْبَلٍ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ نُؤَوِّلُ
الْفِعْلَ وَفَاعِلَهُ بِمَصْدَرٍ، مِثْلُ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا سَاعَدْتَنِي.

سَأَلْتُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ.

بِاللَّهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ«سَأَلَ».

إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ مُلغَى.

سَاعَدْتَنِي: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ، وَنُونُ الْوِقَايَةِ، وَمَفْعُولٌ بِهِ. وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي
مَحَلِّ نَصْبٍ^(١) مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ: مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا مُسَاعَدَتَكَ.

تَنْبِيْهُ: يَشِيْعُ فِي الْكُتُبِ الْمُعَاَصِرَةِ اسْتِعْمَالُ «إِلَّا» فِي غَيْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي رِبْطِ جُمْلَتِي
الشَّرْطِ، مِثْلُ: إِذَا كَانَتِ الْقَضِيَّةُ سَائِكَةً إِلَّا أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ مُعَالَجَتَهَا.

وَكَذَلِكَ فِي رِبْطِ الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرَةِ بِ«مَعَ أَنْ» - «بِالرَّغْمِ مِنْ...» «إِنِّحْ، مِثْلُ:

- مَعَ أَنَّ الْمَوْقِفَ صَعْبٌ إِلَّا أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ مُوَاجَهَتَهُ.

- بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَنْصَبَ إِلَّا أَنَّ تَأْثِيرَهُ لَا يَزَالُ بَارِزًا.

وَكُلُّ أَوْلِيَّتِكَ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبِيَّةُ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ كَلِّهِ رِبْطُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْفَاءِ، فَتَقُولُ:

(١) حَوْلَ هَذَا الْإِعْرَابِ خِلَافَاتٌ كَثِيرَةٌ، إِذْ كَيْفَ يَكُونُ الْمَصْدَرُ مُنْسَبًا مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ أَيْ دُونَ أَنْ يَسْبِقَ الْفِعْلَ حَرْفٌ
مَصْدَرِيٌّ. إِلَّا أَنَّ هَذَا هُوَ مَا جَرَى عَلَيْهِ الْإِسْتِعْمَالُ، وَلَا بَأْسَ مِنْ أَنْ نَذَكُرَ أَنَّ الْمَصْدَرَ مُنْسَبًا مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ.

- إِذَا كَانَتِ الْقَضِيَّةُ شَائِكَةً فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ مُعَالَجَتَهَا.
- بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَنْصِبَ فَإِنَّ تَأْثِيرَهُ لَا يَزَالُ بَارِزًا.



أَسْمَاءُ الْإِسْتِثْنَاءِ

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِسْتِثْنَاءِ فَيَهِيَ «غَيْرٌ» وَ«سَوَى» وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَهُمَا مُضَافًا إِلَيْهِ. أَمَّا هُمَا فَيُعْرَبَانِ إِعْرَابَ مَا بَعْدَ «إِلَّا» تَبَعًا لِأَنْوَاعِ جُمْلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي التَّفْصِيلِ السَّابِقِ، فَنَقُولُ:

- حَضَرَ الطُّلَابُ غَيْرَ زَيْدٍ (أَوْ سَوَى زَيْدٍ).

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطُّلَابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

غَيْرٌ: مُسْتَثْنَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

سَوَى: مُسْتَثْنَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

زَيْدٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا حَضَرَ الطُّلَابُ غَيْرُ زَيْدٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٍ.

حَضَرَ الطُّلَابُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

غَيْرٌ: مُسْتَثْنَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا رَأَيْتُ الطُّلَابَ غَيْرَ زَيْدٍ.

الطُّلَابُ: مَفْعُولٌ بِهِ مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

غَيْرٌ: مُسْتَثْنَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مُنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا حَضَرَ غَيْرُ زَيْدٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

غَيْرٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

زَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

- مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ.

غَيْرٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

- مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ.

بِغَيْرٍ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ، وَ(غَيْرٌ) مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

❁ وَتُسْتَعْمَلُ «بَيْدٌ» اِسْتِعْمَالِ «غَيْرٍ» بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اِلْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا، وَبِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ

مُضَافَةً إِلَى مُصَدَّرٍ مُؤَوَّلٍ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولِيهَا، مِثْلُ: زَيْدٌ ذِكِّي بَيْدَ أَنَّهُ مُهْمَلٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

ذِكِّي: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

بَيْدٌ: مُسْتَنْتَنِيٌّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَنَّهُ: (أَنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اِسْمٍ

(أَنَّ).

مُهْمَلٌ: خَبَرٌ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ. وَالْمُصَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٌ إِلَيْهِ.



أفعال الاستثناء

يَذْكَرُ النَّحَاةُ مِنْ أَعْمَالِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِعْلَيْنِ هُمَا: «لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» لَكِنَّا لَا نَعْرِضُهُمَا هُنَا؛ إِذْ لَا تَأْتِي لِهُمَا - فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ - مِنْ حَيْثُ الْإِسْتِثْنَاءِ، فَفِعْلُهُمَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ النَّاسِخَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ.

أَمَّا الْأَعْمَالُ الْأُخْرَى، فَهِيَ: عَدَا - خَلَا - حَاشَا. وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ أَعْمَالًا إِنْ سَبَقَتْهَا «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَيُنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهَا بِاعْتِبَارِهِ مَفْعُولًا بِهِ لَهَا، مِثْلُ:

- حَضَرَ الطُّلَّابُ مَا عَدَا زَيْدًا.

- حَضَرَ الطُّلَّابُ مَا خَلَا زَيْدًا.

- حَضَرَ الطُّلَّابُ مَا حَاشَا زَيْدًا.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الطُّلَّابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَدَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ. وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «مَا» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ:

حَضَرَ الطُّلَّابُ مَجَاوِزِينَ زَيْدًا.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ خَالِيَةً مِنْ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ، جَارَ لَكَ إِعْرَابُهَا أَوْ أَعْمَالُهَا أَوْ إِعْرَابُهَا

حُرُوفَ جَرٍّ، مِثْلُ:

- حَضَرَ الطُّلَّابُ عَدَا زَيْدًا.

حَضَرَ الطُّلَّابُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

عَدَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)،
وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

- حَضَرَ الطَّلَابُ عَدَا زَيْدًا.

عَدَا: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٍ: مَجْرُورٌ بِـ«عَدَا» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ

«حَضَرَ».



تَلْذِيرَاتٌ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

٢- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾

[الحجر: ٣٠-٣١]

٣- ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ

أَرْبَعٌ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦]

٤- ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيهًا﴾ [النساء: ٦٦]

٥- ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۗ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا

يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ ۗ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۗ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۗ أَلَيْسَ

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ [هود: ٨١]

٦- ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]

٧- ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٦﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٧﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٨﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ

الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٩﴾﴾ [الغاشية: ٢١-٢٤]

٨- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [المنكبوت: ١٤]

٩ ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ٥ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْيَتِيمَانَ

بِالْقِسْطِ ٥ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ٥ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ٥ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ٥

ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ [الأنعام: ١٥٢]

١٠ ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ٥ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ٥

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾ [الأنفال: ١١٠]



٢ - جملة النداء

النداء علامة من علامات الاتصال بين الناس، وهو دليل قوي على اجتماعية اللغة، ومن ثم فهو كثير الاستعمال، ولا يكاد تخلو كلام إنسان كل يوم من النداء، فأنت في حاجة كل وقت أن تُنادي شخصًا ما أو شيئًا ما؛ ولذلك كان للنداء أسلوب خاص؛ بل جملة خاصة اختلفت في شأنها اللغويون؛ فهي جملة لا تُفيد معنى كاملاً حين نَقِفُ عليها، وهي تتكون من حرفٍ للنداء ومُنادى، والجملة المعروفة لا تتكون من حرفٍ واسم فقط، ولا بد أن يكون فيها إسنادٌ بين اسمٍ واسمٍ أو بين فعلٍ واسمٍ؛ لهذا كله يرى بعض اللغويين المحدثين قبول هذا التركيب على أنه جملة؛ لكنهم يطلقون عليها جملة غير إسنادية.

على أن النحو العربي يرى أن جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجملة الأخرى؛ يتوافر فيها إسنادٌ غير ظاهر؛ لأنَّ المُنَادَى عندهم نوعٌ من المفعول به، وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: «أنادي» أو «أدعو»، وهذا الفعل لا يظهر مطلقاً، وحرف النداء ينوب عنه ويعمل عمله. وهناك اعتراض قديم على تقدير هذا الفعل؛ لأنَّ جملة النداء جملة طلبية، وهذا التقدير يحولها إلى جملة خبرية، وهو اعتراض لا موضع له في التحليل النهائي لهذه الجملة.

وحروف النداء متعددة؛ منها ما هو للقريب، ومنها ما هو للمتوسط، ومنها ما هو للبعيد. ومقياس القرب والبعيد قد يكون مقياساً مادياً في المكان والزمان، وقد يكون مقياساً معنوياً كالابن والصديق والعدو. وأشهر حروف النداء وأكثرها استعمالاً هو: «يا»، ويجوز حذف حرف النداء في الاستعمال الكثير ويبقى أثره، مثل: أستاذنا الجليل - أخي العزيز - مُستعصي الأعراء. ويهْمُنَا في التطبيق النحوي الاستعمالات المختلفة في النداء وطريقة إعرابها:

١ - ينقسم المُنَادَى إلى نوعين: أحدهما مبني والآخر مُعْرَبٌ.

أما المُنَادَى المبني فهو يُبنى على ما يُرْفَعُ به في محل نصبٍ وهو نوعان:

أ- الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ: أَمِي الَّذِي لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، مِثْلُ:

يَا عَلِيَّ أَقْبِلْ. يَا فَاطِمَةَ أَقْبِلِي.

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَلِيٌّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فَاطِمَةُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

يَا عَلِيَّانِ أَقْبِلَا. يَا فَاطِمَتَانِ أَقْبِلَا.

عَلِيَّانِ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

يَا عَلِيُّونَ أَقْبِلُوا.

عَلِيُّونَ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْعَلَمُ مَبْنِيًّا فِي الْأَصْلِ بَقِيَ عَلَى بِنَائِهِ؛ وَلَكِنَّهُ يُعْرَبُ كَمَا يَلِي:

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا سَيِّوِيَه.

سَيِّوِيَه: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكََةُ الْبِنَاءِ الْأَخِيرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (١)

❁ وَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ مَوْصُوفًا بِكَلِمَةٍ «ابن» أَوْ «بنت» بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُضَافِينَ إِلَى

عَلَمٍ فَلَكَ فِيهِ وَجْهَانِ: الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ، أَوْ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ، مِثْلُ:

يَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَقْبِلْ.

سَعِيدُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

بْنُ: صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

(١) نَقُولُ إِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ، وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكََةَ الضَّمِّ الْمَقْدَرَةَ هَذِهِ تُؤَثِّرُ عَلَى تَابِعِ الْمُنَادَى إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعٌ.

وَهَذَا الْإِعْرَابُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْعَلَمِ الْمَفْرَدِ.

يَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ أَقْبِلْ.

سَعِيدٌ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكَةُ الْإِتْبَاعِ. (١)

❖ إِنْ كَانَ الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ الْمُنَادَى إِسْمًا مَنْقُوصًا مِثْلُ شَخْصٍ إِسْمُهُ: «رَاضِي» أَوْ «هَادِي»،

فَلَكَ فِي يَأْتِهِ وَجْهَانِ:

أ- إِبْقَاءُ الْيَاءِ، مِثْلُ: يَا رَاضِي أَقْبِلْ.

رَاضِي: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الثَّقُلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

ب- حَذْفُ الْيَاءِ شَأْنٌ حَذَفَهَا فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، مِثْلُ: يَا رَاضٍ أَقْبِلْ.

رَاضٍ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الثَّقُلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

(وَالْأَفْضَلُ إِبْقَاءُ الْيَاءِ).

❖ وَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مَقْصُورًا فَلَكَ فِي أَلْفِهِ مِثْلُ مَا لَكَ فِي يَاءِ الْمَنْقُوصِ، وَالْأَفْضَلُ إِبْقَاؤُهَا،

مِثْلُ: يَا مُصْطَفَى أَقْبِلْ.

مُصْطَفَى: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

❖ يَلْتَحِقُ بِقَاعِدَةِ نِدَاءِ الْعَلَمِ الْمَفْرَدِ نِدَاءُ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، مِثْلُ: يَا زَيْدُ يَا أَنْتَ.

أَنْتَ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

❖ وَنِدَاءُ الْإِشَارَةِ، مِثْلُ: يَا هَؤُلَاءِ أَقْبِلُوا.

(١) يَقُولُ النَّحَّاءُ: إِنَّ الْفَتْحَةَ عَلَى آخِرِ الْعَلَمِ فِي هَذَا الْإِسْتِعْمَالِ تَابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى آخِرِ الصِّفَةِ الَّتِي

هِيَ «ابْنٌ»، أَوْ إِنَّ الْمُنَادَى قَدْ رُكِّبَ مَعَ صِفَتِهِ تَرْكِيْبَ «خَمْسَةَ عَشَرَ» فَيَبْنِي عَلَى فَتْحِ الْجُرَائِنِ، وَتَذَكُرُ الْبِنَاءَ عَلَى الضَّمِّ

الْمَقْدَرِ لِأَثَرِهِ فِي التَّوَابِعِ أَيْضًا.

هُوَ لَآءٍ مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكَةَ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

❁ وَنَدَاءِ الْمَوْصُولِ، مِثْلُ: يَا مَنْ فَعَلَ الْخَيْرَ أَبْشِرْ.

مَنْ مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكَةَ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

ب - النَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ:

وَهِيَ النَّكْرَةُ الَّتِي تُقْصَدُ قَصْدًا فِي النَّدَاءِ؛ وَلِذَلِكَ تَكْتَسِبُ التَّعْرِيفَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُجَدِّدُهَا مِنْ

بَيْنِ النَّكْرَاتِ، وَهِيَ تُبْنَى عَلَى مَا تَرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ:

يَا رَجُلٌ أَقْبِلْ. يَا فَتَاةُ أَقْبِلِي.

رَجُلٌ: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

فَتَاةُ: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

يَا رَجُلَانِ أَقْبِلَا.

رَجُلَانِ: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

يَا مُجْدُونَ أَبْشِرُوا.

مُجْدُونَ: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

❁ إِنْ كَانَتِ النَّكْرَةُ مَوْصُوفَةً فَالْأَغْلَبُ نَضْبُهَا، مِثْلُ: نَصَرَكَ اللَّهُ يَا قَائِدًا عَظِيمًا.

قَائِدًا: مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ إِنْ كَانَتِ النَّكْرَةُ اسْمًا مَقْصُورًا أَوْ مَقْصُوصًا فَلِكِ فِي أَلْفِهِ أَوْ يَائِهِ مَا ذَكَرْنَا فِي الْعَلَمِ

الْمَفْرَدِ، مِثْلُ: يَا فَتَى أَقْبِلْ.

فَتَى: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرِ، فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

يَا لَاهِي تَنْبَهْ.

لَاهِي: مُنَادَى مُبْنِيٍّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الثَّقُلِ، فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.

❁ وَأَمَّا الْمُنَادَى الْمَعْرَبُ الْمَنْصُوبُ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

أ- النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ: وَهِيَ الَّتِي لَا تُفِيدُ مِنَ النَّدَاءِ تَعْرِيفًا، وَأَشْهُرُ أَمْثَلَتِهِمْ قَوْلُ الْأَعْمَى: يَا سَائِرًا اخُذْ بِيَدِي.

سَائِرًا: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْمُنَادَى الْآنَ، مِثْلُ: يَا غَافِلًا أَفُقْ. يَا تَائِبًا طُوبَى لَكَ.

ب- الْمُنَادَى الْمَضَافُ: يَا فَاعِلَ الْخَيْرِ أَقْبَلْ.

فَاعِلٌ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الْخَيْرِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

ج- الشَّبِيهِ بِالْمَضَافِ: وَقَدْ قَدَّمْنَا أَمْثَلَةً لِلْمَقْصُودِ مِنَ الشَّبِيهِ بِالْمَضَافِ فِي «لَا» النَّافِيَةِ

لِلْجِنْسِ، وَالْمُنَادَى الشَّبِيهِ بِالْمَضَافِ، مِثْلُ: يَا كَرِيمًا خُلِقَهُ أَبَشَرٌ.

كَرِيمًا: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خُلِقَهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٢- إِنْ كَانَ الْمُنَادَى صَحِيحَ الْأَخْرِ مُضَافًا إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَكَانَتْ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً؛ أَيِ

مَعْنَوِيَّةً يُفِيدُ مِنْهَا الْمَضَافُ تَعْرِيفًا أَوْ تَخْصِيصًا، فَإِنَّهُ يُعْرَبُ بِعَلَامَةٍ مُقَدَّرَةٍ، مِثْلُ:

يَا صَدِيقِي أَقْبَلْ.

صَدِيقِي: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ وَلَكَ فِي هَذِهِ الْبَاءِ الْوَاقِعَةِ مُضَافًا إِلَيْهِ وَجُوهٌ تَوَثَّرَ عَلَى الْمُنَادَى، أَشْهُرُهَا:

أ- إبقاؤها مبنية على السكون كما في المثال السابق.

ب- إبقاؤها مع بنائها على الفتح. مثل: يا صديقي أقبِلْ.

صديقي: مُنادى منصوب بفتح مُقدِّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة،

(الياء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ج- إبقاؤها وبنائها على الفتح ثم فتح ما قبلها وقلبها ألفا. مثل: يا فرحاً.

فرحاً: مُنادى منصوب بالفتحة الظاهرة^(١) و(الياء) المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على

السكون في محل جر مضاف إليه، والأصل: يا فرحي. ويجوز في هذا الاستعمال أن تأتي عند

الوقف بهاء السكت، فتقول: يا فرحاً.

فرحاً: مُنادى منصوب بالفتحة الظاهرة، و(الياء) المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على

السكون في محل جر مضاف إليه، و(هاء) السكت حرف مبني على السكون لا محل له من

الإعراب.

د- حذفها وبقاء الكسرة التي قبلها دليلاً عليها، مثل: يا قوم توحدوا.

قوم: مُنادى منصوب بفتح مُقدِّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة،

و(الياء) المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هـ- حذفها وبقاء ما قبلها على الضم، وذلك في الكلمات التي تكثر إصافتها، مثل: يا قوم -

يا رب. وهناك خلاف في إعراب هذا المثال، فتقول:

قوم: مُنادى منصوب بفتح مُقدِّرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبهه بالنكرة

(١) الواقع أن هذه الفتحة ليست علامة الإعراب؛ لكنها فتحة عارضة جئنا بها لتتمكن من قلب ياء التكلم ألفاً؛

ولذلك كان ينبغي أن نقول: إنه مُنادى منصوب بفتح مُقدِّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لكننا

نفضل الإعراب الذي قدمناه لسا فيه من تيسير.

المَقْصُودَةُ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْدُوفٌ وَهُوَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ. وَالْإِعْرَابُ الْآخَرُ:

قَوْمٌ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى وَشَبِيهِهِ
لِلنِّكَرَةِ الْمَقْصُودَةِ.

❁ فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ هُوَ كَلِمَةٌ «أَب» أَوْ «أُمٌّ» جَازَ لَكَ فِيهِ
الِاسْتِعْمَالَاتُ السَّابِقَةُ، وَاسْتِعْمَالَاتُ أُخْرَى، أَشْهَرُهَا:
أ- حَذْفُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالتَّعْوِيضُ عَنْهَا بِتَاءٍ يَقُولُونَ إِنَّهَا تَاءُ التَّائِيثِ مَعَ بِنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ:
يَا أَبَتِ.

أَبَتِ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(التَّاءُ) حَرْفٌ جَاءَ عَوَضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ لَا مَحَلَّ
لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الياءُ) الْمَحْدُوفَةُ ضَمِيرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
❁ فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى اسْمٍ مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَجَبَ بَقَاءُ الْيَاءِ مَعَ بِنَائِهَا عَلَى
السُّكُونِ أَوْ عَلَى الْفَتْحِ، مِثْلُ: يَا فَرَحَةَ قَلْبِي. - يَا فَرَحَةَ قَلْبِي.
إِلَّا إِنْ كَانَ الْمُنَادَى هُوَ كَلِمَةٌ «ابْنُ أُمٍّ» أَوْ «ابْنُ عَمٍّ» أَوْ «ابْنَةُ أُمٍّ» أَوْ «ابْنَةُ عَمٍّ» فَلَكَ فِي هَذِهِ
الْيَاءِ وَجْهَانِ:

أ- حَذْفُ يَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ بَقَاءِ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا، مِثْلُ: يَا بَنَ أُمَّ.

إِبْنِ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أُمَّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ،
وَ(الياءُ) الْمَحْدُوفَةُ ضَمِيرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ب- حَذْفُ الْيَاءِ بَعْدَ قَلْبِهَا أَلْفًا وَقَلْبُ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فَتَحَةٌ لِتَتِمَّكَنَ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ،
فَتَقُولُ: يَا بَنَ أُمَّ.

إِبْنِ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَمْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَرَةَ مَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْفَتْحَةُ الَّتِي جَاءَتْ لِقَلْبِ الْبَاءِ
أَلْفًا، وَالْبَاءُ الْمَحذُوفُ الْمُتَقَلِّبَةُ أَلْفًا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٣- أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُنَادَى لَا يَكُونُ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
النِّدَاءِ، إِلَّا فِي حَالَاتٍ، أَشْهَرُهَا:

أ- لَفْظُ الْجَلَالَةِ، فَتَقُولُ: يَا اللَّهُ. (١)

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ حَذْفِ حَرْفِ
النِّدَاءِ وَالتَّعْوِيضِ عَنْهُ بِوَيْمٍ مُشَدَّدَةٍ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ
الْمَحذُوفِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَيَجُوزُ حَذْفُ «أَل» مِنْ لَفْظِ
الْجَلَالَةِ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ، مِثْلُ: لَاهُمْ اغْفِرْ لِي.

لَاهُمْ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ الْمَحذُوفِ،
حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ب- أَنْ يَكُونَ الْمُنَادَى مُشَبَّهًا بِهِ، مِثْلُ: يَا الْأَسَدُ جَرَأَةً.

الْأَسَدُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ تَقْدِيرَ الْجُمْلَةِ عَلَى حَذْفِ
الْمُنَادَى الْمُضَافِ، أَيُّ: يَا مِثْلَ الْأَسَدِ جَرَأَةً).

٤- فَإِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمُنَادَى مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ بِـ«أَيُّ» أَوْ «أَيَّة»
وَيَجِبُ إِفْرَادُهَا، وَإِلْحَاقُ «هَا» التَّنْبِيهِ لَهَا، مِثْلُ: يَا أَيُّهَا الْمُجْتَهِدُ أَبْشِرْ.

(١) بِهَمْزَةٍ فَطَعِ أَوْ وَضَلِ.

يا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

أَيُّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

ها: حَرْفُ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

المُجْتَهَدُ: بَدَلُ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

❁ وَكَذَلِكَ مَعَ إِسْمِ المَوْصُولِ المَبْدُوءِ بِـ«أَل» ، مِثْلُ: يَا أَيُّهَا الَّذِي اسْتَعَدَّ أَبْشِرْ .

يا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

أَيُّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

ها: حَرْفُ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

الَّذِي: إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بَدَلٍ .

اسْتَعَدَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ

مِنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ المَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ .

❁ وَمَعَ إِسْمِ الإِشَارَةِ المَجْرَدِ مِنْ كَافِ الخُطَابِ، مِثْلُ: أَيُّهَا ذَا المُسْتَعِدِّ أَبْشِرْ .

أَيُّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

ها: حَرْفُ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

ذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بَدَلٍ لـ«أَيُّ» عَلَى اللَّفْظِ .

المُسْتَعِدُّ: صِفَةٌ لِإِسْمِ الإِشَارَةِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

ملحوظة: يَتَشَبَّهُ اسْتِعْمَالُ «أَيُّ» وَ«آيَةٌ» فِي النِّدَاءِ فِي الفُضْحَى المِعَاصِرَةِ، مِثْلُ:

أَيُّهَا الحَفَلُ الكَرِيمُ . أَيُّهَا الِإِخْوَةُ المَوَاطِنُونَ . أَيُّهَا الطَّلِيعةُ المُمْتَازَةُ .

نَقَرِحُ إِعْرَابَ «يَا أَيُّهَا» وَ«يَا أَيُّهَا» كُلَّهَا حَرْفَ نِدَاءٍ، وَالِإِسْمُ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ المُنَادَى، وَلَا

مَعْنَى لِأَن نَقُولُ: «أَيُّ» مُنَادَى وَالِإِسْمُ بَعْدَهَا بَدَلٌ .

٥- يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمَنَادَى؛ أَي حَذْفُ حَرْفٍ مِنْ آخِرِهِ أَوْ أَكْثَرُ إِنْ كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً بِالشَّرْطِ الَّتِي تُفْصَلُهَا كُتِبَ النَّحْوُ، وَالَّذِي يَهْمُنَا الْآنَ هُوَ صَبْطُهَا فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ.

❁ إِنْ رَحِمْتَ إِسْمًا مُنَادَى بِأَنْ حَذَفْتَ حَرْفَهُ الْأَخِيرَ جَازَ لَكَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي أَصْبَحَ آخِرًا وَجْهَانِ:

أ- أَنْ تَنْزُكُهُ عَلَى أَصْلِهِ فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَ. أَصْلُهَا: «يَا فَاطِمَةَ»، فَتُبْقِي الْمِيمَ مَفْتُوحَةً كَمَا كَانَتْ، وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهَا:

فَاطِمَ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى التَّاءِ الْمَحْدُوفَةِ لِلتَّرْخِيمِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وتقول: يَا صَاحِ. أَصْلُهَا: «يَا صَاحِبُ»، فَتُبْقِي الْبَاءَ مَكْسُورَةً كَمَا كَانَتْ وَتُعْرِبُهَا كَالْمِنَالِ السَّابِقِ، وَهَكَذَا. وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ يُسَمِّيهَا الْقُدَمَاءُ «لُغَةً مَنْ يَنْتَظِرُ» دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْمُسْتَمِعَ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ الْمَحْدُوفَ.

ب- أَنْ تُرَاعِيَ مَوْقِعَهُ بِاعْتِبَارِهِ مُنَادَى فَتَضْبِطَ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، فَتَقُولُ:
يَا فَاطِمَ.

فَاطِمَ: مُنَادَى مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ... وَهَكَذَا.

وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُسَمَّى «لُغَةً مَنْ لَا يَنْتَظِرُ» كَأَنَّ الْإِسْمَ قَدْ انْتَهَى بِهَذَا الْحَرْفِ، وَمِنْ ثَمَّ نَمَّ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ.

الاستغاثات

الإستغَاثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ النَّدَاءِ؛ لِأَنَّكَ تُوجِّهُ صَرَخَتَكَ إِلَى مَنْ يُعِينُكَ عَلَى دَفْعِ شِدَّةِ وَقَعَةٍ. وَهِيَ تَتَكَوَّنُ مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ «يَا» وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا غَيْرُهُ، وَبَعْدَهُ الْإِسْمُ الَّذِي تَسْتَعِيثُهُ وَيُسَمَّى «الْمُسْتَعَاثَ» مَجْرُورًا بِلَامٍ أَصْلِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْفَتْحِ عَلَى الْأَغْلَبِ، ثُمَّ الْإِسْمُ «الْمُسْتَعَاثُ» أَنَّهُ «مَجْرُورًا بِلَامٍ أَصْلِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْكَسْرِ فَتَقُولُ: يَا لِلْمُؤْمِنِ لِلْمَظْلُومِ.

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْمُؤْمِنِ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ (لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ: أَدْعُو).

لِلْمَظْلُومِ: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، الْمَظْلُومِ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

وَإِنْ حَذَفَتْ لَامُ الْجَرِّ مِنَ الْمُسْتَعَاثِ جَارَ أَنْ نُعَوِّضَ عَنْهَا بِالْأَلِفِ فِي آخِرِهِ وَنُلْحِقَ هَا بِهَاءِ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ، مِثْلُ: يَا مُؤْمِنَا لِلْمَظْلُومِ.

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مُؤْمِنَا: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الْفَتْحَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْأَلِفِ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَلِفُ عَوِّضٌ عَنِ لَامِ الْجَرِّ الْمَحذُوفَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. يَا مُؤْمِنَاهُ!

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مُؤْمِنَاهُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الْفَتْحَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْأَلِفُ عَوِّضٌ عَنِ لَامِ الْجَرِّ الْمَحذُوفَةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ،

وَ(الهَاءُ) هَاءُ السَّكْتِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

❁ قَدْ يَكُونُ الْمُسْتَعَاثُ مَبْنِيًّا فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ: يَا لَهَذَا لِلضَّعِيفِ.

يَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

هَذَا: مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا عَلَامَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ

بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

يَا لَكَ لِلْمَظْلُومِ.

يَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الكَافُ: ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا عَلَامَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، وَالْجَارُ

وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

❁ لَامُ الْجَرِّ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَعَاثِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً عَلَى الْفَتْحِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ

السَّابِقَةِ، وَيَجِبُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْكَسْرِ فِيمَا يَلِي:

أ- إِذَا كَانَ الْمُسْتَعَاثُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ، مِثْلُ: يَا لِي لِلْمَظْلُومِ.

يَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَ(يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ): ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ

بِاللَّامِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا عَلَامَةُ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ

مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

ب- أَنْ تَكُونَ مَعَ مَعْطُوفٍ عَلَى الْمُسْتَعَاثِ، غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ بِحَرْفِ النَّدَاءِ، مِثْلُ: يَا لِلشَّابِّ

وَاللشَّابَّةِ لِلْوَطَنِ.

يا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشَّابُّ: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ

النِّدَاءِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

اللَّامُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشَّابَّةُ: مَعْطُوفٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

❖ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَعَاثِ لَهُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَجُوبًا، وَيَجِبُ بِنَاوُهَا عَلَى الْفَتْحِ إِنْ

كَانَ الْمُسْتَعَاثُ لَهُ ضَمِيرًا غَيْرَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، مِثْلُ: يَا لِلنَّاصِرِ لَنَا.

لَنَا: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

❖ وَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْمُسْتَعَاثِ غَيْرَ مُسْتَعَاثٍ لَهُ؛ بَلْ مُسْتَعَاثٌ عَلَيْهِ أَيْ تَطَلُّبُ

الِانْتِصَارِ عَلَيْهِ لَا الْإِنْتِصَارَ لَهُ، حُذِفَتِ اللَّامُ وَجَرَزَتْهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» مِثْلُ: يَا لِلَّهِ مِنْ

الْمَنَافِقِينَ.

يا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لِلَّهِ: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ

وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَحُرْكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

الْمَنَافِقِينَ: مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِحَرْفِ النَّدَاءِ.

❖ تُسْتَعْمَلُ اللَّامُ الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ «يَا» فِي جُمْلَةٍ نِدَاءٍ تُفِيدُ التَّعَجُّبَ، مِثْلُ:

يَا لِلْعَجَبِ! - يَا لِلْجَمَالِ! - يَا لِلْهُوْلِ!

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ.

لِلْعَجَبِ: اللَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْعَجَبُ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«يَا».

النَّدْبَةُ

النَّدْبَةُ أَيضًا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ النَّدَائِ؛ لِأَنَّهَا نِدَاءٌ مُوجَّهٌ لِلْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ، وَيُعْرَبُ الْمُنْدُوبُ مُنَادَى وَلَهُ أَحْكَامُهُ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ؛ فَأَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَجَّعَ عَلَى رَجُلٍ مَاتَ اسْمُهُ زَيْدٌ قُلْتَ: وَارْزَيْدٌ.

وَأ: حَرْفُ نُدْبِيَّةٍ (أَيِ حَرْفِ نِدَاءٍ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَيْدٌ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

❁ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَوَجَّعَ مِنْ أَلَمِ بَرَأْسِكَ قُلْتَ: وَارْأَيْسِي.

وَأ: حَرْفُ نُدْبِيَّةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَأَيْسِي: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْبِنَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ

بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَالْبِنَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَالْحَرْفُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي النَّدْبِيَّةِ هُوَ «وَأ» فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْغَالِبِ.

❁ وَالْأَغْلَبُ أَنْ تَلْحَقَ الْمُنْدُوبَ أَلْفٌ زَائِدَةٌ، بَعْدَهَا هَاءُ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ، مِثْلُ:

وَارْزَيْدَاهُ.

وَأ: حَرْفُ نُدْبِيَّةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَيْدًا: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمِّ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ الْفَتْحَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْأَلْفِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَالْأَلِفُ حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الهاءُ السَّكْتِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

﴿وَقَدْ تَأْتِي هَذِهِ الْأَلِفُ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِثْلُ: وَاعْبُدَ الْحَمِيدَاهُ.

وَ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَبَدَ الْحَمِيدَاهُ: (عَبَدٌ) مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ (الْحَمِيدَا) مُضَافٌ

إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْفَتْحَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلْأَلِفِ، وَ (الْأَلِفُ) حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ

عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ (الهاءُ) السَّكْتِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ

لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَهَذِهِ الْأَلِفُ تَزَادُ بِشَرْطِ أَلَا تُؤَدِّي إِلَى لَبْسٍ، فَإِنْ أَدَّتْ إِلَيْهِ أَتَيْنَا بِحَرْفٍ مَدٍّ آخَرَ. كَأَنْ تُرِيدَ

مَثَلًا أَنْ تَتَفَجَّعَ عَلَى أَخٍ مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبَةِ قُلْتَ: وَ أَخَاكَ. فَإِنْ زِدْتَ الْأَلِفَ صَارَتْ:

وَ أَخَاكَ، وَالتَّبَسُّ الْأَمْرُ بِالْأَخِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُخَاطَبِ؛ وَلِذَلِكَ تَقُولُ: وَ أَخَاكِي.

وَ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَخَا: مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّنَّةِ.

الْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْيَاءُ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

﴿وَكَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَجَّعَ عَلَى أَخٍ مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ الْمَفْرَدِ قُلْتَ: وَ أَخَاهُ،

فَإِنْ زِدْتَ الْأَلِفَ صَارَتْ: وَ أَخَاهَا، وَالتَّبَسُّ الْأَمْرُ بِالْأَخِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبَةِ؛ وَلِذَلِكَ

تَقُولُ: وَ أَخَاهُو.

وَ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ.

أَخَا: مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّنَّةِ.

الهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

❁ وَكَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَجَّعَ عَلَى أَخٍ مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الغَائِبِينَ قُلْتَ: وَآخَاهُمْ، فَإِنْ زِدْتَ الأَلْفَ صَارَتْ: وَآخَاهُمَا، وَالتَّبَسُّ بِالْأَخِ المُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الغَائِبِ المُثْنَى؛ وَلِذَلِكَ نَقُولُ: وَآخَاهُمُو.

وَآ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ.

أَخَا: مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِالأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السَّتِيَّةِ.

هُمُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

❁ إِذَا كَانَ المُنْدُوبُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ جازَ لَكَ أَنْ تُبْقِيَ اليَاءَ أَوْ أَنْ تُحَرِّكَهَا بِالفَتْحَةِ مَعَ زِيَادَةِ أَلْفِ النُّدْبِيَّةِ أَوْ أَنْ تُحْدِفَهَا مَعَ زِيَادَةِ أَلْفِ النُّدْبِيَّةِ، وَتُزَادُ هَاءُ السَّكْتِ عِنْدَ الوُقُوفِ، فَتَقُولُ:

وَآرَأَيْي.

وَآ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ.

الْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الأَلْفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَآرَأَيْيَا.

وَآ: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ.

رَأْسُ: مُنَادَى مُنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكََةُ المُنَاسِبَةِ لِلأَلْفِ، وَاليَاءُ

المَحْدُوفَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.



تِلْكَ بَرِيْبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

١ - ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ أَكْفَرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ١-٢]

٢ - ﴿يَتَّيِبُهَا لِلْإِنْسَانِ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٦-٧]

٣ - ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۗ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا

ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا

تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]

٤ - ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ

وَأِيَّتِي فَأَرْهَبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠]

٥ - ﴿يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن

قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]

٦ - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۗ قَالَ أُولِمَ تُوْمِنُ ۗ قَالَ بَلَىٰ

وَلَكِن لِّيَطْمَئِنِّي قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]

٧ - ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ۗ قَالَ يَمَرِّمُ أُنَىٰ لِكَ

هَذَا ۗ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]

٨ - ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^ط ثُمَّ إِلَى

مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ [آل عمران: ٥٥]

٩- ﴿قُلْ يَا هَلْ أَكْتَبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ^ع فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا

أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿ [آل عمران: ٦٤]

١٠- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ

أَنْبِيَاءً وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿ [المائدة: ٢٠]

١١- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ

بَعْدِي ^ط أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ^ط وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ^ع قَالَ ابْنَ

أُمَّمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ [الأعراف: ١٥٠]

١٢- ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ [الأنفال: ٣٢]

١٣- ﴿قَالَتْ يَوْتِلَتِي ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ^ط إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

عَجِيبٌ ﴿ [هود: ٧٢]

١٤- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ ﴿ [يوسف: ٤-٥]

١٥- ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ^ع لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

حَسَنَةٌ ^ط وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ^ط إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ [الزمر: ١٠]



٣. جمل الأيمن والنهي والعرض

وَهِيَ كُلُّهَا مِنْ أَسَالِبِ الطَّلَبِ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْدَمُ فِي فِعْلِ أَمْرٍ أَوْ تَرْكِ، وَهِيَ تَشْتَرِكُ فِي أُمُورٍ وَتُخْتَلَفُ فِي أُخْرَى.

أولاً: الأيمن

الأمرُ الإِصْطِلَاحِيُّ يَتِمُّ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فِعْلُهَا يُسَمَّى فِعْلَ أَمْرٍ، لَهُ صِيَاغَةٌ مُعَيَّنَةٌ قَدَمَتَهَا لَكَ عِنْدَ حَدِيثِنَا عَنِ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ. وَهَذَا الْفِعْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُخَاطَبِ، مِثْلُ:

اُكْتُبْ - اُكْتُبِي - اُكْتُبَا - اُكْتُبُوا - اُكْتُبْنَ - اُذْعُ - اِمْشِ - اِسْع.

وهو في كل ذلك مبني على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة.

❖ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْمُرَ (الغَائِبَ) فَإِنَّكَ تَسْتَعْدِمُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ الْمَسْبُوقَ (بِالْأَمْرِ) الْجَازِمَةَ لَهُ، وَهِيَ لَمْ مَكْسُورَةٌ، مِثْلُ: لِيَكْتُبَ زَيْدٌ - لِيَكْتُبِ فَاطِمَةُ.

وَإِذَا سَبَقَ هَذَا الْفِعْلُ بِـ «الْوَاوِ» أَوْ «الْفَاءِ» أَوْ «تَمْ» صَارَتِ اللَّامُ سَاكِنَةً فِي الْأَفْصَحِ، مِثْلُ:

- لِيَكْتُبْ زَيْدٌ وَلِيَتَّقِنَ كِتَابَتَهُ.

- لِيَذْهَبْ زَيْدٌ فَلِيُخْرِجْهُمْ بِالْحَتْرِ ثُمَّ لِيَتَنَظَّرَ هُنَاكَ.

❖ وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْمُرَ (الْمُتَكَلِّمَ)، قُلْتَ: لِنَذْهَبْ فَوَرًّا إِلَى هُنَاكَ.

تَبَيَّنَ: هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ يُلْفِئُنَا إِلَى الْإِسْتِعْمَالِ الْخَاطِئِ الَّذِي يَشِيعُ الْآنَ فِي أَمْرِ الْغَائِبِ وَالْمُخَاطَبِ بِاسْتِعْدَامِ الْفِعْلِ (دَعُ)، كَمِثْلِ قَوْلِهِمْ: دَعُّهُمْ يَذْهَبُوا - دَعُّهُ يَذْهَبُ - دَعْنَا - دَعْنِي أَذْهَبُ. بَلْ إِنَّ بَرْنَاجًا لِتَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَلْفَازِ عَرَبِيٍّ يَقُولُ فِي مُقَدِّمَتِهِ، تَجِدُهُ يَقُولُ: دَعْنَا نَتَكَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ. وَكُلُّ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ اللُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ كَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي

تَسْتَعِدُّمُ الْفِعْلِ «Let» فِي أَمْرِ الْغَائِبِ وَالْمَتَكَلِّمِ:

-Let me go Let us speak Arabic.

وَالصَّوَابُ كَمَا تَرَى: لِنَتَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ.

❁ وَيُسْتَعْدَمُ فِي الْأَمْرِ أَيْضًا اسْمُ الْفِعْلِ الدَّالُّ عَلَى الْأَمْرِ، كَقَوْلِكَ: صَه - إِيه - آمِير -

حَذَارِ.

ثَانِيًا: الْبُهْيِي

وَهُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ عَمَلٍ مَا، وَيَتِمُّ بِإِدْخَالِ «لَا» النَّاهِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَجْزِمُهُ،
وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ بِالْمُخَاطَبِ فَقَطْ شَأْنُ فِعْلِ الْأَمْرِ؛ بَلْ تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْغَائِبِ،
مِثْلُ: لَا تَذْهَبْ. - لَا تَذْهَبَا. - لَا تَسْعَ فِي شَرِّ. - لَا يَتَخَلَّفُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنِ أَدَاءِ الْوَاجِبِ.

❁ أَمَّا دُخُولُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ فَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ، وَقَدْ يَكُونُ مَقْبُولًا إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ: لَا أَوْضَعُ مَوْضِعًا لَا أَحِبُّهُ.

❁ يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَذْفُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ «لَا» النَّاهِيَةِ، مِثْلُ:

- سَاعِدِ الشَّخْصَ الَّذِي يُسَاعِدُ نَفْسَهُ وَإِلَّا فَلَا.

أَي: وَإِلَّا فَلَا تُسَاعِدُهُ.

ثالثًا: العِزُّ وَالنَّجْضِيُّضُ

الْعُرْضُ طَلَبُ شَيْءٍ فِي رِفْقٍ وَلِينٍ، وَيُسْتَعْمَلُ فِيهِ فِي الْأَعْلَبِ الْحَرْفَانِ: «لَوْ» وَ«أَلَا»، مِثْلُ:
- أَلَا تَجْتَهِدُ. أَي: اجْتَهِدُ.

- لو تفكر في هذا الأمر أي: فكر.

أَمَّا الْحَضُّ أَوْ التَّحْضِيزُ فَهُوَ الطَّلَبُ فِي قُوَّةٍ، وَيُسْتَعْمَلُ مَعَهُ فِي الْأَعْلَبِ الْحَرْفَانِ: «هَلَّا»
وَ«لَوْلَا»، كَقَوْلِكَ:

- هَلَّا اجْتَهِدْتَ. أَي: اجْتَهِدُ.

- لَوْلَا انْتَبَهْتَ. أَي: انْتَبِهْ.

عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ بَجْمَعِهَا يُمَكِّنُ اسْتِعْمَالَهَا فِي الْعُرْضِ وَفَقًا لِلْسِّيَاقِ.

✽ جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلِ:

هَذِهِ الْجُمْلُ كُلُّهَا - كَمَا قُلْنَا - مِنْ أَسَالِبِ الطَّلَبِ، وَالطَّلَبُ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَالَّذِي

يَهْمُنَا هُنَا نَمَطَانِ شَائِعَانِ:

١- أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ فِعْلًا مُضَارِعًا مَسْبُوقًا بِالْفَاءِ الَّتِي تُفِيدُ السَّبَبِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي سَمَّوْهَا
لِذَلِكَ فَاءَ السَّبَبِيَّةِ، وَهِيَ فِي حَقِيقَتِهَا النَّحْوِيَّةُ حَرْفٌ عَطْفِيٌّ تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَتَفِيدُ
مَعَهَا السَّبَبِيَّةَ، عَلَى أَنَّ فِكْرَةَ التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ نَفْسَهَا تَحْمِلُ وَظِيفَةَ السَّبَبِيَّةِ كَذَلِكَ. فِي هَذِهِ
الْحَالَةِ يَجِبُ نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِـ«أَنَّ» مُضْمَرَةً وَجَوَابًا بَعْدَ الْفَاءِ، فَتَقُولُ:

اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ - لَا تَهْمِلْ فَتَنْدَمَ - لَوْ تَجْتَهِدُ فَتَنْجَحَ.

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْفِعْلِ: إِنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنَّ» مُضْمَرَةً بَعْدَ الْفَاءِ،

وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ».

لَكِنْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نَعْطِفُ الْمَصْدَرَ الْمُؤَوَّلَ؟

يَقُولُ النُّحَاةُ: إِنَّ الْمَصْدَرَ الْمُؤَوَّلَ هُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ مُؤَوَّلٍ مُتَوَهِّمٍ (أَيُّ مُتَخَيَّلٍ) مِنْ
الْفِعْلِ السَّابِقِ؛ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُمْ: لِيَكُنْ مِنْكَ اجْتِهَادٌ فَيَكُونَ لَكَ نَجَاحٌ.

١- أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ فِعْلاً مُضَارِعًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِشَيْءٍ، وَهَذَا يَجِبُ جَزْمُهُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ:
اجْتَهَدْ تَنْجَحْ - لَا تُهْمَلْ تَنْجَحْ - لَوْ اجْتَهَدْتَ تَنْجَحْ.

وَيُقَالُ فِي هَذَا كُلِّهِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ لَوْقُوعِهِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْعَرْضِ.
وَأَنْتَ تَعْلَمُ بَعْدَ كُلِّ هَذَا أَنَّ (جُمْلَةَ الْجَوَابِ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.



تِلْكَ بَرِيْبٌ

أَعْرَبَ الْجَمَلَ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

- ١ - ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٥]
- ٢ - ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠]
- ٣ - ﴿فَادْكُرُونِي أَذْكَرْتُكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [الكافرون: ١-٢]
- ٤ - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]
- ٥ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا ءَايَةٌ﴾ [الكافرون: ١-٢]
- ٦ - ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النساء: ٧٧]
- ٧ - ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣]
- ٨ - ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨١﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الكافرون: ١-٢]



٤- جملة الاستفهام

الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً؛ لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حوَّاراً بين مستفهم ومجيب. والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثم فإن جملة الاستفهام جملة طلبية.

وللإستفهام وظيفتان: طلب التصديق، وطلب التصوُّر.

أولاً: طلب التصديق:

وهو الذي يسأل عن الجملة التي بعد كلمة الاستفهام: أصادقة هي أم غير صادقة؟ ؛ ولذلك يجاب عنها بـ «نعم» أو «لا» ويُسْتَعْمَلُ في هذه الجملة حرفان: «الهمزة» و«هل».

وهذان الحرفان يتفقان في أشياء ويختلفان في أشياء؛ فهما يتفقان في دخولهما على الجملة بنوعيهما: الإسمية والفعليَّة:

- أزيد موجود؟ - أسافر زيد؟

- هل زيد موجود؟ - هل سافر زيد؟

ويقول النحاة: إنَّ الهمزة هي الأصل في الاستفهام، ومن ثمَّ فهي تفرِّق عن «هل» باستعمالاتٍ خاصَّة:

أ- فهي تدخل على الجملة المثبتة، والجملة المنفية، أما «هل» فلا تُسْتَعْمَلُ إلا مع الجملة المثبتة:

تقول: - أسافر زيد؟ - أم يسافر زيد؟

- أزيد مسافر؟ - أليس زيد مسافر؟

وتقول: - هل سافر زيد؟ - هل زيد مسافر؟

لكِنَّكَ لَا تَقُولُ: - هل لم يسافر زيد؟ - هل ليس زيد مسافر؟

ب - وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ مَعَ «هَلَّ» تَقُولُ:

إِنْ نَجَحَ زَيْدٌ تَكَافَيْتُهُ؟ وَلَا تَقُولُ: هَلَّ إِنْ نَجَحَ زَيْدٌ تَكَافَيْتُهُ؟

ج - وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى «إِنَّ» وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ مَعَ «هَلَّ»، تَقُولُ:

أَلَيْتَهُ لَشَاعِرٌ؟ وَلَا تَقُولُ: هَلَّ إِنَّهُ لَشَاعِرٌ؟

د - إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٍ تَأَخَّرَ عَنْهَا حَرْفُ الْعَطْفِ؛ لِأَنَّ لَهَا الصَّدَاةَ كَمَا يَقُولُونَ.

أَمَّا «هَلَّ» فَتَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ، تَقُولُ:

حَضَرَ زَيْدٌ أَوْ حَضَرَ عَمْرٌو؟ أَمْ حَضَرَ عَمْرٌو؟

وَمَعَ «هَلَّ» تَقُولُ: وَهَلَّ حَضَرَ عَمْرٌو؟ فَهَلَّ حَضَرَ عَمْرٌو؟ ثُمَّ هَلَّ حَضَرَ عَمْرٌو؟

ثَانِيًا: طَلَبُ التَّصَوُّرِ:

وَتُسْتَعْدَمُ فِيهِ الِهْمَزَةُ وَبَقِيَّةُ كَلِمَاتِ الإِسْتِفْهَامِ؛ لِأَنَّكَ هُنَا لَا تَسْأَلُ عَنْ صِدْقِ الْجُمْلَةِ

الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهَا، بَلْ تَسْأَلُ عَنْ تَصَوُّرِ الْمُسْتَفْهَمِ عَنْهُ. وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدَ حَدِيثِنَا

عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمُبِينَةِ.

جَوَابُ الإِسْتِفْهَامِ:

لَمَّا كَانَ الإِسْتِفْهَامُ طَلَبًا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ جَوَابٍ، وَجَمَلُ الْجَوَابِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ

دَائِمًا. وَنَلْفِتُكَ إِلَى مَا يَلِي:

١ - طَلَبُ التَّصْدِيقِ يُجَابُ عَنْهُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أ - إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ مُثَبَّتَةً يُجَابُ عَنْهَا بِـ «نَعَمْ» إِثْبَاتًا، وَ«لَا» نَفْيًا:

أَحْضَرَ زَيْدٌ؟ هَلَّ حَضَرَ زَيْدٌ؟

نَعَمْ، حَضَرَ زَيْدٌ. لَا، لَمْ يَحْضُرْ زَيْدٌ.

أَزَيْدٌ حَاضِرٌ؟ هَلْ زَيْدٌ حَاضِرٌ؟

نَعَمْ، زَيْدٌ حَاضِرٌ. لَا، لَيْسَ زَيْدٌ حَاضِرًا.

❖ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْإِجَابَةِ الْمُبْتَدَأَ أَيْضًا كَلِمَتَا «أَجَلٌ» وَ«إِي» نَقُولُ:

أَجَلٌ، حَضَرَ زَيْدٌ. أَجَلٌ، زَيْدٌ حَاضِرٌ.

إِي، حَضَرَ زَيْدٌ. إِي، زَيْدٌ حَاضِرٌ.

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهَا: حَرَفُ جَوَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ب- إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ مَنْفِيَّةً يُجَابُ عَنْهَا بِـ«بَلَى» إِثْبَاتًا، وَ«نَعَمْ» نَفْيًا:

أَلَمْ يَحْضُرْ زَيْدٌ؟ أَلَيْسَ زَيْدٌ حَاضِرًا؟

بَلَى، حَضَرَ زَيْدٌ. بَلَى، زَيْدٌ حَاضِرٌ.

نَعَمْ، لَمْ يَحْضُرْ زَيْدٌ. نَعَمْ، لَيْسَ زَيْدٌ حَاضِرًا.

٢- طَلَبُ التَّصْوِيرِ:

لَا يُسْتَعْمَلُ هُنَا حَرَفُ جَوَابٍ، وَإِنَّمَا يُجَابُ بِتَحْدِيدِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ:

أَحْضَرَ زَيْدٌ أُمَّ عَمْرٍو؟ - زَيْدٌ.

مَنْ حَضَرَ؟ - زَيْدٌ.

مَتَى حَضَرَ زَيْدٌ؟ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ. ... وَهَكَذَا.

❖ لَا تُسْتَعْمَلُ «أَمٌّ» مَعَ «هَلْ»، وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى ذَلِكَ فَعَلَيْكَ تَكَرُّرُ «هَلْ» بَعْدَ «أَمٌّ».

❖ يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَسْبُوقُ بِالْفَاءِ فِي جَوَابِ الْإِسْتِفْهَامِ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ

السَّابِقَةُ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ؛ إِذْ يُنْصَبُ بِـ«أَنَّ» مُضْمَرَةً، تَقُولُ: هَلْ تَجْتَهِدُ فَتَنْجَحُ؟

فَتَنْجَحُ: (الفاء) حَرَفُ عَطْفٍ يُفِيدُ السَّبَبِيَّةَ، وَ(تَنْجَحُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مُضْمَرَةً

وَجُوبًا، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ
مَوْوَلٍ مُتَوَهِّمٍ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: هَلْ يَكُونُ مِنْكَ اجْتِهَادٌ فَيَكُونُ لَكَ نَجَاحٌ؟



تِلْكَ بَرِيدٌ

أَعْرَبِ الْجَمَلَ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

١- ﴿وَيَسْتَنْبِغُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس: ٥٣]

٢- ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥]

٣- ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزِيمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ

يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَبَلَّغْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]

٤- ﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَن لَّمْ يَجْمَعْ عِظَامَهُ ۗ ﴿١﴾ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾ [القيامة: ٣-٤]

٥- ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]

٦- ﴿قُلْ أَتَيْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُمُ أُندَادًا ۗ

ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت: ٩]

٧- ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٤]

٨- ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ وَكَفَىٰ بِهِمُ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٥٠]

٩- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

[نصّلت: ٣٣]

١٠- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الملك: ٢٥]

٥- جملة التعجب

والتَّعْجُبُ أَيضًا مِنَ الْأَسَالِبِ الشَّائِعَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ التَّرَاكِبِ لَكِنَّ التَّعْجُبَ الْقِيَاسِيَّ الْمَعْرُوفَ لَهُ صِيغَتَانِ: مَا أَفْعَلَهُ - أَفْعِلْ بِهِ .

وَهُمَا جُمْلَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ مِنْ حَيْثُ النَّوعُ: فَالْأُولَى إِسْمِيَّةٌ، وَالثَّانِيَّةُ فِعْلِيَّةٌ عَلَى مَا سَرَرَى فِي إِعْرَابِهَا؛ لَكِنَّهُمَا تَشْتَمِلَانِ عَلَى فِعْلَيْنِ: «أَفْعَلْ»، «أَفْعِلْ» وَهُمَا فِعْلَانِ جَامِدَانِ مَاضِيَانِ لَا تَلْحَقُهُمَا عَلَامَاتُ تَأْنِيثٍ أَوْ تَشْبِيهِ أَوْ جَمْعٍ. وَمَعَ أَنَّهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ، فَإِنَّهُمَا - فِي الْأَرْجَحِ - خَالِيَانِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَنِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ قَرِيبَةً تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَنَحْنُ حِينَ نَقُولُ:

مَا أَصْبَرَ الْمُؤْمِنَ! أَصْبِرْ بِالْمُؤْمِنِ!

فَإِنَّا لَا نَتَّعَجَبُ مِنْ صَبْرِ الْمُؤْمِنِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ عَامٌّ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ النُّحَاذُ:

إِنَّ جُمْلَةَ التَّعْجُبِ لَيْسَتْ جُمْلَةٌ خَرَبِيَّةٌ عَلَى الْأَغْلَبِ، بَلْ هِيَ جُمْلَةٌ إِشْنَائِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى إِشْنَاءِ التَّعْجُبِ أَوْ عَلَى الْإِنْفِعَالِ بِشَيْءٍ مَا.

وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَصَاغَانِ إِلَّا بِشُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ تَفْصَلُهَا كُتُبُ النَّحْوِ، وَنُجْمِلُهَا لَكَ هُنَا بِأَنَّهُ يَشْتَرِطُ فِي صِيَغَتَيْهَا أَنْ تَكُونَ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ مُتَّصِرٌ قَابِلٌ لِلْمُفَاضَلَةِ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ تَامٌّ مُثَبَّتٌ لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ فَعْلَاءَ. فَإِذَا اسْتَوْفَى الْفِعْلُ هَذِهِ الشُّرُوطَ صَحَّتِ الصِّيَاغَةُ مِنْهُ، وَأَعْرَبْتَهُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ!

مَا: اسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

أَجْمَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى مَا. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

السَّمَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَمَعْنَى هَذَا الْإِعْرَابِ: شَيْءٌ عَظِيمٌ جَعَلَ

السَّاءُ جَمِيلَةٌ.

أَجْمَلُ بِالسَّاءِ!

أَجْمَلُ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

بِالسَّاءِ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (السَّاءِ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْفَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. (وَمَعْنَى هَذَا الْإِعْرَابِ: جُمِلَتِ السَّاءُ).

(وَلَكَ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ إِعْرَابٌ آخَرٌ هُوَ: «أَجْمَلُ» فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ«الْبَاءُ» حَرْفٌ جَرٌّ، وَالسَّاءُ مَجْرُورَةٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ الْأَمْرِ «أَجْمَلُ»، وَكَانَ مَعْنَى الْإِعْرَابِ هُنَا: يَا جَمَالَ أَجْمَلُ بِالسَّاءِ. وَالْإِعْرَابُ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ).

فَإِذَا تَخَلَّفَ شَرْطٌ مِنَ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ جَارَ لَكَ أَنْ تَصُوغَ التَّعَجُّبَ مِنْ فِعْلِ مُسَاعِدٍ مُنَاسِبٍ لِلْمَعْنَى وَبَعْدَهُ مَصْدَرٌ صَرِيحٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ، مِثْلُ:

مَا أَجْمَلِ اسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِ!

مَا: اسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَجْمَلُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى مَا، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

اسْتِغْفَارُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُؤْمِنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَجْمَلُ بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِ!

أَجْمَلُ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

بِاسْتِغْفَارِ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (اسْتِغْفَارُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اِسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

المؤمن: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا أَتَيْنَا بِمُضَارِعِهِ مَسْبُوقًا بِأَنْ؛ فَمَثَلًا جُمْلَةً: مَا نَجَحَ الْمُهْمَلُ، نَقُولُ فِي

التَّعَجُّبِ مِنْهَا:

مَا أَعْدَلَ أَلَا يَنْجَحُ الْمُهْمَلُ!

مَا: اِسْمٌ تَعَجُّبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَعْدَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى

«مَا»، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

أَلَا: مُكَوَّنَةٌ مِنْ: (أَنْ + لَا)، أَنْ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَضْبٌ، وَلَا حَرْفٌ نَفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ

لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْضُوبٌ بِأَنْ وَعَلَامَةٌ نَضْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ

وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

المُهْمَلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَعْدَلَ بِالْأَلَا يَنْجَحُ الْمُهْمَلُ!

أَعْدَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

بِالْأَلَا: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَ(أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَضْبٌ، وَ(لَا) حَرْفٌ نَفِيٌّ.

يَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْضُوبٌ بِ«أَنْ» وَعَلَامَةٌ نَضْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ

أَنْ وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

المُهْمَلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ أَتَيْنَا بِهِ مَسْبُوقًا بِمَا الْمَصْدَرِيَّةِ، فَتَعَجَّبُ مِنْ جُمْلَةٍ (كُوفِيَّ

المجْدُ: مَا أَجْمَلَ مَا كُوفِيَ الْمَجْدُ!

مَا: إِسْمٌ تَعَجَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَجْمَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ

عَلَى «مَا» وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كُوفِيَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ مَا وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ

بِهِ.

المجْدُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَجْمَلَ بِمَا كُوفِيَ الْمَجْدُ!

أَجْمَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

بِمَا: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (مَا) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ.

كُوفِيَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ مِنْ «مَا» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

المجْدُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

❖ أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُلَازِمًا لِلْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - كَمَا بَيَّنَّا فِي النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ - فَالْأَصْحَحُ

جَوَازُ صِيَغَةِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ مُبَاشَرَةً، فَجُمْلَةُ «هُرَعٌ زَيْدٌ» تَتَعَجَّبُ مِنْهَا عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي:

مَا أَهْرَعُ زَيْدًا! أَهْرَعُ بَرِيْدًا!

❖ وَرَدَ فِي الْعَرَبِيَّةِ: مَا أَخْصَرَ هَذَا الْكَلَامَ! وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ غَيْرٌ

ثَلَاثِيٌّ، ثُمَّ هُوَ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ: أَخْصَرَ لَكِنَّ هَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ.

❖ يُجَوِّزُ أَنْ تُزَادَ «كَانَ» بَيْنَ مَا التَّعَجُّبِيَّةِ وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ، مِثْلُ: مَا كَانَ أَكْرَمَ عَلِيًّا!

مَا: إِسْمٌ تَعَجَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
 أَكْرَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى
 «مَا»، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.
 عَلِيًّا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿يُؤْزِرُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ صِيغَةِ «أَفْعِلْ بِهِ» بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ (أَنْ
 وَالْفِعْلِ) أَوْ (أَنْ وَمَعْمُولِيهَا) مِثْلُ: أَجْمَلُ أَنْ يَزُورَنَا زَيْدٌ!
 أَجْمَلُ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.
 أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ.

يُزُورُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ - مَعَ تَقْدِيرِ
 حَرْفِ جَرِّ زَائِدٍ - فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَعْنَى: أَجْمَلُ بِزِيَارَةِ زَيْدٍ.
 أَجْمَلُ أَنْكَ صَيِّفُنَا!

أَجْمَلُ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.
 أَنْكَ: (أَنْ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ
 إِسْمٍ (أَنْ).

صَيِّفُنَا: (صَيْفٌ) خَبَرٌ (أَنْ) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
 فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَمَعْمُولِيهَا - مَعَ تَقْدِيرِ حَرْفِ زَائِدٍ - فِي مَحَلِّ
 رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَعْنَى: أَجْمَلُ بِكَوْنِكَ صَيِّفُنَا.

﴿إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا وَلَهُ مَصْدَرٌ أَتَيْنَا بِهِ، فَتَتَعَجَّبُ مِنْ جُمْلَةٍ «كَانَ زَيْدٌ كَرِيمًا» عَلَى الْوَجْهِ
 التَّالِي: مَا أَعْظَمَ كَوْنَ زَيْدٍ كَرِيمًا! أَعْظَمَ بِكَوْنِ زَيْدٍ كَرِيمًا!

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَصْدَرٌ أَتَيْنَا بِالْفِعْلِ مَسْبُوقًا بِ«مَا»، فَتَتَعَجَّبُ مِنْ جُمْلَةٍ «كَادَ الْمُهْمَلُ يَهْلِكُ»

عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي: مَا أَكْثَرَ مَا كَادَ الْمُهْمَلُ يَهْلِكُ!

مَا: اسْمٌ تَعَجَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَكْثَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَى

«مَا»، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ حَبْرٌ.

مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «مَا» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَفْعُولٍ بِهِ.

أَكْثَرَ بِهَا كَادَ الْمُهْمَلُ يَهْلِكُ!

أَكْثَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

بِهَا: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. (مَا) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ.

كَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (مَا) وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

مَلْحُوظَةٌ: الْجُمْلَةُ الْقِيَاسِيَّةُ الْأُولَى: مَا أَفْعَلُهُ، مِثْلُ: مَا أَجْمَلَ السَّيِّئُ!

«مَا» هُنَا لَيْسَتْ اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ، وَلَيْسَتْ اسْمًا مَوْصُولًا، لَكِنَّهَا (اسْمٌ تَعَجَّبٌ) أَصْبَحَتْ

خَالِصَةً لِهَذِهِ الْوَظِيفَةِ، وَهِيَ - بِذَلِكَ - لَيْسَتْ مَعْرِفَةٌ، بَلْ نَكْرَةٌ تَامَّةٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا هُنَا هُوَ: شَيْءٌ أَوْ

شَيْءٌ هَائِلٌ، أَوْ شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَنَحْنُ نَعْرِبُ الْمُتَعَجَّبَ مِنْهُ هُنَا مَفْعُولًا بِهِ، وَالْوَاقِعُ أَنَّ هَذَا مِنَ

النَّاحِيَةِ الشَّكْلِيَّةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فَقَطْ، فَهُوَ لَيْسَ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ بَلْ هُوَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلٌ لِهَذِهِ

الْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا كَمَا ذَكَرْنَا: جَمَلَتِ السَّيِّئُ.



تَدْرِيبٌ

أَعْرَبِ الْجَمَلَ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

١- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ^ع فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾

[البقرة: ١٧٥]

٢- ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ^ط غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^ط أَبْصَرَ بِهِ^ع وَأَسْمَعُ^ع مَا

لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦]

٣- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا^ط لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [مريم: ٣٨]

٤- ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]



٦ - جملة المذح والذم

الْمَذْحُ وَالذَّمُّ مِنَ الْأَسَالِبِ الشَّائِعَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَشْهُرُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ جَامِدَانِ هُمَا: «نَعَمْ» وَ«بِئْسَ»، وَجُمْلَةُ الْمَذْحِ وَالذَّمِّ قَدْ تَكُونُ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً عَلَى مَا سَتَرَى فِي إِعْرَابِهَا، وَلِنَنْظُرَ فِي هَذَا الْمِثَالِ: نَعَمْ الْقَائِدُ خَالِدٌ. لَكَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِعْرَابَانِ:

أ- نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(الْجُمْلَةُ عَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ لِأَنَّ الْمَخْصُوصَ بِالْمَذْحِ وَقَعَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، وَالْجُمْلَةُ

الْفِعْلِيَّةُ قَبْلَهُ وَقَعَتْ خَبْرًا مُقَدَّمًا، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: خَالِدٌ نَعَمْ الْقَائِدُ).

ب - نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

(وَالْجُمْلَةُ عَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْمَخْصُوصَ بِالْمَذْحِ وَقَعَ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ،

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: نَعَمْ الْقَائِدُ هُوَ خَالِدٌ).

وَهُنَاكَ إِعْرَابٌ ثَالِثٌ هُوَ:

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: بَدَلٌ كُلٌّ مِنَ الْقَائِدِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَالْجُمْلَةُ عَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ فِعْلِيَّةٌ

أَيْضًا).

﴿وَلَمَّا كَانَ «نَعَمْ» وَ«بِشْس» فِعْلَيْنِ جَامِدَيْنِ عَلَى الْأَصَحِّ (١)، فَإِنَّهُمَا يَخْتَاجَانِ إِلَى فَاعِلٍ، وَيُسْتَرْطُ فِي فَاعِلِيهَا مَا يَأْتِي:

١- أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا بِـ «أَل» كَمَا فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ.

٢- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ «أَل»، مِثْلُ: نَعَمْ قَائِدُ الْمُسْلِمِينَ خَالِدٌ.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

قَائِدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُسْلِمِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٣- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى مَا فِيهِ «أَل»، مِثْلُ: نَعَمْ قَائِدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ خَالِدٌ.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ.

قَائِدٌ: فَاعِلٌ. جَيْشٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. الْمُسْلِمِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٤- أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ تَمْيِيزٌ بَعْدَهُ، مِثْلُ: نَعَمْ قَائِدًا خَالِدٌ.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

قَائِدًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(١) يَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا اسْتِغْنَاءٌ، وَالْمَعْمُولُ بِهِ هُوَ مَا قَدَّمْنَاهُ، وَهَمَّا فِعْلَانِ جَامِدَانِ؛ إِذْ لَا يُسْتَعْدَمُ مِنْهَا مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمُسْتَقَاتِ.

وَيَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ فَاعِلٍ نِعَمِ الظَّاهِرِ وَالتَّمْيِيزِ فَتَقُولُ: نِعَمَ الطَّالِبُ مَجْتَهِدًا زَيْدٌ.
نِعَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ.

الطَّالِبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

مَجْتَهِدًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٥- أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً «مَا» أَوْ «مَنْ» مِثْلَ: نِعَمَ مَا تَفَعَّلَ الْخَيْرُ.

نِعَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

تَفَعَّلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ «نِعَمَ»

وَفَاعِلُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

الْخَيْرُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِعْرَابٌ آخَرٌ هُوَ:

نِعَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

مَا: تَمْيِيزٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

تَفَعَّلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ.

الْخَيْرُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(الْخِلَافُ فِي إِعْرَابِ «مَا» قَائِمٌ عَلَى الْخِلَافِ فِي اخْتِيَارِ نَوْعِهَا، أَهِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ أَمْ اسْمٌ نَكِرَةٌ؟ إِنْ كَانَتْ مَوْصُولًا فَهِيَ الْفَاعِلُ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ، وَإِنْ كَانَتْ نَكِرَةً فَهِيَ تَمَيِّزٌ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: نَعَمْ شَيْئًا تَفْعَلُ الْخَيْرُ).

نَعَمْ مِّنْ تُصَادِقُ رَيْدٌ.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَّاضٍ جَامِدٌ.

مِّنْ: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ حَبْرٍ مُّقَدَّمٌ.

تُصَادِقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

رَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَيُمْكِنُكَ إِعْرَابُ «مَنْ» تَمَيِّزًا وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ، وَفَاعِلٌ «نَعَمْ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، عَلَى التَّفْصِيلِ السَّابِقِ).

❁ تُسْتَعْمَلُ «بِئْسَ» هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ نَفْسَهُ فَنَقُولُ:

بِئْسَ الْخُلُقُ الْإِهْمَالُ. بِئْسَ خُلُقُ الطَّالِبِ الْإِهْمَالُ.

بِئْسَ خُلُقُ طَالِبِ الْعِلْمِ الْإِهْمَالُ. بِئْسَ خُلُقًا الْإِهْمَالُ.

بِئْسَ مَا يَقُولُ الْكَذِبُ.

❁ يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ «سَاءَ» اسْتِعْمَالَ «بِئْسَ»، وَيَكُونُ فِعْلًا مَّاضِيًا جَامِدًا لِإِنْشَاءِ الدَّمِّ

بِالشَّرْوَطِ نَفْسِهَا، فَتَقُولُ:

سَاءَ الْخُلُقُ الْإِهْمَالُ.

سَاءَ: فِعْلٌ مَّاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْخُلُقُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
الإِهْمَالُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
سَاءَ خُلُقًا الإِهْمَالُ.

سَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
خُلُقًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
الإِهْمَالُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ «حَبَّ» اسْتِعْمَالِ «نَعَمْ» وَ«بِئْسَ»، فَإِنْ كَانَ مُثْبِتًا كَانَ لِدَحٍ، وَإِنْ كَانَ
مُسَبِّقًا بِحَرْفِ النِّفْيِ «لَا» كَانَ لِلدَّمِّ، وَلَكِنْ يُشْتَرَطُ فِيهِ:

١- أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ هُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ «ذَا» مِثْلُ: حَبَدَا الصِّدْقُ.

حَبَّ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

ذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

الصِّدْقُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لَا حَبَدَا الْكَذِبُ.

لَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَبَّ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ.

ذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

الْكَذِبُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ «ذَا» تَمْيِيزٌ، فَتَقُولُ: حَبَدًا صَادِقًا زَيْدٌ.

حَبَدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

صَادِقًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٢- إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا غَيْرَ «ذَا» جَازَ لَكَ فَتَحُ الْحَاءِ مِنْ «حَبَّ» أَوْ ضَمُّهَا، وَفِي الْحَالَةِ

الْأَخِيرَةِ تُعْرَبُ فَاعِلًا، فَهُوَ لَيْسَ فِعْلًا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، فَتَقُولُ:

حَبَّ الصَّادِقُ زَيْدٌ. - حُبَّ الصَّادِقِ زَيْدٌ.

حَبَّ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الصَّادِقُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ

مُقَدَّمٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَيَجُوزُ جَرُّ الْفَاعِلِ بِنَاءٍ زَائِدَةٍ، فَتَقُولُ:

حَبَّ بِالصَّادِقِ زَيْدٌ. - حُبَّ بِالصَّادِقِ زَيْدٌ.

حَبَّ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ.

النِّبَاءُ: حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الصَّادِقُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٣- وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ تَمْيِيزٌ بَعْدَهُ، مِثْلُ:

حَبَّ صَادِقًا زَيْدٌ.

حَبَّ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
 وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
 صَادِقًا: تَمْيِيزٌ مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
 زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 ﴿يُمْكِنُ تَحْوِيلُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ إِلَى وَزْنِ «فَعَلَ» فَيَدُلُّ عَلَى مَعْنَى «نِعَمَ» وَ«بِئْسَ»، وَيَعْمَلُ
 عَمَلَهَا بِالشَّرْطِ نَفْسِهَا، فَتَقُولُ: حَسَنَ الطَّالِبُ زَيْدٌ.
 حَسَنٌ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
 الطَّالِبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
 زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 حَبَّتِ الرَّفِيقُ الشَّيْطَانُ.
 حَبَّتِ الرَّفِيقُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
 الشَّيْطَانُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.
 حَسَنٌ طَالِبًا زَيْدٌ.
 حَسَنٌ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
 خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
 زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
 (أَنْظِرِ التَّفْصِيلَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا كُتِبَ النُّحْوِي فِي شَأْنِ تَحْوِيلِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
 مَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّعْجَبِ).



تَذَكُّرٌ بِرَبِّ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانِكُمْ ۖ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]
 - ٢- ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠]
 - ٣- ﴿بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠]
 - ٤- ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]
 - ٥- ﴿بئسَمَا أَشْتَرُوا بِهِمْ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠]
 - ٦- ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٧]
 - ٧- ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣]
 - ٨- ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۗ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿١﴾
- إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥-٦٦]
- ٩- ﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١١﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبئسَ
- أَبْهَادًا﴾ [آل عمران: ١٩٦-١٩٧]
- ١٠- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ۗ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾



٧- جملة الشرط

عَرَضْنَا لِكَلِمَاتِ الشَّرْطِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمَبِينَةِ. وَنُقَدِّمُ لَكَ هُنَا الْقَوَاعِدَ الْعَامَّةَ لِجُمْلَةِ الشَّرْطِ بِاعْتِبَارِهَا مِنْ الْأَسَالِبِ الشَّائِعَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ.
تَتَكَوَّنُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ مِنْ جُزْأَيْنِ: الشَّرْطِ، وَالْجَوَابِ أَوْ الْجُزْأِ، تَرْبِطُ بَيْنَهُمَا كَلِمَةٌ شَرْطِيَّةٌ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ تَكُونُ حَرْفًا وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا.

✽ يَشِيعُ فِي الْكُتُبِ التَّعْلِيمِيَّةِ إِطْلَاقُ فِعْلِ الشَّرْطِ عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، وَهَذَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ فِكْرَةَ الشَّرْطِ تَسْتَنِدُ - فِي آسَاسِهَا - إِلَى اشْتِرَاطِ وُجُودِ حَدَثٍ مَا يُؤَدِّي إِلَى نَتِيجَةٍ مَا.
✽ مِنَ الْمُهِّمِّ جَدًّا أَنْ نُحَدِّدَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ جُزْأَيِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، إِذْ إِنَّ ذَلِكَ يُسَاعِدُنَا عَلَى تَحْدِيدِ جُمْلَةِ الشَّرْطِ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ عِلِّيَّةٌ أَيْ إِنَّ الشَّرْطَ عِلَّةٌ لِلْجَوَابِ، أَوْ عِلَاقَةٌ تَضَمُّنٍ أَيْ إِنَّ الْجَوَابَ مُتَضَمِّنٌ فِي الشَّرْطِ، أَوْ عِلَاقَةٌ تَعْلِيْقٍ أَيْ الْجَوَابُ مُعْلَقٌ عَلَى الشَّرْطِ، وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ فِكْرَةَ الْعِلِّيَّةِ هِيَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ. وَيَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ عِدَّةُ أُمُورٍ:

١- أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مُبْهَمَةً عَامَّةً لَا تَخْتَصُّ بِشَيْءٍ بِذَاتِهِ وَلَا بِإِنْسَانٍ بِذَاتِهِ وَلَا بِمَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ أَوْ بَهِيَّةٍ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، وَعَلَى ذَلِكَ حِينَ نَقُولُ: مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحْ. فَإِنَّ «مَنْ» هُنَا لَيْسَتْ مَعْرِفَةً، بَلْ هِيَ نَكْرَةٌ عَامَّةٌ أَيْ (أَيِّ إِنْسَانٍ) أَوْ (مُطْلَقُ إِنْسَانٍ)، وَحِينَ نَقُولُ: مَتَى يَأْتِ يَلْقَ تَرْحِيبًا. فَإِنَّ «مَتَى» هُنَا لَا تُحَدِّدُ وَقْتًا بِذَاتِهِ، بَلِ الْمَعْنَى: فِي أَيِّ وَقْتٍ... وَكَذَلِكَ: أَيْنَ يَذْهَبُ يَلْقَ تَرْحِيبًا.

٢- أَنْ هُنَاكَ تَرَكَيبَ عَدَّهَا بَعْضُ النَّحَاةِ مِنْ جُمْلِ الشَّرْطِ، وَلَا نَرَاهَا كَذَلِكَ، وَهِيَ تِلْكَ التَّرَاكِيْبُ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ أَجْزَائِهَا كَلِمَاتٌ مِثْلُ: لَمَّا، وَكُلَّمَا مِثْلُ: لَمَّا حَضَرَ زَيْدٌ سَافَرَ عَمْرُو. - كَلَّمَا حَضَرَ زَيْدٌ سَافَرَ عَمْرُو.
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْجُزْأَيْنِ هُنَا لَيْسَتْ عِلَاقَةً عِلِّيَّةً، بَلْ هِيَ عِلَاقَةٌ زَمَانِيَّةٌ temporal؛

إِذْ إِنَّ حُضُورَ زَيْدٍ لَيْسَ سَبَبًا فِي سَفَرِ عَمْرٍو.

٣- وَفِكْرَةُ الْإِبْهَامِ تَسْتَدْعِي مَعَهَا أَنْ تَدُلَّ جُمْلَةُ الشَّرْطِ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ؛ إِذْ إِنَّ الشَّرْطَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا مَعْنَى لِذَلِكَ فِي الْمَاضِي الَّذِي يَكْتَسِبُ تَحْدِيدَهُ مِنْ حُدُوثِهِ قَبْلَ وَقْتِ التَّكَلُّمِ، وَعَلَى ذَلِكَ:

- إِنْ تَجْتَهَدُ تَنْجَحُ. - مَنْ يَجْتَهَدُ يَنْجَحُ.

- إِذَا اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ. - مَتَى يَأْتِ يَلْقَ تَرْحِيبًا.

تَنْصَرِفُ جَمِيعُهَا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ.

✽ يَرْتَبُطُ الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ إِزْتِطَاطًا وَثَبَاتًا، وَيَتِمُّ ذَلِكَ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ الشَّرْطِ ثُمَّ بِجَزْمِ الْفِعْلِ

الْمُضَارِعِ فِي الشَّرْطِ وَفِي الْجَوَابِ. وَيَتِمُّ ذَلِكَ أَيْضًا بِرَبْطِ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ حِينَ يَتَوَافَرُ فِيهِ مَا يَلِي:

١- أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً، مِثْلُ: إِنْ تَجْتَهَدُ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

٢- أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلْبِيٌّ، مِثْلُ:

إِنْ تَجْتَهَدُ فَأَبْشِرْ بِالنَّجَاحِ.

إِنْ تَجْتَهَدُ فَلَا تَحْشَ شَيْئًا.

إِنْ تَجْتَهَدُ فَهَلْ لَكَ إِلَّا النَّجَاحُ.

٣- أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا جَامِدٌ، مِثْلُ: إِنْ تَجْتَهَدُ فَنِعْمَ الْعَمَلُ.

٤- أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْرُونًا بِـ «السَّيْنِ» أَوْ «سَوْفَ» أَوْ «قَدْ»، مِثْلُ:

إِنْ تَجْتَهَدُ فَسَتَنْجَحُ.

إِنْ تَجْتَهَدُ فَسَوْفَ تَنْجَحُ.

إِنْ تَجْتَهَدُ فَقَدْ أَفْلَحْتَ.

٥- أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا، مِثْلُ: إِنْ تَجْتَهَدُ فَلَنْ تَفْشَلَ.

❁ إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً غَيْرَ مَنْسُوخَةٍ وَغَيْرَ مَنْفِيَّةٍ جَارَ رَبْطُهُ بِ«إِذَا»
الْفُجَائِيَّةِ: إِنْ تَجْتَهَدُ إِذَا أَنْتَ مُتَّفَقٌ.

❁ وَخُلَاصَةُ الْأَمْرِ: أَنَّهُ يَجِبُ اقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِاسْتِعْمَالِهِ فِي
الْجُزْءِ الْأَوَّلِ؛ أَيِ فِي الشَّرْطِ، فَحِينَ تَقُولُ: إِنْ تَجْتَهَدُ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ أَنْتَ نَاجِحٌ فَسَوْفَ أَكْفَيْتُكَ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْإِسْمِيَّةَ لَا تَصْلُحُ
أَنْ تَكُونَ شَرْطًا، وَكَذَلِكَ:

إِنْ تَجْتَهَدُ فَأَبْشُرَ بِالنَّجَاحِ. لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: إِنْ أَبْشُرَ بِالنَّجَاحِ.... وَكَذَلِكَ فِي الْبَاقِي.

❁ ذَكَرْنَا لَكَ سَابِقًا أَنَّ جُمْلَةَ الْجَوَابِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ دَائِمًا، وَهِيَ كَذَلِكَ هُنَا:

إِنْ تَجْتَهَدُ تَنْجَحُ.

تَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لَوْقُوعِهِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَابُ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

❁ إِلَّا إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْجَوَابِ مُقْتَرَنَةً بِالْفَاءِ بَعْدَ شَرْطٍ جَارِمٍ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ
مِثْلُ: إِنْ تَجْتَهَدُ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَأَنْتَ مُبْتَدَأٌ، وَنَاجِحٌ خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ
الشَّرْطِ.

إِذَا اجْتَهَدْتَ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ هُنَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ رَغْمَ اقْتِرَانِهَا بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّ «إِذَا» غَيْرُ
جَارِمَةٍ.

❁ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةُ الشَّرْطِ جُمْلَةً فَرْعِيَّةً، فَتَقَعُ خَبْرًا وَصِفَةً وَصَلَةً، مِثْلُ:

زَيْدٌ إِنْ يَجْتَهَدُ يَنْجَحُ.

رَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ.

يَجْتَهِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لِكَوْنِهِ فِعْلٌ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

يَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا

مِنَ الإِعْرَابِ جَوَابِ الشَّرْطِ. وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

جَاءَ رَجُلٌ إِنْ تَسَأَلَهُ يُصَدِّقُكَ.

جَاءَ رَجُلٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ.

تَسَأَلُهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

يُصَدِّقُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا جَوَابِ الشَّرْطِ. وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ

وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةٍ لـ «رَجُلٌ».

جَاءَ الَّذِي إِنْ تَسَأَلَهُ يُصَدِّقُكَ.

جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ الْمُوَصُولِ.



٨- جملة القسَم

الْقَسَمُ مِنَ الْأَسَالِبِ الَّتِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْسَانٌ، وَتُسْتَعْمَلُ فِيهِ جُمْلَةٌ تُسَمَّى جُمْلَةَ الْقَسَمِ، وَهِيَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، لَا يَجُوزُ ظُهُورُهَا إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْبَاءِ، فَتَقُولُ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ - أَحْلِفُ بِاللَّهِ - بِاللَّهِ.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَسَمَ يَتِمُّ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَبَعْدَهَا شِبْهُ جُمْلَةٍ مُكَوَّنٌ مِنْ حَرْفِ جَرٍّ وَجَرُّورٍ هُوَ الْإِسْمُ الْمُقْسَمُ بِهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ هَذَا يَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ الْقَسَمِ سِوَاءِ أَكَانَ مَذْكُورًا أَمْ مَحْذُوفًا. وَحُرُوفُ الْقَسَمِ الشَّائِعَةُ ثَلَاثَةٌ: الْبَاءُ، وَالْوَاوُ، وَالتَّاءُ.

أَمَّا الْبَاءُ فَهِيَ الْأَصْلُ فِي الْقَسَمِ كَمَا يَقُولُونَ؛ وَلِلذَلِكَ تَتَمَيَّزُ عَنِ «الْوَاوِ» وَ«التَّاءِ» بِأَشْيَاءَ:

١- أَنَّ فِعْلَ الْقَسَمِ يَجُوزُ ظُهُورُهُ مَعَهَا، أَمَّا مَعَ «الْوَاوِ» وَ«التَّاءِ» فَيَجِبُ حَذْفُهُ:

أَقْسِمُ بِاللَّهِ - بِاللَّهِ - تَاللَّهُ

٢- تَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ وَعَلَى الضَّمِيرِ، أَمَّا «الْوَاوُ» وَ«التَّاءُ» فَلَا تَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى

الْإِسْمِ الظَّاهِرِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ - أَقْسِمُ بِهِ - وَاللَّهِ - تَاللَّهُ.

٣- يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا جُمْلَةً اسْتِفْهَامِيَّةً، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْوَاوِ وَالتَّاءِ، فَتَقُولُ:

بِاللَّهِ، هَلْ أَدَيْتَ وَاجِبَكَ؟

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ:

وَاللَّهِ، هَلْ أَدَيْتَ وَاجِبَكَ؟

تَاللَّهِ، هَلْ أَدَيْتَ وَاجِبَكَ؟

جَوَابُ الْقَسَمِ:

يَتَطَلَّبُ الْقَسَمُ جَوَابًا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً، تُسَمَّى جُمْلَةَ جَوَابِ الْقَسَمِ، وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي

تُرِيدُ تَأْكِيدَهَا بِالْقَسَمِ، وَجُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ، كَأَيِّ جَوَابٍ آخَرَ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَهِيَ

قَدْ تَكُونُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً.

❁ فَإِذَا كَانَتْ اِسْمِيَّةً مُثْبِتَةً فَأَلْغَبُ اِقتِرَائَهَا بِـ«إِنَّ» وَ«اللَّامِ» أَوْ إِحْدَاهُمَا:

وَاللَّهِ إِنَّ الْغُرُورَ لِمُهْلِكٌ.

الْوَاوُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ يَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ (أَقْسِمُ).

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَالْغُرُورُ: اِسْمٌ إِنَّ، وَاللَّامُ: هِيَ اللَّامُ الْمَرْخَلَقَةُ، وَمُهْلِكٌ: خَبَرٌ إِنَّ.

وَالْجُمْلَةُ جَوَابُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِغْرَابِ.

وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: وَاللَّهِ إِنَّ الْغُرُورَ مُهْلِكٌ.

و: وَاللَّهِ لِلْغُرُورِ مُهْلِكٌ.

❁ وَإِذَا كَانَتْ اِسْمِيَّةً مَنْفِيَّةً لَمْ تَقْتَرِنْ بِشَيْءٍ إِلَّا حَرْفَ النَّفْيِ: وَاللَّهِ مَا اِنْسَانٌ مُخَلَّدٌ.

❁ أَمَّا إِذَا كَانَتْ جُمْلَةً جَوَابِ الْقَسَمِ فِعْلِيَّةً مُثْبِتَةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، فَأَلْغَبُ اِقتِرَائَهَا بِاللَّامِ

وَنُونِ التَّوَكِيدِ مَعًا: وَاللَّهِ لَيَنْجَحَنَّ الْمُجْتَهِدُ.

وَاللَّهِ: شِبْهُ جُمْلَةٍ مُتَعَلِّقٍ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ، تَقْدِيرُهُ (أَقْسِمُ).

اللَّامُ: وَاِقْعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَيَنْجَحَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِانْتِصَالِهِ بِنُونِ

التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ، وَالْمُجْتَهِدُ: فَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ جَوَابُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِغْرَابِ.

❁ فَإِذَا كَانَتْ فِعْلِيَّةً مُثْبِتَةً فِعْلُهَا مَاضٍ فَأَلْغَبُ اِقتِرَائَهَا بِـ«اللَّامِ» وَ«قَدْ»:

وَاللَّهِ لَقَدْ اِنْتَصَرَ الْحَقُّ.

اللَّامُ: وَاِقْعَةٌ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ، وَقَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقِيٌّ، وَاِنْتَصَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ

جَوَابُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِغْرَابِ.

❁ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي جَامِدًا فَأَلْغَبُ اِقتِرَائَهُ بِاللَّامِ فَقَطُّ:

وَاللَّهِ لَنِعْمَ خُلُقُ الْمَرْءِ الصِّدْقِ.

❁ فَإِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَنْفِيَّةً لَمْ تَقْتَرَنْ بِشَيْءٍ إِلَّا حَرْفَ النَّفْيِ:

وَاللَّهِ مَا خَانَ مُؤْمِنٌ وَطَنَهُ.

وَاللَّهِ لَا يَسْعَى مُؤْمِنٌ حَقًّا إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ.

❁ إِقْتِرَانُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ:

يَشِيْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْتِثْمَالُ شَرْطٍ وَقَسَمٍ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّ يَطْلُبُ جَوَابًا، فَلَا يَمَيَّزُ بِمَا يَكُونُ؟
الْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ أَنَّ الْجَوَابَ يَكُونُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا: إِنْ تَجْتَهَدُ وَاللَّهِ تَنْجَحُ.

تَنْجَحُ هُنَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ هُوَ السَّابِقُ،
وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَابُ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، أَمَّا جَوَابُ الْقَسَمِ
فَمَحذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ.

إِنْ تَجْتَهَدُ وَاللَّهِ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

الْجَوَابُ هُنَا إِقْتِرَانٌ بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ حَيْثُ إِنَّهُ سَبَقَ الْقَسَمَ.

وَاللَّهِ إِنْ تَجْتَهَدُ لَتَنْجَحَنَّ.

الْجَوَابُ هُنَا لِلْقَسَمِ لِسَبْقِهِ، بِدَلِيلِ دُخُولِ اللَّامِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَكَذَلِكَ تَوْكِيدُهُ
بِالنُّونِ. وَعَلَى ذَلِكَ نَقُولُ: إِنْ جُمْلَةٌ «لَتَنْجَحَنَّ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جَوَابُ الْقَسَمِ، أَمَّا
جَوَابُ الشَّرْطِ فَمَحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الْقَسَمِ.

❁ يَشِيْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْتِخْدَامُ اللَّامِ مَعَ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ، وَهَذِهِ اللَّامُ لَيْسَتْ هِيَ الْوَاقِعَةُ فِي

جَوَابِ الْقَسَمِ، بَلْ تُسَمَّى اللَّامُ الْمُوَطَّئَةُ لِلْقَسَمِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ عَلَى وُجُودِ قَسَمٍ سَابِقٍ عَلَى
الشَّرْطِ، وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَكُونُ لِلْقَسَمِ.

لَيْنِ اجْتَهَدْتَ لَتَنْجَحَنَّ.

اللَّامُ مُوَطَّئَةٌ لِلْقَسَمِ، وَإِنْ حَرْفُ الشَّرْطِ، وَاجْتَهَدْتَ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَاللَّامُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ

الْقَسَمِ، وَتَنْجَحَنَّ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْجُمْلَةُ جَوَابُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الْقَسَمِ.

❁ فَإِذَا جَاءَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ فَالْجَوَابُ يَكُونُ دَائِمًا لِلشَّرْطِ سِوَاءَ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ:

زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحُ.

زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وَاللَّهِ شِبْهُ جُمْلَةٍ مُتَعَلِّقٍ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، وَإِنْ حَرَفُ شَرْطٍ، وَيَجْتَهِدُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لِكَوْنِهِ فِعْلَ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ، وَيَنْجَحُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لَوْقُوعِهِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ، وَالْجُمْلَةُ جَوَابُ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ.



تَذَكُّرٌ

أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ الْمَكْتُوبَةَ بِلَوْنٍ:

١- ﴿وَلَيْنَ أَنْتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَيْنَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]

٢- ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢]

٣- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٧]

٤- ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ۗ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]

٥- ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ۗ وَطُورِ سِينِينَ ۗ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۗ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي

أَحْسَنُ تَقْوِيمٍ ﴿التين: ١-٤﴾

٦- ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۗ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ

بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ٢]

٧- ﴿رَبِّهِ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِبِعَمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم: ١-٢]

٨- ﴿وَلَيْنِ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً

وَلَيْنِ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۗ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ

عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [فصلت: ٥٠]

٩- ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]



الفصل الرابع

مواقع الجملنة

١ - الجملنة التي لها محل من الإعراب

فيما سبق عرفنا مواقع الكلمات حين تتركب مع بعضها في جملة، وعرفنا أن الجملة هي التي تؤدي معنى مستقلاً. والجملة قد يكون لها موقع إعرابي، فتكون في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم، وهذا التعبير يدل على أن الجملة التي لها موقع إعرابي هي التي تحل محل مفرد؛ لأن المفرد هو الذي يوصف بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. ومعنى (المفرد) هنا: الكلمة غير المركبة أي غير الجملة أو شبه الجملة.

والجملة - عند النحاة - لا تقع مبتدأً ولا فاعلاً ولا نائباً عن الفاعل، وقد ذهب بعضهم - وهو الصواب - إلى جواز وقوعها فاعلاً ونائباً عنه، وتأولها جمهورهم على النحو الذي بيناه في موضعه.

❁ والجملة التي لها محل من الإعراب أنواع، هي:

١ - الجملة الواقعة خبراً:

وقد سبق أن هذه الجملة يشترط فيها أن تكون محتوية على رابط يعود على المبتدأ، مثل: زيد خلقه كريم.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة.

خلق: مبتدأ ثان مرفوع بالضمّة الظاهرة، و(هاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل

جر مضاف إليه.

كَرِيمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

زَيْدٌ يَدْرُسُ الطَّبَّ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَدْرُسُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

كَانَ زَيْدٌ خُلِقَ كَرِيمٌ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: اسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خُلِقَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

كَرِيمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ

«كَانَ».

كَانَ زَيْدٌ يَدْرُسُ الطَّبَّ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ.

زَيْدٌ: اسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَدْرُسُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «كَانَ».

إِنَّ زَيْدًا خُلِقَ كَرِيمٌ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

زَيْدًا: اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْمُتَّحَةِ الظَّاهِرَةِ.

خُلِقَهُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ، وَ(الهاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
كَرِيمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ
«إِنَّ».

لَا ظَالِمٌ يُفْلِتُ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.

لَا: النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ.

ظَالِمٌ: إِسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

يُفْلِتُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «لَا».

كَادَ زَيْدٌ يَفُوزُ.

كَادَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ.

زَيْدٌ: إِسْمٌ «كَادَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

يَفُوزُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ «كَادَ».

الْبَنَاتُ كُنَّ يَلْعَبْنَ.

الْبَنَاتُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كُنَّ: كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالنُّونُ نُونُ

النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ إِسْمٌ «كَانَ».

يَلْعَبْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ، وَالنُّونُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ «كَانَ». وَالْجُمْلَةُ مِنَ

«كَانَ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

❁ قَدْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ خَبْرًا - عَلَى الرَّأْيِ الْعَالِبِ بَيْنَ التُّحَاةِ - بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ طَلَبِيَّةً
أَوْ اسْتِفْهَامِيَّةً. مِثْلُ: زَيْدٌ كَافِيَةٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

كَافِيَةٌ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(الْمَاءُ)
مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.
- زَيْدٌ لَا تَهْنَهُ.

- زَيْدٌ هَلْ حَضَرَ؟

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ.

هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

٢- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا بِهِ:

وَهِيَ لَا تَقَعُ مَفْعُولًا بِهِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ مُعَيَّنَةٍ هِيَ:

أ- أَنْ تَكُونَ مَحْكِيَّةً بِالْقَوْلِ، مِثْلُ: قَالَ زَيْدٌ: إِنَّ عَلِيًّا نَاجِحٌ.

قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ.

عَلِيًّا: إِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْمُتَحَةِ الظَّاهِرَةِ.

نَاجِحٌ: خَبْرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ «إِنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَقُولُ الْقَوْلِ.

وَيَتَفَوُّ النُّحَاةَ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمَحْكِيَّةَ بِفِعْلِ الْقَوْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ يَكُونُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ نَائِبَةً
عَنِ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: قِيلَ: إِنْ زَيْدًا نَاجِحٌ.
قِيلَ: فِعْلٌ مَاضٍ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ (زَيْدًا): اسْمُهَا. وَ (نَاجِحٌ): خَبَرُهَا.

وَالْجُمْلَةُ مِنْ «إِنْ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبُ فَاعِلٍ.

❁ قَدْ تَفَعَّ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْقَوْلِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مَحْكِيَّةً بِهِ كَمَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ بِمَعْنَى
الظَّنِّ، مِثْلُ: أَتَقُولُ مُوسَى يَلْعَبُ؟
الهِمَزَةُ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ.

تَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
(أَنْتَ).

مُوسَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

يَلْعَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ.
أَوْ نُعْرِبُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

مُوسَى: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

يَلْعَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «تَقُولُ». (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: أَتَقُولُ (أَتُظَنُّ) مُوسَى لَاعِبًا).

ب- أَنْ تَفَعَّ بَعْدَ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا، مِثْلُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ.
ظَنَنْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

يَقْرَأُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ ثَانٍ. (وَهِيَ لَا تَقَعُ مَفْعُولًا أَوَّلًا فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ، وَالْمُبْتَدَأُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً).

ج- أَنْ تَقَعَ بَعْدَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي فِي بَابِ «أَعْلَمَ» وَ«أَرَى»، مِثْلُ:

أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَخُوهُ نَاجِحٌ.

أَعْلَمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

عَمْرًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَخُوهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ، (وَالهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ

ثَالِثٍ. (وَهِيَ لَا تَقَعُ مَفْعُولًا ثَانِيًا - فِي هَذَا الْبَابِ - لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ، وَالْمُبْتَدَأُ لَا

يَكُونُ جُمْلَةً).

د- أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ مُعَلِّقًا عَنْهَا الْعَامِلُ سِوَاءَ أَكَانَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا:

سَأَعْلَمُ أَيُّ الطُّلَابِ مُجِدِّ.

أَعْلَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

أَيُّ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ مُبْتَدَأٌ.

الطُّلَابِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

مُجِدِّ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ سَدَّتْ مَسَدًا

مَفْعُولِي «أَعْلَمَ».

عَرَفْتُ مَتَى السَّفَرِ.

عَرَفْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

مَتَى: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرَفُ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

السَّفَرُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

❁ مِنَ الْمِهْمِ أَنْ نَعْرِفَ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ الْمُعَلَّقِ عَنْهَا الْعَامِلُ؛ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ فِي التَّابِعِ الَّذِي يَتَّبِعُهَا، مِثْلُ: عَرَفْتُ مَتَى السَّفَرُ وَوَسِيلَتَهُ.

فَجُمْلَةُ «مَتَى السَّفَرُ» مُعَلَّقَةٌ عَنْهَا الْعَامِلُ؛ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ بِاسْمِ الْإِسْتِفْهَامِ الَّذِي عَلَّقَ الْفِعْلَ عَنِ الْعَمَلِ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْإِسْتِفْهَامِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. وَقَدْ ظَهَرَ أَثَرُ ذَلِكَ فِي التَّابِعِ الَّذِي وَقَعَ مَعْطُوفًا وَهُوَ كَلِمَةُ «وَسِيلَتَهُ».

٣- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ حَالًا:

وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا رَابِطٌ - كَمَا سَبَقَ - إِمَّا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ، وَإِمَّا الْوَاوُ. فتقول: رَأَيْتُ زَيْدًا كِتَابَهُ فِي يَدِهِ.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

كِتَابَهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

فِي يَدِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ «زَيْدًا».

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ.

رَأَيْتُ زَيْدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ.

يَقْرَأُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ «زَيْدًا».
وتقول: رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْكِتَابُ فِي يَدِهِ.

الْوَاوُ: وَأُو الْحَالِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْكِتَابُ: مُبْتَدَأٌ. (فِي يَدِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ.
وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ «زَيْدًا».
وتقول: مَا رَأَيْتُ زَيْدًا إِلَّا كِتَابَهُ فِي يَدِهِ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ مُلغَى.

كِتَابُهُ: مُبْتَدَأٌ، وَ(الْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فِي يَدِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ
وَخَبْرُهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ «زَيْدًا».

مَا رَأَيْتُ زَيْدًا إِلَّا كِتَابَهُ فِي يَدِهِ يَقْرَأُ.

إِلَّا: حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ مُلغَى.

كِتَابُهُ: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

فِي يَدِهِ: شِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ. وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ
مِنْ «زَيْدًا».

يَقْرَأُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ «رَيْدًا».

٤- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ صِفَةً، مِثْلُ: تَحَدَّثَ فِي الْحَفْلِ خَطِيبٌ لِسَانَهُ فَصِيحٌ.

خَطِيبٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

لِسَانُهُ: مُبْتَدَأٌ، وَ(الهاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَاصِحٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةً.

سَمِعْتُ مُعْنِيًا صَوْتُهُ جَمِيلٌ.

مُعْنِيًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

صَوْتُهُ: مُبْتَدَأٌ وَ(الهاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

جَمِيلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةً.

يَسْكُنُ زَيْدٌ فِي مَدِينَةٍ جَوْهَا جَمِيلٌ.

مَدِينَةٍ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

جَوْهَا: مُبْتَدَأٌ، وَ(ها) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

جَمِيلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةً.

❁ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ الْمَشْهُورَةِ: الْجُمْلَةُ بَعْدَ النِّكَرَاتِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ. لَكِنَّ

النُّحَاةَ الْقُدَمَاءَ لَا يُعَمِّمُونَ هَذَا الْقَانُونَ عَلَى إِطْلَاقِهِ؛ وَإِنَّمَا يُقَيِّدُونَهُ بِقِيُودٍ، فَيَقُولُونَ: الْجُمْلَةُ

الْخَبَرِيَّةُ إِنْ وَقَعَتْ مُرْتَبِطَةٌ بِنِكْرَةٍ مَحْضَةٍ فِيهِ صِفَةً لَهَا، وَإِنْ وَقَعَتْ مُرْتَبِطَةٌ بِمَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ فِيهِ

حَالٌ عَنْهَا، وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ نِكْرَةٍ غَيْرِ مَحْضَةٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ غَيْرِ مَحْضَةٍ فِيهِ حَالًا أَوْ صِفَةً. كُلُّ ذَلِكَ

بِشَرْطِ عَدَمِ وُجُودِ مَانِعٍ يَمْنَعُ مِنْ جَعْلِ الْجُمْلَةِ صِفَةً أَوْ حَالًا.

أ- فَالْنِكْرَةُ الْمَحْضَةُ مِثْلُ: رَأَيْتُ طَالِبًا يَقْرَأُ. جُمْلَةُ «يَقْرَأُ» وَقَعَتْ صِفَةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

ب- وَالْمَعْرِفَةُ الْمَحْضَةُ مِثْلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ. جُمْلَةُ «يَقْرَأُ» وَقَعَتْ حَالًا مِنْ «رَيْدًا».

ج- والنكرة غير المحضة مثل: رأيت طالبا مجدا يقرأ. أو: رأيت طالبا علم يقرأ.
فجُملة «يقرأ» تُعرب صفة أو حالا؛ لأنها وقعت بعد نكرة غير محضة؛ لأن هذه النكرة
تخصّصت بالنعته في المثال الأول وبالإضافة إلى النكرة في المثال الثاني (والأفضل إعرابها
صفة).

د - والمعرفة غير المحضة مثل: زيد مثل الأسد جزأته أصيلة. فجُملة «جزأته أصيلة»
وقعت بعد معرفة «الأسد» وهو معرف تعريفا جنسياً، والتعريف الجنسي يقرب من التكرير
عند النحاة؛ ولذلك تُعرب الجملة حالا أو صفة (والأفضل إعرابها حالا).
أما المانع ففي مثل: هذا مهمل لا تصاحبه. أو هذا زيد لا تهنه.

جُملة «لا تصاحبه» جُملة إنشائية وقعت بعد نكرة، كما أن جُملة «لا تهنه» وقعت بعد معرفة،
ولكن الجملة الإنشائية لا يصح وقوعها صفة أو حالا، ومن ثم نُعربها مُستأنفة لا محل لها
من الإعراب.

ومثل: اعتذر زيد سأسأحه. أو اعتذر زيد لن أعاقبه.
فجُملة «سأسأحه» و«لن أعاقبه» وقعت بعد معرفة؛ لكنها لا تصلح أن تكون حالا هنا؛
لأنها مُصدرة بحرف يدل على الاستقبال وهو «السين» و«لن» والجملة الحالية لا تُصدر
بدليل استقبال، ومن ثم وجب إعرابها مُستأنفة لا محل لها من الإعراب.
ومثل: ما جاءني رجل إلا قال خيراً.

جُملة «قال خيراً» وقعت بعد نكرة محضة «رجل» ومن ثم كان يجب إعرابها صفة؛ لكن
الجملة الواقعة بعد «إلا» في مثل هذه الجملة تُعرب حالا لا صفة؛ لأن «إلا» لا تفصل بين
الصفة وموصوفها في الاستعمال العربي.

٥- الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مُسْتَنْتَى، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ فِي اسْتِثْنَاءٍ مُنْقَطِعٍ، مِثْلُ:
لَنْ أَعَايِبَ مُحَمَّدًا إِلَّا الْمُهْمَلُ فَعِقَابُهُ شَدِيدٌ.
إِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

المُهْمَلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَعِقَابُهُ: الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي الْخَبَرِ، (عِقَابٌ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(الْمَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

شَدِيدٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.
وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مُسْتَنْتَى. (وَإِلَّا اسْتِثْنَاءٌ هُنَا مُنْقَطِعٌ لِأَنَّ الْمُسْتَنْتَى
لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ).

٦- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مُضَافًا إِلَيْهِ:

وَهِيَ تَقَعُ مُضَافًا إِلَيْهِ بَعْدَ كَلِمَةٍ تَكُونُ مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ جَوَازًا أَوْ وُجُوبًا. وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي
تَقَعُ مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ هِيَ:

أ- الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الزَّمَانِ سِوَاءَ أَكَانَتْ ظَرْفًا أَوْ غَيْرَ ظَرْفٍ، مِثْلُ:
قَابَلْتُ زَيْدًا يَوْمَ حَضَرَ.

يَوْمَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ صَمِيمٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ النَّدَمُ.

هَذَا يَوْمٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

لَا: حَرْفٌ نَفْيٍ.

يَنْفَعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فِيهِ: جَارٌ وَجَرُّورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ.

النَّدَمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
(كَلِمَةُ «يَوْمٌ» لَمْ تَقَعْ هُنَا ظَرْفًا وَإِنَّمَا وَقَعَتْ خَبْرًا).

❁ مِنَ الظَّرُوفِ الزَّمَانِيَّةِ الْمَلَازِمَةِ لِلإِضَافَةِ إِلَى جُمْلَةٍ: إِذَا - إِذَا - لَمَّا.

- كَمَّ سَعِدْنَا إِذْ كُنَّا أَطْفَالًا.

إِذَا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كُنَّا: «كَانَ» وَاسْمُهَا.

أَطْفَالًا: خَبْرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ «كَانَ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٌ إِلَيْهِ.

- هَلْ تَذْكُرُ إِذْ نَحْنُ أَطْفَالٌ؟

إِذَا: ظَرْفٌ لَمَّا مَضَى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

نَحْنُ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَطْفَالٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ («إِذَا» تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ).

- إِذَا حَضَرَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ.

إِذَا: ظَرْفٌ لَمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ حَافِظٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ («إِذَا» لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ).

- قَابَلْتُ زَيْدًا لَمَّا حَضَرَ.

لَمَّا: ظَرَفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ب - «حَيْثُ»، وَتُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ:

- جَلَسْتُ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ.

حَيْثُ: ظَرَفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

جَالِسٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

- جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ.

حَيْثُ: ظَرَفُ مَكَانٍ.

جَلَسَ: فِعْلٌ مَاضٍ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

❁ وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ تَقَعَ «حَيْثُ» ظَرْفًا، مِثْلُ: بَدَأْتُ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى زَيْدٌ.

مِنْ: حَرْفُ جَرِّ.

حَيْثُ: مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

انْتَهَى زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

ج - «لَدُنْ» وَ«رَيْثَ»: وَهُمَا يُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا

مُثَبَّتًا. وَتُعْرَبُ «لَدُنْ» ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ حَسَبُ الْمَعْنَى، وَأَمَّا «رَيْثَ» فَهِيَ مِنْ (رَاثَ) بِمَعْنَى

(أَبْطَأَ) وَيُعْرَبُ الْمَصْدَرُ ظَرْفَ زَمَانٍ.

- هُوَ مُجَدِّدٌ لَدُنْ كَانَ طِفْلًا.

لُدْنُ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
 كَانَ طِفْلاً: «كَانَ» وَأَسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
 ﴿وَكَذَلِكَ لَا تَكُونُ «لُدْنُ» ظَرْفًا، مِثْلُ: هُوَ مُجِدُّ مِنْ لُدْنُ كَانَ طِفْلاً.
 مِنْ: حَرْفُ جَرِّ.

لُدْنُ: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.
 كَانَ طِفْلاً: جُمْلَةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
 - اِنْتِظَرْتُ رَيْثَ حَضَرَ زَيْدٌ.

رَيْثُ: ظَرْفُ زَمَانٍ مُنْصَوَّبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَضَرَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٧- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِشَرْطٍ: وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ «الْفَاءِ» أَوْ «إِذَا» بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ
 كَلِمَةً الشَّرْطِ جَازِمَةً:

- إِنْ تُصَادِفَ زَيْدًا فَهُوَ مُخْلِصٌ.

الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ.

هُوَ: مُبْتَدَأٌ، (مُخْلِصٌ): خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

- إِنْ نُشِدَّ عَلَى الْعُدُوِّ إِذَا هُوَ هَارِبٌ.

إِذَا: حَرْفٌ مُفَاجِئٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

هُوَ: مُبْتَدَأٌ، (هَارِبٌ): خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ. وَالنُّحَاةُ

يُعَدُّونَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ؛ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ نَعْطِفَ عَلَيْهَا بِفِعْلِ مَجْزُومٍ، فَنَقُولُ: إِنْ تُصَادِقُ
 عَلِيًّا فَهُوَ مُخْلِصٌ وَيَقُمْ بِوَجْهِهِ.

٨- الْجُمْلَةُ التَّابِعَةُ لْجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَذَلِكَ فِي الْعَطْفِ وَالْبَدَلِ:

- زَيْدٌ نَجَحَ وَفَازَ بِالْجَائِزَةِ.

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ.

فَازَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَعْطُوفَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ (نَجَحَ) الْفِعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا. وَمِثْلُ: قُلْتُ لَهُ إِذْهَبْ لَا تَبَقْ هُنَا.

لَا: حَرْفُ نَهْيٍ.

تَبَقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ«لَا» النَّاهِيَّةِ وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بَدَلٌ مِنْ جُمْلَةٍ «إِذْهَبْ» الْوَاقِعَةِ مَقُولًا لِلْقَوْلِ.

❁ هَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ إِعْرَابِيٍّ، وَقَدْ زَادَ عَلَيْهَا النَّحَاءُ مَوَاضِعَ أُخْرَى لَيْسَتْ مُسْتَعْمَلَةً إِلَّا بِقِلَّةٍ، وَمِنَ الْمُهَمِّ لِلدَّارِسِ أَنْ يُجَدِّدَ دَائِمًا مَوْجِعَ الْجُمْلَةِ إِنْ كَانَ لَهَا مَوْجِعٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَاعِدُهُ عَلَى فَهْمِ التَّرْكِيبِ الصَّحِيحِ لِلْكَلَامِ.



تِلْكَ بَرِيْبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

١ - ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٠﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢١﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٢﴾﴾

[الماشية: ٢٢ - ٢٤]

٢ - ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة: ١٠٣]

٣ - ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴿٢٨١﴾﴾ [البقرة: ٢٨١]

٤ - ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ ﴿١٨٦﴾﴾ [الأعراف: ١٨٦]

٥ - ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الروم: ٣٦]

٦ - ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ [مريم: ٣٣]

٧ - ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧]

٨ - ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾﴾ [طه: ٧١]

٩ - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴿٤﴾﴾ [مريم: ٤]

١٠ - ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٧﴾﴾ [المطففين: ٧]

١١ - ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾﴾ [المدثر: ٦]

١٢ - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴿٤٣﴾﴾ [النساء: ٤٣]

١٣ - ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾﴾ [الأنبياء: ٢]

١٤ - ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ [يوسف: ١٦]

١٥ - ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الأنفال: ٢٦]

٢- الجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

الجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَوْقِعَ لَهَا فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي لَا تَحُلُّ مَحَلَّ كَلِمَةٍ مُفْرَدَةٍ، وَمِنْ نَمَّ لَا يُقَالُ فِيهَا:

إِنِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ أَوْ جَزْمٍ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ يُمَكِّنُ تَرْتِيبَهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

١- الجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ: وَيُقَصَّدُ بِهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي يُفْتَتَحُ بِهَا الْكَلَامُ سِوَاءَ أَكَانَتْ اسْمِيَّةً أَمْ

فِعْلِيَّةً. فَجُمْلَةُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، جُمْلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ إِبْتِدَائِيَّةٌ تُؤَدِّي مَعْنَى مُسْتَقِلًّا، لَا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهَا لَفْظٌ مُفْرَدٌ وَإِلَّا ضَاعَ الْمَعْنَى؛ وَلِذَلِكَ نَقُولُ: إِنِّهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢- الجُمْلَةُ الْمُسْتَأْنَفَةُ: وَهِيَ الْجُمْلَةُ الْمُنْقَطِعَةُ عَمَّا قَبْلَهَا؛ أَيْ إِنِّهَا تُعَدُّ جُمْلَةً إِبْتِدَائِيَّةً أَيْضًا، وَذَلِكَ

مِثْلُ: «مَاتَ زَيْدٌ رَحِمَهُ اللهُ». فَجُمْلَةُ «رَحِمَهُ» وَقَعَتْ بَعْدَ مَعْرِفَةِ «زَيْدٌ» وَهِيَ لَيْسَتْ حَالًا مِنْهُ، بَلْ هِيَ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ؛ لِأَنَّهَا دُعَاءٌ لَهُ بِالرَّحْمَةِ، وَنُعْرِبُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

رَحِمَهُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

اللهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ.

❁ وَمِنَ الْجُمَلِ الْمُسْتَأْنَفَةِ الْجُمْلَةُ الْمُؤَخَّرُ عَنْهَا الْعَامِلُ فِي بَابِ «ظَنَّ» مِثْلُ:

زَيْدٌ كَرِيمٌ أَظُنُّ.

زَيْدٌ كَرِيمٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

أَظُنُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ.

❁ سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ لِمِجْمَعَةِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ إِعْرَابَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تُعْرَبَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ

أَوْ الذَّمِّ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ السَّابِقَةُ عَلَيْهِ خَبَرًا مُقَدَّمًا، وَثَانِيَهُمَا: أَنْ تُعْرَبَ خَبَرًا مُبْتَدَأً

مُحذُوفٍ، وَعَلَى هَذَا الْإِعْرَابِ الثَّانِي نَقُولُ:

نَعَمْ الْقَائِدُ خَالِدٌ.

نَعَمْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ.

الْقَائِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

خَالِدٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ.

❖ مِنَ الْمِهْمِ أَنْ تَتَنَبَّهُ لِلْجُمْلَةِ الْمُسْتَأْنَفَةِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا غَيْرُ مُسْتَأْنَفَةٍ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى فَسَادِ الْمَعْنَى؛ وَلِذَلِكَ شَوَاهِدٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦] ﴿فَجُمْلَةٌ: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولًا لِلْقَوْلِ، وَذَلِكَ فَاسِدٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحَاطَبُ رَسُولُهُ ﷺ أَلَّا يَحْزَنَ لِقَوْلِ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. فَالْجُمْلَةُ إِذَنْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْقَوْلِ السَّابِقِ مُبَاشَرَةً.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٤] ﴿تَجِدُ جُمْلَةً: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا قَبْلَهَا، إِذْ لَوْ لَمْ تَكُنْ مُنْقَطِعَةً لَكَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٍ لِلْقَوْلِ، وَذَلِكَ مُحَالٌ؛ إِذْ كَيْفَ يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾؟! وَإِذَا قَالُوهُ فَكَيْفَ يَحْزَنُ الرَّسُولَ هَذَا الْقَوْلُ!؟

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [العنكبوت: ١٩] ﴿فَجُمْلَةٌ: ﴿كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِلْفِعْلِ «يَرَى»، وَجُمْلَةٌ: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا قَبْلَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ وَإِنْ كَانُوا يَرَوْنَ كَيْفِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ لِلْأَشْيَاءِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا كَيْفِيَّةَ إِعَادَةِ

الخلق؛ لأنها لم تقع بعد، وعلى ذلك نُعربُ «ثمَّ» حَرْفَ اسْتِثْنَاءٍ لَا حَرْفَ عَطْفٍ حَتَّى لَا تَأْخُذَ الْجُمْلَةُ حُكْمَ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا.

٣- الجُمْلَةُ الْمُعْتَرِضَةُ: وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تَعْتَرِضُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَحْتَاجُ كُلُّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الْإِعْتِرَاضَ يُفِيدُ تَوْكِيدَ الْجُمْلَةِ وَتَقْوِيَتَهَا، وَيَقَعُ الْإِعْتِرَاضُ فِي مَوَاضِعَ، هِيَ:

* بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ، مِثْلُ: سَافَرَ - أُخْبِرْتُ - زَيْدٌ.

أُخْبِرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ نَائِبٌ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.
- كُوفِيَ - أَظُنُّ - زَيْدٌ.

أَظُنُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

(الْجُمْلَةُ الْأُولَى اعْتَرَضَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ، وَالتَّائِبَةُ اعْتَرَضَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ).

* بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، مِثْلُ: زَيْدٌ - أَنَا مُوقِنٌ - كَرِيمٌ.

أَنَا: مُبْتَدَأٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

مُوقِنٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.
- كَانَ زَيْدٌ - وَاللَّهِ - كَرِيمًا.

وَاللَّهِ: (الْوَاوُ) وَآوُ الْقَسَمِ، حَرْفٌ جَرٌّ. وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ جَرُّورٌ بِحَرْفِ الْقَسَمِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أُقْسِمُ»، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.
- إِنَّ زَيْدًا - أَعْلَمُ - كَرِيمٌ.

أَعْلَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

* بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ، مِثْلُ: أَكْرَمْتُ - أُفْسِمُ - زَيْدًا.

أُفْسِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ

لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

- كُوفِنْتُ - وَاللَّهِ - خَيْرًا بِخَيْرٍ.

جُمْلَةُ الْقَسَمِ «وَاللَّهِ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ؛ لِأَنَّهَا اعْتَرَضَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ

«كُوفِنِي» وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي «خَيْرًا».

* بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، مِثْلُ: إِنْ يَجْتَهِدُ طَالِبٌ - أَنَا مُوقِنٌ - يَنْجَحُ.

أَنَا مُوقِنٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

* بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ، مِثْلُ: وَاللَّهِ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ عَظِيمٌ - لِيَفْلِحَنَّ الصَّابِرُونَ.

إِنَّهُ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَهَاءُ اسْمٍ «إِنْ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

لَقَسَمٌ: اللَّامُ هِيَ اللَّامُ الْمُزْحَلِقَةُ، «قَسَمٌ» خَبَرٌ «إِنْ» مَرْفُوعٌ. وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

* بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ، مِثْلُ: كَانَتْ طَالِبًا - وَاللَّهِ - مُجِدًّا.

جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

* بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ، مِثْلُ: قَابَلْتُ الَّذِي - أَظُنُّ - فَازَ بِالْجَائِزَةِ.

أَظُنُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا. وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ

مُعْتَرِضَةٌ.

* بَيْنَ أَجْزَاءِ الصَّلَةِ، مِثْلُ: رَأَيْتُ الَّذِي مَالَهُ - وَالْكَرْمُ جَمِيلٌ - مُبْدُولٌ لِلنَّاسِ.

الْكَرْمُ جَمِيلٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ. وَقَدْ اعْتَرَضَتْ

هنا بينَ أجزاءِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ «مَالَهُ مَبْدُولٌ».

*بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ: هَذَا كِتَابٌ - وَاللَّهِ - زَيْدٌ. جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ
الإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

*بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، مِثْلُ: سَلَّمْتُ عَلَى - وَاللَّهِ - زَيْدٌ. جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ
؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

*بَيْنَ حَرْفِ التَّنْفِيسِ وَالْفِعْلِ، مِثْلُ: سَوْفَ - أَوْقِنُ - يَنْجَحُ الْمَجْدُ.
أَوْقِنُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

*بَيْنَ قَدْ وَالْفِعْلِ، مِثْلُ: قَدْ - وَاللَّهِ - حَضَرَ زَيْدٌ. جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ الإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ
مُعْتَرِضَةٌ.

*بَيْنَ حَرْفِ النَّفْيِ وَمَنْفِيَّتِهِ، مِثْلُ: مَا - وَاللَّهِ - أَفْلَحَ مُهْمَلٌ. جُمْلَةُ الْقَسَمِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنْ
الإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ.

❁ قَدْ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ مُعْتَرِضَةٍ، مِثْلُ:

زَيْدٌ - وَاللَّهِ وَالْإِخْلَاصُ مُحَمَّدٌ - مُخْلِصٌ لِأَصْدِقَائِهِ.

جُمْلَةُ الْقَسَمِ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ لَا تَحَلُّ لهُمَا مِنْ
الإِعْرَابِ.

٤- الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ: وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُفَسِّرُ مَا يَسْبِقُهَا وَتَكْشِفُ عَنْ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ تَكُونُ

مَقْرُونَةٌ بِحَرْفِ تَفْسِيرٍ أَوْ غَيْرِ مَقْرُونَةٍ. وَذَلِكَ مِثْلُ:

نَظَرَ الْحَيَوَانَ فِي اسْتِعْطَافٍ أَيَّ اعْطَيْتَنِي طَعَامًا.

أَيَّ: حَرْفٌ تَفْسِيرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

أَعْطَيْنِي: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ أَوَّلٌ.

طَعَامًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ.

- كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ.

أَنْ: حَرْفٌ تَفْسِيرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أُرْسِلُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ.

- وَعَبْرٌ مَقْرُونَةٌ بِحَرْفِ التَّفْسِيرِ، مِثْلُ: هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى طَرِيقِ النَّجَاحِ، تُخْلِصُ فِي عَمَلِكَ.

تُخْلِصُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ

وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ (لَأَنَّهَا فَسَّرَتْ طَرِيقَ النَّجَاحِ).

٥- جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ، مِثْلُ: وَاللَّهِ لَيُفْلِحَنَّ الْمُجِدُّ.

يُفْلِحَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ.

الْمُجِدُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

؛ جُمْلَةُ الْقَسَمِ.

٦- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِشَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ: وَكَلِمَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ هِيَ: لَوْ - لَوْ لَا -

إِذَا.

- لَوْ حَضَرَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ. جُمْلَةُ «أَكْرَمْتُهُ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جَوَابُ الشَّرْطِ.

وَكَذَلِكَ فِي:

- لَوْ لَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ. - إِذَا اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ.

جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ هُنَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

❁ فَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الشَّرْطِ جَازِمَةً، فَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْجَوَابَ إِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِـ «الْفَاءِ» أَوْ

«إِذَا» الْفَجَائِيَّةَ كَانَ لْجُمْلَةُ الْجَوَابِ مَحَلًّا مِنَ الْإِعْرَابِ. فَإِنْ كَانَ الْجَوَابُ غَيْرَ مَقْرُونٍ بِهِمَا لَمْ يَكُنْ

لِلجُمْلَةِ مَحَلٍّ .

- إِنْ تَذَاكِرُ تَنْجَحُ .

تَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنْ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جَوَابُ الشَّرْطِ .

- إِنْ ذَاكَرَ طَالِبٌ نَجَحَ .

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ
الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جَوَابُ الشَّرْطِ .

٧- جُمْلَةُ الصَّلَةِ، مِثْلُ: «جَاءَ الَّذِي نَجَحَ» وَ «جَاءَ الَّذِي خُلِقَهُ كَرِيمٌ» .

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ «نَجَحَ» وَالْإِسْمِيَّةُ «خُلِقَهُ كَرِيمٌ» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ .

٨- الْجُمْلَةُ التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ:

- حَضَرَ زَيْدٌ وَلَمْ يَحْضُرْ عَلِيٌّ .

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ .

لَمْ: حَرْفٌ نَفْيِيٌّ وَجَزْمٌ وَقَلْبٌ .

يَحْضُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«لَمْ» وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ .

عَلِيٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ .

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ (لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: حَضَرَ زَيْدٌ،

وَهِيَ جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ) .



تِلْكَ بِرَيْبٍ

أَعْرَبَ مَا يَأْتِي:

١- ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢-٣]

٢- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]

٣- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ خِجْرَةٍ تُنجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۗ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الصف: ١٠-١١]

٤- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۗ خَلَقَهُ مِن تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]

٥- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصافات: ٩٩]

٦- ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ

وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦]

٧- ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَفَسَسْتُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٧﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ

كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٧]

٨- ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]

٩- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۗ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ

الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]

١٠- ﴿وَسَأَلُونَكَ عَن ذِي الْقُرْنَيْنِ ۗ قُلْ سَأَلْتُوَا عَلَيَّكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ

فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٣-٨٤]



الفصل الخامس

شبه الجملة

وَالنَّحَاةُ يُطْلَقُونَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ عَلَى الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَتَسْمِيَّتُهَا بِشِبْهِ الْجُمْلَةِ يَرْجِعُ إِلَى أَسْبَابٍ مِنْهَا أَمَّهَا - سِوَاءِ أَكَانَا تَامِينَ أَوْ غَيْرَ تَامِينَ - لَا يُؤَدِّيَانِ مَعْنَى مُسْتَقِلًّا فِي الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا يُؤَدِّيَانِ مَعْنَى فَرْعِيًّا، فَكَأَنَّهَا جُمْلَةٌ نَاقِصَةٌ أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ. وَمِنْهَا - وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْأَهَمُّ عِنْدَهُمْ - أَمَّهَا يَتُوبَانِ عَنِ الْجُمْلَةِ، وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهَا ضَمِيرٌ مُتَعَلِّقِيهِمَا فِي رَأْيِهِمْ. فَأَنْتَ حِينَ تَقُولُ: «رَيْدٌ فِي السَّبْتِ» أَوْ «رَيْدٌ عِنْدَكَ». فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِكَ هُوَ: رَيْدٌ اسْتَقَرَّ فِي السَّبْتِ، وَرَيْدٌ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ. فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ يَتُوبَانِ هُنَا عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ، أَيْ إِنْهَا شَبِيهَانِ بِالْجُمْلَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ، كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فِي الْفِعْلِ قَدْ انْتَقَلَ مُضْمَرًا فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ.

✽ الظَّرْفُ وَحَرْفُ الْجَرِّ لَا بُدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَا بِمُتَعَلِّقٍ؛ فَنَقُولُ مَثَلًا:

سَافَرَ زَيْدٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دِمَشْقَ بِالطَّائِرَةِ لِيَحْضَرَ الْمُؤْتَمَرَ.

مِنَ الْقَاهِرَةِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«سَافَرَ».

إِلَى دِمَشْقَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«سَافَرَ».

بِالطَّائِرَةِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«سَافَرَ».

لِيَحْضَرَ: اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(يَحْضُرُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنَّ» مُضْمَرَةٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ

الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْمُصَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِاللَّامِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«سَافَرَ».

فَمَا هُوَ مَعْنَى التَّعَلُّقِ؟

إِنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى فَرْعِيٍّ يَتِمُّ نُقْصَانُ الْمَعْنَى الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ؛ أَيَّ إِنَّ هَذَا الْمَعْنَى الْفَرْعِيَّ يَرْتَبِطُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ؛ أَيَّ يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَالْفِعْلُ وَمَا يُشَبِّهُهُ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ، وَالْحَدَثُ لَا يَحْدُثُ فِي فَرَاغٍ، وَإِنَّمَا يَحْدُثُ فِي زَمَانٍ أَوْ فِي مَكَانٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ تَحْلِيلًا فَلَسْفِيًّا صِرْفًا، وَإِنَّمَا هُوَ تَحْلِيلٌ لِعَوِيٍّ أَيْضًا. فَإِذَا قُلْتَ مَثَلًا: «سَافَرَ زَيْدٌ» دَلَّتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ يُمْكِنُ أَنْ نَقْتَصِرَ عَلَيْهِ. فَإِذَا قُلْتَ: «سَافَرَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» دَلَّ الظَّرْفُ هُنَا عَلَى مَعْنَى فَرْعِيٍّ مُرْتَبِطٍ بِالْفِعْلِ «سَافَرَ»؛ لِأَنَّهُ يُضَيِّفُ إِلَى مَعْنَاهُ مَعْنَى جَدِيدًا، ثُمَّ إِنَّمَا نَفْهَمُ أَنَّ هَذَا الْحَدَثُ وَهُوَ (السَّفَرُ) قَدْ حَدَثَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيَّ فِي زَمَانٍ مُعَيَّنٍ. وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: «وَقَفَ زَيْدٌ أَمَامَ الْبَيْتِ»، فَإِنَّ الظَّرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى جَدِيدٍ يُضَيِّفُهُ إِلَى مَعْنَى الْفِعْلِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ الْحَدَثَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَدْ وَقَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُعَيَّنِ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الظَّرْفُ. وَهَكَذَا إِذَا قُلْتَ: «سَافَرَ زَيْدٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دِمَشْقَ»، فَإِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ «مِنْ» يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى جَدِيدٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى دَلَالَتِهِ عَلَى أَنَّ الْحَدَثَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَدْ بَدَأَ حُدُوثَهُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفُ الْآخَرُ «إِلَى» أَيَّ إِنَّ الْحَدَثَ يَنْتَهِي عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ... وَهَكَذَا.

فَالْتَّعَلُّقُ - إِذَنْ - عِبَارَةٌ عَنِ ارْتِبَاطِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ بِالْحَدَثِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى دَلَالَتِهِ عَلَى (الْحَيِّزِ) الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْفِعْلُ.

وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ نَقُولُ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْوَاقِعِينَ بَعْدَ الْمُبْتَدَأِ وَيَتِمَّانِ مَعَهُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ: إِنَّهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٍ، وَلَيْسَا هُمَا الْخَبَرُ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّهُمَا - عَلَى الْأَصَحِّ - لَا يَدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ، فَجُمْلَةٌ مِثْلُ: «زَيْدٌ فِي الْبَيْتِ» أَوْ «زَيْدٌ أَمَامَ الْبَيْتِ»، لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهَا: زَيْدٌ (كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ) أَوْ (كَانَ أَوْ اسْتَقَرَّ) فِي الْبَيْتِ أَوْ أَمَامَ الْبَيْتِ.

وَيَرَى بَعْضُ الْقُدَمَاءِ - وَيُؤَيِّدُهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ - أَنَّ نَعْدُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَ هَذَا الْمَوْقِعَ

خَبْرًا بَدَاتِهِ، أَيْ لَيْسَ مُتَعَلِّقًا بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ، وَمَعَ مَا فِي هَذَا الرَّأْيِ مِنْ تَيْسِيرٍ فَإِنَّ الْمُتَخَصَّصَ يَنْبَغِي أَنْ يُدْرِكَ الْمَعْنَى الَّذِي رَمَى إِلَيْهِ جَهْرَةً الْقُدَمَاءِ مِنْ تَعْلِيقِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ بِمَحذُوفٍ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا يَدُلَّانِ بِنَفْسِهِمَا عَلَى شَيْءٍ مُسْتَقِلٍّ، وَإِنَّمَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى بَارِزَتَابِطِهِمَا بِحَدِيثٍ. ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ الْمَحذُوفَ لَا يُحذَفُ إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَى كَوْنٍ عَامٍّ؛ أَيْ (مَوْجُودٍ أَوْ كَائِنٍ أَوْ مُسْتَقَرٍّ). أَمَّا إِذَا دَلَّ عَلَى كَوْنٍ خَاصٍّ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ وَإِلَّا ضَاعَ الْمَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ، مِثْلُ: «رَبِئِدٌ مَرِيضٌ فِي الْبَيْتِ»، لَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ الْخَبَرُ هُنَا. وَظُهُورُهُ فِي مَوْضِعٍ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ؛ لَكِنَّهُ حُذِفَ لِسَهُولَةٍ فَهَمْنَا لَهُ طَالَمَا أَنَّهُ يَدُلُّ فَقَطُّ عَلَى مَعْنَى (مَوْجُودٍ أَوْ كَائِنٍ).

إِنَّ هَذَا التَّعَلُّقَ مَهْمٌ فِي فَهْمِ تَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ إِنَّمَا لَا نَرَى صُعُوبَةً فِي إِفْهَامِ النَّاشِئَةِ مَوْضِعَ التَّعَلُّقِ إِذَا أَحْسِنَ عَرْضُهُ عَلَيْهِمْ وَإِذَا اسْتَطَعْنَا - وَذَلِكَ مَيْسُورٌ غَايَةَ الْيُسْرِ - إِفْهَامَهُمْ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَوُقُوعِهِ مَعَ رَبِطِ الْمُصْطَلِحَاتِ النَّحْوِيَّةِ (كَتَعْبِيرِنَا: إِنَّ الْمُتَعَلِّقَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْتًا) بِأَمْثِلَةٍ تُحِيطُ عَنْهَا غُمُوضُهَا حَتَّى يَسْتَطِيعَ الدَّارِسُ اسْتِعْمَالَهَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ دُونَ شُعُورٍ بِمَا يُحِيطُهَا مِنْ أَسْرَارٍ مُفْتَعَلَةٍ.

❁ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ شِبْهُ الْجُمْلَةِ هُوَ الْفِعْلُ كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، أَوْ مَا يُشْبِهُ الْفِعْلَ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ تَحْمِلُ مَعْنَى الْحَدِيثِ، مِثْلُ:

أ- الْمَصْدَرُ، مِثْلُ: أَحْبَبْتُ السَّفَرَ فِي الْقَطَارِ لَيْلًا.

فِي الْقَطَارِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ «السَّفَرُ».

لَيْلًا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ «السَّفَرُ».

ب- اسْمُ الْفِعْلِ، مِثْلُ: أَفَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

مِنَ الْمُنَافِقِينَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْفِعْلِ «أَفَّ».

ج- اسمُ الفاعِلِ، مثلُ: زَيْدٌ مُسَافِرٌ غَدًا بِالطَّائِرَةِ.

غَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ «مُسَافِرٌ».

بِالطَّائِرَةِ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ «مُسَافِرٌ».

د- اسمُ المَفْعُولِ، مثلُ: هَذَا الْكِتَابُ مَنشُورٌ فِي مِصْرَ.

فِي مِصْرَ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ «مَنشُورٌ».

هـ- الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ، مثلُ: زَيْدٌ كَرِيمٌ وَشَجَاعٌ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ.

فِي كُلِّ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ «كَرِيمٌ»، «شَجَاعٌ».

و- اسمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مثلُ: هَذِهِ الْأَرْضُ كَانَتْ الْمَلْعَبَ لِأَطْفَالِنَا.

لِأَطْفَالِنَا: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الْمَكَانِ «الْمَلْعَبِ».

ز- اسمُ جامِدٌ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ، مثلُ: زَيْدٌ الْأَسَدُ فِي الْقِتَالِ.

فِي الْقِتَالِ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسَدِ بِتَأْوِيلِ «جَرِيءٌ» أَوْ «مِقْدَامٌ».

❁ وَقَدْ يَتَعَلَّقُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ بِمَحذُوفٍ، وَذَلِكَ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أ- أَنْ يَكُونَ مَفْهُومًا، مثلُ: بِحَيَاتِي هَذَا الْوَطْنَ.

بِحَيَاتِي: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَفْدِي».

ب- أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، مثلُ: أَسَافِرُ الْيَوْمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، أَمَّا الشَّهْرُ الْقَادِمُ فإِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ.

الْيَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَسَافِرُ».

الشَّهْرُ: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَسَافِرُ».

إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَسَافِرُ».

ج- أَنْ يَقَعَ خَبْرًا، مثلُ: زَيْدٌ فِي الْبَيْتِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَجَرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

كَانَ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «كَانَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
إِنَّ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «إِنَّ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
د- أَنْ يَقَعَ صِفَةً، مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ مَكَّةَ.

مِنْ مَكَّةَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لـ «رَجُلٌ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. أَيْ: هَذَا رَجُلٌ مَكِّيٌّ.
ه- أَنْ يَقَعَ حَالًا، مِثْلُ: أَحْتَرِمُ الرَّجُلَ فِي إِخْلَاصِهِ.

فِي إِخْلَاصِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنْ «الرَّجُلِ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. أَيْ: أَحْتَرِمُ
الرَّجُلَ حَالَةً كَوْنِهِ مُخْلِصًا.

و- أَنْ يَقَعَ صِلَةً، مِثْلُ: الرَّجُلُ الَّذِي فِي الْبَيْتِ غَرِيبٌ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ز- أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِمَالُ قَدْ جَرَى عَلَى حَذْفِهِ، كَأَنْ تَقُولُ لِرَيْضٍ شَرِبَ دَوَاءً: «بِالشِّفَاءِ»، أَوْ

صَنِيفٍ تَنَاوَلَ طَعَامًا: «بِالصَّحَّةِ»، أَوْ صَدِيقٍ تَزَوَّجَ: «بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ». (١)

بِالشِّفَاءِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (شَرِبْتُ).

بِالصَّحَّةِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (أَكَلْتُ).

بِالرِّفَاءِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (تَزَوَّجْتُ).

وَكَذَلِكَ فِي حَالَةِ الْقَسَمِ بِالْوَاوِ أَوْ التَّاءِ مِثْلُ: «وَاللَّهِ» أَوْ «تَاللَّهِ».

وَاللَّهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «أَقْسِمُ».

(١) الرِّفَاءُ: الْإِنْتِمَاءُ وَالْإِتِّفَاقُ. وَيُقَالُ لِلْمَتَزَوِّجِ: «بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ» وَهُوَ دُعَاءٌ لَهُ بِالْإِنْتِمَاءِ وَالْإِتِّفَاقِ وَبِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاسْتِيْلَادِ

الْبَيْنِ.

﴿وَبَعْدُ، فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ يَتَضَمَّنُ الظَّرْفَ وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ، وَقَدْ عَرَضْنَا لِلظَّرْفِ

فِي مَوْضِعِهِ الْخَاصِّ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَنَقَضْرُ الْحَدِيثِ التَّالِيِ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ:

١- يَقُولُ النُّحَاةُ: إِنَّ الْحَرْفَ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ. وَلَيْسَ ذَلِكَ صَحِيحًا صِحَّةً كَامِلَةً؛ لِأَنَّ لِلْحَرْفِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَالنُّحَاةُ أَنْفُسُهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ حَرْفَ «مِنْ» مَثَلًا يُفِيدُ التَّبَعِيضَ أَوْ الْإِبْتِدَاءَ، وَإِنَّ «إِلَى» تُفِيدُ الْغَايَةَ... إلخ. فَضَلَّا عَنْ أَنَّ الْحَرْفَ نَفْسُهُ يُؤَثِّرُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ؛ بِحَيْثُ يُعَبِّرُ مَعَانِيهَا أَوْ يَقْبَلُهَا إِلَى النَّقِيضِ، وَأَقْرَبُ مِثَالٍ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُنَا: «رَغِبَ فِي «وَرَغِبَ عَنْ»، وَاسْتَعْمَلَ حُرُوفَ الْجَرِّ اسْتِعْمَالَ سَمَاعِيٍّ فِي اللُّغَاتِ جَمِيعِهَا. إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعَرَبِيَّةِ شِبْهَ جُمْلَةٍ لَا يَكْفِي فِيهِ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُ (مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ)؛ لِأَنَّ لَهُ أَهْمِيَّةً فِي الْإِسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ يَخْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَرْسٍ مُتَّانٍ لَيْسَ هُنَا مَجَالُ الْحَدِيثِ عَنْهُ.

وَالْحَقُّ أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِنْ كَانَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى، فَإِنَّ هَذَا الْمَعْنَى لَا يُتَصَوَّرُ تَصَوُّرًا صَحِيحًا إِلَّا بِازْتِطَاطِهِ مَعَ حَدَثٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَمِنْ نَمَّ ظَهَرَتْ فِكْرَةُ التَّعْلِقِ الَّتِي أَشْرْنَا إِلَيْهَا مُنْذُ قَلِيلٍ.

وَحَرْفُ الْجَرِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ- حَرْفُ أَصْلِيٍّ.

ب- حَرْفُ زَائِدٍ.

ج- حَرْفُ شَبِيهِ بِالزَّائِدِ.

- أَمَّا الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ: فَهُوَ الَّذِي يُضِيفُ إِلَى رُكْنِي الْجُمْلَةِ مَعْنَى فَرْعِيًّا جَدِيدًا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا عَلَى النَّحْوِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ فِي الْأُمْتِلَةِ السَّابِقَةِ.

- الْحَرْفُ الزَّائِدُ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُضِيفُ إِلَى رُكْنِي الْجُمْلَةِ مَعْنَى فَرْعِيًّا جَدِيدًا، وَلَيْسَ مَعْنَى زِيَادَتِهِ أَنَّهُ خَالٍ مِنَ الْمَعْنَى أَوْ أَنَّ وُجُودَهُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ عَدَمِهِ، وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّوَكِيدَ وَتَقْوِيَةَ الرَّبْطِ

بَيْنَ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ. وَهُوَ لَا يَتَعَلَّقُ.

- الحَرْفُ الشَّيْبِيُّ بِالرَّائِدِ: وَهُوَ الَّذِي يُضِيفُ مَعْنَى لَكِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ.

٢- حُرُوفُ الْجَرِّ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ أَصْلِيَّةً وَرَائِدَةً هِيَ: مِنْ - الْبَاءُ - اللَّامُ - الْكَافُ.

✽ مِنْ: تُسْتَعْمَلُ زَائِدَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّوَكِيدِ أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّمُولِ وَالِاسْتِغْرَاقِ ، وَيُسْتَرَطُّ فِي اسْتِعْمَالِهَا زَائِدَةً أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَوْ مَا يُشْبِهُهُ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ الْمَجْرُورُ بَعْدَهَا نَكْرَةً.

- وَهِيَ تَزَادُ قَبْلَ الْمُبْتَدَأِ أَوْ مَا أَصْلُهُ الْمُبْتَدَأُ، مِثْلُ: مَا لِلْمُهْمَلِ مِنْ فَلَاحٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لِلْمُهْمَلِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

فَلَاحٍ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ.

كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ.

فِي الْبَيْتِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ «كَانَ» مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

أَحَدٍ: إِسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: هَلْ جَاءَ مِنْ أَحَدٍ؟

هَلْ: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ.

جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ.

مِنْ: حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ.

أَحَدٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْمَفْعُولِ بِهِ، مِثْلُ: هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟

هَلْ: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ.

تَرَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

مِنْ: حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ.

أَحَدٍ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ، مِثْلُ: مَا أَخْلَصَ إِنْسَانٌ مِنْ إِخْلَاصٍ إِلَّا وَجَدَ جَزَاءَهُ.

مِنْ: حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ.

إِخْلَاصٍ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

❖ الْبَاءُ: وَهِيَ تُرَادُ لِلتَّوَكِيدِ، فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ:

- قَبْلَ الْمُبْتَدَأِ، مِثْلُ: بِحَسْبِكَ الْعِلْمُ.

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ.

حَسْبِكَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ، وَالْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْعِلْمُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- وَتُرَادُ كَثِيرًا فِي الْمُبْتَدَأِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ، مِثْلُ: خَرَجْتُ فَإِذَا بَرَيْدٌ وَقِفُّ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ.

وَأَقِفُّ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْخَيْرِ، مِثْلُ: مَا زَيْدٌ بِبَخِيلٍ.

مَا: حَرْفٌ نَفْيٌ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

بَخِيلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ.

(فِي هَذَا الْمِثَالِ يَجُوزُ إِعْرَابُ «مَا» عَامِلَةً عَمَلٌ «لَيْسَ»، فَيَكُونُ الْخَبَرُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهَذَا

الإِعْرَابُ هُوَ الْأَفْضَلُ عِنْدَهُمْ).

لَيْسَ زَيْدٌ بِبَخِيلٍ.

لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ.

زَيْدٌ: اسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

بَخِيلٌ: خَبَرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ

الجر الزائد.

- قَبْلَ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا.

كَفَى: فِعْلٌ مَاضٍ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ.

الْمَوْتِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزائد.

وَاعِظًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْفَاعِلِ وَجُوبًا فِي صِيغَةِ «أَفْعَلْ بِهِ» فِي التَّعَجُّبِ، مِثْلُ: أَكْرِمَ بِالْعَرَبِيِّ!

أَكْرِمَ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ.

الْعَرَبِيِّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزائد.

- وَتُرَادُ قَبْلَ الْمَفْعُولِ بِهِ، مِثْلُ: أَدَلَّ زَيْدٌ بِدَلْوِهِ - أَلْقَى الْعَدُوَّ بِكُلِّ جِيُوشِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

بِدَلْوِهِ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ، (دَلْوٍ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، وَ(الْمَاءِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

بِكُلِّ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرَّ زَائِدٌ، (كُلِّ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

❁ اللام: وَزِيَادَتُهَا تَفِيدُ التَّوَكِيدَ، فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

- قَبْلَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ فِعْلِ «أَرَادَ»، مِثْلُ: أُرِيدُ لِأَتَخَصَّصَ فِي هَذَا الْعِلْمِ.

أُرِيدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا).

اللام: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

أَتَخَصَّصَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ، وَعَلَامَةٌ نَضْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا). وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ نَضْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. (الْفِعْلُ «أُرِيدُ» فِعْلٌ مُتَعَدِّ يَطْلُبُ مَفْعُولًا بِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ هُوَ الْمَفْعُولُ وَقَدْ زِيدَتْ قَبْلَهُ اللَّامُ).

- وَتُرَادُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي رَأْيٍ بَعْضِ النُّحَاةِ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ: لَا أَبَا لَكَ.
لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ.

أَبَا: إِسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.

اللام: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

الكَافُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

(وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى اللَّامِ الرَّائِدَةَ نَضَبُ اسْمِ «لَا»، وَهُوَ لَا يَنْصَبُ إِلَّا مُضَافًا أَوْ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ. وَعَلَى ذَلِكَ عَدُّوا اللَّامَ مُفَحِّمَةً وَالضَّمِيرَ مُضَافًا إِلَيْهِ).

الكاف: وهي لا تُزَادُ فِي رَأْيِ جَمْهَرَةِ النُّحَاةِ، لَكِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى زِيَادَتَهَا خَوْفَ التَّأْوِيلِ

فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]

لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ.

الكَافُ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ.

مِثْلُهُ: حَبْرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ

الْجَرِّ الزَّائِدِ. (وَالهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

شَيْءٌ: إِسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى عَدِّهَا زَائِدَةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ إِغْرَابَهَا أَصْلِيَّةٌ سَيُودِي إِلَى الْإِعْتِقَادِ

بوجودٍ مثلٍ لله سبحانه تنزّه عن التمثيل).

٣- الحرفُ الشبيهُ بالزائد هو «رُبَّ»، وبعضُهُم يُضيفُ إليها كلماتٍ أُخرى ليسَ مُتَّفَقًا عَلَيْهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالًا شَائِعًا. و«رُبَّ» تُفيدُ التَّكْثِيرَ وَالتَّقْلِيلَ حَسَبَ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَرَائِنُ فِي الْجُمْلَةِ؛ وَلِذَلِكَ عَدَّهَا النُّحَاةَ حَرْفًا شَبِيهًا بِالزَّائِدِ؛ لِأَنَّهُ يُفِيدُ مَعْنَى جَدِيدًا، وَهُوَ التَّكْثِيرُ أَوْ التَّقْلِيلُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الْجَدِيدَ لَا يَحْتَوِي الْحَدِيثَ كَمَا يَحْتَوِيهِ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ. وَهِيَ تُزَادُ - غَالِبًا - قَبْلَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ النَّكِرَةِ، مِثْلُ: رُبَّ فَقِيرٍ أَسْعَدُ مِنْ غَنِيِّ.

رُبَّ: حَرْفٌ جَرَّ شَبِيهٍ بِالزَّائِدِ.

فَقِيرٍ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا اسْتِغْنَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ.

أَسْعَدُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَقَدْ تُزَادُ قَبْلَ ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ غَائِبٍ يُفَسِّرُهُ تَمْيِيزٌ بَعْدَهُ، مِثْلُ: رَبَّهُ بَطَلًا أَوْ بَطَلَيْنِ أَوْ أَبْطَالًا أَوْ بَطَلَةً أَوْ بَطَلَاتٍ.

رُبَّ: حَرْفٌ جَرَّ شَبِيهٍ بِالزَّائِدِ.

الهاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، وَالْخَبَرُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: رَبُّهُ كَائِنٌ أَوْ مَوْجُودٌ.

بَطَلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْمُتَّحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَكَيْسٌ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً، بَلْ يَكُونُ لَهُ مَوَاقِعُ إِعْرَابِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِثْلُ:

رُبَّ كِتَابٍ مُفِيدٍ قَرَأْتُ.

رُبَّ: حَرْفٌ جَرَّ شَبِيهٍ بِالزَّائِدِ.

كِتَابٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ
الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ.

قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

رُبَّ قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ قَرَأَ عَلِيٌّ.

رُبَّ: حَرْفٌ جَرَّ شَيْئَهُ بِالزَّائِدِ.

قِرَاءَةٌ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ
حَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ.

صَحِيحَةٌ: نَعْتٌ.

قَرَأَ عَلِيٌّ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

❁ وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْإِسْمَ النَّكِرَةَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا يَحْتَاجُ إِلَى نَعْتٍ؛ مُفْرَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ،
وَيُعْرَبُ النَّعْتُ هُنَا إِمَّا عَلَى لَفْظِ الْإِسْمِ أَيْ بِالْجَرِّ وَإِمَّا عَلَى مَحَلِّهِ، فَنَقُولُ: «رُبَّ كِتَابٍ مُفِيدٍ
قَرَأْتُ» أَوْ «مُفِيدًا» وَ«رُبَّ قِرَاءَةٍ صَحِيحَةٍ قَرَأَ عَلِيٌّ» أَوْ «صَحِيحَةً».

❁ قَدْ تَسْبِقُ «رُبَّ» بِ«أَلَا» الْإِسْتِفْتَاخِيَّةِ أَوْ بِ«يَا» الَّتِي لِلنِّدَاءِ، مِثْلُ:

أَلَا رَبُّ فَقِيرٍ أَسْعَدَ مِنْ غَنِيِّ - يَا رَبُّ مُؤْمِنٍ زَادَهُ إِيمَانًا.

أَلَا: حَرْفٌ اسْتِفْتَاخِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يَا: حَرْفٌ نِدَاءٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْمُنَادَى مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (يَا قَوْمِ
رُبَّ مُؤْمِنٍ).

❁ قَدْ تَلَحَّقَ «رُبَّ» «مَا» الزَّائِدَةُ، فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَالْأَغْلَبُ - حِينَئِذٍ - دُخُولُهَا عَلَى
الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، مِثْلُ: رَبِّمَا صَدَقَ الْكَذُوبُ.

رُبَّ: حَرْفٌ جَرَّ شَيْئَهُ بِالزَّائِدِ.

مَا: حَرْفٌ كَافٌ.

صَدَقَ الْكُذُوبُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

﴿مُحَذَفٌ «رُبَّ» وَيَحُلُّ مَحَلَّهَا «الْوَاوُ» فِي الْأَغْلَبِ، وَ«التَّاءُ» وَ«بَلْ» قَلِيلًا، مِثْلُ:

وَرَجُلٍ كَهَلٍ قَابَلْتُ.

الْوَاوُ: وَآوُ «رُبَّ» حَرْفٌ جَرَّ شَيْئَهُ بِالزَّائِدِ.

رَجُلٍ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ

الْجَرِّ الشَّيْءِ بِالزَّائِدِ.

كَهَلٍ: نَعْتُ.

قَابَلْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

٤- يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ فِي مَوَاضِعَ أَشْهَرُهَا مَا يَلِي:

أ- أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ «أَنَّ» وَالْفِعْلِ، أَوْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا، مِثْلُ:

أَطْمَعُ أَنْ يَزُورَنِي زَيْدٌ.

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ.

يَزُورُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنَّ» وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ

«أَنَّ» وَالْفِعْلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ مُحَذُوفٍ (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: أَطْمَعُ فِي زِيَارَةِ زَيْدٍ).

سَعِدْتُ أَنَّكَ نَاجِحٌ.

سَعِدْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

أَنَّكَ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَ(الْكَافُ) اسْمُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

نَاجِحٌ: خَبَرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ مُحَذُوفٍ

(وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: سَعِدْتُ بِبَجَاحِكَ).

ب - أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ لَامَ التَّعْلِيلِ الدَّاخِلَةَ عَلَى «كَيِّ» الْمَصْدَرِيَّةِ:

سَافَرْتُ إِلَى الْقَاهِرَةِ كَيْ أَدْرُسَ.

كَيِّ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ.

أَدْرُسُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «كَيِّ» وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ

مُحذوفٍ (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: سَافَرْتُ لِلدَّرَاسَةِ).

ج - أَنْ يَكُونَ حَرْفَ الْقَسَمِ، مِثْلُ: حَيَاتِكَ لِأَخْلِصَنَّ لَكَ.

حَيَاةٍ: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ مُحذوفٍ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: بِحَيَاتِكَ).

أَمَّا الْمَوَاضِعُ الْأُخْرَى الَّتِي يُحذَفُ فِيهَا حَرْفُ الْجَرِّ فَقَدْ مَرَّتْ أَمْثَلَةٌ مِنَ الَّتِي يَشِيْعُ

اسْتِعْمَالُهَا فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.



تِلْكَ مَرْيَبٌ

أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

- ١- ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]
- ٢- ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ مَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥]
- ٣- ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۗ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۗ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]
- ٤- ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]
- ٥- ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ۗ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ ءَايَاتِنَا ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]
- ٦- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۗ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۗ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۗ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ۗ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ١-٥]
- ٧- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]
- ٨- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩١]
- ٩- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]
- ١٠- ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]



الملاحق

الملحق رقم (١):

التوابع

وَنَحْنُ نَضَعُ التَّوَابِعَ فِي الْمَلَّاحِقِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَرْتَبِطُ بِنَوْعِ الْجُمْلَةِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي افْتَضَاهُ مِنْهَجُ الْكِتَابِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ الْآنَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْعَرَبِيَّةَ تَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْكَانٍ أَسَاسِيَّةٍ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعُمْدَةَ؛ كَالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ فَضَلَاتٍ تَزِيدُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ؛ كَالْفَاعِيلِ وَالْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ... إلخ.

وَلَقَدْ وَضَحَ لَكَ أَنَّ الْعُمْدَةَ وَالْفَضَلَاتِ لَهَا شَخْصِيَّةٌ إِعْرَابِيَّةٌ هِيَ الرَّفْعُ فِي الْمُبْتَدَأِ وَالنَّصْبُ فِي الْمَفْعُولِ مَثَلًا، أَمَّا التَّوَابِعُ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا فَلَيْسَتْ لَهَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ؛ إِذْ هِيَ تَابِعَةٌ لِمَتَّبِعِهَا فِي إِعْرَابِهَا مِنْ رَفَعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا. وَيُمْكِنُ تَقْسِيمُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

١- النِّبْعَةُ

وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ- نَعْتُ حَقِيقِيَّةٌ. ب- نَعْتُ سَبَبِيَّةٌ.

النَّعْتُ الْحَقِيقِيَّةُ: وَهُوَ الَّذِي يَنْعَتُ اسْمًا سَابِقًا عَلَيْهِ، وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَفِي الْإِعْرَابِ، فَتَقُولُ:

نَجَحَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ. نَجَحَتِ الطَّالِبَةُ الْمُجْتَهِدَةُ. نَجَحَ الطُّلَّابُ الْمُجْتَهِدُونَ... إلخ.

❁ قَدْ يَكُونُ النَّعْتُ مَصْدَرًا بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ ثَلَاثِيًّا، وَأَلَّا يَكُونَ مِيمِيًّا، فَيَلْتَزِمُ

الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، أَيْ إِنَّهُ لَا يُطَابِقُ الْمَنْعُوتَ إِلَّا فِي الْإِعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، مِثْلُ:

هَذَا حَاكِمٌ عَدْلٌ. هُوَ لِأَنَّ حُكَّامَ عَدْلٍ.

❁ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ غَيْرٌ عَاقِلٍ، فَإِنَّ نَعْتَهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا وَجَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا، وَجَمْعٌ تَكْسِيرٍ مُؤَنَّثًا، مِثْلُ:

هَذِهِ بَيُوتٌ عَالِيَةٌ. هَذِهِ بَيُوتٌ عَالِيَاتٌ. هَذِهِ بَيُوتٌ عَوَالٍ.

❁ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ تَمَيِّزًا بَعْدَ الْعَدَدِ (١١-٩٩) أَيْ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا، فَتَقُولُ:

نَجَحَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ طَالِبًا مُجْتَهِدًا. نَجَحَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ طَالِبًا مُجْتَهِدِينَ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ: وَهُوَ لَا يَنْعَتُ الْإِسْمَ السَّابِقَ عَلَيْهِ عَلَيَّ وَجِهَ الْحَقِيقَةَ (وَإِنْ كَانَ يُسَمَّى فِي الْإِصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ مَنْعُوتًا أَيْضًا)؛ لَكِنَّهُ يَنْعَتُ اسْمًا ظَاهِرًا يَأْتِي بَعْدَهُ، وَيَكُونُ مَرْفُوعًا بِهِ مُشْتَمَلًا عَلَيَّ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيَّ الْإِسْمِ السَّابِقِ، وَهَذَا الْإِسْمُ الْأَخِيرُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى السَّبَبِيُّ؛ لِأَنَّهُ يَنْصَلُّ بِالسَّابِقِ بِسَبَبٍ مَا، فَأَنْتَ تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدٌ ابْنُهُ.

فَكَلِمَةُ «مُجْتَهِدٌ» وَقَعَتْ نَعْتًا، وَالْإِسْمُ السَّابِقُ هُوَ الْمَنْعُوتُ، وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ النَّعْتَ هُنَا يَنْعَتُ الْإِسْمَ اللَّاحِقَ الْمَرْفُوعَ بِهِ، وَالْتِصَالُ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيَّ الْمَنْعُوتِ، وَتَعَرَّبُ الْمِثَالُ عَلَيَّ الْوَجْهَ الْآتِي:

هَذَا: (هَا) حَرْفٌ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (ذَا): اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

رَجُلٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مُجْتَهِدٌ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ابْنُهُ: (ابْنُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

هَذَا رَجُلٌ مَحْبُوبٌ ابْنُهُ.

مَحْبُوبٌ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ابْنُهُ: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يُتَّبَعُ الْمُنْعُوتَ (أَيِ الْإِسْمِ السَّابِقِ) فِي شَيْئَيْنِ فَقَطُّ:

١- الْإِعْرَابُ.

٢- التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ.

وَيَتَّبَعُ الْإِسْمَ اللَّاحِقَ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ هُوَ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، فَتَقُولُ:

هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدٌ ابْنُهُ. هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدَةٌ ابْنَتُهُ.

❁ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ اللَّاحِقُ مُفْرَدًا أَوْ مُثْنِيًّا وَجَبَ إِفْرَادُ النَّعْتِ، فَتَقُولُ:

هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدٌ ابْنُهُ. هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدٌ ابْنَاهُ.

❁ وَإِذَا كَانَ الْإِسْمُ اللَّاحِقُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ

النَّعْتُ مُفْرَدًا، فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مُخْلِصٌ مُجْبُوهُ. - هَذَا رَجُلٌ مُجْتَهِدَةٌ بَنَاتُهُ.

❁ أَمَّا إِذَا كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي النَّعْتِ الْإِفْرَادُ أَوْ الْجَمْعُ، فَتَقُولُ:

هَذَا وَطَنٌ كَرِيمٌ أَبْنَاؤُهُ.

النَّعْتُ الْمَفْرَدُ وَالْجُمْلَةُ:

١- النَّعْتُ الْمَفْرَدُ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقَّةِ الْعَامِلَةِ، أَوْ مِمَّا يُؤَوَّلُ بِمُسْتَقٍّ.

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَقَعُ نَعْتًا لِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ بِمُسْتَقٍّ:

أ- إِسْمُ الْإِشَارَةِ، مِثْلُ: كَأَفَأْتُ الطَّالِبِ هَذَا.

هَذَا: (هَا) حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَ(ذَا): إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتُ.

ب - اِسْمُ الْمَوْصُولِ الَّذِي يَبْدَأُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ، مِثْلُ: نَجَحَ الطَّالِبُ الَّذِي اجْتَهَدَ.

الَّذِي: اِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ.

ج - الْعَدَدُ، مِثْلُ: كَأَفَاتُ طَلَابًا خَمْسَةً.

خَمْسَةٌ: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ مُضَافَةٌ نَعْتًا، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا وَصَفَ الْمُنْعُوتِ بِأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْغَايَةِ فِي

مَعْنَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ هِيَ: كُلٌّ - جَدٌّ - حَقٌّ - أَيٌّ. فَتَقُولُ:

هُوَ الْمُخْلِصُ كُلُّ الْمُخْلِصِ. هُوَ صَدِيقٌ جِدُّ مُخْلِصٍ.

أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامًا حَقٌّ إِكْرَامٍ. عَمْرٌ عَادِلٌ أَيٌّ عَادِلٍ.

٢ - النَّعْتُ الْجُمْلَةُ: سَبَقَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْخَبَرِيَّةَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ نَكْرَةٍ مَحْضَةٍ أُعْرِبَتْ نَعْتًا، أَوْ بَعْدَ

نَكْرَةٍ غَيْرِ مَحْضَةٍ جَازَ إِعْرَابُهَا نَعْتًا، بِشَرْطِ أَنْ تَرْتَبِطَ بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُنْعُوتِ، مِثْلُ:

سَمِعْتُ مُغَنِّيًا صَوْتَهُ جَمِيلٌ. الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ «صَوْتُهُ جَمِيلٌ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتٌ.

سَمِعْتُ طَالِبًا يَقْرَأُ. الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ «يَقْرَأُ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتٌ.

❁ إِذَا وَقَعَ شِبْهُ الْجُمْلَةِ بَعْدَ نَكْرَةٍ مَحْضَةٍ فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ نَعْتٌ، مِثْلُ:

هَذَا رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ. شِبْهُ الْجُمْلَةِ «مِنْ مِصْرَ» مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ نَعْتٌ لـ «رَجُلٌ».

❁ إِذَا تَقَدَّمَ النَّعْتُ عَلَى الْمُنْعُوتِ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى نَعْتًا فِي الْاِصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّ، فَإِذَا كَانَا

مَعْرِفَتَيْنِ أُعْرِبَ النَّعْتُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ الْجَدِيدِ فِي الْكَلَامِ، وَأُعْرِبَ الْمُنْعُوتُ بَدَلًا، مِثْلُ:

نَجَحَ الْمُجْتَهِدُ زَيْدٌ.

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْمُجْتَهِدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

زَيْدٌ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَإِنْ كَانَا نَكِرَتَيْنِ نَصَبَ النَّعْتُ عَلَى الْحَالِ، مِثْلُ: نَجَحَ مُجْتَهِدًا طَالِبٌ.

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مُجْتَهِدًا: حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

طَالِبٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.



٢ - التَّوَكِيدُ

وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- تَوَكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ. ٢- تَوَكِيدٌ لَفْظِيٌّ.

التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ: وَأَشْهُرُ الْأَفَاظِهِ: نَفْسٌ - عَيْنٌ - كِلَا - كِلْتَا - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ.

وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ يَجِبُ أَنْ يَسْبِقَهَا الْمُؤَكَّدُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَأَنْ تُطَابِقَهُ فِي

الإِعْرَابِ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُؤَكَّدِ، فَنَقُولُ:

جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ. رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ. مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ.

كَلِمَةُ «نَفْسٌ» فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ تَوَكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَفِي الثَّانِي تَوَكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ،

وَفِي الثَّلَاثِ تَوَكِيدٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

❁ يَجُوزُ التَّوَكِيدُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بَعْدَ حَرْفِ جَرِّ زَائِدٍ، فَنَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرِّ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

نَفْسٌ: تَوَكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ

الزَّائِدِ.

الهاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

❁ تُسْتَعْمَلُ «كِلَا» وَ«كِلْتَا» لِتَوْكِيدِ الْمُثْنَى، فَنَقُولُ:

حَضَرَ الْأُسْتَاذَانِ كِلَاهُمَا. رَأَيْتُ الْأُسْتَاذَيْنِ كِلَيْهِمَا. مَرَرْتُ بِالْأُسْتَاذَيْنِ كِلَيْهِمَا.

❁ تُسْتَعْمَلُ أَلْفَاظُ (كُلٌّ - جَمِيعٌ - عَامَّةٌ) لِتَوْكِيدِ الشُّمُولِ، فَنَقُولُ:

قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ. نَجَحَ الْمُجْتَهِدُونَ كُلُّهُمْ. كَافَأْتُ الْمُجْتَهِدِينَ كُلَّهُمْ.

أَعْجَبْتُ بِاللَّاعِبِينَ جَمِيعِهِمْ. حَضَرَ الطُّلَابُ عَامَّتَهُمْ.

❁ إِذَا اسْتَعْمَلْتَ كَلِمَةً «جَمِيعًا» دُونَ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُؤَكَّدِ فَإِنَّهَا لَا تُعْرَبُ تَوْكِيدًا، بَلْ

تُعْرَبُ حَالًا فَنَقُولُ: حَضَرَ الطُّلَابُ جَمِيعًا.

جَمِيعًا: حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ هُنَاكَ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تُفِيدُ تَوْكِيدَ الشُّمُولِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَغْلَبِ بَعْدَ كَلِمَةِ «كُلٌّ»،

وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ: أَجْمَعٌ - جَمْعَاءٌ - أَجْمَعُونَ - جُمِعَ، فَنَقُولُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ أَجْمَعٌ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

أَجْمَعٌ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قَرَأْتُ الْقِصَّةَ كُلَّهَا جَمْعَاءً.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

جَمْعَاءً: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَضَرَ الطُّلَابُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

أَجْمَعُونَ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

حَضَرَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمِعَ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

جَمْعٌ تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَنَمَّةٌ أَلْفَاظٌ أُخْرَى لَمْ تَعُدْ تُسْتَعْمَلُ الْآنَ، كَانَتْ تُفِيدُ تَوْكِيدَ الشُّمُولِ بَعْدَ كَلِمَتِي «كُلَّ»
و«أَجَمَعَ»، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ: أَكْتَعُ - أَبْصَعُ - أَبْتَعُ، وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ الشَّائِعَةِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ:
حَضَرَ الطَّلَابُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ.

❁ عِنْدَ تَوْكِيدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ - سِوَاءِ أَكَانَ مُسْتَتِرًا أَمْ بَارِزًا - لَا بُدَّ مِنْ فَضْلِهِ عَنِ
التَّوَكِيدِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ مَرْفُوعٍ يُعْرَبُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، أَوْ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى
غَيْرِ الضَّمِيرِ، فَنَقُولُ: كَتَبْتُ أَنَا نَفْسِي هَذَا الْمَوْضُوعَ.
كَتَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ.

أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
نَفْسِي: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ،
وَ(الْبَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ هَذَا. فَعَلْتُمَا أَنْتُمَا أَنْفُسُكُمَا هَذَا. فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ هَذَا.

فَعَلْتَنَ أَنْتَنَ أَنْفُسَكُنَّ هَذَا. دَرَسْتُمْ - السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ - أَنْفُسُكُمْ هَذَا.

❁ أَمَّا إِنْ كَانَ الضَّمِيرُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، أَوْ كَانَ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، فَلَا حَاجَةَ إِلَى فَاصِلٍ:

رَأَيْتُهُ نَفْسَهُ. مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ. أَنْتَ نَفْسُكَ فَعَلْتَ هَذَا. أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا.

التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ: وَهُوَ تَكَرُّرُ الْمُؤَكِّدِ بِلَفْظِهِ، أَوْ بِمَا فِي مَعْنَاهُ، وَيُعْرَبُ فِي كُلِّ حَالَتِهِ تَوْكِيدًا
لَفْظِيًّا تَابِعًا لِلْمُؤَكِّدِ فِي الْإِعْرَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي شَيْءٍ بَعْدَهُ، فَنَقُولُ:

الْإِجْتِهَادُ الْإِجْتِهَادُ طَرِيقُ النَّجَاحِ.

الْإِجْتِهَادُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

الِاجْتِهَادِ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ مِنَ الْجَائِزِ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ مَرْفُوعٍ،

لَا يَكُونُ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، مِثْلُ: فَعَلْتَ أَنْتَ هَذَا.

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ.

أَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَرْسَلْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ هُوَ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

❁ يَجُوزُ تَوْكِيدُ الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا، وَيَجُوزُ تَوْكِيدُ الْجُمْلَةِ مَعَ اسْتِعْمَالِ حَرْفِ

الْعَطْفِ «ثُمَّ» عَلَى الْأَعْلَى دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْعَطْفَ:

❁ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ❁ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ❁ [الانفطار: ١٧-١٨]

ثُمَّ: حَرْفُ عَطْفٍ مُهْمَلٌ. وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.



٣ - البَدَلُ

وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ، أَيْ إِنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتَّبِعُ اسْمًا سَابِقًا عَلَيْهِ يُسَمَّى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَالنُّحَاةُ يُقَرَّرُونَ أَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ، فَهُمْ يَرُونَ أَنَّ جُمْلَةً: «كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ عَادِلًا». أَصْلُهَا: (كَانَ الْخَلِيفَةُ كَانَ عُمَرُ عَادِلًا). وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ هَذَا الْعَامِلَ لَا يَظْهَرُ تَكَرُّرُهُ مُطْلَقًا. وَالْبَدَلُ أَنْوَاعٌ:

١- بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ: وَيُسَمَّى أَيْضًا بَدَلُ الْمُطَابَقَةِ أَوْ الْبَدَلُ الْمُطَابِقِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَاوِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى مُسَاوَاةً تَامَّةً كَالْمِثَالِ السَّابِقِ؛ فَ«عُمَرُ» هُوَ الْخَلِيفَةُ، وَ«الْخَلِيفَةُ» هُوَ عُمَرُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧٠﴾ [الفاتحة: ٦-٧] فَكَلِمَةُ «صِرَاطَ» الثَّانِيَةِ مُسَاوِيَةٌ لِـ«الصِّرَاطَ» الْأُولَى.

٢- بَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ جُزْءًا حَقِيقِيًّا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَيْهِ مِثْلُ: عَالَجَ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ رَأْسَهُ. الْمَرِيضُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأْسَهُ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الهاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَمِثْلُ: رَأَيْتُ وَالِدِيهِ أُمَّهُ وَأَبَاهُ. أُمَّ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ.

وَقَدْ مَضَى فِي جُمْلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ، أَنَّ الْجُمْلَةَ التَّامَّةَ غَيْرَ الْمُوجِبَةِ يَجُوزُ إِعْرَابُ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا فِيهَا بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، مِثْلُ: مَا حَضَرَ الطُّلَابُ إِلَّا زَيْدٌ. زَيْدٌ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

٣- بَدَلِ اشْتِهَالٍ: وَهُوَ لَيْسَ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ أَوْ يَتَّصِلُ بِهِ اتِّصَالًا مِنْ نَوْعِ مَا، مِثْلُ: أَعْجِبْتُ بِزَيْدٍ خُلِقَ.

خُلِقَ: بَدَلِ اشْتِهَالٍ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي حَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ (كَلِمَةُ «خُلِقَ» لَيْسَتْ جُزْءًا حَقِيقِيًّا مِنْ «زَيْدٍ»؛ وَإِنَّمَا هِيَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ).
وَمِثْلُ: يُعْجِبُنِي الرَّيْفُ اسْتِجْمَامٌ فِيهِ.

اسْتِجْمَامٌ: بَدَلِ اشْتِهَالٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (مَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ كَلِمَةَ «اسْتِجْمَامٌ» لَيْسَتْ جُزْءًا مِنَ الرَّيْفِ وَلَا كَالْجُزْءِ مِنْهُ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مُتَّصِلَةٌ بِهِ اتِّصَالًا مَكَانِيًّا؛ لِأَنَّ الْاسْتِجْمَامَ يَحْدُثُ فِيهِ).

هَذَا مَا فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَفِي الْكُتُبِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَنَقَرَحُ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الْإِشْتِهَالِ مَقْصُورًا عَلَى الْبَدَلِ الَّذِي يَقَعُ فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ دَالًّا عَلَى الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ، فَهُوَ كَالْوَعَاءِ الَّذِي يَسْتَمِلُ عَلَى الْبَدَلِ، وَمَنْ شَوَاهِدِهِ الْقَوِيَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢١٧)

فَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ؛ بَلْ كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْقِتَالِ أَيَّمَكِنُ أَنْ يَقَعَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ وَعَلَى ذَلِكَ تَجْرِي أَمْثَلَةٌ مِنْ مِثْلِ:

١- أَحِبُّ الرَّيْفَ اسْتِجْمَامًا فِيهِ. ٢- يُعْجِبُنِي الصَّبَاحُ قِرَاءَةً فِيهِ.

أَمَّا الْأَمْثَلَةُ مِنْ مِثْلِ: «أَحِبُّ زَيْدًا خُلِقَ أَوْ أَدَبَهُ أَوْ شِعْرَهُ». فَكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَلَيْسَ ثَمَّةَ دَاعٍ إِلَى هَذَا الْفَضْلِ الْحَادِّ بَيْنَ مَا هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، كَالْأَنْفِ مَثَلًا أَوْ الرَّأْسِ، وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَمْتَلِكُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ خُلُقٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ فَنٍّ... فَكُلُّهَا فِي الْوَاقِعِ جُزْءٌ مِنْ صَاحِبِهَا وَبِذَلِكَ يَنْزَاحُ الْعُمُوضُ عَنْ بَدَلِ الْإِشْتِهَالِ الَّذِي يُرَدُّهُ الدَّارِسُونَ دُونَ فَهْمِ.

٤- بَدَلِ الْمُبَايَنَةِ: وَيُقَسَّمُ مِنْهُ إِلَى: بَدَلِ غَلَطٍ، وَبَدَلِ نِسْيَانٍ، وَبَدَلِ إِضْرَابٍ، وَكُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى

مَعْنَى مُتَقَارِبٍ، هُوَ تَرْكُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَإِرَادَةُ الْبَدَلِ وَحَدَهُ، كَأَن تَقُولَ:

الْإِسْكَندَرِيَّةُ الْقَاهِرَةُ عَاصِمَةٌ مِصْرَ .

الْقَاهِرَةُ: بَدَلٌ غَلَطٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

✽ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ اسْمًا ظَاهِرًا وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ ضَمِيرًا غَائِبًا، مِثْلُ: الطُّلَّابُ نَجَحُوا

مُتَفَوِّئِهِمْ.

مُتَفَوِّئِهِمْ: بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٍ بِالْوَاوِ، وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ (كَلِمَةُ «مُتَفَوِّئِهِمْ» بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي نَجَحُوا).

وَمِثْلُ: نَجَحْتُمْ أَرْبَعَتَكُمْ.

أَرْبَعَتَكُمْ: بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(كُمْ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ (أَرْبَعَةٌ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْوَاقِعِ فَاعِلًا).

✽ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ ضَمِيرٌ مِنْ ضَمِيرٍ، وَلَا ضَمِيرٌ مِنْ اسْمٍ ظَاهِرٍ.

✽ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ الْبَدَلِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ، وَيُسَمَّى بَدَلٌ تَفْصِيلٍ، عَلَى أَنْ تَصْحَبَهُ

الْهَمْزَةُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ، وَ«إِنْ» فِي الشَّرْطِ، مِثْلُ: مَنْ حَضَرَ الْيَوْمَ؟ أَلَمْ أَحْمَدُ أُمَّ عَلِيًّا؟

الْهَمْزَةُ: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ.

أَحْمَدُ: بَدَلٌ تَفْصِيلٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ؟ أَلَمْ أَحْمَدًا أُمَّ عَلِيًّا؟

أَحْمَدًا: بَدَلٌ تَفْصِيلٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَنْ يَجْتَهِدُ - إِنْ طَالِبٌ وَإِنْ مُوظَّفٌ - يُوفَّقُ.

إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ (وَيُسَمَّى بِهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ؛ إِذْ

لَا عَمَلَ لَهَا، وَلَا تَفِيدُ إِلَّا التَّفْصِيلَ).

طَالِبٌ: بَدَلُ تَفْصِيلِ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

✽ يَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ.



٤ - عَطْفُ الْبَيَانِ

وَقَدْ جَعَلْنَا عَطْفَ الْبَيَانِ فِي هَذَا التَّرْتِيبِ بَعْدَ الْبَدَلِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِّ يَعُودُ إِلَى بَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَهُمْ يُعَرِّفُونَهُ بِأَنَّهُ اسْمٌ جَامِدٌ يَتَّبِعُ اسْمًا سَابِقًا عَلَيْهِ مِجَالِفُهُ فِي لَفْظِهِ وَيُؤَافِقُهُ فِي مَعْنَاهُ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: قَرَأْتُ مَدَائِحَ الشَّاعِرِ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

فَكَلِمَةُ «الْمُتَنَبِّيِّ» عَطْفُ بَيَانٍ مِنْ «الشَّاعِرِ»، وَكَلِمَةُ «سَيْفِ الدَّوْلَةِ» عَطْفُ بَيَانٍ مِنْ «الْأَمِيرِ».

وَمِثْلُ: تَلَقَّيْتُ مِنْهُ كِتَابًا رِسَالَةً. فَكَلِمَةُ «رِسَالَةً» عَطْفُ بَيَانٍ مِنْ «كِتَابًا».

وَعَطْفُ الْبَيَانِ يَتَّبِعُ مَتَّبِعَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَفِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

✽ يَعْتَرِفُ النُّحَاةُ بِأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ يَصِحُّ إِعْرَابُهُ بَدَلًا؛ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ؛ لَكِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَوَاضِعَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا بَدَلًا، وَالْحَقُّ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي قَرَرُوهَا لَيْسَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى أَسَاسِ الْوَاقِعِ اللَّغَوِيِّ، وَمِنْ الْأَفْضَلِ طَرْحُ عَطْفِ الْبَيَانِ وَتَوْجِيدهُ مَعَ الْبَدَلِ.



٥ - عَطْفُ الْبَسِيقِ

وَهُوَ الْعَطْفُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْرُوفَةِ، وَلَعَلَّهُمْ سَمَّوْهُ نَسْقًا؛ لِأَنَّهُ يُنْسَقُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، بِحَيْثُ يَأْخُذُ الْمَعْطُوفُ نَسَقَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي أَحْكَامٍ مُعَيَّنَةٍ، وَنُوجِزُ لَكَ الْحَدِيثَ عَنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ فِيمَا يَلِي:

١- الواو: تُفِيدُ مُطْلَقَ الْمَشَارَكَةِ؛ أَيَّ إِنَّ الْمَعْطُوفَ يُشَارِكُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى تَرْتِيبِ زَمَنِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ، مِثْلُ: حَضَرَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو. فَالْعَطْفُ هُنَا يُفِيدُ مُطْلَقَ اشْتِرَاكِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فِي الْحُضُورِ؛ دُونَ أَنْ يَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ زَيْدًا حَضَرَ قَبْلَ عَمْرٍو، أَوْ مَعَهُ، أَوْ قَبْلَهُ بِفِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ، أَوْ طَوِيلَةٍ، أَوْ حَضَرَ بَعْدَهُ.

٢- الفاء: وَتُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ؛ أَيَّ إِنَّ الْحُكْمَ يَكُونُ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْلًا دُونَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ فِتْرَةٌ طَوِيلَةٌ لِلْمَعْطُوفِ، مِثْلُ: حَضَرَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو. فَالْفَاءُ هُنَا أَفَادَتْ حُضُورَ زَيْدٍ أَوْلًا ثُمَّ عَمْرٍو فِي عَقِبِهِ؛ أَيَّ بَعْدَهُ بِفِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ.

٣- ثم: وَتُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالْمُهْمَلَةَ أَوْ التَّرَاخِيَّ؛ أَيَّ إِنَّ الْحُكْمَ يَكُونُ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْلًا ثُمَّ يَكُونُ لِلْمَعْطُوفِ مَعَ وُجُودِ فِتْرَةٍ غَيْرِ وَجِيزَةٍ، مِثْلُ: حَضَرَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو. أَفَادَتْ «ثُمَّ» هُنَا حُضُورَ زَيْدٍ أَوْلًا، وَحُضُورَ عَمْرٍو بَعْدَهُ بِفِتْرَةٍ؛ أَيَّ مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّرَاخِي.

تَبَيَّنَ:

الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ السَّابِقَةُ قَدْ لَا تَكُونُ حُرُوفَ عَطْفٍ بِالضَّرُورَةِ؛ بَلْ تَدُلُّ - بِكَثْرَةٍ - عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَوْلًا مِنْ وُجُودِ فِكْرَةِ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْحُكْمِ حِينَ تَدُلُّ عَلَى الْعَطْفِ، وَإِلَّا فَهِيَ حُرُوفُ اسْتِثْنَاءٍ.

٤- جنى: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ عَلَى الْأَعْلَبِ حُرْفَ جَرٍّ وَتَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ؛ لَكِنَّهَا قَدْ تُسْتَعْمَلُ حُرْفَ عَطْفٍ كَذَلِكَ فَتُفِيدُ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْحُكْمِ كَمَا تُفِيدُ الْغَايَةَ؛ أَيْ إِنَّ الْمَعْطُوفَ غَايَةً فِي الْحُكْمِ. عَلَى أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ حُرْفَ عَطْفٍ إِلَّا بِشُرُوطٍ؛ أَهْمُهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ اسْمًا ظَاهِرًا بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْ كِبَعْضِهِ، مِثْلُ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى ذَلِيلَهَا». فَالذَّلِيلُ هُنَا مَا كُوِّلَ، وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ، بَعْضٌ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَمِثْلُ: «الْأُمُّ حُبُّ ابْنِهَا حَتَّى أَخْطَاءَهُ». فَالْأَخْطَاءُ مَعْطُوفٌ، وَهِيَ كِبَعْضُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

٥- أمر: وَهِيَ حُرْفُ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، أَوْ تَعْيِينَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا:

أ- فَالَّتِي تُفِيدُ التَّسْوِيَةَ هِيَ الَّتِي تَرِدُ مَعَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ، وَهِيَ هَمْزَةٌ لَا تُفِيدُ الْإِسْتِفْهَامَ؛ بَلْ تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ خَبَرِيَّتَيْنِ مَعْطُوفَتَيْنِ بِـ«أَمْ»، وَلَا بُدَّ أَنْ يَصِحَّ سَبْكُ مَصْدَرٍ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا، مِثْلُ: لَنْ أَهْتَمَّ بِهِ سِوَاءِ أَنْجَحَ أَمْ رَسَبَ. فَالْهَمْزَةُ هُنَا تُسَمَّى هَمْزَةَ التَّسْوِيَةِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرِيَّةٌ، وَ«أَمْ» حُرْفُ عَطْفٍ، وَيَصِحُّ سَبْكُ مَصْدَرٍ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ؛ إِذِ الْمَعْنَى: لَنْ أَهْتَمَّ بِهِ فَتَجَاحُهُ وَرُسُوبُهُ عِنْدِي سِيَانٍ.

ب- وَالَّتِي تُفِيدُ التَّعْيِينَ هِيَ الَّتِي تَأْتِي مَعَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، مِثْلُ: أَحْضَرَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟

تبيين:

❖ يَفْصَلُ النُّحَاةَ كَثِيرًا فِي مَوْضِعِ «أَمْ» وَيُقَسِّمُونَهَا إِلَى مُتَّصِلَةٍ وَمُنْقَطِعَةٍ، وَالَّذِي نَرَاهُ أَنْ تِلْكَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا مُتَّصِلَةً هِيَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَكَ هُنَا مَعَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ وَهَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَهِيَ الَّتِي نَقُولُ عَنْهَا: إِنَّهَا حُرْفُ عَطْفٍ، وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا مُنْقَطِعَةً فَشَيْءٌ آخَرٌ، وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ حُرْفَ عَطْفٍ بَلْ حُرْفُ ابْتِدَاءٍ.

٦- أَوْ: وَتُفِيدُ الْإِبَاحَةَ وَالتَّخْيِيرَ، وَقَدْ تُفِيدُ مَعَانِيَ أُخْرَى نَفْهَمُهَا مِنَ الْقَرَائِنِ.

وَالْإِبَاحَةُ مَعْنَاهَا اخْتِيَارُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْطُوفِ أَوْ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، مِثْلُ:

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَسِّنَ لُغَتَكَ فَاقْرَأْ شِعْرًا أَوْ نَثْرًا. أَي: اخْتَرْ وَاحِدًا مِنْهُمَا أَوْ اخْتَرْهُمَا مَعًا.

أَمَّا التَّخْيِيرُ فَيَعْنِي اخْتِيَارَ وَاحِدٍ فَقَطْ، مِثْلُ: اخْتَرِ الشَّعْبَةَ الْأَدَبِيَّةَ أَوْ الْعِلْمِيَّةَ.

٧- لَكِنْ: وَهِيَ تُفِيدُ الْإِسْتِدْرَاكَ، لَكِنَّهَا لَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ إِلَّا بِشُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا.

٢- أَلَّا تُسَبِّقَ بِالْوَاوِ.

٣- أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ، مِثْلُ: لَمْ أَرِ الْحَادِثَةَ لَكِنْ سَمِعْتُ بِهَا.

لَا تَشْغِلُ نَفْسَكَ بِأُمُورِ النَّاسِ لَكِنْ اهْتَمَّ بِأُمُورِكَ.

٨- وَهِيَ تُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنِ الْمَعْطُوفِ، وَلَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ إِلَّا بِشُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ مُفْرَدًا.

٢- أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ قَبْلَهَا غَيْرَ مَنْفِيٍّ.

٣- أَلَّا تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ عَطْفٍ، مِثْلُ: يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ لَا الْمُهْمِلُ.

«لَا» هُنَا حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْكَلامُ قَبْلَهَا مُثَبَّتٌ، وَالْمَعْطُوفُ مُفْرَدٌ. لَمْ يَحْضُرْ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو.

الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَ«لَا» حَرْفٌ زَائِدٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ.

٩- بَلْ: وَتَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ حِينَ تَعْطِفُ مُفْرَدًا عَلَى مُفْرَدٍ، وَتُفِيدُ شَيْئَيْنِ:

أ- الْإِضْرَابُ: إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا كَلَامًا مُوجِبًا، مِثْلُ: الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ عَاصِمَةٌ مِصْرَ بَلِ الْقَاهِرَةَ.

«بَلْ» هُنَا حَرْفُ عَطْفٍ يُفِيدُ الْإِضْرَابَ الَّذِي مَعْنَاهُ: الْإِعْاءُ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَنَقْلُهُ إِلَى مَا بَعْدَ

بَلْ.

ب- الْإِقْرَارُ ثُمَّ الْمَخَالَفَةُ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَنْفِيًّا، مِثْلُ: لَمْ يَنْجَحْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو.

بَلْ حَرْفُ عَطْفٍ، يُفِيدُ الْإِقْرَارَ بِالْحُكْمِ السَّابِقِ؛ أَيِ بَعْدِ نَجَاحِ زَيْدٍ، ثُمَّ مَخَالَفَةَ هَذَا الْحُكْمِ

لِمَا بَعْدَهَا، أَيِ نَجَاحِ عَمْرٍو.

تبيهات:

١- يَصِحُّ عَطْفُ اسْمٍ ظَاهِرٍ عَلَى صَمِيرٍ؛ إِذَا كَانَ صَمِيرٌ رَفِعٌ مُتَّصِلٍ فَأَلْفَضْلُ فَضْلُهُ بِتَوْكِيدِ لَفْظِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَيَرَى بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَاجِبًا مِثْلُ:
حَضَرْتُ أَنَا وَرَيْدٌ. حَضَرُوا كُلَّهُمْ وَرَيْدٌ. حَضَرُوا الْيَوْمَ وَرَيْدٌ.

فَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ صَمِيرٌ رَفِعٌ مُتَّصِلٌ، وَقَدْ صَحَّ عَطْفُ اسْمٍ ظَاهِرٍ عَلَيْهِ بَعْدَ فَضْلِهِ بِالتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ «أَنَا» أَوْ بِالتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ «كُلَّهُمْ»، أَوْ بِغَيْرِهِمَا «الْيَوْمَ».

٢- وَإِذَا كَانَ صَمِيرٌ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ فَلَا يَجِبُ الْفَضْلُ، مِثْلُ:
رَأَيْتُكَ وَرَيْدًا. مَرَرْتُ بِكَ وَرَيْدًا.

٣- مِنَ التَّرَاكِيِبِ الشَّائِعَةِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ الْمَعَاوِرِ عَطْفُ مُضَافَيْنِ قَبْلَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُسْتَوَى رَكِيكٌ يَرَاهُ بَعْضُهُمْ غَيْرَ صَحِيحٍ، مِثْلُ: نَاقَشَ الْمَجْلِسُ أَنْوَاعَ الْمَشْكَلَاتِ وَالصَّوَابُ: نَاقَشَ الْمَجْلِسُ أَنْوَاعَ الْمَشْكَلَاتِ وَأَسْبَابَهَا.



المجنوع من الصنف

وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ لَا يَدْخُلُهُ تَنْوِينُ التَّمَكِينِ، وَيَجْرُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ
أَوْ دَخَلَتْهُ «أَلٌ» فَإِنَّهُ يَجْرُ بِالْكَسْرَةِ. وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تُنْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ يُمَكِّنُ تَرْتِيبَهَا عَلَى النَّحْوِ

التَّالِي:

أَوَّلًا: أَسْمَاءٌ يَكْفِي سَبَبٌ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةِ أَسْبَابٍ لَمْنَعِهَا مِنَ الصَّرْفِ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ:

١- أَلِفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةُ أَوِ الْمَمْدُودَةُ، مِثْلُ: حَضَرْتُ لَيْلَى.

لَيْلَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

رَأَيْتُ لَيْلَى.

لَيْلَى: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

مَرَرْتُ بِلَيْلَى.

لَيْلَى: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

هَذِهِ فِتَاةٌ شَقْرَاءُ.

شَقْرَاءُ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ فِتَاةً شَقْرَاءَ.

شَقْرَاءُ: نَعْتُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِفِتَاةٍ شَقْرَاءَ.

شَقْرَاءُ: نَعْتُ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

٢- صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ: «مَفَاعِلٌ» أَوْ «مَفَاعِيلٌ» أَوْ مَا

يُشَبِّهُهَا، أَي لَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ الصَّرْفِيِّ؛ فَكَلِمَةُ «سَوَاعِدٌ» مَثَلًا

كَيْسَتْ عَلَى وَزْنِ «مَفَاعِلِ» وَإِنَّمَا هِيَ عَلَى وَزْنٍ يُشْبِهُهَا وَهُوَ (فَوَاعِلُ) وَلِذَلِكَ قَالُوا عَنْ صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ إِنَّمَا: كُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوْسَطُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ سَاكِنًا، فَتَقُولُ:

هَذِهِ مَسَاجِدُ. دَخَلْتُ مَسَاجِدَ. مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ. أَجْرَى الْعَالَمَ تَجَارِبَ مُتَمَارَةً.

❁ إِذَا كَانَتْ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ اسْمًا مَنْقُوصًا - أَيْ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً - فَإِنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُنْتَوِعِ مِنَ الصَّرْفِ، مَعَ مَلَا حَظَةِ حَذْفِ الْيَاءِ مَعَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَوُجُودِ تَنْوِينِ عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، لَكِنَّ هَذَا التَّنْوِينَ لَيْسَ تَنْوِينِ التَّمَكِينِ وَإِنَّمَا هُوَ تَنْوِينِ الْعَوَاضِ، فَتَقُولُ مِثْلًا فِي كَلِمَةِ «مَسَاعٍ» فِي قَوْلِنَا لَهُ مَسَاعٍ طَيِّبَةٌ مِنَ الْخَيْرِ.

مَسَاعٍ: مُبْتَدَأٌ مَوْخَرٌّ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ.

يَبْدُلُ جُهْدُهُ فِي مَسَاعٍ طَيِّبَةٍ.

مَسَاعٍ: مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ.

يَبْدُلُ مَسَاعِي طَيِّبَةٍ.

مَسَاعِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

❁ وَإِذَا اقْتَرَنَ هَذَا الْإِسْمُ بِ«أَلٍ» بَقِيَتِ الْيَاءُ، وَقُدِّرَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ،

وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ. مِثْلُ: نَجَحَتِ الْمَسَاعِي الْحَمِيدَةُ.

الْمَسَاعِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ.

هُوَ يَبْدُلُ جُهْدُهُ فِي الْمَسَاعِي الْحَمِيدَةِ.

الْمَسَاعِي: مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ.

هُوَ يَبْدُلُ الْمَسَاعِي الْحَمِيدَةِ.

الْمَسَاعِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

ثَانِيًا: أَسْمَاءٌ لَا بُدَّ أَنْ يَجْتَمَعَ فِيهَا سَبَبَانِ لِمَنْعِهَا مِنَ الصَّرْفِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ قِسْمَانِ:

أ- قِسْمٌ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ فِيهِ عَلَمًا بِجَانِبِ سَبَبٍ آخَرَ.

ب - قِسْمٌ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ فِيهِ صِفَةً بِجَانِبِ سَبَبٍ آخَرَ.

أ- الْعَلَمُ الْمُنْتَوِعُ مِنَ الصَّرْفِ؛ وَذَلِكَ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ:

١- إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا، مِثْلُ: بَعْلَبِكَ، حَضَرَ مَوْتَ. فَتَقُولُ:

هَذِهِ بَعْلَبُكَ. زُرْتُ بَعْلَبِكَ. مَرَرْتُ بِبَعْلَبِكَ.

٢- إِذَا كَانَ مَحْتَمًا بِالْفِ وَنُونِ مَزِيدَتَيْنِ، مِثْلُ: شَعْبَانِ، رَمَضَانَ، قَحْطَانَ. فَتَقُولُ:

رَمَضَانَ شَهْرُ الْقُرْآنِ. صُمْتُ رَمَضَانَ. أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٣- إِذَا كَانَ الْعَلَمُ مُؤَنَّثًا، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

أ- يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ وَجُوبًا إِذَا كَانَ مَحْتَمًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ سَوَاءً أَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا أَمْ مُدَكَّرًا، مِثْلُ:

«مُعَاوِيَةُ»، «فَاطِمَةُ».

ب - يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ وَجُوبًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَحْتَمٍ بِالتَّاءِ، وَلَكِنْ يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

مِثْلُ: «زَيْنَبُ»، «سَعَادُ».

ج- يُمْنَعُ وَجُوبًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَحْتَمٍ بِالتَّاءِ، وَكَانَ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسْطِ، مِثْلُ: «أَمَلُ»،

«قَمَرُ»، «سَحَرُ»؛ أَسْمَاءُ أَعْلَامٍ لِنِسَاءٍ.

د- يُمْنَعُ جَوَازًا إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ، مِثْلُ: «هِنْدُ»، «مَيَّ»، «وَعْدُ»، فَتَقُولُ:

حَضَرَتْ هِنْدٌ أَوْ هِنْدٌ. رَأَيْتُ هِنْدًا أَوْ هِنْدًا. مَرَرْتُ بِهِنْدٍ أَوْ هِنْدٍ.

٤- إِذَا كَانَ الْعَلَمُ أَعْجَمِيًّا بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ ثَلَاثِيًّا، مِثْلُ: «إِبْرَاهِيمُ»، «إِسْمَاعِيلُ»،

«دِيحُولُ». فَإِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا صُرِفَ، مِثْلُ: «نُوحٌ» وَ «لُوطٌ».

٥- إِذَا كَانَ الْعَلَمُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، مِثْلُ: «يَزِيدُ» و«تَعِزُّ» و«يَعِيشُ»، مِثْلُ:

لَابِنِ يَعِيشُ كِتَابٌ مَشْهُورٌ فِي النَّحْوِ.

٦- إِذَا كَانَ الْعَلَمُ مَعْدُولًا وَيَقُولُ النَّحَاةُ: إِنَّ الْعَدَلَ مَعْنَاهُ تَحْوِيلُ الْإِسْمِ مِنْ وَزْنٍ إِلَى وَزْنٍ آخَرَ، وَالْأغْلَبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ «فُعَلٍ» مِثْلُ: «عُمَرُ»، «زُفَرٌ»، «رُحَلٌ»؛ فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَهَا: «عَامِرٌ»، «زَافِرٌ»، «زَاحِلٌ». وَكَذَلِكَ أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فُعَلٍ»، وَالَّتِي ذَكَرْنَاهَا آتِفًا مِثْلُ: «جَمْعٌ»، «كُنْعٌ».

ب - أَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي تُنْتَعَمُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَكُونُ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ:

١- الصِّفَةُ الْمَخْتُومَةُ بِالْأَلِفِ وَتُونٍ زَائِدَتَيْنِ مِثْلُ: «سَهْرَانٌ»، «تَعْبَانٌ».

٢- أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ» الَّذِي مُؤَنَّثُهُ «فَعْلَاءٌ»، مِثْلُ: «أَزْرَقٌ» و«أَحْمَرٌ».

٣- أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ مَعْدُولَةً، أَيْ مُحَوَّلَةً مِنْ وَزْنٍ آخَرَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ أَحَدَ الْأَعْدَادِ الْعَشْرَةِ الْأُولَى - عَلَى الْأَغْلَبِ - وَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ «فُعَالٍ» أَوْ «مَفْعَلٍ»، وَهِيَ:

أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ - ثَنَاءٌ وَمَثْنَى - ثَلَاثٌ وَمَثَلثٌ - رُبَاعٌ وَمَرْبِعٌ - خَمَاسٌ وَمَخْمَسٌ - سُدَاسٌ وَاسْتِدَاسٌ - سُبَاعٌ وَمَسْبَعٌ - ثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ - تِسَاعٌ وَمَتَسَعٌ - عَشَارٌ وَمَعَشَرٌ.

وَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الْوِزْنَ مُحَوَّلٌ عَنِ الْعَدَدِ الْمَكْرَرِ مَرَّتَيْنِ، مِثْلُ: دَخَلَ التَّلَامِيذُ رُبَاعٌ.

أَصْلُهَا: دَخَلَ التَّلَامِيذُ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً.

وَالصِّفَةُ الْمَعْدُولَةُ أَيْضًا كَلِمَةٌ «آخَرٌ» الَّتِي هِيَ وَصْفٌ لِمَجْمَعٍ مُؤَنَّثٍ، مُفْرَدُهُ «أُخْرَى» وَمُدَّكَّرُهُ «آخَرَ» بِفَتْحِ الْخَاءِ مِثْلُ: الْخِنْسَاءُ شَاعِرَةٌ، وَهُنَاكَ شَاعِرَاتٌ عَرَبِيَّاتٌ أُخْرَى.

❖ قَدْ يُنَوَّنُ الْمُنَوَّعُ مِنَ الصَّرْفِ فِي الشُّعْرِ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِالضَّرُورَةِ الشُّعْرِيَّةِ، وَهُنَاكَ

لَهْجَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَصِيحَةٌ تَصْرِفُ الْإِسْمَ دَائِمًا.



الملحق رقم (٢):

منشآت تطييبية

١ - العدد

يُحِطُّ كَثِيرٌ مِنَ الطَّلَابِ وَالْكَتَّابِ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَدَدِ، وَفِيهَا يَلِي بَيَانٌ مُوجِزٌ بِهِ وَبِطَرِيقَةٍ

إِعْرَابِهِ:

أ- العدد ١، ٢:

لَا يَسْتَعْمَلُ الْعَرَبُ هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ؛ إِذْ يُكْتَمَى بِالْمُفْرَدِ وَبِالْمُنْتَهَى لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِمَا؛ فَلَا يُقَالُ:
جَاءَ وَاحِدٌ رَجُلٌ. وَلَكِنَّهُمَا يُسْتَعْمَلَانِ عَدَدًا مُؤَخَّرًا لِلْوَصْفِ، كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ مَعَ الْعَدَدِ الْمَرْكَبِ
(١١، ١٢)، وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ (٢١، ٢٢... إلخ) كَمَا سَيَأْتِي.

ب- العدد من ٣-١٠:

يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ مُخَالَفًا لِلْمَعْدُودِ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا كَانَ الْعَدَدُ مُؤَنَّثًا، وَإِنْ كَانَ
الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا كَانَ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ جَمْعًا مُجْرُورًا يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ لَا
تَمْيِيزًا خِلَافًا لِمَا هُوَ مَشْهُورٌ؛ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ مُصْطَلَحٌ نَحْوِيٌّ يَكُونُ اسْمًا مَنْصُوبًا فَقَطْ، فَتَقُولُ:

جَاءَ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ.

ثَلَاثَةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رِجَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ أَرْبَعَ بَنَاتٍ.

أَرْبَعَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

بَنَاتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَزْتُ بِسِتَّةِ رِجَالٍ وَبِسِتِّ بَنَاتٍ .

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ .

سِتَّةٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

رِجَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

تَنْبِيهُ: نَلَفْتُ نَظَرَ الدَّارِسِ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْعَدَدِ (٨):

* إِذَا كَانَ مُضَافًا بَقِيَتْ يَاؤُهُ: جَاءَ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ . رَأَيْتُ ثَمَانِيَةَ بَنَاتٍ

* إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ وَأَنْتَ تَقْصِدُ مَعْدُودًا مُذَكَّرًا بَقِيَتْ يَاؤُهُ مَعَ تَأْنِيهِ:

جَاءَ مِنَ الرِّجَالِ ثَمَانِيَةَ . وَرَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ثَمَانِيَةَ .

* إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ وَأَنْتَ تَقْصِدُ مَعْدُودًا مُؤَنَّثًا عُمِلَ مُعَامَلَةَ الْإِسْمِ الْمُنْقُوصِ؛ أَيُّ

بِحَذْفِ يَأْتِيهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، مِثْلُ: جَاءَتْ مِنَ الْبَنَاتِ ثَمَانٍ . وَمَرَزْتُ بَثْمَانَ . وَرَأَيْتُ ثَمَانِيًا .

وَيَجُوزُ فِي النَّصْبِ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْبَنَاتِ ثَمَانِي .

* يَلْتَحِقُ بِهَذَا النَّوعِ كَلِمَةُ «بِضْعٍ» وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ لَا يَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا يَزِيدُ عَلَى

تِسْعَةٍ، وَتُسْتَعْمَلُ الْإِسْتِعْمَالَ نَفْسَهُ:

جَاءَ بِضْعَةُ رِجَالٍ . جَاءَتْ بِضْعُ بَنَاتٍ .

هَذَا الْعَدَدُ - كَمَا قُلْنَا - يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ، وَاعْتِبَارُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ مَرَدُّهُ دَائِمًا إِلَى الْمَفْرَدِ،

فَتَقُولُ: هَذِهِ خَمْسَةُ خَمَامَاتٍ .

(كَلِمَةُ «خَمَامَاتٍ» جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ، وَلَكِنَّ الْمَفْرَدُ هُوَ «خَمَامٌ» وَهُوَ مُذَكَّرٌ؛ وَلِذَلِكَ أَنْشَأْنَا

الْعَدَدَ).

وَهَكَذَا تَقُولُ: سَبْعُ لِيَالٍ . خَمْسَةُ أَوْدِيَةٍ . أَرْبَعَةُ فِتْيَةٍ .

جـ - العَدَدُ ١١، ١٢ :

هَذَا الْعَدَدُ مُرَكَّبٌ مِنْ جُزْأَيْنِ: الْعَدَدُ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ، ثُمَّ الْعَدَدُ عَشْرَةٌ، وَالْجُزْأَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَوَافَقَا مَعَ الْمَعْدُودِ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا، وَيُعْرَبُ (أَحَدَ عَشَرَ) بِالْبِنَاءِ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، أَمَّا (اثْنَا عَشَرَ) فَيُعْرَبُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

أَحَدَ عَشَرَ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

أَحَدَ عَشَرَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا.

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ.

أَحَدَ عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

جَاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ بِنْتًا.

إِحْدَى عَشْرَةَ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (إِحْدَى) مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ).

وَهَكَذَا فِي: رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ بِنْتًا. مَرَرْتُ بِإِحْدَى عَشْرَةَ بِنْتًا. جَاءَتْ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

إِثْنَا عَشَرَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي جُزْئِهِ الثَّانِي.

(ملحوظة: يَشِيْعُ عِنْدَ الْمُعَرِّبِينَ إِعْرَابُ (عَشَرَ): بِدَلٍّ مِنْ نُونِ الْمُثَنَّى مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ

لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ).

رَجُلًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

إِثْنَيْ عَشَرَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْبَاءِ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي جُزْئِهِ الثَّانِي.

رَجُلًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ.

إِثْنَيْ عَشَرَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْيَاءُ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي جُزْئِهِ الثَّانِي.

رَجُلًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

جَاءَتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ بِنْتًا.

إِثْنَتَا عَشْرَةَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي جُزْئِهِ الثَّانِي.

بِنْتًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهَكَذَا فِي: رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِنْتًا. مَرَرْتُ بِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِنْتًا.

د- الْعَدَدُ مِنْ ١٣-١٩:

هَذَا الْعَدَدُ مُرَكَّبٌ مِنْ جُزْأَيْنِ (ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ مَعَ عَشْرَةٍ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ يَكُونُ مُخَالَفًا

لِلْمَعْدُودِ كَأَصْلِهِ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي يَكُونُ مُوَافِقًا لَهُ وَيَبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ:

جَاءَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا

ثَلَاثَةُ عَشَرَ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

رَجُلًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بِنْتًا.

أَرْبَعُ عَشْرَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجَزَائِنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مَرَرْتُ بِتِسْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا.

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ.

تِسْعَةَ عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجَزَائِنِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ.

* تُرَكَّبُ كَلِمَةُ «بِضْعٍ» مَعَ «عَشْرَةَ» هَذَا التَّرْكِيبَ أَيْضًا، وَتُسْتَعْمَلُ الْإِسْتِعْمَالَ نَفْسَهُ:

جَاءَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

بِضْعَةَ عَشَرَ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجَزَائِنِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

رَأَيْتُ بِضْعَ عَشْرَةَ بِنْتًا.

بِضْعَ عَشْرَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجَزَائِنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

ج- العَدَدُ مِنْ ٢٠ - ٩٠:

هَذَا الْعَدَدُ يُسَمَّى أَلْفَاظَ الْعُقُودِ؛ لِأَنَّ الْعِقْدَ عَشْرَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا؛

لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَيَعْرَبُ إِعْرَابَهُ:

جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا.

عِشْرُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ بِنْتًا.

ثَلَاثِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ.

مَرَرْتُ بِخَمْسِينَ رَجُلًا.

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ.

خَمْسِينَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ.

* قَدْ يُعْطَفُ هَذَا الْعَدَدُ بِالْوَاوِ عَلَى الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةِ فَيَأْخُذُ كُلُّ مِنْهَا حُكْمَهُ

المذکور. جاء ثلاثة وعشرون رجلاً.

ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

عشرون: معطوف مرفوع بالواو.

رأيت خمسا وثلاثين بنتا.

خمسا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

ثلاثين: معطوف منصوب بالياء.

مررت بست وستين بنتا.

لباء: حرف جر.

ست: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لواو: حرف عطف.

ستين: معطوف مجرور بالياء.

﴿يُعْطَفُ هَذَا الْعَدَدُ عَلَى كَلِمَةِ «بِضْعٍ» بِالْأَحْكَامِ السَّابِقَةِ: جَاءَ بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.﴾

بضعة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

عشرون: معطوف مرفوع بالواو.

رأيت بضعا وأربعين بنتا.

بضعا: مفعول به منصوب بالفتحة.

الواو: حرف عطف.

أَرْبَعِينَ: مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ.

* يُعْطَفُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ كَلِمَةُ «نَيْفٌ» وَهُوَ عَدَدٌ مُبْهَمٌ يَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ مِنْ (١-٩)، وَهُوَ

مُذَكَّرٌ دَائِمًا:

جَاءَ ثَلَاثُونَ وَنَيْفٌ.

ثَلَاثُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ.

نَيْفٌ: مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ وَنَيْفًا.

ثَلَاثِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ.

نَيْفًا: مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِثَلَاثِينَ وَنَيْفٍ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٍّ.

ثَلَاثِينَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ.

الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ.

نَيْفٍ: مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

* وَاضِحٌ مِنَ الْأَمْتِلَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْعَدَدَ (١١-٩٩) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ بَعْدَهُ مُفْرَدًا

مَنْصُوبًا وَيُعْرَبُ تَمْيِيزًا.

د- الْعَدَدُ مِنْ ١٠٠-١٠٠٠:

هَذَا الْعَدَدُ لَا يَتَغَيَّرُ، وَمَعْدُودُهُ مُفْرَدٌ دَائِمًا وَيُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ لَا تَمْيِيزًا: جَاءَ مِائَةٌ رَجُلٍ.

مِائَةٌ: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَجُلٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِمِائَةٍ بِنْتٍ.

الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ.

مِائَةٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

بِنْتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَكَذَلِكَ: جَاءَ أَلْفٌ رَجُلٍ. رَأَيْتُ أَلْفَ بِنْتٍ. مَرَرْتُ بِأَلْفِ رَجُلٍ.

* إِذَا كَانَ هَذَا الْعَدَدُ مَذْكَورًا مَعَ عَدَدٍ آخَرَ بِالْعَطْفِ، فَاَلْعُدُودُ يَتَّبِعُ الْعَدَدَ الْأَخِيرَ دَائِمًا.

فَتَقُولُ فِي (١٢٥) رَجُلٍ: جَاءَ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

(فَكَلِمَةُ «رَجُلًا» تَمَيِّزٌ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ «عِشْرُونَ»).

جَاءَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ رَجُلٍ.

(كَلِمَةُ «رَجُلٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ بَعْدَ «مِائَةٌ» ... وَهَكَذَا).

* الْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ تُصَحُّ قِرَاءَتُهَا مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ، وَمِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ. فَمَثَلًا

الْأَعْدَادُ: ١٩٢٤ - ٢٨٤٣ - ٥٠٤٠٤، تَقْرَأُهَا:

فِي الْمَدِينَةِ أَلْفٌ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

أَوْ: فِي الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلْفٌ رَجُلٍ.

فِي الْمَكْتَبَةِ أَلْفَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ كِتَابًا.

أَوْ: فِي الْمَكْتَبَةِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَثَمَانِيَةٌ وَأَلْفًا كِتَابًا.

فِي الْمِنْطَقَةِ خَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعُ عَامِلَاتٍ.

أَوْ: فِي الْمِنْطَقَةِ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ أَلْفَ بِنْتٍ.

✽ العَدَدُ: ١، ٢:

أ- لَا يُسْتَعْمَلَانِ مُضَافًا إِلَى مُفْرَدٍ كَمَا قُلْنَا، فَلَا يُقَالُ: وَاحِدٌ رَجُلٌ أَوْ وَاحِدَةٌ بِنْتُ.

ب- يُسْتَعْمَلُ (١) مَرْكَبًا مَعَ «الْعَشْرَةَ» بِصِيغَةِ «أَحَدٌ» وَ«إِحْدَى» فَقَطُّ.

أَحَدَ عَشَرَ، إِحْدَى عَشْرَةَ.

وَيُسْتَعْمَلُ (٢) مَعَهَا بِالتَّوَافِقِ كَمَا سَبَقَ. إِنْنَا عَشَرَ، إِنْتِنَا عَشْرَةَ.

* يُسْتَعْمَلُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَعَ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ فَتَقُولُ: وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ أَوْ: حَادِي وَعِشْرُونَ

وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ- حَادِيَةٌ وَعِشْرُونَ- إِحْدَى وَعِشْرُونَ- إِنْتَانِ وَعِشْرُونَ- إِنْتَانِ وَعِشْرُونَ

- إِنْتَانِ وَعِشْرُونَ.

✽ تَأْخِيرُ الْعَدَدِ:

إِذَا تَأَخَّرَ الْعَدَدُ عَنِ الْمَعْدُودِ جَازَ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّنْيِثُ (وَالْأَفْضَلُ اتِّبَاعُ أَحْكَامِهِ السَّابِقَةِ)، فَتَقُولُ:

- جَاءَ رِجَالٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ ثَلَاثُ. - رَأَيْتُ بَنَاتٍ سِتًّا أَوْ سِتَّةَ.

- قَابَلْتُ رِجَالًا ثَمَانِيَّةً أَوْ ثَمَانِيًّا أَوْ ثَمَانِي. - قَابَلْتُ بَنَاتٍ ثَمَانِيًّا أَوْ ثَمَانِي أَوْ ثَمَانِيَّةَ.

- جَاءَ رِجَالٌ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَوْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. - رَأَيْتُ بَنَاتٍ أَرْبَعِ عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

✽ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ:

* إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُضَافًا جَازَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَوْ جِه:

أ- إِذْخَالَ «أَل» عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَحَدَّهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَفْضَلُ:

جَاءَ ثَلَاثَةُ الرِّجَالِ. جَاءَتْ ثَلَاثَةُ الْبَنَاتِ. رَأَيْتُ أَلْفَ الْكِتَابِ.

ب- إِذْخَالَ «أَل» عَلَى الْعَدَدِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعًا:

جَاءَ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالِ. جَاءَتْ الثَّلَاثَةُ الْبَنَاتِ. رَأَيْتُ الْأَلْفَ الْكِتَابِ.

ج- إذخال «أل» على العدَدِ دُونَ المَصَافِ إِلَيْهِ، وَهَذَا أَقْلَهَا:

جَاءَ الثَّلَاثَةُ رِجَالٍ. جَاءَتِ الثَّلَاثَةُ بَنَاتٍ. رَأَيْتُ الْأَلْفَ كِتَابٍ.

* إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُرَكَّبًا فَلَا فَضْلَ إِذْخَالِ «أل» عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَقَطُّ.

جَاءَ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا. جَاءَتِ الثَّلَاثُ عَشْرَةَ بَنَاتًا. مَرَرْتُ بِالْخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا.

* إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مِنْ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أل»:

جَاءَ الْعِشْرُونَ رَجُلًا. رَأَيْتُ الْعِشْرِينَ بَنَاتًا.

* فِي حَالَةِ الْعَطْفِ مَعَ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ تَدْخُلُ «أل» عَلَى الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ:

جَاءَ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ رَجُلًا. رَأَيْتُ السِّتَّ وَالثَّلَاثِينَ بَنَاتًا.

❁ صِيَاغَةُ الْعَدَدِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ»:

يَجُوزُ اشْتِقَاقُ صِيغَةِ «فَاعِلٍ» مِنَ الْعَدَدِ لِنَسْتَعْمِلَهُ - فِي الْأَغْلَبِ - صِفَةً، وَيُؤَافِقُ مَوْصُوفَهُ

تَذَكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا كَمَا يَلِي:

* الْعَدَدُ مِنْ ١ - ١٠ :

جَاءَ رَجُلٌ وَاحِدٌ - رَأَيْتُ رَجُلًا وَاحِدًا - جَاءَتِ بِنْتُ خَامِسَةَ - رَأَيْتُ بِنْتًا سَادِسَةَ -

الْكِتَابُ الْخَامِسُ - الْفَضْلُ السَّابِعُ - الْمَقَالَةُ التَّاسِعَةُ - الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ .

* تُسْتَعْمَلُ صِيغَةُ «فَاعِلٍ» مِنَ الْعَدَدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ مِثْلُ:

زَيْدٌ رَابِعٌ أَرْبَعَةٍ. فَاطِمَةُ سَادِسَةُ سِتٍّ.

(وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ «زَيْدًا» وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَأَنَّ «فَاطِمَةَ» وَاحِدَةٌ مِنْ سِتٍّ، وَتُلَاحِظُ أَنَّ الْعَدَدَ

الْوَاقِعَ مُضَافًا إِلَيْهِ عَادَ إِلَى حُكْمِهِ الْأَوَّلِ؛ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَمُذَكَّرٌ مَعَ الْمُوْثِّ).

* وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ زَادَ الْعَدَدَ الَّذِي قَبْلَهُ وَاحِدًا، مِثْلُ:

زَيْدٌ خَامِسٌ أَرْبَعَةٍ. فَاطِمَةُ سَادِسَةُ خَمْسٍ.

(أَيُّ أَنْ زَيْدًا هُوَ الَّذِي أَكْمَلَ الْأَرْبَعَةَ، أَيُّ إِنَّ تَرْتِيْبَهُ الْخَامِسُ).

❁ الْعَدَدُ الْمَرْكَبُ:

* يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ بِشَرْطِ تَوَافُقِ الْجُزْأَيْنِ مَعَ الْمَعْدُودِ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، مَعَ

الْبِنَاءِ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ:

جَاءَ الرَّجُلُ الثَّلَاثَ عَشَرَ. رَأَيْتُ الْبِنْتَ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ. مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ التَّاسِعَ عَشَرَ.

* أَلْفَاظُ الْعُقُودِ لَا يُصَاغُ مِنْهَا اسْمُ فَاعِلٍ؛ وَلَكِنَّهَا تُعْطَفُ عَلَى عَدَدٍ مَصْوَغٍ مِنْهُ:

الرَّجُلُ الْوَاحِدُ وَالْعَشْرُونَ أَوْ: الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ.

الْبِنْتُ الْوَاحِدَةُ وَالْعَشْرُونَ أَوْ: الْحَادِيَةُ وَالْعَشْرُونَ.

الرَّجُلُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْبِنْتُ التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسُونَ.

* الْعَدَدُ كَلِمَةٌ مُبْهَمَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَابُهَا إِلَّا مِنْ مَعْدُودِهَا، مِثْلُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ.

ثَلَاثَةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ.

قَرَأْتُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ.

ثَلَاثَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ.

قَرَأْتُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ.

ثَلَاثَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ... (وَهَكَذَا).



٢- كَمْ - كَائِنٌ - كَذَا - كَيْتَ

هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يُكْنَى بِهَا عَنْ أَشْيَاءٍ مُعَيَّنَةٍ، وَلَهَا اسْتِعْمَالَاتٌ خَاصَّةٌ عَرَضْنَا لِبَعْضِهَا فِي مَوْضِعِهِ، وَنَفَّصَلُ هُنَا هَذِهِ الْإِسْتِعْمَالَاتِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

كَمْ

تُسْتَعْمَلُ كِنَايَةً عَنِ الْعَدَدِ، فَتَكُونُ لِلِاسْتِفْهَامِ، أَوْ لِلِإِخْبَارِ عَنِ الْكَثْرَةِ:
أ- «كَمْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ:

وَهِيَ تَسْأَلُ عَنِ الْعَدَدِ، وَيَكُونُ لَهَا تَمْيِيزٌ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَفْصَحِ، وَلَهَا الصَّدَارَةُ شَأْنُ كَلِمَاتِ الْإِسْتِفْهَامِ إِلَّا إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ جَرٌّ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ دَائِمًا وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْكَلَامِ، فَتَقُولُ:

كَمْ طَالِبًا حَضَرَ الْيَوْمَ؟

كَمْ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

طَالِبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

كَمْ طَالِبًا رَأَيْتَ الْيَوْمَ؟

كَمْ: اِسْمٌ اسْتِفْهَامِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

طَالِبًا: تَمْيِيزٌ.

رَأَيْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

كَمْ سَاعَةً قَرَأْتَ الْيَوْمَ؟

كَمْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ زَمَانٍ.
سَاعَةً: تَمْيِيزٌ.

قَرَأَتْ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

كَمْ مِيلاً سَبَحَ السَّابِحُونَ؟

كَمْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ.
كَمْ قِرَاءَةً قَرَأَتْ الْيَوْمَ؟

كَمْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.
بِكَمْ قِرْشًا اشْتَرَيْتَ هَذَا؟ وَبِكَمْ قِرْشٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا؟

بِكَمْ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ، وَ(كَمْ): إِسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَشِبْهُ
الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«اشْتَرَى».

قِرْشًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

قِرْشٍ: إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«مِنْ»، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«كَمْ» (وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: بِكَمْ مِنْ قِرْشٍ).
وَيُمْكِنُ إِعْرَابُ «كَمْ» مُضَافًا، وَ«قِرْشٍ» مُضَافًا إِلَيْهِ.
ب - «كَمْ» الْخَبَرِيَّةُ:

وَهِيَ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ فِي جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُفْرَدًا مَجْرُورًا عَلَى
الْأَفْصَحِ (لِشِبْهِهَا بِبَاءِ وَالْفِ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَجْرُورًا، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ»
وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ دَائِمًا وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ فَتَقُولُ:
كَمْ مُؤْمِنٍ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ أَنْ يَنْشُرَ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

كَمْ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

مُؤْمِنٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

جَاهِدَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

زَيْدٌ قَارِئٌ دَعْوَبٌ فَكَمْ كِتَابٍ قَرَأَ زَيْدٌ.

كَمْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كِتَابٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

قَرَأَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

وَكَمْ سَاعَةً قَرَأَ.

كَمْ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كَمْ مِيلٍ سَبَحَ السَّابِحُونَ وَلَمْ يَتَعَبُوا.

كَمْ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كَمْ قِرَاءَةً قَرَأَ زَيْدٌ وَلَمْ يَخْطِئْ.

كَمْ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كَمْ مِنْ كِتَابٍ قَرَأَ زَيْدٌ.

كَمْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مِنْ كِتَابٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«كَمْ».

ملحوظة: يُمكنُ حَذْفُ الْإِسْمِ بَعْدَ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ فَيَصِحُّ دُخُولُهَا عَلَى الْفِعْلِ:

كَمْ قَرَأَ زَيْدٌ وَكَمْ كَتَبَ!

كأين

وَهِيَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى «كَمْ» الْحَبْرِيَّةُ، وَالنُّحَاةُ يَقُولُونَ: إِنَّمَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: «الْكَافُ»، وَ«أَيُّ» الْمُنَوَّنَةِ الَّتِي يُكْتَبُ تَنَوُّنُهَا - عَلَى الْأَغْلَبِ - نُونًا وَضَلًّا وَوَفْقًا. وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَتَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ وَلَا تَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا اسْمٌ

مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ «مِنْ» مُتَعَلِّقٌ بِهَا: ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [المنكوت: ١٦٠]

كَأَيْنَ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

مِنْ دَابَّةٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«كَأَيْنَ».

لَا: حَرْفٌ نَفِيٌّ.

تَحْمِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٍ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ.

كَأَيْنَ مِنْ مُنْتَجِحٍ سَاعَدَ رَيْدٌ.

كَأَيْنَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

كذا

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتِعْمَالَاتٍ مُخْتَلِفَةً:

أ- فَقَدْ تَكُونُ مُكَوَّنَةً مِنْ حَرْفِ التَّشْبِيهِ «الْكَافُ» وَمِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ «ذَا»:

حَضَرَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَحَضَرَ عَلِيٌّ كَذَا.

كَذَا: الْكَافُ حَرْفٌ تَشْبِيهِ وَجَرٌّ. (ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْكَافِ.

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ.

﴿وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ بِهَا «هَا» التَّشْبِيهِ: كَتَبْتُ مَقَالَةً هَكَذَا.

هَكَذَا: (هَا) حَرْفُ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ (الْكَافُ): حَرْفُ تَشْبِيهِ وَجَرٌّ. وَ (ذَا): إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْكَافِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ.

زَيْدٌ كَرِيمٌ، وَهَكَذَا أَخُوهُ.

هَكَذَا: (هَا) حَرْفُ تَنْبِيهِ. (كَذَا): جَارٌّ وَجَرُّورٌ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. أَخُوهُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ب - وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً وَتَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ؛ فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ حَسَبَ مَوْقِعِهَا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزُهَا مَنْصُوبًا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا: كَثِيرُونَ تَغَيَّبُوا وَكَذَا رَجُلًا حَضَرَ.

كَذَا: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

رَأَيْتُ كَذَا رَجُلًا.

كَذَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مَرَرْتُ بِكَذَا رَجُلًا.

بِكَذَا: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ (كَذَا): إِسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ. قَرَأْتُ كَذَا سَاعَةً.

كَذَا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

سِرْتُ كَذَا سَيْلًا.

كَذَا: ظَرَفُ مَكَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
قَرَأْتُ كَذَا قِرَاءَةً.

كَذَا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.
وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَجْمَعَ التَّمْيِيزَ فِي كُلِّ مَا سَبَقَ؛ فَتَقُولُ: رَأَيْتُ كَذَا رَجَالًا.

ج - وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً أَيْضًا وَتَكُونُ كِنَايَةً عَنْ غَيْرِ عَدِيدٍ، وَقَدْ تُكَرَّرُ بِالْعَطْفِ،
فَتَقُولُ: أَتَذَكَّرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟

كَذَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
وَكَذَا: الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَكَذَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَذَا الْأُولَى.

كَيْتٌ

وَهِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ - عَلَى الْأَصَحِّ - يُكْنَى بِهَا عَنْ حَدِيثٍ عَنْ شَيْءٍ وَقَعَ أَوْ قَوْلٍ قِيلَ،
وَيَجِبُ تَكَرُّرُهَا بِالْعَطْفِ، فَتَعُدُّ مَعَ أُخْتِهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً مَبْنِيَّةً عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ
الْإِعْرَابِ:

قَالَ زَيْدٌ: كَيْتٌ وَكَيْتٌ عِنْدَنَا. (١)

كَيْتٌ وَكَيْتٌ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
عِنْدَنَا: ظَرَفٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشَبَهُ الْجُمْلَةَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ.
فَعَلَ زَيْدٌ كَيْتٌ وَكَيْتَ.

(١) وَقَدْ تُكْسَرُ النَّاءُ؛ يُقَالُ: «كَانَ فِي الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ».

الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ.

كَيْتَ وَكَيْتَ: إِسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ.
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَانَ الْعَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَهَا هِيَ «ذَيْتَ» بِالْأَحْكَامِ نَفْسَهَا الَّتِي لـ «كَيْتَ».



٣- كُلٌّ - بَعْضٌ - أَيٌّ - غَيْرٌ

هَذِهِ كَلِمَاتٌ مُتَوَعَّلَةٌ فِي الْإِبْهَامِ، أَيُّ إِنَّمَا لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بِذَاتِهِ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَتْ - عَلَى الْأَصَحِّ - مُلَازِمَةً لِلْإِضَافَةِ، فَلَا يُعْرَفُ مَذْلُولُهَا إِلَّا بِمَا تُضَافُ إِلَيْهِ. وَهَنَّاكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تُشَبِّهُهَا فِي إِبْهَامِهَا وَمُلَازِمَتِهَا لِلْإِضَافَةِ نَحْوُ: (مِثْلُ - شَبْهٌ...).

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَذَلِكَ اِمْتَنَعَ الْخَاطِئُ «أَلَّ» بِهَا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ قَدْ اسْتَعْمَلَ «الْكُلَّ» وَ«الْبَعْضَ» وَبِخَاصَّةٍ فِي (الْمَنْطِقِ)، كَمَا اسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ «الْغَيْرَ» بِشُرُوطِ خَاصَّةٍ. وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُهَا جَمِيعًا دُونَ «أَلَّ». وَالَّذِي يَهْمُنَا - فِي التَّطْبِيقِ النَّحْوِيِّ - أَنَّ مَوْقِعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْجُمْلَةِ إِنَّمَا يَتَّحَدَّدُ بِمَا تُضَافُ إِلَيْهِ.

بِغَضٍ

* كَلِمَةُ «بَعْضٌ» تَقَعُ مَوَاقِعَ مُخْتَلِفَةً حَسَبَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ:

جَاءَ بَعْضُ الطُّلَّابِ.

بَعْضٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ بَعْضَ الطُّلَّابِ.

بَعْضٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِبَعْضِ الطُّلَّابِ.

بَعْضٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

بَعْضُ الطُّلَابِ مُجْتَهِدٌ.
بَعْضٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
قَرَأْتُ بَعْضَ الْوَقْتِ.

بَعْضٌ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
أَعْجَبْتُ بِهِ بَعْضَ الْإِعْجَابِ.
بَعْضٌ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

كُلُّ

«كُلُّ» يُعْرَفُ إِعْرَابُهَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْضًا:
جَاءَ كُلُّ الطُّلَابِ.
كُلٌّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
رَأَيْتُ كُلَّ الطُّلَابِ.
كُلٌّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
مَرَرْتُ بِكُلِّ الطُّلَابِ.
كُلٌّ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
كُلٌّ عَرَبِيٌّ مُخْلِصٌ.
كُلٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.
أَقَابِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ.
كُلٌّ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
أَحْبَبْتُهُ كُلَّ الْحَبِّ.

كُلٌّ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

* تُسْتَعْمَلُ «كُلٌّ» تَوْكِيدًا فَيَلْحَقُهَا صَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكِّدِ:

جَاءَ الطُّلَابُ كُلُّهُمْ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ الطُّلَابَ كُلَّهُمْ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَّرْتُ بِالطَّالِبَاتِ كُلَّهِنَّ.

كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

* تُسْتَعْمَلُ لِلنَّعْتِ أَيْضًا:

الْمُؤْمِنُ بِوَطْنِهِ هُوَ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ.

كُلٌّ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

* لَمَّا كَانَتْ «كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ» مَلَازِمَتَيْنِ لِلإِضَافَةِ عَدَّهَا أَكْثَرَ النِّحَاةِ مَعْرِفَتَيْنِ؛ وَلِذَلِكَ

صَحَّ مَجِيءُ الْحَالِ مِنْهُمَا لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَالِ - فِي الْأَصْلِ - مَعْرِفَةٌ:

مَرَّرْتُ بِكُلِّ قَارِنًا. مَرَّرْتُ بِبَعْضٍ كَاتِبًا.

* يَصِحُّ النَّظَرُ إِلَى «كُلِّ» وَ«بَعْضٍ» بِإِعْتِبَارِ الْمَعْنَى الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ، فَتَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ أَوْ

عَلَى جَمْعٍ؛ فَتَقُولُ:

- كُلُّ الطُّلَابِ مُجْتَهِدٌ. - كُلُّ الطُّلَابِ مُجْتَهِدُونَ.

- كُلُّكُمْ مُخْلِصٌ. - كُلُّكُمْ مُخْلِصُونَ.

- كُلُّ الطَّالِبَاتِ مُخْلِصَةٌ. - كُلُّ الطَّالِبَاتِ مُخْلِصَاتٌ.

أَيَّ

* أَمَّا كَلِمَةُ «أَيَّ» فَقَدْ عَرَضْنَا لِبَعْضِ اسْتِعْمَالِهَا؛ بِاعْتِبَارِهَا اسْمَ اسْتِفْهَامٍ وَاسْمَ شَرْطٍ وَاسْمًا مَوْضُولًا وَفِي بَابِ النَّدَاءِ وَالِاخْتِصَاصِ، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ إِلَّا فِي الْبَاطِنِ الْأَخِيرَيْنِ، وَيَتَحَدَّدُ إِعْرَابُهَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ:

أَيُّ رَجُلٍ حَضَرَ الْيَوْمَ؟

أَيُّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ مُبْتَدَأٌ.

أَيُّ رَجُلٍ قَابَلْتَ الْيَوْمَ؟

أَيُّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ مَفْعُولٌ بِهِ.

بِأَيِّ رَجُلٍ مَرَرْتُ الْيَوْمَ؟

أَيُّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

قَابَلَنِي أَيُّ يَوْمٍ تَشَاءُ.

أَيُّ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

يَقْرَأُ زَيْدٌ أَيُّ قِرَاءَةٍ وَيَكْتُبُ أَيُّ كِتَابَةٍ.

أَيُّ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

* تُسْتَعْمَلُ «أَيُّ» نَعْتًا: زَيْدٌ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ.

أَيُّ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ فَارِسًا أَيُّ فَارِسٍ.

أَيُّ: نَعْتُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِفَارِسٍ أَيُّ فَارِسٍ.

أَيُّ: نَعْتُ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿وَتُسْتَعْمَلُ حَالًا، مِثْلُ: أَحْرَمَ الْمَعْلَمَ أَيَّ مَعْلَمٍ.
أَيَّ: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

غَيْرَ

﴿أَمَّا كَلِمَةُ «غَيْرَ» فَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ فِي أَكْثَرِ حَالَئِهَا، وَتُعْرَبُ حَسَبَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ:

حَضَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ.

غَيْرٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالصَّمَةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ.

غَيْرٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

مَرَرْتُ بِغَيْرٍ وَاحِدٍ.

غَيْرٌ: مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

غَيْرٌ مُفْلِحُ الْمُهْمَلَانِ.

غَيْرٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالصَّمَةِ الظَّاهِرَةِ.

مُفْجِحٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

الْمُهْمَلَانِ: فَاعِلٌ سَدٌّ مَسَدَّ الْخَيْرِ.

الإِجْتِهَادُ غَيْرُ الإِهْمَالِ.

غَيْرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالصَّمَةِ الظَّاهِرَةِ.

يَذْهَبُ زَيْدٌ غَيْرَ مَذْهَبِكَ.

غَيْرٌ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

﴿تُقَطَّعُ «غَيْرَ» عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَيُنَوَّى الْمُضَافُ إِلَيْهِ، فَتُعْرَبُ دُونَ تَنْوِينِ بَعْدَ كَلِمَةِ

«لَيْسَ» عِنْدَ مُعْظَمِ النُّحَاةِ، وَبَعْدَ كَلِمَةِ «لَا» عِنْدَ آخِرِينَ، فَتَقُولُ:

قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ لَيْسَ غَيْرًا. أَوْ تَقُولُ: قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ لَيْسَ غَيْرًا.

غَيْرًا: اسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ خَبَرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

* تُقَطِّعُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَتُعَرِّبُ مُؤَنَّةً، فَتَقُولُ:

قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ لَيْسَ غَيْرًا. أَوْ تَقُولُ: قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ لَيْسَ غَيْرًا.

غَيْرًا: خَبَرٌ «لَيْسَ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ اسْمٌ «لَيْسَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

* تُسْتَعْمَلُ «غَيْرٌ» نَعْتًا:

جَاءَ رَجُلٌ غَيْرُكَ.

غَيْرٌ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرُكَ.

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرُكَ.

* تُسْتَعْمَلُ «غَيْرٌ» فِي الْإِسْتِنَاءِ فَتُعَرِّبُ إِعْرَابَ الْمُسْتَشْنَى بَعْدَ «إِلَّا» فِي حَالَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ كَمَا

سَبَقَ.



٤ - قَطُّ - أَبَدًا

قُطِّ

قُطُّ: بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ظَرْفٌ لِاسْتِعْرَاقِ الزَّمَنِ الْمَاضِي مَنْفِيًّا، فَتَقُولُ:

مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَطُّ. لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ قَطُّ.

قُطُّ: ظَرْفٌ لِاسْتِعْرَاقِ الزَّمَانِ الْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ قَطُّ. لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَطُّ. وَهُوَ خَطَأٌ.

* مُسْتَعْمَلٌ «قَطُّ» سَاكِئَةٌ فَتَكُونُ بِمَعْنَى «حَسَبٌ» وَتُعْرَبُ إِعْرَابَهَا، فَتَقُولُ:

قَطُّكَ الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ .

قَطُّ : مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

الْكَافُ : ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

الْإِخْلَاصُ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ . (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ : حَسْبُكَ الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ) .

* إِذَا لِحِقَّتْهَا نُونٌ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَعْنَى «يَكْفِي» : قَطَّنِي إِخْلَاصَكَ .

قَطَّنِي : (قَطُّ) اسْمٌ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . (النُّونُ) نُونُ

الْوِقَايَةِ ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . (الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

إِخْلَاصَكَ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ . وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

أَبَدًا

أَبَدًا : ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ .

سَأَخْلِصُ لَكَ أَبَدًا . لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا .

أَبَدًا : ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ .

وَيُحْطَى الْكَاثِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ : لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ أَبَدًا . مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبَدًا .



هـ - حَسْبُ - فَحَسْبُ - فَقَطْ

حَسْبُ

حَسْبُ: اِسْمٌ جَامِدٌ لَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ وَلَا عَلَى مَكَانٍ، وَلَهُ اسْتِعْمَالَانِ:

أ- أَنْ يَكُونَ مُضَافًا لَفْظًا وَمَعْنَى فَيَقَعُ الْمَوَاقِعَ الْآتِيَةَ:

١- مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرٌ فِي مِثْلِ: حَسْبُنَا اللهُ.

حَسْبُ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

اللهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

بِحَسْبِكَ الْإِيْمَانُ.

بِحَسْبِكَ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ. وَ(حَسْبُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرْكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ. وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ

مُضَافٍ إِلَيْهِ.

الْإِيْمَانُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

اللهُ حَسْبُنَا.

اللهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

حَسْبُنَا: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَ(نَا): مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

إِنَّ حَسْبَكَ اللهُ.

إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

حَسْبُ: اِسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ. وَ(الْكَافُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

الله: لَفْظُ الْجَلَالَةِ خَبَرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

٢- وَتَقَعُ نَعْتًا أَوْ حَالًا فِي مِثْلِ: زَيْدٌ رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

رَجُلٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

حَسْبُكَ: (حَسْبٌ) نَعْتٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْكَافُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(حَسْبٌ) هُنَا مُؤَوَّلَةٌ بِمُشْتَقِّ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ بِمَعْنَى «كَافِيكَ»، (وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِنْ أُضِيفَ إِلَى مَعْمُولِهِ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنَ الْإِضَافَةِ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِصًا؛ وَلِذَلِكَ صَحَّ وَقُوعُهَا نَعْتًا لِلنَّكِرَةِ).

مِنْ رَجُلٍ: (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، (رَجُلٍ): تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا

اِسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

اِسْتَمَعْتُ إِلَى زَيْدٍ حَسْبُكَ مِنْ خَطِيبٍ.

اِسْتَمَعْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

إِلَى زَيْدٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«اِسْتَمَعْتُ».

حَسْبُكَ: (حَسْبٌ) حَالٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ(الْكَافُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

مِنْ خَطِيبٍ: (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، وَ(خَطِيبٍ) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ.

ب- أَنْ تَنْقَطِعَ «حَسْبٌ» عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى، فَتُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، وَتَقَعُ الْمَوَاقِعُ الْآتِيَّةُ:

١- نَعْتًا أَوْ حَالًا فِي مِثْلِ: جَاءَ طَالِبٌ حَسْبٌ.

جَاءَ طَالِبٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

حَسْبٌ: نَعْتٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

جَاءَ زَيْدٌ حَسْبٌ.

جَاءَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

حَسَبُ: حَالٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

٢- مُبْتَدَأٌ بِشَرْطِ اقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: كَتَبْتُ ثَلَاثَ وَرَقَاتٍ فَحَسَبُ.

الْفَاءُ: لِتَرْيِينِ اللَّفْظِ، حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

حَسَبُ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ. وَالتَّقْدِيرُ: (حَسَبُ الثَّلَاثِ

مَكْتُوبٌ).

فَقَطُّ

وَهِيَ لَيْسَتْ فَرَعًا مِنْ «فَطٌ» الَّتِي هِيَ ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَهِيَ اسْمٌ بِمَعْنَى

«حَسَبٌ» وَتَقَعُ نَعْتًا أَوْ حَالًا، فَقَوْلُكَ: حَضَرَ طَالِبٌ فَقَطُّ.

حَضَرَ طَالِبٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

فَقَطُّ: (الْفَاءُ) لِتَرْيِينِ اللَّفْظِ حَرْفٌ زَائِدٌ، (فَطٌ): نَعْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

حَضَرَ زَيْدٌ فَقَطُّ.

حَضَرَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

فَقَطُّ: (الْفَاءُ) لِتَرْيِينِ اللَّفْظِ حَرْفٌ زَائِدٌ، (فَطٌ): حَالٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

* وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ. وَ(فَطٌ) خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ

رَفْعٍ. (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: حَضَرَ زَيْدٌ، فَإِنْ عَرَفْتَ هَذَا فَهُوَ حَسْبُكَ).

* وَآخَرُونَ يُعْرِبُونَهَا:

فَقَطُّ: (الْفَاءُ) حَرْفٌ زَائِدٌ، وَ(فَطٌ): اسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ - عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ - بِمَعْنَى:

أَنْتَهُ أَوْ يَكْفِيكَ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: حَضَرَ زَيْدٌ فَأَنْتَهُ، أَوْ فَيَكْفِيكَ حُضُورُهُ).

وَالْوَجْهَانِ الأَخِيرَانِ يَعْتَمِدَانِ عَلَى الحَذْفِ وَالتَّأْوِيلِ، وَالأَفْضَلُ الإِقْتِصَارُ عَلَى الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ.



٦ - حَقًّا - سُبْحَانَ - مَعَاذَ - أَيْضًا

هَذِهِ الكَلِمَاتُ تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

حَقًّا

حَقًّا أَنَّهُ مُخْلِصٌ.

حَقًّا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ (وَفِعْلُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: حَقٌّ حَقًّا).

أَنَّهُ مُخْلِصٌ: (أَنَّ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ

(وَفِعْلُهُ هُوَ المَحذُوفُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ المَفْعُولُ المُطْلَقُ. وَتَقْدِيرُ الجُمْلَةِ: حَقٌّ إِخْلَاصُهُ حَقًّا).

* وَبَعْضُ النِّحَاةِ يُعْرَبُ بِهَا ظَرْفَ زَمَانٍ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ. فَتَكُونُ عَلَى الوَجْهِ التَّالِي:

حَقًّا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ.

أَنَّهُ مُخْلِصٌ: (أَنَّ) وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا. وَالمَصْدَرُ المَوْوَلُ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ

مُؤَخَّرٍ. (وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: فِي حَقِّ إِخْلَاصِهِ).

سُبْحَانَ

سُبْحَانَ: تَقَعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ «سَبَّحَ»، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ.
سُبْحَانَ اللَّهِ.

سُبْحَانَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. (وَالْمَعْنَى: تَنْزِيهَا لِلَّهِ).

مَعَادَ

مَعَادَ: تَقَعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهَا مُصَدَّرٌ مِيميٌّ مِنْ «عَادَ»، وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لِلإِضَافَةِ كَذَلِكَ.
مَعَادَ اللَّهُ.

مَعَادَ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.
اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ. (وَالْمَعْنَى: لُجُوءًا إِلَى اللَّهِ).

أَيْضًا

أَيْضًا: تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهَا مُصَدَّرٌ مِنَ الْفِعْلِ «أَصَّ» بِمَعْنَى صَارَ أَوْ عَادَ.
حَضَرَ زَيْدٌ أَيْضًا.

حَضَرَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ.

أَيْضًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.



٧- إِمَّا - أَمَّا

إِمَّا

* قَدْ تَكُونُ مُكَوَّنَةً مِنْ كَلِمَتَيْنِ: «إِنْ» الشَّرْطِيَّةُ + «مَا» الزَّائِدَةُ، مِثْلُ:

إِمَّا تَذَاكِرُ تَنْجَحُ.

إِمَّا: (إِنْ) حَرْفُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(مَا) حَرْفٌ زَائِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَذَاكِرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِالسُّكُونِ؛ فِعْلُ الشَّرْطِ.

تَنْجَحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِالسُّكُونِ، جَوَابُ الشَّرْطِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا

تَنْهَرُهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]

* قَدْ تَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ فَتُكْرَرُ - عَلَى الْأَغْلَبِ - وَتُعْرَبُ الْأُولَى حَرْفًا يَدُلُّ عَلَى مَعَانِي مُعَيَّنَةٍ، وَتُعْرَبُ الثَّانِيَةُ - عَلَى الْأَصَحِّ - حَرْفًا كَالأُولَى يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسْبِقُ دَائِمًا بِالْوَاوِ الْعَاطِفَةِ، وَهُنَاكَ مَنْ يَرَى إِعْرَابَ الثَّانِيَةِ حَرْفَ عَطْفٍ وَإِعْرَابَ الْوَاوِ حَرْفًا زَائِدًا، وَتَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

أ- الشُّكُّ: مِثْلُ: حَضَرَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

إِمَّا: حَرْفٌ شَكٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَإِمَّا: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ، (إِمَّا) حَرْفٌ شَكٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

عَمَرُو: مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

ب- التخيير: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥]

ج- الإِبَاحَةُ، مِثْلُ: تَعَلَّمَ إِمَّا أَدَبًا وَإِمَّا نَحْوًا.

د- التَّفْصِيلُ، مِثْلُ: الْإِنْسَانُ إِمَّا عَاقِلٌ وَإِمَّا غَيْرُ عَاقِلٍ.

(وَالْأَفْضَلُ فِي الْإِعْرَابِ الْإِفْتِصَارُ عَلَىٰ كَوْنِهَا حَرْفٌ تَفْصِيلِي).

أَمَّا

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّوَكِيدِ وَالتَّفْصِيلِ، وَيَقْتَرِنُ الْجَوَابُ بَعْدَهَا

بِالْفَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ، مِثْلُ: أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ.

أَمَّا: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ وَتَوَكِيدِيٌّ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَعَالِمٌ: (الْفَاءُ) وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطِيٍّ مُقَدَّرٍ. (عَالِمٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(وَالنُّحَاةُ يُقَدَّرُونَ الْمَعْنَى عَلَى أَنَّهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَرَزَيْدٌ عَالِمٌ).

الطُّلَابُ طَبَقَاتٌ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَنَاجِحٌ، وَأَمَّا الْمُهْمِلُ فَلَا نَجَاحَ لَهُ.

أَمَّا: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ وَتَفْصِيلِيٌّ.

الْمُجْتَهِدُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَنَاجِحٌ: الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطِيٍّ مُقَدَّرٍ، وَنَاجِحٌ خَبَرٌ.

وَأَمَّا: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، (أَمَّا) حَرْفٌ شَرْطِيٌّ وَتَفْصِيلِيٌّ.

الْمُهْمِلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَلَا: الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ شَرْطِيٍّ مُقَدَّرٍ، وَ(لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ.

نَجَاحٌ: إِسْمٌ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ.
لَهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ (لَا) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ (لَا)
وَأَسْمَاهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ الْمُبْتَدَأِ.



مِنَاخِجُ تَطْبِيقِيَّتِنَا^(١)

١ - مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(٢)
 الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ
 جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ
 الْعَمَلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٦] .

وَسَارِعُوا : (الواو) بِحَسَبِ مَا قَبَلَهَا، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنْ
 الْإِعْرَابِ. (سَارِعُوا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ
 ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ رَفْعِ فَاعِلٍ .
 إِلَى : حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

مَغْفِرَةٌ : إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ «إِلَى» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ
 بِالْفِعْلِ «سَارِعُوا» .

(١) لَا نَقْصِدُ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَنْ نَعْرِقَ الدَّارِسَ فِيهَا بِعُرْفِ بِالْأَلْفَاظِ النَّحْوِيَّةِ؛ لَكِنَّا نَقْصِدُ أَنْ نَقْدِمَ نَوْصًا لِعَوِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ
 مَعَ تَحْلِيلِهَا تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا كَامِلًا يَكْشِفُ عَنْ مَعْنَاهَا.

بن :

حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

رَبِّكُمْ :

(رَبٌّ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(كُم) صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ نَعْتٍ لـ«مَغْفِرَةٍ» فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وَجَنَّةٍ :

مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

عَمَرُضُهَا :

(عَمَرُضٌ) : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ، وَ(الِهَاءُ) : صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

السَّمَوَاتِ :

خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

وَالْأَرْضِ :

(الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (الْأَرْضُ) : مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

أَعِدَّتْ :

(أَعَدَّ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَ(النَّاءُ) لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. وَنَائِبُ الفَاعِلِ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هِيَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ ثَانٍ لـ«جَنَّةٍ».

لِلْمُتَّقِينَ :

(اللَّامُ) حَرْفٌ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (الْمُتَّقِينَ) : إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ اليَاءُ؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ مُدَكَّرٍ سَالِمٍ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ (أَعَدَّ).

الَّذِينَ :

إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ لـ«الْمُتَّقِينَ».

يُنْفِقُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

السَّرَّاءُ: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يُنْفِقُونَ».

وَالصَّرَّاءُ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (الصَّرَّاءُ): مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَالْكَاطِمِينَ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (الْكَاطِمِينَ): مَعْطُوفٌ عَلَى «الَّذِينَ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُدَكَّرٌ سَالِمٌ.

الْغَيْظُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ (وَالْعَامِلُ فِيهِ اِسْمُ الْفَاعِلِ «الْكَاطِمِينَ»).

وَالْعَافِينَ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (الْعَافِينَ): مَعْطُوفٌ عَلَى «الَّذِينَ» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُدَكَّرٌ سَالِمٌ.

عَنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الْمَحْرُوكِ لِلْكَسْرِ؛ مَنْعًا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لَا

مَحَلٌّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

النَّاسِ : اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«عَنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«الْعَافِينَ».

وَاللَّهِ : (الْوَاوُ) حَرْفٌ اسْتِثْنَائِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ): مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

تُحِبُّ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ.

الْمُحْسِنِينَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَالَّذِينَ : (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (الَّذِينَ) اِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اِسْمٍ مَعْطُوفٍ عَلَى «الَّذِينَ» الْأُولَى.

إِذَا : ظَرَفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «ذَكَرُوا» الْآتِي.

فَانَلُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ(وَاوُ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ بِإِضَافَةِ «إِذَا» إِلَيْهَا.

فَحِشَّةٌ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَوْ ظَلَمُوا : (أَوْ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (ظَلَمُوا): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ(وَأَوْ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

أَنْفُسَهُمْ : (أَنْفُسٌ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

ذَكَرُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ(وَأَوْ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «وَالَّذِينَ ذَكَرُوا اللَّهَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً».

الله : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. (١)

فَأَسْتَغْفَرُوا : الْفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (أَسْتَغْفَرُوا) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ(وَأَوْ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ «ذَكَرُوا» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

(١) وَيُجُوزُ - مِنْ بَابِ التَّأْدُبِ مَعَ اللَّفْظِ الْجَلِيلِ - أَنْ نَقُولَ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ.

لذُنُوبِهِمْ : (اللام) حَرَفٌ جَرَّ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (ذُنُوبٍ):
 إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَ(هُمْ)
 ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشَبَهُ الْجُمْلَةَ
 مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ (اسْتَغْفَرُوا).

وَسَن : (الواو) حَرَفٌ اعْتَرَضَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (مِنْ)
 إِسْمٌ اسْتَفْهَمَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

يَغْفِرُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ
 مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي تَحَلُّ رَفْعٍ خَبَرٌ
 الْمُبْتَدَأِ.

أَلذُنُوبِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

إِلَا : حَرَفٌ اسْتِثْنَاءٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِلَّاهُ : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي (يَغْفِرُ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ
 الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ
 مُعْتَرِضَةٌ.

وَلَمْ : (الواو) حَرَفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (لَمْ)
 حَرَفٌ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَحَلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

يُبْصِرُوا : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةٌ جَزَمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ
 الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَأُو الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي تَحَلُّ

رَفَعِ فَاعِلٌ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (اسْتَغْفِرُوا)
لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَلَى : حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَا : اِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اِسْمٍ مَجْرُورٍ
بِـ«عَلَى» وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «يُصِرُّوا».

فَعَلُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ(وَاوِ الْجَمَاعَةِ)
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةٌ الْمَوْصُولِ. (وَيَجُوزُ إِعْرَابُ
«مَا» حَرْفًا مَصْدَرِيًّا، وَهُوَ وَالْفِعْلُ بَعْدَهُ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فِي مَحَلِّ جَرِّ بـ
«عَلَى»، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى فِعْلِهِمْ».

وَهُمْ : (الْوَاوُ) وَوَاوِ الْحَالِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (هُمْ)
ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

يَعْلَمُونَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النَّوْنِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ، وَ(وَاوِ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ
فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ
الْمُبْتَدَأِ (هُمْ) وَخَبَرِهِ (يَعْلَمُونَ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

أُولَئِكَ : (أُولَاءِ)؛ اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، وَ(الْكَافُ)
حَرْفٌ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

جَزَاؤُهُمْ : (جَزَاءُ)؛ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ)

- وَأَمُّهُمُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- مَغْفِرَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.
- بِن: حَرْفُ جَرِّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- رَبِّهِمْ: (رَبٌّ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَ(هُمُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لـ«مَغْفِرَةٌ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ.
- وَجَنَّاتٌ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (جَنَّاتٌ) مَعْطُوفٌ عَلَى (مَغْفِرَةٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- تَجْرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ.
- بِن: حَرْفُ جَرِّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- تَحْتِهَا: (تَحْتٌ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ (تَجْرِي).
- الْأَنْهَارُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَعْتٍ لـ«جَنَّاتٌ».
- خَلِيدِينَ: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ.

- فِيهَا : (فِي) حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (وَهَا) صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِـ «فِي».
- وَنَعَمَ : (الْوَاوُ) وَאוُ الْإِسْتِثْنَاءِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (نَعَمْ) فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ. لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- أَجْرٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ. أَمَّا الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ فَمَحذُوفٌ. وَالتَّقْدِيرُ: «وَنَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ الْجَنَّةُ» وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- الْعَمَلِينَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جُمْلَةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ.



٢- مِنْ مُعَلِّقَةٍ اِمْرِي الْقَيْسِ

فَقَا نَبَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

نفا: فَعْلُ اِمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ حَذْفِ التَّوْنِ، وَالْاَلْفُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

نَبَكَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ؛ لَوُتُّوعِهِ فِي جَوَابِ الْاَمْرِ (الطَّلَبِ)، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَالْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِعْرَابِ؛ لِاَنَّهَا جُمْلَةٌ جَزَاءٍ (أَيِّ فِي جَوَابِ الْاَمْرِ)، وَهِيَ عِنْدَهُمْ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ أَيَّ: فَقَا فَإِنَّ تَقَفَا نَبَكَ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْاِعْرَابِ.

ذِكْرِي: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «نَبَكَ». (وَهُوَ مُضَافٌ).

حَبِيبٍ: مُضَافٌ اِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَمَنْزِلٍ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْاِعْرَابِ. (مَنْزِلٍ) اِسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَيَّ (حَبِيبٍ) مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

بِسِقْطِ: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْاِعْرَابِ. (بِسِقْطِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «فَقَا»، (أَيَّ) فَقَا بِسِقْطِ اللَّوَى، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «نَبَكَ»، (أَيَّ: فَقَا نَبَكَ بِسِقْطِ اللَّوَى). أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةٌ لـ«مَنْزِلٍ» فِي مَحَلِّ جَرٍّ، أَيَّ وَمَنْزِلٍ مُوصُوفٍ بِأَنَّهُ بِسِقْطِ

اللَّوَى'. (وَهُوَ مُضَافٌ).

اللَّوَى': مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

بَيْنَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ

بِالْفِعْلِ «قَفَا» أَوْ بِالْفِعْلِ «نَبِكَ» أَوْ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ «سَقَطِ اللَّوَى».

(وَهُوَ مُضَافٌ).

الدَّخُولِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

فَحَوَمَلٍ: (الْفَاءُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (حَوَمَلٍ) إِسْمٌ

مَعطُوفٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَفَاطِمٌ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

الْمَهْمَزَةُ: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَاطِمٌ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى النَّاءِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّرْخِيمِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. (عَلَى لُغَةٍ

مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ).

مَهَلًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنصُوبٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «تَمَهَّلِي»، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ

الظَّاهِرَةُ.

بَعْضَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، لِفِعْلِ مَحذُوفٍ، وَتَقْدِيرُ

الْكَلَامِ: «أَبْقِي بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ». (وَهُوَ مُضَافٌ).

هَذَا: (هَا) حَرْفٌ تَنْبِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (ذَا) إِسْمٌ إِشَارَةٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

التدليل:

نَعَتْ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ (أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ) مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرُ الظَّاهِرَةُ.

وإن:

(الواو) حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (إِنْ) حَرْفٌ شَرْطٌ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كُنْتُ:

فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَ(التاء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ إِسْمٍ «كَانَ».

قَدْ:

حَرْفٌ تَحْقِيقِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَزْمَعْتُ:

فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ(التاء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ «كَانَ».

صَرَمِي:

مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِعْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ (وَهُوَ مُضَافٌ). وَ(الياء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

فَأَجْمَلِي:

(الفاء) وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (أَجْمَلِي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ. وَ(الياء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ لِاقْتِرَانِهَا بِالْفَاءِ فِي جَوَابِ شَرْطٍ جَازِمٍ.

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

أَعْرَكَ: (الهمزة) حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (عَرَكَ) فِعْلٌ

مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ (مُقَدَّمٌ).

مَبْنِيٌّ: (مِنْ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالنُّونُ الثَّانِيَةُ (مِنَ الْمُسَدَّدَةِ) نُونُ الْوِقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَشَبَّهُ الْجُمْلَةَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «عَرَّ».

أَنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

حُبِّكَ: (حُبٌّ) إِسْمٌ (أَنَّ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

قَاتِلِي: (قَاتِلٌ) خَبَرٌ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْنَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَ(هُوَ مُضَافٌ)، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْمُضَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ «أَنَّ» وَمَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ «عَرَّ».

وَأَنَّكَ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (أَنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِسْمٌ (أَنَّ).

مَهْمَا: إِسْمٌ شَرْطٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنَ الْفِعْلِ الْآتِي، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «أَيَّ أَمْرٍ تَأْمُرِينَ».

تَأْمُرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لَوْقُوعِهِ فِعْلَ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْيَاءُ

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ (أَنَّ). وَالْمُضَدُّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنَّ) وَمَعْمُولَيْهَا فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ، اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُضَدِّرِ الْمُؤَوَّلِ السَّابِقِ.

الْقَلْبَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

يَفْعَلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ؛ لَوْقُوعِهِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ الَّذِي

حُرِّكَ لِلْكَسْرِ لِمُنَاسَبَةِ الْقَافِيَةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ جُمْلَةٌ جَوَابِ الشَّرْطِ.

وَإِنْ تَكَ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وَإِنْ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ اسْتِثْنَاةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (إِنْ) حَرْفٌ

شَرْطٌ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَجْرُومٌ، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ عَلَى النَّوْنِ الْمَحْدُوفَةِ (فِعْلٌ

الشَّرْطِ).

قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

سَاءَتْكَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ

لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

، مَفْعُولٌ بِهِ.

مِنِّي: (مِنْ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالنُّونُ الثَّانِيَةُ

(مِنْ الْمَشْدَدَةِ) نُونُ الْوَقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِ«مِنْ»

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنْ «خَلِيقَةٌ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ صِفَةً لَهَا، وَصِفَةُ النِّكَرَةِ إِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا أُعْرِبَتْ حَالًا.

خَلِيقَةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ «تَكُ»، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ شَأْنٌ مَحذُوفٌ. وَيَجُوزُ - عَلَى وَجْهِ - أَنْ تَكُونَ «خَلِيقَةٌ» اسْمٌ «تَكُ» مُؤَخَّرًا، وَجُمْلَةُ «سَاءَتْ تَكُ» فِيهَا فَاعِلٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هِيَ» عَائِدٌ عَلَى «خَلِيقَةٌ»، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ «تَكُ» مُقَدَّمٌ.

فَسَلِّي: (الْفَاءُ) وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ (سَلِّي) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ لِاقْتِرَانِهَا بِالْفَاءِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

ثِيَابِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِعْغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ثِيَابِكَ: (ثِيَابِ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «سَلِّي».

تَسْلِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ. وَقَدْ حُرِّكَ السُّكُونُ لِلْكَسْرِ لِمُنَاسِبَةِ الْقَافِيَةِ.

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

وَمَا: (الواو) حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (مَا) حَرْفٌ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ذَرَفَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(التَاءُ) لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عَيْنَاكَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَ(الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

لَا: حَرْفٌ اسْتِثْنَاءٍ مُلغَى الْعَمَلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَضْرِبِي: (اللام) حَرْفٌ تَعْلِيلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (تَضْرِبِي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» مُضَمَّرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ اللَّامِ، وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَ(الياءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) الْمُضَمَّرَةُ جَوَازًا وَالْفِعْلُ فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ اللَّامِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «ذَرَفَتْ».

بِسَهْمِكَ: (الباءُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (سَهْمِي) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، (الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «تَضْرِبِي».

إِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَعْشَارٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ).

قَلْبٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

مُقْتَلٍ : نَعَتْ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَبَيِّضَةٍ خَدْرِ لَا يِرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعَجَلٍ

وَبَيِّضَةٍ : (الْوَاوُ) وَآوُ «رُبَّ» حَرْفٌ جَرَّ شَيْبَةً بِالزَّائِدِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنْ

الإِعْرَابِ. (بَيِّضَةٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّيْبِ بِالزَّائِدِ. (وَهُوَ مُضَافٌ).

خَدْرِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

لَا : حَرْفٌ نَفِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

يِرَامُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

خِبَاؤُهَا : (خِبَاءٌ) نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ. (هَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعَتْ لـ «بَيِّضَةٍ» لِأَنَّهَا نَكْرَةٌ غَيْرُ مُحَضَّةٍ حَيْثُ إِنَّهَا خُصِّصَتْ بِإِضَافَتِهَا لِنَكْرَةٍ.

تَمَتَّعْتُ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ. وَ(التَّاءُ) ضَمِيرٌ

مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ «بَيِّضَةٍ». وَالرَّابِطُ فِي جُمْلَةِ الْخَبَرِ الْعَائِدُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ هُوَ الضَّمِيرُ الْآتِي فِي «بِهَا».

مِنْ : حَرْفٌ جَرَّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

لَهْوٍ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ

«تَمَتَّعْتُ».

- بها: (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، اسْمٌ مَجْرُورٌ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ نَعَتْ لِلنَّكِرَةِ «لَهُوَ» أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «تَمَتَّعْتُ».
- غَيْرَ: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ).
- مُعْجَلٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.



٣ - مِنْ قَصِيدَةِ «نَهْجِ الْبُرْدَةِ» لِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدَ شَوْقِي

- رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
- رِيمٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. (وَالَّذِي سَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكِرَةِ هُنَا وَصَفَهَا بِشِبْهِ الْجُمْلَةِ الْآتِي).
- عَلَى: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- الْقَاعِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«عَلَى» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.
- بَيْنَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (وَهُوَ مُضَافٌ).
- الْبَانِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَالْعَلَمِ : (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . (الْعَلَمِ) مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

أَحَلَّ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) . وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (رِيمٌ) .

سَفَكَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ) .

دَمِي : (دَمٌ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْمِيمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ ، (وَهُوَ مُضَافٌ) ، وَيَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

فِي : حَرْفٌ جَرِّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

الْأَشْهُرِ : اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ «فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ . وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «أَحَلَّ» أَوْ بِالْمَصْدَرِ «سَفَكَ» .

الْحُرْمِ : صِفَةٌ مَجْرُورَةٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهَا الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

رَمَى الْقَضَاءِ بَعَيْنِي جُوذِرَ أَسَدًا يَا سَاكِنِ الْقَاعِ أَدْرِكْ سَاكِنَ الْأَجْمِ

رَمَى : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ .

الْقَضَاءِ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

بَعَيْنِي : (الْبَاءُ) حَرْفٌ جَرِّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . (عَيْنٌ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْبَاءُ لِأَنَّهُ مُثْنِيٌّ . (وَهُوَ مُضَافٌ) .

جُوذَرَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ . وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ

«رَمَى».

أَسَدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ (لِلْفِعْلِ رَمَى) وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

يَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

سَاكِنًا: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

الِنَاعِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَدْرِكُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

سَاكِنًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. (وَهُوَ مُضَافٌ).

الْأَجْمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

لَمَّا رَنَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ فَائِلَةً يَا وَيْحَ جَنَبِكَ بِالسَّهْمِ الْمُصِيبِ رُمِي

لَمَّا: ظَرَفٌ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ

«حَدَّثَ».

رَنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ. وَالْفَاعِلُ صَمِيرٌ

مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ

إِلَيْهِ بِإِضَافَةِ الظَّرْفِ إِلَيْهَا.

حَدَّثْتَنِي: (حَدَّثْتُ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(النَّاءُ) لِلتَّأْنِيثِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(النُّونُ) لِلْوِقَايَةِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لَا

مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ(الْيَاءُ) صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

مَفْعُولٌ بِهِ.

النَّسْبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

قَائِلَةٌ: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. (وَهِيَ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِلْفِعْلِ حَدَثَ. كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا».)

يَا: حَرْفٌ نُدْبِيَّةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (١)

وَيْحٌ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. (٢)

جَنْبًا: (جَنْبٌ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ) وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

بِالسَّهْمِ: (البَاءُ) حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ. (السَّهْمُ) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«وَيْحٍ» (وَهِيَ مُصَدَّرٌ فِعْلُهُ مُهْمَلٌ أَيْ لَمْ يَسْتَعْمِلِ العَرَبُ فِعْلًا مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذِهِ الكَلِمَةُ يَغْلُبُ اسْتِعْمَالُهَا فِي التَّرْحِمِ وَإِظْهَارِ الشَّفَقَةِ).

المُصِيبُ: صِفَةٌ مَجْرُورَةٌ بِالكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

رُمِي: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَقَدْ سَكَنَ لِلْقَافِيَةِ. وَنَائِبُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَنَائِبِ الفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنَ (السَّهْمِ).

جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي جُرْحُ الأَحَبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ

(١) الحَرْفُ الأَصِيلُ المُسْتَعْمَلُ فِي النُّدْبَةِ هُوَ «وَا» وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ «يَا»، وَمِنَ الوَاضِحِ أَنَّ «يَا» لَيْسَتْ هُنَا لِلنِّدَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ مُنَادَى - عَلَى الأَفْصَحِ - فَتَنْفَسُ الشَّاعِرُ تَنْدُبٌ مَا أَصَابَ قَلْبَهُ مِنَ أَلَمٍ.

(٢) يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ مُنْدُوبًا، وَيُسَمِّيهِ آخَرُونَ مُنَادَى جَزَاءً.

جَحَدْتُهَا: (جَحَدْتُ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. وَ(الهاء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

وَكْتَمْتُ: (الواو) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِلْحَالِ فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا حَالًا مِنْ (تاء) الْفَاعِلِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «جَحَدْتُهَا كَاتِمًا السَّهْمَ فِي كَيْدِي». (كَتَمْتُ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

كَيْدِي: (كَيْد) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«الْبَاءِ» وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، (وَهُوَ مُضَافٌ) وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ (جَحَدَ)، أَوْ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ (السَّهْمِ) وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «وَكْتَمْتُ السَّهْمَ كَاتِمًا فِي كَيْدِي».

جُرْحُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ).

الْأَجِبَّةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

عِنْدِي: (عِنْدَ) ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِ«جُرْحُ».

- غَيْرٌ: حَبْرُ الْمُبْتَدِ (جُرْحٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ).
- ذِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ.
- أَلِمَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدِ وَالْحَبْرِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ.
- رُزِقَتْ أَسْمَحَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ خُلِقَ إِذَا رُزِقْتَ التَّمَّاسِ الْعُدْرِ فِي الشَّيْمِ
- رُزِقَتْ: (رُزِقَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ. (وَالتَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعِ نَائِبٍ فَاعِلٍ.
- أَسْمَحَ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَضَبِهِ الْفَتْحَةُ. (وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ صَارَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ).
- مَا: اِسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- النَّاسِ: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«فِي» مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- خُلِقَ: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«مِنْ» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «رُزِقَ» وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «رُزِقْتَ مِنْ خُلِقِ أَسْمَحَ مَا فِي النَّاسِ» (أَوْ مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَ(خُلِقَ) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْنَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، وَهُوَ يُمَيِّزُ الضَّمِيرَ الْمُبْهَمَ الْمُسْتَرَى فِي الْجَارِّ

وَالْمَجْرُورِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «رُزِقْتَ أَسْمَحَ مَا فِي النَّاسِ (هُوَ) خُلُقًا».

إِذَا: ظَرَفُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «رُزِقَ» السَّابِقِ.

رُزِقْتَ: (رُزِقَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ. (وَالنَّاءُ)

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبٍ فَاعِلٍ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ
وَنَائِبٍ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، بِإِضَافَةِ (إِذَا) إِلَيْهَا.

الِتِمَاسَ: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ (وَهُوَ مُضَافٌ).

العُذْرُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

فِي: حَرْفُ جَرِّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الشِّيمِ: اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مُتَعَلِّقٌ

بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ «الِتِمَاسِ» وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «إِذَا رُزِقْتَ الْإِتِمَاسَ الْعُذْرَ كَأَنَّ
فِي الشِّيمِ». أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ «رُزِقَ» وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: «رُزِقْتَ فِي الشِّيمِ الْإِتِمَاسَ
الْعُذْرَ».

يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدْرٌ لَوْ شَفَكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْدِلْ وَمَ تَلْمُ

يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

لَأَيْمِي: مُنَادَى مُضَافٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا

اِسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ. (وَالْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ
إِلَيْهِ.

- في: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- هَوَاهُ: (هَوَى) إِسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ«فِي» وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ (وَهُوَ مُضَافٌ). وَ(الِهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- وَالهَوَى: (الْوَاوُ): وَأُو الْحَالِ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (الهُوَى) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.
- قَدْرٌ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ. وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.
- لَوْ: حَرْفٌ شَرْطٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- شَفَكَ: (شَفَّ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.
- الْوَجْدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
- تَعَدَّلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ«لَمْ» وَعَلَامَةٌ جَرَمِهِ السُّكُونُ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ الْآخِرِ.
- وَلَمْ: (الْوَاوُ) حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. (لَمْ) حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تأم: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ«م» وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ وَحُرْكَ
بِالْكَسْرِ لِلْقَافِيَةِ.



فَهْرِسْتِنُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصَّفْحَةُ	المَوْضُوعُ
٣	إِهْدَاءُ صَاحِبِ الْإِجَازَةِ بِرِوَايَةِ الْكِتَابِ وَتَدْرِيسِهِ
٤	عَلَى سَبِيلِ التَّقْدِيمِ
٦	صُورَةُ إِجَازَةِ تَدْرِيسِ الْكِتَابِ
٧	الإِهْدَاءُ
٨	بَيْنَ يَدَيْ الْكِتَابِ
١٠	مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى
١٤	الكَلِمَةُ
١٤	١ - تَحْدِيدُ نَوْعِ الْكَلِمَةِ
١٨	٢ - الإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ
٢٠	٣ - الإِعْرَابُ
٢١	٤ - عِلَامَاتُ الإِعْرَابِ
٢٧	٥ - الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ وَالْإِعْرَابُ الْمُقَدَّرُ
٢٨	الإِسْمُ الْمُقْصُورُ
٢٩	الإِسْمُ الْمَنْقُوصُ
٣١	المُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ
٣٨	٦ - الْبِنَاءُ
٣٩	الفِعْلُ الْمَاضِي

٤١	فِعْلُ الْأَمْرِ
٤٧	الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ
٤٩	١ - الضَّمِيرُ
٦٢	٢ - أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ
٦٦	٣ - الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ
٧١	٤ - أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ
٧٦	٥ - أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ
٨٤	٦ - أَسْمَاءُ الشَّرْطِ
٨٨	٧ - الْأَسْمَاءُ الْمُرَكَّبَةُ
٩١	١٠ - أَسْمَاءُ مُتَفَرِّقَةً
٩٤	الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ
٩٧	١ - الْمُبْتَدَأُ
١١٠	٢ - الْخَبَرُ
١١٨	تَعَدُّدُ الْخَبَرِ
١١٩	حَذْفُ الْخَبَرِ
١٢١	تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَجُوبًا
١٢٥	النَّوَاسِخُ
١٢٥	١ - كَانَ وَأَخْوَانُهَا
١٣٩	كَانَ وَأَخْوَانُهَا وَتَرْتِيبُ مَعْمُولَيْهَا
١٤٢	زِيَادَةُ حَرْفِ الْجَرِّ (الْبَاءِ) فِي الْخَبَرِ

- ١٤٥ ٢- الحُرُوفُ العَامِلَةُ عَمَلَ «لَيْسَ»
- ١٥٣ ٣- أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ
- ١٥٧ ٤- الحُرُوفُ النَّاسِخَةُ
- ١٥٧ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا
- ١٦٢ كَسْرُ هَمْزَةِ «إِنَّ» وَفَتْحُهَا
- ١٧١ تَخْفِيفُ الحُرُوفِ النَّاسِخَةِ المَشْدَدَةِ
- ١٧٦ ٥- «لَا» النَّافِيَةُ لِلْحِنْسِ
- ١٧٨ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ
- ١٧٨ ١- الفَاعِلُ
- ١٩٦ ٢- نَائِبُ الفَاعِلِ
- ٢٠٠ المَفَاعِيلُ
- ٢٠٠ أ- المَفْعُولُ بِهِ
- ٢٠٣ الأَفْعَالُ الَّتِي تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ
- ٢١٤ الأَفْعَالُ الَّتِي تَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ
- ٢١٦ المَفْعُولُ بِهِ عَلَى الإِخْتِصَاصِ
- ٢٢٠ المَفْعُولُ بِهِ فِي التَّحْدِيرِ وَالإِغْرَاءِ
- ٢٢٦ ب- المَفْعُولُ المَطْلُوقُ
- ٢٢٧ مَا يَصْلُحُ مَفْعُولًا مَطْلُوقًا
- ٢٣٤ ج- المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ
- ٢٣٧ د- المَفْعُولُ فِيهِ

٢٥١ هـ المَفْعُولُ مَعَهُ
٢٥٤ الحَالُ
٢٦٣ التَّمْيِيزُ
٢٦٨ الجُمْلَةُ الأُسْلُوبِيَّةُ
٢٦٩	١ - جُمْلَةُ الاستِثْنَاءِ
٢٨١	٢ - جُمْلَةُ النِّدَاءِ
٢٩٩	٣ - جُمْلَةُ الأَمْرِ وَالتَّنْهِي وَالعَرَضِ
٢٩٩	أولاً: الأَمْرُ
٣٠٠	ثانياً: التَّنْهِي
٣٠١	ثالثاً: العَرَضُ وَالتَّحْضِيضُ
٣٠٤	٤ - جُمْلَةُ الإِسْتِفْهَامِ
٣٠٨	٥ - جُمْلَةُ التَّعْجِبِ
٣١٥	٦ - جُمْلَةُ المَدْحِ وَالمَذَمِّ
٣٢٣	٧ - جُمْلَةُ الشَّرْطِ
٣٢٧	٨ - جُمْلَةُ القَسَمِ
٣٣٢ مَوَاقِعُ الجُمَلِ
٣٣٢	١ - الجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ
٣٤٨	٢ - الجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ
٣٥٦ شِبْهُ الجُمْلَةِ
٣٦٨ المَلْحَقُ - المَلْحَقُ رَقْمُ (١)

٣٧٢	١- النَّعْتُ
٣٧٦	٢- التَّوَكِيدُ
٣٨٠	٣- الْبَدَلُ
٣٧٩	٤- عَطْفُ الْبَيَانِ
٣٨٤	٥- عَطْفُ النَّسْقِ
٣٨٨	الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ
٣٩٢	الْمُلْحَقُ رَقْمُ (٢)
٣٩٢	١- الْعَدْدُ
٤٠٣	٢- كَمْ - كَأَيِّنَ - كَذَا - كَيْتَ
٤٠٩	٣- كُلٌّ - بَعْضٌ - أَيٌّ - غَيْرٌ
٤١٤	٤- قَطٌّ - أَبَدًا
٤١٦	٥- حَسَبٌ - فَحَسَبٌ - فَقَطٌّ
٤١٩	٦- حَقًّا - سُبْحَانَ - مَعَاذَ - أَيضًا
٤٢١	٧- إِمَّا - أَمَّا
٤٢٤	الْمُلْحَقُ رَقْمُ (٣)
٤٢٤	مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
٤٣٣	مِنَ مُعَلَّقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ
٤٤١	مِنَ قَصِيدَةِ مَهَجِ الْبُرْدَةِ
٤٥٠	الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

من مطبوعات الدار لفضيلة الدكتور

عَبْدَه الرَّاجِحِي

- * التطبيق الصرفي
- * اللهجات العربية في القراءات القرآنية
- * العربية الجامعية لغير المتخصصين
- * إعراب القرآن الكريم 2 مجلد
- * القراءات القرآنية (نشأتها و تطورها)
- * اللغة و علوم المجتمع



دار الصحابة للدراسات والبحوث

040/3331587 - 01223780573

www.desahaba.net

Email: daralsahaba@hotmail.com